

العقد الثمين
في نايخ السلطنة

الإمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني النفايبي الكوفي

٢٧٥ - ٨٣٢ هـ

مؤسسة الرسالة

العقد الثمين
في تاريخ البلد الأمين

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

٤

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحه
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوشران



العقد الثمين

في تاريخ البلد الأمين

للابن
تقي الدين محمد بن أحمد الحسن الفاسي المكي

٧٧٥ - ٨٢٢ هـ



الجزء الثالث

تحقيق

فؤاد سريتر

أمين المخطوطات بدار الكتب المصرية

مؤسسة الرسالة

131732

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً

حرف الألف

الأحمدون

من اسمه أحمد بن إبراهيم

٥٠٩ - أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبّاسي^(١)

أبو الحسن المكي المطار .

مُسْنَدُ الْحِجَازِ فِي زَمَانِهِ .

وُلِدَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَلَاثِينَ ، عَلَى مَا ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ^(٢) .

(١) كتب بحاشية نسخة ز : « نسبة إلى عبد القيس ، هكذا ذكره رشيد

الدين المنذرى فى تاريخه ، وسيأتى بتامه إن شاء الله تعالى فى ترجمة ابنه إبراهيم

العبّاسي . وكذا ورد فى تهذيب الباب لابن الأثير ٢ : ١١٦ .

(٢) العبر للذهبي : ٣ : ٨٩ .

وسَمِعَ من أبي جعفر محمد بن إبراهيم الدُّشْتِي^(١) ، نسخة إسماعيل بن جعفر ،
عن ابن زُبَور عنه ، ومن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عبد الرحمن
المُقَرِّي ، وأبي الشريك محمد بن الحسين السَّمْدِي ، وحدث .

سمع منه أبو نصر السُّجْزِي ، وأبو عمرو الدَّانِي المُقَرِّي ، والحسن بن
عبد الرحمن الشافعي . حدث عنه بنسخة إسماعيل بن جعفر ، ووقعت لنا عالياً
من طريقه بحمد الله .

تُوفِيَ سنة خمس وأربعمائة . هكذا أرخ وفاته أبو إسحاق الحبال^(٢) .
وذكر الكِثَانِي^(٣) في وَفَايَاتِهِ : أنه توفي سنة ثلاث وأربعمائة .

(١) كذا في الأصول . ولم أقف في كتب الأنساب فيمن ينسب إلى « الدشتي »
من هو بهذا الاسم . ولعل الصواب : « الديلي » وقد ترجم له المؤلف في الجزء
الأول من العقد الثمين ص ٣٩٦ باسم : أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن
الفضل الديلي ... وقال عنه : روى عن محمد بن زبور نسخة إسماعيل بن جعفر ،
وهذا يوافق ما جاء هنا . كما ورد في ترجمة العبقي في العبر للذهبي ، وفي تهذيب
اللباب لابن الأثير : أن من تفرد عنه بالسماع : أبو جعفر محمد بن إبراهيم الديلي .
(٢) وفیات ابن الحبال ، (نشرة الدكتور صلاح المنجد في مجلة معهد
المخطوطات المجلد الثاني الجزء الثاني ص ٣١٣) .

(٣) في ق ، ز : الكنانى (بالنون) وفي ك بدون نقط . وما أثبتنا (بالتاء) هو
ماورد في أكثر المراجع ، وبخاصة في ترجمته في اللباب ٣ : ٢٨ ، والعبر
٣ : ٢٦١ ، والشذرات ٣ : ٣٢٥ ، والنجوم الزاهرة ٥ : ٩٦ . وهو عبد العزيز
ابن أحمد التيمي الدمشقي الكنانى .

قال الذهبي : ودأسه السُّجْزِي مَرَّةً ، فقال : أخبرنا أحمد بن أبي إسحاق قاضي جدّة . انتهى .

قلت : هذا يدلّ على أنه وَلِيّ قضاء جدّة ، لأن النَّمَتَ للنعوت ، ويحتمل أن يريد السُّجْزِي ، قاضي جدّة أباه ، والله أعلم .

أخبرتني فاطمة بنت المُحْتَسِبِ محمد بن عبد الهادي ، وأختها عائشة بقراءتي عليهما ، بسَفْحِ قَاسِيُونِ فِي الرَّحْلَةِ الْأُولَى : أن أحمد بن أبي طالب الحجّار أخبرها سماعاً ، عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن عمر القَطَائِمِيِّ . قال : أنا النقيب أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي ، قال : أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي ، قال : أنا أحمد بن إبراهيم بن فراس المكي قال : أنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِيُّ ، قال : أنا محمد بن أبي الأزهر بن زنبور ، قال : أنا إسماعيل بن جعفر ، قال : أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، قال : قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ كَانَ حَالِقًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ » وَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِآبَائِهَا ، فَقَالَ : « لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ » .

٥١٠ — أحمد بن إبراهيم بن عبد الملك بن مُطَرِّفِ الْقَنْجَيْرِيِّ (١)

(١) فِي الْأَصُولِ « الْقَنْجَيْرِيُّ » بِالْفَاءِ وَبِدُونِ ضَبْطٍ . وَلَمْ تَرِدْ هَذِهِ النِّسْبَةُ فِي كُتُبِ الْأَنْسَابِ وَلَا فِي مَعَاجِمِ الْبُلْدَانِ وَاللُّغَةِ . وَالْمُؤَلِّفُ يَنْقُلُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ « التَّكْمَلَةِ » لِابْنِ الْأَبَارِ ، الَّذِي يَقُولُ إِنَّ صَاحِبَ التَّرْجُمَةِ : « مِنْ أَهْلِ قَنْجَايِرِ » وَالْقِيَاسُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهَا « الْقَنْجَايِرِيُّ » وَيَبْدُو أَنَّهُمْ نَسَبُوا إِلَيْهَا : « الْقَنْجَيْرِيُّ » بِدُونِ أَلْفٍ ، وَنَقَلْتُ التَّرْجُمَةَ مِنْ « التَّكْمَلَةِ » - وَهِيَ عَلَى الْأَرْجَحِ بِخَطِّ مَغْرِبِي ، وَالْقَافُ مَنْقُوطَةٌ بِنُقْطَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَى طَرِيقَةِ الْمَغَارِبَةِ - فَأَنْبَتُوهَا فَاءً . وَبِمَرَاةِ الْخُرَائِطِ الْإِسْبَانِيَةِ الْحَالِيَةِ الْمَعَاصِرَةِ ، نَجِدُ أَنَّ مِنَ الْمَدَنِ الَّتِي تَتَّبِعُ لَوَاءَ « الْمَرِيَّةِ » مَدِينَةٌ بِاسْمِ « Cangayar » وَلَاشِكُّ أَنَّهَا « قَنْجَايِرِ » الَّتِي ذَكَرَهَا ابْنُ الْأَبَارِ (وَانظُرِ الْحَاشِيَةَ التَّالِيَةَ أَيْضًا) .

أبو العباس، وأبو جعفر، التميمي المري^(١).

صاحب الرباط^(٢)، الذي بالمرّوة على يسار الذهاب إليها، والحمام الذي بأجباد، وهو وقف عليه.

ذكره ابن الأبار في «التكلمة»^(٣). وذكر أنه روى عن أبي محمد بن هبيل الله، يعني الحجري، ورحل إلى المشرق أربع مرات، أولها: سنة سبعين وخمسة.

وسمع بمكة من محمد بن مفتح، وابن الطابع، والهميشي، والهاشمي، وحضر مجلس أبي الطاهر بن عوف بالاسكندرية، وأجاز له مع عبد الحق الإشبيلي وغيرهما، وجاوز بالحرمين، ووقف هناك أوقافاً، وكان على طريقة الصوفية. وحل من ملوك عصره أطف محل، وجرت لهم على يديه من البرّ أعمال عظيمة.

(١) في ق: المزيني. وفي ز. ك. وفي شفاء الغرام للمؤلف ١: ٣٣٣: المريني، وكله تصحيف. وما أثبتنا هو الصواب. لأنه ينسب إلى «المريّة» كما جاء ذلك في «التكلمة» لابن الأبار، التي نقل منها القاسبي هذه الترجمة، فقد قال فيها ابن الأبار: «إنه من أهل قنجاثر، من عمل المريّة». وقد ذكر ابن ماكولا في «الإكمال» ٤: ٢٨٤، والسمعاني في الأنساب، وابن الأثير في اللباب أن: النسبة إلى المريّة، المري.

والمريّة: مدينة بالأندلس، بناها الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة ٣٤٤ هـ (كما في صفة جزيرة الأندلس ص ١٨٣).

(٢) ذكر المؤلف هذا الرباط في العقد الثمين ١: ١٢٠ وفي شفاء الغرام ١: ٣٣٣.

(٣) التكلمة لابن الأبار ١: ١١٧.

وتوفى بسببته في صفر سنة سبع وعشرين وستائة .
وذكر ابن الزبير^(١) : أنه توفى في ثالث صفر من السنة ، ومولده سنة اثنتين
وخمسين وخمسة .

كتبت هذه الترجمة ملخصة من تاريخ مصر لأقطب الحلبي ، ما خلا ذكر
الرباط بمكة ، فإني استفدت من خط جدتي ، ومن حجر الرباط ، وكان
مطروحاً فيه .

ووجدت بخط جدتي ، سمعت الشيخ أبازيد عبد الرحمن المهدوي . عُرف
بالرفقا ، وكان من قدماء أصحاب الشيخ العارف أبي علي يونس بن العتات
المهدوي رضي الله عنه يقول : قَدِمَ علينا إلى المهديّة الشيخ أبو مروان
الدُّكَّالِي ، وكان من أكابر أصحاب الشيخ أبي محمد صالح^(٢) فحضرت مجلسه
فسمعته يقول : كنت مقيماً بمكة ، والشيخ أبو العباس أحمد بن إبراهيم القننجيري
المري^(٣) صاحب الشيخ أبي مدين^(٤) رضي الله عنه ، مقيمٌ بها إذ ذاك ، فنويتُ
زيارته ، فخرجتُ إليه ، فبينما أنا في الطريق لقيتني بعض الأصحاب فقال : إلى أين ؟

(١) كذا في ق ، ك ، وبهامش ك : لعله ابن الأبار . وفي ز : ابن الأثير .

(٢) كذا في ز ، ك . وفي ق : الشيخ أبي صالح ، بدون « محمد » .

(٣) في ق : المزيني ، وفي ز ، ك : المري ، وكلاهما تصحيف (راجع

الحاشية ١ ص ٦) .

(٤) لعل المقصود هنا : الشيخ أبو مدين شعيب بن يحيى القيرواني ، كان من
أهل الإسكندرية (وستأتي ترجمته في حرف الشين) وقد كان معاصراً لصاحب
الترجمة . وتوفى بمكة سنة ٦٤٥ . وهو غير الصوفي المشهور الشيخ أبي مدين ،
شعيب بن الحسن المغربي ، المدفون بتلسان .

فقلت له : لزيارة الشيخ أبي العباس ، فقال : وأنا أيضاً أزوره معك . فبينما نحن في الطريق ، قال لي : أحب أن يُطعمني الشيخ حلاوة ، فقلتُ : أنت واختيارك . فلما جئنا إلى منزل الشيخ ، استأذنا عليه ، فأبطلنا عنّا^(١) ساعة ، ثم خرج إلينا ، ففتح إحدى البابين ، ووقف في الأخرى ، فسلمنا عليه ، ثم أخرج ديناراً ذهباً فأعطاه صاحبي ، ثم أخذ بيدي ، وأدخاني منزله وأغلق الباب في وجهه . انتهى .

وتاريخ وقفه^(٢) : العشر الأوسط من شوال سنة عشرين وستمائة ، على مافي الحجر الذي فيه . وفيه أنه : وقف وحبس وسبل وتصدق بجميع هذا الرباط الشارع على المروءة المعظمة ، على جميع الفقراء من أهل الخير والفضل والدين ، العرب والمجم ، المتأهلين وغير المتأهلين ، على ما يليق بكل واحد منهم في المنازل في هذا الرباط .^٤

٥١١ - أحمد بن إبراهيم بن عمر ، القاضي شهاب الدين ، ابن القاضي برهان الدين ، المعروف بابن المجلى المصري^(٣) .

كان وافر الملاءة إلى الغاية ، خبيراً بالتجارة ، وفيه انفعال للخير ، وكان صاحبنا المحافظ شهاب الدين بن حجر^(٣) يحضه عليه لمكانته عنده ، وجرت له على يده صدقات ، وكان يُثنى عليه بالهفة ، وهي عجيبة من مثله ،

(١) كذا في ز ، ك . وفي ق : علينا .

(٢) أي تاريخ وقف الرباط .

(٣) ترجمته في الضوء اللامع ١ : ١٩٧ . وإنباء الغمر لابن حجر ج ١ ص ٦٤٢

وكان مُبْتَلَى بَعْلَةَ الصَّرْع ، وبها مات في ليلة الأربعاء الخامس والعشرين من ذى القعدة ، سنة ست وثمانمائة ، بمكة المشرفة ، عن ست وعشرين سنة ، بعد قدومه إليها بأربعة أيام من اليمن ، وكان طاب منه لِيَفْوَضَ إليه أمر المتجر السلطاني بمصر بعد موت أبيه ، وكان موته في شهر ربيع الأول من هذه السنة .

٥١٢ — أحمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد

ابن إبراهيم ، الإمام شهاب الدين أبو العباس ، ويقال أبو المكارم ، ابن الإمام رضى الدين الطبرى ، المكي الشافعى ، إمام المقام الشريف .

ولد في المحرم سنة ست وثمانين وستمائة على ما وجدت بخط الآقشهرى .

وأجاز له في استدعاء مؤرخ ربيع الأول منها : الحب الطبرى ، وابنه

جمال الدين محمد قاضى مكة ، ويوسف بن إسحاق الطبرى ، وجماعة من

شيوخ مكة ، والقادمين إليها ، منهم : العزّ أحمد بن إبراهيم الفارونى في سنة

تسع وثمانين ، وجماعة من مصر ، سنة ثلاث وتسعين ، منهم : قاضى القضاة

بها ، تقى الدين بن دقيق العيد ، وحافظها شرف الدين الدمياطى ، ونحويتها

بهاء الدين بن الفحاس الحلبى ، وجماعة سواهم ، منهم : المُسَنِّدَةُ سيدة بنت

موسى بن عثمان المارانى ، وجماعة من دمشق بعد السبعائة ، من شيوخ البهاء بن

خليل ، باستدعائه واستدعاء البرزالى وغيرهما .

وسَمِعَ من والده وعمه : صحيح البخارى ، وصحيح ابن حبان ، وعلى

والده ، والفخر التوزرى : سنن أبي داود ، وجامع الترمذى منفردين ، وسنن

النسائي مجتَمعين ، وعلى التوزري بمفرده : الموطأ ورواية يحيى بن يحيى ، والصحيحين وغير ذلك كثيراً من الكتب والأجزاء ، عليهم وعلى غيرهم ، من شيوخ مكة ، والقادمين إليها ، وتلا بالروايات على مقرئ مكة : عفيف الدين الدلاصي ، والشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم القصري . وحدث .

سمع منه جماعة من شيوخنا وغيرهم .

وناب في القضاء بمكة عن ابن أخته القاضي شهاب الدين الطبري ، وأعاد بالمدرسة المجاهدية^(١) بمكة ، وخلف أباه في الإمامة . حتى مات في ليلة الجمعة ، سادس شهر الله المحرم ، مُفتتح سنة خمسين وسبعمائة بمكة . ودُفن بالأملاء .

هكذا أرخ وفاته العفيف المطري في ذيله على « طبقات الفقهاء الشافعية^(٢) » لابن كثير ، وأرخها بهذا الشهر ابنه شيخنا الإمام أبو اليمن الطبري ، وروى لنا عنه .

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر : أنه توفي في سنة سبع وأربعين ، ووجدت بخطه أنه توفي في سنة تسع^(٣) وأربعين . والصواب ما ذكرناه . والله أعلم .

(١) هي مدرسة الملك المجاهد سيف الدين علي بن داود ، أحد ملوك الدولة الرسولية باليمن . أوقفها على الفقهاء الشافعية . وتاريخ وقفها في ذي القعدة سنة ٧٣٩ (العقد الثمين ١ : ١١٨ . وشفاء الغرام ١ : ٣٢٨) .

(٢) ذكره صاحب كشف الظنون ٢ : ١١٠٢ ولم يذكر ذيل العفيف المطري عليه .

(٣) في ق : سبع (تحريف) .

۵۱۳ - أحمد بن إبراهيم بن محمد^(۱) بن عبد الرحيم بن إبراهيم
ابن يحيى ابن أبي المجد المجدي . يُلقب بهاء الدين ، ابن الشيخ
جمال الدين الأنيوطي المكي .

سمع من والده ، والجمال بن عبد المعطى ، والكمال بن حبيب ، وغيرهم من
شيوخ مكة والقادمين إليها ، واشتغل بالعلم وتنبه . وكان ذكياً ظريفاً ،
سأحه الله تعالى .

وتُوفى رحمه الله ، في أثناء سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بدمشق .

۵۱۴ - أحمد بن إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر ، يُلقب
بالمجد ، بن البرهان الطبري المكي .

سمع جامع الترمذي ، من جدّه يعقوب ، وسمع بعضه على أبي شرف^(۲)
يوسف بن إسحاق الطبري ، وحدث بمنقّى منه ، بقراءة الشيخ بهاء الدين بن
خليل المكي ، وسمّيه عليه الشيخ نور الدين الهمداني .

وتُوفى قبل الموسم من سنة إحدى وعشرين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

نقلتُ وقته من تاريخ البرزالي .

(۱) في ك : أحمد (خطأ) وما أثبتنا من ز . ق يتفق مع الترتيب الهجائي .

(۲) في ق : على أبي سرف . وفي ط ، ز : على أبي سرفي (بدون نقط) وفي ترجمته
في حرف الياء في نسخة ابن فهد ، بدون نقط أيضا . وفي نسخة ق :
أبو شرفي ، وهو ما أثبتناه .

۵۱۵ - أحمد بن أحمد بن إسحاق بن موسى الصوفي ،

أبو القسم الدندانقاني^(۱) .

صحيب الحافظ أبا طاهر السلفي ، وسمع معه بإفادته على جماعة ، منهم :
أبو الحسن علي بن مسلم السلمي^(۲) . وأبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس ،
وانصر الله بن محمد بن عبد القوي ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد الرازي ، وأبو بكر
محمد بن الوليد الطرطوشي ، وغيرهم .

كتب عنه الحافظ أبو سعد بن السمعاني بمكة ، في القدمة الأولى سنة
اثنيتين وثلاثين وخمسمائة . وانتخب عايه جزءا من مسموعاته عن شيوخه . قال :
وكان صالحا عفيفا متواضعا حسن السيرة . جاور بمكة أربعين سنة ، ولم يذكر
له وفاة .

وذكر أنه ولد قبل سنة تسعين وأربعمائة .

نخست هذه الترجمة من معجم الحافظ أبي سعد السمعاني .

(۱) وردت هذه النسبة في جميع الأصول محرقة وفي صور مختلفة . وعلى بعضها
كتب (كذا) وقد أثبتنا . صوابها من معجم البلدان لياقوت ومن اللباب لابن الأثير
ومن الأنساب للسمعاني ، وهو تليذ صاحب هذه الترجمة ، كما أنه أول شيخ ذكره
السمعاني في معجم شيوخه (مخطوطة مكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ۲۹۵۳) .

ودندانقان : بلدة على عشرة فراسخ من مرو .

(۲) في أنساب السمعاني : ابن المسلم الأنطلي .

٥١٦ - أحمد بن أحمد بن عثمان الدمنهوري^(١)، شهاب الدين،

المعروف بابن كمال .

نزيل مكة المشرقة .

وُلد بدمنهور الوحش^(٢) من ديار مصر، وصحبَ قاضيها القاضي زين الدين الأنصارى، وكان من خواصه، وتردد معه وقبله وبعده، إلى مكة المشرقة مرّات، وجاور بها كرّات، منها في سنة إحدى وثمانمائة، مع الرّجبيّة التي كان أميرها ييسق^(٣)، وأقام بها حتى حجّ في سنة ثلاث وثمانمائة، وتوجّه فيها صحبة المصريين إلى بلاده؛ وعاد منها إلى مكة في سنة أربع وثمانمائة، فحجّ وأقام بها حتى توجّه لبلاده بعد الحج من سنة عشر وثمانمائة، وعاد في السنة التي بعدها فحجّ وأقام بمكة حتى مات، إلا أنه بعد الحج من سنة ثمان عشرة وثمانمائة، مضى إلى المدينة النبوية زائراً، فأقام بها إلى أثناء سنة تسع عشرة وثمانمائة .

وكان يُسبّح الله ويُهَلّل، ويمدح في آخر الليل، بمنارة باب العمرة أوقانا كثيرة في سنين كثيرة، ثم امتنع من ذلك لأمر بعض الناس له بالترك، مع كونه لا يختار ذلك، ولم يجد بداً من الموافقة . وناله بسبب ذلك أذى من أمره بذلك

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ١ : ٢١٥ . وكناه بأبي العباس .

(٢) دمنهور، مدينة كبيرة، وهي عاصمة مديرية البحيرة بالبلاد المصرية، وتعرف بدمنهور الوحش، لأن بقرها محلا كان يسمى بذلك (الخطط التوفيقية ١١ : ٢٢) .

(٣) هو ييسق الشبخى أمير أخور الظاهرى برقوق، توفى سنة ٨٢١ (الضوء اللامع ٢ : ٢٢) .

لمخالفته لأمره . وهو تَفَرَّى بَرَّةَش ، الآتى ذكره في حرف التاء .

وكان كثير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغاية ، بحيث كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة - فيما ذكر - مائة ألف مرة أو نحو ذلك ، وكانت في خلقه حِدَّةٌ تَفْذِي به إلى ما لا يَحْمَدُهُ منه أحد ، والله يفر له .

وتزوج بمكة عند بيت الزمزم ، وولد له أولاد ، وخلف ولداً طفلاً . وكان قد اجتمع كثيراً على جماعة من الصالحين وأهل الخير وخدمتهم ، وأحسن بعضهم كثيراً . وعادت إليه بركتهم . وربما كان يذكر بأشياء حسنة من الشعر والأدكار ، وكان بأخرة يرافقنا في الحج .

وتوفى بعد الحج في المحرم من سنة أربع وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمقبرة ، وقد جاوز السبعين بيسير .

وقرأ القرآن في شببته على بعض المقرئين بيده ، ورأيتُ معه إجازةً بذلك لا يحضرني الآن امم الذي قرأ عليه ، وكان يجلس مع الشهود في عدة من المراكب بمصر ، وله ترداد إلى القدس ودمشق .

٥١٧ - أحمد بن أحمد المازني الواسطي .

سمع على الرضى الطبرى : جامع الترمذي بمكة ، وعلى صفى الدين السامى : مشارق الأنوار للصفانى ، بقراءة الجمال المعارى ، سنة أربع عشرة وسبعمائة بالمدينة . وجاور بمكة أكثر من عشر سنين ، مجتهداً في العبادة والاستكثار من فعل الخير ، مع العفاف والتقناعة ، حتى أدركه أجله ، في سابع عشر رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .

كتبت هذه الترجمة من تاريخ الحافظ علم الدين البرزالي .

٥١٨ - أحمد بن إسحاق بن محمد بن المؤيد بن علي بن إسماعيل
ابن أبي طالب الهمداني ، مُسْنِدِ مصر ، شهاب الدين أبو المعالي
الأبرقوهي^(١) .

ولد في رجب - أو شعبان - سنة خمس عشرة وستائة .

وسمع من أبي بكر عبد الله بن محمد^(٢) بن سابور القلايسي : مجلس رزق الله
التميمي ، عن عبد العزيز بن محمد الشيرازي عنه ، وعلى المبارك بن أبي الجود^(٣)
البغدادي : الجزء التاسع من حديث المُخَلَّص^(٤) عن ابن الطلاية ، وبه
عرف الجزء ، عن أبي القاسم الأنماطي عنه ، وعلى أبي العباس أحمد بن صيرما^(٥) :

(١) الأبرقوهي (بفتح أوله وثانيه وسكون الراء وضم القاف والواو ساكنة
وهاء وياء النسبة) نسبة إلى « أبرقوه » وهو بلد مشهور بأرض فارس من كورة
إصطخر قرب يزد (معجم البلدان لياقوت ، وأنساب السمعاني ، واللباب لابن
الأنبير) .

وقد ترجم له في منتخب المختار للثقي الفاسي ، وفي الدرر الكامنة ١ : ١٠٢ .

(٢) في منتخب المختار ص ٢٠ : عبد الله بن عمر .

(٣) في منتخب المختار : ابن أبي الجواد .

(٤) المُخَلَّص : هو أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المُخَلَّص الذهبي .

له أجزاء حديثية باسم « المُخَلَّصِيَّات » (كشف الظنون ١ : ٥٨٩) .

(٥) بكسر الصاد والراء الساكنة ، وبعضهم يكتبها بالياء المقصورة على

وزن « ذكري » (ترجمته في المختصر المحتاج إليه ص ٢٢٦ والنجوم الزاهرة

٦ : ٢٦٠) .

الأول من الحربيات^(١) على أبي الفضل الأرموى، وعلى الفتح بن عبد السلام :
صفة المنافق لأفرنجي . وعلى الخطيب نجر الدين ابن تيمية خطبته ، وعلى أبي البركات
عبد القوي بن عبد العزيز بن الجباب : السيرة لابن إسحاق تهذيب ابن هشام ،
عن ابن رفاعه ، عن الخلامي بسنده . وعلى أبي بكر عبد العزيز بن أحمد بن عمر
ابن باقا البغدادي : سنن ابن ماجه ، وعلى جماعة كثيرين بمصر وغيرها ، يجمعهم
مُجمعه ، تخريج الحافظ سعد الدين الحارثي الحنبلي .

سمع منه جماعة من الأعيان ، وآخر أصحابه : عبد الرحمن بن علي بن محمد
ابن هارون الثعلبي ، سمع منه جزء ابن الطلاية وتفرد به عنه ، وقرأته على من
سمعه على ابن هارون عن الأبرقوهي ، وعلى من سمعه على غير ابن هارون ،
من سمعه على الأبرقوهي ، ثم قرأته بعلوّ درجة على من أدرك حياة الأبرقوهي ؛
لأنه أجاز عامًا ، على ما وجدت بخط أحمد بن أيوبك الدمياطي . وذكر أنه
نقل ذلك من خط أبي شامة . وذكر أن أبا الفتح الأبيوردي سمع من
الأبرقوهي ، وبين وفاة الأبيوردي ، وابن هارون الثعلبي ، مائة سنة وتسع
سنين ، فيصلح أن يكون في باب السابق واللاحق .

توفي الأبرقوهي ، في العشرين من ذي الحجة سنة إحدى وسبعمائة بمكة .

هكذا ذكر وفاته أحمد بن أيوبك الدمياطي في وفياته . وقال : كان شيخًا

(١) في ق : الجزئيات . وفي ز ، ك : الحربيات (بنقط التاء الأخيرة فقط)
وكتب فوقها في ك « كذا » . وما أثبتناه ، هو الصواب ، نقلنا عما ذكره ابن حجر
في المعجم المفهرس ورقة ١١٥ : « الحربيات » : من حديث أبي الحسن علي بن
عمر الحربى .

صالحاً ، تالياً لكتاب الله تعالى ، زاهداً ورعاً منقطعاً عن الناس ، صابراً على
قراءة أصحاب الحديث . انتهى .

وذكره الذهبي في معجمه^(١) ، وقال : حج وأدركه الموت بمكة بعد
رحيل الحاج بأربعة أيام ، في ذى الحجة سنة إحدى وسبعمائة .

وكان يذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخبره - يعني في النوم -
أنه يحج ويموت بمكة . انتهى . فصيح له ذلك .

٥١٩ - أحمد بن إسحاق بن نصر بن شبيب البخاري ، أبو نصر .
الفقيه الأديب من بيت العلم .

سكن مكة وانتشر علمه ، ومات رحمه الله تعالى بالطائف ، وله شعر حسن .

٥٢٠ - أحمد بن أسد بن أحمد بن بأذل^(٢) الكوجي .

شيخ الحرم الصوفي .

سمع أبا الحسين محمد بن الحسين بن الترجمان الصوفي بالرياسة ، وأبا محمد
عبد الله بن المشيع^(٣) وغيرها .

سمع منه أبو القاسم هبة الله بن عبد الوارث بن الشيرازي وغيره .

مات بعد سنة ستين وأربعمائة .

(١) معجم شيوخ الذهبي ورقة ٤ .

(٢) كذا في الأصول . وفي ترجمته في أنساب السمعاني ٤٨٩ ب ، واللباب

٣ : ٥٧ : مادل (بالميم) .

(٣) كذا في الأصول : وفي أنساب السمعاني واللباب ابن منيع . وامله الأصح .

(م ٢ - المقدم الثمين - ج ٣)

والكُوجى - بضم الكاف وسكون الواو فى آخرها جيم - هذه النسبة إلى كُوج ، وهى لقب لبعض أجداد المنتسب إليه .

ذكر ذلك أبو سعد السَّماعى فى الأنساب^(١) .

٥٢١ - أحمد بن إقبال^(٢) القزوينى ، المسمى ، أبو العباس^(٣) .

سمع من أبى الفضل المرمى : الأول من صحيح ابن حبان . ولعله سمعه كله ، وعلَى فاطمة بنت نعمة : سُداسيات الرازى ، وأخذ عنه الجندى مؤرخ اليمن على ما ذكر ؛ لأنه ذكره فى أهل عدن ، وقال : شيعى .

وذكر أنه وُلد فى جمادى الآخرة سنة تسع وثلاثين وستائة ، وأنه أقام مع والده بمكة سنين عديدة ، وأدرك بها جمعاً من الفضلاء ، كابن عمّاس ، وابن خايل ، وابن أبى الفضل المرمى ، والفاوونى ، والدّلامى .

وذكر أنه قلّ ما رأى مثله فى أهل الوقت ، فى صبره على الإقراء ، وموافقة الطالب على غرضه .

وذكر أنه كان إماماً بمسجد^(٤) هناك ، وأنه خرج من عدن ، وهو بها ، غير أنه قد كبر وهرم .

ومقتضى ما ذكره من كبره وهرمه أن يكون بلغ السبعين ؛ إذ لا يوصف

(١) الأنساب للسَّماعى ورقة ٤٨٩ ب .

(٢) فى ق : قبال ، وما أثبتنا من ز ، ك . وهو ما يستقيم مع الترتيب الأبجدى

(٣) ترجم له بامخرمة فى تاريخ ثغر عدن ص ١١ باسم : أحمد بن عمر ،

أبو العباس القزوينى

(٤) هو مسجد السماع (كما عند بامخرمة والجندى) .

بذلك إلا من بلغ هذا السن أو جاوزه في الغالب ، ويُستفاد من ذلك حياته في حدود العشرين وسبعائة ؛ لأنه لا يبلغ السبعين إلا في هذا التاريخ ، على مقتضى ما ذكره من مولده .

وبالجُملة ، فكان حيا في سنة سبع وثمانين^(١) ؛ لأنه أجازَ فيها لجماعة من شيوخ شيوخنا في استدعاء مؤرخ بالمحرم منها .

٥٢٢ - أحمد بن أبي بكر بن أحمد ، شهاب الدين الكردي .

نزىل مكة ، تردد إليها غير مرة ، وجاوزَ بها نحو أربع عشرة سنة متوالية متصلة بموته ، على طريقة حسنة ، وكان له اشتغال في صباه ، وحفظ « الحاوي » وغيره .

وسمع بدمشق من ابن أميلة : جامع الترمذي ، وسُنن أبي داود ، وعلى ابن قواليع : صحيح مسلم . وسمع من غيرهما ، وما سمعته حَدَّث . وكان فيه مروءة وكياسة وأُطاف في العِشيرة ، وكان له أصحاب معتبرون بديار مصر ، ويصل إليه منهم في كل سنة ، أو من بعضهم ، صلَّةٌ يستعين بها في أمره ، وكان في غالب مجاورته في المدة التي ذكرناها ، يَكُن برباط العِز الأصبهاني الآتي ذكره ، وبه توفي في العِشر الأخير من صفر سنة ثمان عشرة وثمانمائة ، ودُفن بالأمقلاة بعد الصلاة عليه بالحرم الشريف . وشهد جنازته جمع كثير ، منهم : السيد حسن بن عجلان ، نائب الساطنة ببلاد الحجاز .

(١) قال باخرمة : ولم أقف على تاريخ وفاته ، وزمنه معروف بتاريخ مولده ومشايخه وتلامذته .

٥٢٣ — أحمد بن أبي بكر بن علي بن عبد الله المكي ، المعروف
بأبي الطواشي ، يلقب شهاب الدين .

كان يتعبد ويتصوّن ، ويتقشف في لباسه ويتواضع ، قال إليه لذلك
جماعة من الناس واعتقدوه ، وراءوا في اعتقاده علو رتبة جدّه الولي العارف
الشيخ علي بن عبد الله الطواشي^(١) . المدفون بالقوز ، ظاهر حلّي^(٢) ، شيخ
الشيخ عبد الله^(٣) الياضي .

وكان أحمد المذكور يباليغ في أذى من يعارضه في حقّ دُنْيويّ ، مع
ظهور حجة من يعارضه ، سماحه الله تعالى .

وأمه أم كلثوم بنت برهان الدين الأزدبيلي . واستفاد منها عقاراً بمكة ،
وبها مات في يوم الجمعة صابح عشر شعبان المكرم ، سنة سبع وعشرين
وثمانمائة ، وصُلّي عليه عقيب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ، ودُفن بالشُّبَيْكَة
أسفل مكة ، بوصية منه . وكان الجمع كثيراً . ومولده ظلّنا ، في سنة خمس وستين
وصبمائة بمكة .

٥٢٤ — أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ، القاضي عبي الدين ،
أبو جعفر الطبري المكي الشافعي .

سمع بها من زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، وأبي المظفر بن قلوان ،

(١) له ترجمة عند الشرجي في طبقات الخواصر ٨١ . وذكر وفاته سنة ٧٤٨ .
(٢) حلّي : بالفتح ثم السكون ، بوزن ظبي . مدينة باليمن على ساحل البحر .
في شمال تهامة وتعرف أيضا بحلّي بن يعقوب . (ياقوت) .
(٣) ستاني ترجمته في حرف العين باسم : عبد الله بن أسعد الياضي .

وأبي بكر بن حرز الله القنصى ، وابن أبي الصيف . وتفقه عليه ، ودرّس وأفتى ،
وكتب بخطه كتباً علمية .

وتولى القضاء بمكة نيابة - في غالب الظن - ولم أدر متى وُلّي ذلك ،
إلا أنه كان قاضياً في صفر سنة أربع عشرة وستمئة ، وفيها مات في يوم الثلاثاء
رابع ربيع الآخر .

كذا وجدتُ وفاته على حَجَرِ قبره في المعلّاة ، بخط عبد الرحمن بن أبي حرمي
وترجمه بتراجم منها : القاضى الإمام العالم الزاهد ، المدرس بالحرم الشريف ،
عجى السنة ناصر الشرع^(١) ، شرف القضاة قاضى الحرمين الشريفين والمفتى
بهما . انتهى .

ومولده ظهر يوم الخميس المُوْتى عشرين من جمادى الآخرة ، سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة بمكة .

كذا وجدتُ مولده بخط شيخنا ابن سكر ، وذكر أنه نقله من خط
المحب الطبرى .

٥٢٥ -- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن أبي بكر الشيبى
الحجبي المكي .

سمع من السكّال ابن حبيب بمكة ، وباشّر فتح الكعبة نيابةً عن أبيه ،
لما وصل الخبر بولايته لذلك في العشر الأخير من رمضان سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة ، إلى حين وفاته ، في شوال أو في ذى القعدة من هذه السنة .

(١) في ز : الشريعة .

٥٢٦ - أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبى ،
يعرف بالبكى^(١) لطول سكناه بمكة ، نزل^(٢) إشبيلية ، وقيل :
اسم أبيه عثمان .

رَحَل وحبج وسمع من أبي مشر الطبرى كتابه «التلخيص» وصحبه طويلا ،
ثم قفل إلى إشبيلية ، فتصدّر بها ، وأخذ عنه العلم جماعة ، منهم : ابن رزق ،
وابن خير ، وابن حميد .

وعمر وأسن وكثر الانتفاع به . توفى بعد الأربعين .

نقلت هذه الترجمة هكذا من خط الذهبى ، فى اختصاره تكلمة الصلة^(١)
البشكوالية لابن الأبار ، قال : وقيل : اسم أبيه عثمان .
وقوله بعد الأربعين ، يعنى : وخمسة .

٥٢٧ - أحمد بن ثقبه^(٢) بن رُمَيْثَة بن أبى نَعَمٍ محمد^(١) بن
أبى سعد حسن بن على بن قتادة الحسنى المكي .

ولّى إمرة مكة شريكة إيمان بن مفاص فى ولايته الأولى بتفويض من
هناك إليه ، ليستظهر به على آل عجلان المنازعين له فى ذلك .

(١) ترجمته فى تكلمة الصلة لابن الأبار ١ : ٥١ . وذكر فيها أيضا : البكى
لطول سكناه ، مكة ، وبكة ومكة بمعنى .

(٢) فى تكلمة الصلة : ثم نزل ...

(٣) كذا ضبطها السخاوى فى ترجمته له فى الضوء ١ : ٢٦٦ بقوله : مثله
وقتحات .

(٤) ساقطة من ق .

131732

وكان الخطيب بمكة يدعو في خطبته لأحمد بن ثقبه هذا مع عنان ، وهو في هذا كله ضريب ؛ لأن ابن عمه أحمد بن مجلان ، اعتقله مع ابنه علي ، وأخيه حسن بن ثقبه ، وابن عمهم عنان ، ومحمد بن مجلان في أول سنة سبع وثمانين وسبعمائة ، كما يأتي ذكره في ترجمة أحمد بن مجلان .

فلما مات كُجِلوا كلهم ، غير عنان ، فإنه هرب في تاسع عشر شعبان ، سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وبلغني أنه لما كُجِل ، أصاب المرودُ ظاهر إحدى عينيه فلم تذهب ، وأصاب جوف الأخرى فأذهبها . فلما كُجِل ابنه علي وصاح ، ذُهِل أبوه ، ففتح عينه ينظر إليه ، وقال : واوَلداه . ففطن له بعض الحاضرين ، فأشار بكُجَله ثانياً فكُجِل ، ولم يكن له ذنب يوجب اعتقال أحمد بن مجلان له ، لأنه كان مُظهراً لطاعته ، غير موافق لأخيه حسن ، وعنان ، في مشاققتهم لأحمد ابن مجلان ، ولكن كان أمر الله قَدَرًا مقدورا . وكان أحمد بن ثقبه أجملَ بني حسن حالاً في حياة أحمد بن مجلان ؛ لأنه كان أكثرهم سلاحاً وخيلاً وإبلاً وعقاراً وفتة ، ولم يكن في بني حسن من يُناظر أحمد بن مجلان في الحشمة غيره .

ولما تُوِّفِي خَلْفَ أَرْبَعَةِ ذُكُورٍ وَبَعْضِ بَنَاتٍ ، وَتُوِّفِي فِي آخِرِ الْحَرَمِ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَقَدْ قَارَبَ السَّبْعِينَ أَوْ بَلْفَيْهَا^(٢) .

٥٢٨ - أحمد بن جبار الله بن زايد السُّنْبِيسِي الْمَكِّي ؛ يَلْقَبُ

شهاب الدين .

(١) في ك : أو قاربا .

وُلد في سنة ست وأربعين وسبعمائة ظناً أو بعدها بقليل . وحضر مجلس
تدريس قاضي مكة ، شهاب الدين أحمد بن ظهيرة ، فعلق بذهنه شيء من مسائل
الفرائض والحساب ، وعانى التجارة فائزاً وكثر ماله ، واستفاد دُوراً بمكة وعقاراً
ونخيلاً وسقايًا كثيرة بالخضراء من وادي مرّ ، وغير ذلك ، ولازم^(١) الشريف
حسن بن عجلان صاحب مكة ، ونظر له في أمواله بوادي مرّ وغيرها ، فانتفع
بذلك وكثرت مراعاة الناس له ، ورزق أولاداً عدّة .

ومات في ليلة الأحد السادس والعشرين^(٢) من شهر ربيع الأول سنة سبع
وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن من صبيحتها بالمعلاة ، سماحه الله تعالى .

٥٢٩ - أحمد بن جعفر بن أحمد بن علي الديواني المكي .

كان يخدم السلطنة بمكة ، وحصل له بذلك وجاهة عند الناس .

توفي في عشر السبعين وسبعمائة ظناً .

٥٣٠ - أحمد بن الجوبان الدمشقي ، شهاب الدين المعروف

بالذهبي^(٣) .

وُلد بدمشق ونشأ بها ، وعنى بصناعة الذهب ، وبالكتابة ، فجود فيها

(١) في الضوء : ولازم . وما أنبتاه هو الصواب ، لأن المؤلف يستعمل هذه

الكلمة كثيراً بمعنى الموافقة .

(٢) في الضوء : سادس عشر .

(٣) ترجمته في الضوء ١ : ٢٦٨ .

وجلس في بعض القيامير^(١) بدمشق للتجارة في البرز^(٢). فعرفه بسبب ذلك أعيان من أهل دمشق، ولامم جماعة منهم، وشاركهم في استئجار بعض المزرعات وغيرها. فحصل دُنْيَا، واشتهر عند الناس. وكان مع ذلك يحضر مجالس العلم والحديث، وينظر في بعض كتب الفقه والحديث والأدب. فتنبه ونظم الشعر، وتردد إلى مكة للحج والتجارة مرات، ودخل اليمن في سنة ست عشرة وثمانمائة للتجارة وَلَوْ كَالَّةٍ عن بعض أصحابه، ومعه كتاب من صاحب مصر إلى صاحب اليمن بتجهيز الكارم إلى مصر، فلم يرَ ما كان يؤتله، وعاد إلى مكة، وهو كثير الألم لذلك، ففرض بعد وصوله إلى مكة بقليل في أيام الحج، وحج وهو عليل، فأدركه الأجل بمَنَى بعد الوقوف بِرَفَّةٍ في ليلة ثانی الفجر سنة ست عشرة، ونقل إلى مكة بعد غسله وتكفينه بمَنَى، ودفن بالمعلاة عن خمسين سنة أو نحوها، وهو ممن عرفناه بدمشق في الرحلة الأولى، وسمع معنا فيها من بعض شيوخنا، وأمر ابنه بالسمع معنا، فسمع كثيراً، والله ينفعنا أجمعين بذلك.

٥٣١ - أحمد بن جعفر المَعْقِرِي^(٣)، أبو الحسن البزار^(٤).

نزىل مكة، ومَعْقِر^(٣) ناحية من اليمن.

(١) القياسر: جمع قيسارية (بالسين أو بالصاد) وهي مكان السوق الذي به الربوع والدكاكين وكثيراً ما كانت شوارعه مغطاة بسقف للوقاية من الشمس والمطر (دوزى ٢: ٤٣٢).

(٢) في ك: البر.

(٣) في الأصول في الموضوعين (بالفاء) تصحيف. والتصويب من ترجمته في تهذيب التهذيب ١: ٢١، ومن معجم البلدان لياقوت مادة (مقر) فقد قال عنها: واد باليمن عند القحمة قرب زيد ينسب إليها أحمد بن جعفر المعقري.

(٤) في ك: البزار.

رَوَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الصَّنَعَانِيِّ ، وَصَمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ ، وَقَيْسِ
ابْنِ الرَّبِيعِ الْأَسَدِيِّ ، وَالنُّضْرِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُرَشِيِّ ^(١) الْبَيْهَقِيِّ ^(٢) .

رَوَى عَنْهُ مُسْلِمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الْقَشِيرِيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زُهَيْرِ الطَّوْسِيِّ ،
وَالْمُفَضَّلُ بْنُ مُحَمَّدِ الْجَنْدِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ الْعَبَّاسِ الْفَاكِهِ الْمَكِّيَّ .

ذَكَرَ هَذَا كُلَّهُ مِنْ حَالِهِ الْمِزِّيُّ فِي التَّهْذِيبِ .

كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٥٣٢ - أَحْمَدُ بْنُ حَازِمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ أَبِي نُعْمَانَ الْحَسَنِيِّ

الْمَكِّيَّ .

كَانَ مِنْ أَعْيَانِ الْأَشْرَافِ .

تُوفِيَ يَوْمَ الزُّبَارَةِ مَقْتُولًا ، وَصَبَّ قَتْلُهُ ، أَنَّهُ وَأَخَاهُ أَبُو سَعْدٍ اصْطَدَمَا وَهَمَا
رَاكِبَانِ ، فَسَقَطَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَقَدَّ لًا . وَذَلِكَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ الْخَامِسِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ
شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَتِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ بِالزُّبَارَةِ ^(٣) .

(١) فِي ق : الْحُرْشِيُّ (بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ) . وَفِي ز ، ك : الْحُرْشِيُّ (بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ
وَتَحْتِهَا عَلَامَةُ الْإِهْمَالِ لِلتَّأَكِيدِ) . وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ تَرْجُمَةِ النَّضْرِيِّ مُحَمَّدِ الْجُرَشِيِّ فِي
تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : ١٠ ٤٤٤ فَقَدْ ضَبَطَهَا فِي الْمَنْعِ بِالْجِيمِ وَنَصَّ عَلَيْهَا فِي الْحَاشِيَةِ
بِالْعِبَارَةِ ، وَكَذَلِكَ نَصَّ عَلَيْهَا ابْنُ مَآكُولٍ فِي الْإِكْمَالِ ١ : ١٥٩ .

(٢) فِي الْأَصُولِ : الْبَيْهَقِيُّ . وَفِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ : الْبَيْهَقِيُّ . وَفِي مَخْطُوطَاتِ
تَهْذِيبِ الْكَمَالِ لِلْمِزِيِّ : الْجُرْشِيُّ الْبَيْهَقِيُّ ، وَهُوَ الصَّوَابُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصُولِ (بِالْبَاءِ الْمَوْحَدَةِ) وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا .

من اسمه أحمد بن حسن

٥٣٣ — أحمد بن حسن بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن علي بن محمد بن الحسن القيسي القسطلاني ، شهاب الدين
أبو العباس المكي .

ذَكَرَ لِي أَنَّ مَوْلَاهُ فِي ثَلَاثِ جُمَادَى الْأُولَى سَنَةَ عَشْرِينَ وَسَبْعِمِائَةَ .

سَمِعَ بِمَكَّةَ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ، عَلِيَّ الْجَمَالَ الْمَطْرِيَّ « الْإِتْحَافِ » لِأَبِي الْيَمَنِ
ابْنِ عَسَاكَرٍ عَنْهُ ، وَعَلِيَّهِ ، وَعَلَى الْقَاضِي زَيْنِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ ، وَقَرِيبَهُ مُحَمَّدَ بْنَ الصَّنِيِّ ،
وَبِلَالِ عَتِيقِ ابْنِ الْعَجْمِيِّ ، وَعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّيِّ . جَامِعُ التَّرْمِذِيِّ ، وَعَلَى
الْمَطْرِيِّ أَيْضًا ، وَالْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ الْأَمْدِيِّ الْحَنْبَلِيِّ : النِّصْفُ الثَّانِي مِنْ كِتَابِ
« الرِّيَاضِ النَّصْرَةِ » لِلْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ ، عَنْهُ . وَسَمِعَ عَلِيَّ الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ أَيْضًا :
بَعْضَ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَأَخْبَنَهُ سَمِعَهُ عَلِيَّ عَيْسَى الْحَجَّيِّ .

وَسَمِعَ عَلِيَّ الزَّيْنَ الطَّبْرِيَّ ، وَعَثْمَانَ بْنَ الصَّنِيِّ ، وَأَبِي طَنْيَبَةَ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ
الْأَقْشَهْرِيَّ : سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ .

وَسَمِعَ عَلِيَّ الْأَقْشَهْرِيَّ ، وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْوَادِيَّ آشِيَّ^(١) « التَّبْسِيرِ » لِذِي
الْمُقَرِّي ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

وَأَجَازَهُ مِنْ مِصْرَ مُسْنِدَهَا يَحْيَى الْمِصْرِيُّ ، وَمِنْ الشَّامِ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الرَّضِيِّ ،

(١) كَذَا فِي ز ، ك . وَفِي ق : الْوَادِيَّ يَشِي ، وَكِلَاهُمَا صَوَابٌ . نِسْبَةٌ إِلَى وَادِي
آش : مَدِينَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ قَرِيبَةٌ مِنْ غَرْنَاطَةَ (صَفَةُ جَزِيرَةِ الْأَنْدَلُسِ ١٩٢) .

وزينب بنت السكّال ، وآخرون سبق ذكرهم في ترجمة سيدي الشريف ،
أبي الفتح الفاسي ، وحدث .

سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وغيره من أصحابنا : الرياض ،
والإتحاف ، وغير ذلك . وله اشتغال في الفقه ونظم كثير . كان يكتب الوثائق .
توفي في العشر الأول من رجب سنة سبع وتسعين وسبعمائة . وُجد ميتاً
بطريق المبارك من وادي نمخة ، ضالاً عن الطريق ، وحمل إلى مكة ، ودفن بها
عند أسلافه رحمهم الله .

أخبرني أبو العباس أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني المكي سماعاً
قال : أنا أبو بكر بن محمد بن الرضى إذناً . قال : أنا أبو القاسم بن أبي الحرم
الأطرابلسي ، فيما أذن لنا في روايته عنه ، قال : أنا أحمد بن محمد بن أحمد الحافظ
قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : أنا مكي بن منصور الكرجي ، قال : أنا أبو بكر
أحمد بن الحسن الحيري بنيسابور ، قال : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصبهاني ،
قال : ثنا زكريا بن يحيى المرّوزي ، قال : ثنا سفيان عن زياد بن علاقة ، سمع
جرير بن عبد الله رضي الله عنه يقول : بايتُ النبي صلى الله عليه وسلم على
النصح لكل مسلم .

وأخبرني أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن المبارك الفزّري ، وأم عيسى
مريم بنت أحمد بن محمد الأذري بقراءتي عليهم ما منفردين ، والقاضي تاج الدين
عبد الواحد بن ذي النون بن عبد الغفار الصردى^(١) ، إجازة كتبها لنا بمكة ،
ومحمد بن أحمد بن علي الصوفي ، إذناً مكاتبةً من مصر ، قالوا : أنا أبو الحسن علي بن

(١) الصردى بضم المهملة وفتح الراء ، نسبة إلى صرد ، قرية بالوجه البحري

من الديار المصرية (كما في ترجمته في الدرر الكامنة ٢ : ٤٢١) .

عمر بن أبي بكر الواني ، قال الآخراں سماعا ، وقال الأولان إجازة . قال :
أنا أبو القاسم عبد الرحمن بن أبي الحرّم الأطرابلسي سماعا ، قال : أنا جدّي
أبو طاهر بسنده . أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شَيْبَةَ ، وزهير بن حرب ،
ومحمد بن عبد الله بن مُنْذِر ، ثلاثهم عن ابن عُيَيْنَةَ ، فوقع لنا بدلا له عالیا
بدرجتين . والله الحمد والمئة .

أشدني أبو العباس أحمد بن حسن بن الزين القسطلاني لنفسه إذنا
من قصيدة :

أَأَكْتُمُ مَا أَلْقَاهُ وَالذَّمُّ قَدْ جَرَى
عَلَى صَفَحَاتِ الْخَدِّ مِنْ عَظِيمِ مَا جَرَى
وَكَيفَ يُطِيقُ الصَّبْرُ صَبْرَ فُؤَادِهِ
غَمًّا دَا سَائِرًا لِإِثْرِ الْفَرِيقِ الَّذِي سَرَى
أَخُو عَبْرَاتٍ لَا يَمَلُّ مِنَ الْبُكَاءِ
وَذُو زَفْرَاتٍ حَرُّهَا قَدْ تَسْمَرَا
وَمَنْ يَكُ ذَا شَوْقٍ إِلَى مَنْ يُحِبُّهُ
فَمَسَّارٌ عَلَيْهِ أَنْ يُلِمَّ بِهِ الْكِرَا
وَكَيفَ يَنَامُ اللَّيْلَ مَنْ رَاحَ قَلْبُهُ
غَرِيمَ غَرَامِ حَالُهُ قَدْ تَفَسَّرَا
يُرْجَى مِنَ الْأَيَّامِ وَالذَّهْرِ عَسْوَدَةَ
وَكُلُّ رَجَاءٍ وَالْأَمَانِي إِلَى وَرَا

وأنشدنا أيضاً لنفسه إجازة من قصيدة أخرى :

مِنْ أَيْنَ لَمَّا شِيقِ الْمَلْهُوبِ مُصْطَبِرٌ
وَالنَّارُ بَيْنَ ضُلُوعٍ مِنْهُ تَشْتَمِرُ
يُخْنِي صَبَابَتَهُ عَمَّنْ بِعَنْفَةٍ
وَالدَّمَغُ مَا بَعْدَهُ عَنْ عَاشِقِ خَبْرُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ وَجْدٌ يَهِيمُ بِهِ
وَلَمْ يَزَلْ لِأَجْتِمَاعِ الشَّمْلِ يَدْتَظِرُ
قَبْلَهُ اللهُ مُشْتَقَاكَ لِيذِي سَلَامٍ
لَعَلَّ يُقْضَى لَهُ مِنْ أَهْلِهَا وَطَرُ
لَوْلَا مَحَبَّةُ قَوْمٍ بِاللَّوَى نَزَلُوا
مَا شَاقَهُ الْبَانُ وَالْوَادِي وَلَا الشَّجَرُ
وَنَسَمَةٌ مِنْ رَبِّهَا نَعْمَانُ لَوْ نَسَمَتْ
لَكَانَ لِلطَّيِّبِ مِنْ أَنْفَاسِهَا أَمْرُ

ومنها :

لَوْ أَسْتَطِيعُ عَلَى عَيْنِي سَمَيْتُ لَهَا
عَسَى يُسَاعِدُنِي فِي ذَلِكَ الْقَدَرُ

۵۳۴ - أحمد بن الحسن بن يوسف بن محمد بن محمد بن محمد - وقيل :

أحمد - بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن جعفر بن

أحمد بن طلحة - وقيل : محمد - بن جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن

عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي، الإمام الناصر لدين الله

أبو العباس بن المستفيء بن المستنجد بن المقتفي بن المستظهر بن

المقتدي، الخليفة العباسي .

ذكرناه في هذا الكتاب لِمَا صَنَعَ في أيامه من المآثر بِمَكَّة وحرَّه بها ،
منها عمارة أما كنَّ بالمسجد الحرام ، وغير ذلك مما سبق ذكره في المقدمة .

بُويِع بالخلافة بعد أبيه في غُرَّة ذى القعدة سنة خمس وسبعين وخمسمائة . واستمرَّ
حتى مات في سَلَخ رمضان سنة اثننتين وعشرين وستمائة . ووصل أحمد . . .^(١)
وله سبعون سنة . وكانت خلافته سبعاً وأربعين سنة ، ولم يَلِ الخلافة أحد أطولَ
منه مدَّة إلا المُتَنَصِّر العَبِيدِي . فإنه أقام ستين سنة . وأبو الحَكَم عبد الرحمن
الأندلسي صاحب الأندلس ، بَقِيَ خمسين سنة .

وكان فيه دهاء وفِطْنَةٌ وتيقظ ونهضة بأعباء الخلافة ، وكان له عيون على كل
سلطان ، يأتونه بالأسرار ، حتى كان بعض الكبار يعتقد فيه أن له كَشْفًا
وإطلاعا على المُفَيَّبات ، وكان فيه عَظْفٌ للرعية .

وفي أواخر أيامه بَقِيَ سنتين بالفالَج ، وذهبت عينه ، وكان أبيض تركي
الوجه ، مليحاً ، نحيف العارضين ، أشقر اللحية ، رقيق الحاسن . نقش خاتمته :
رجائي من الله عفوهُ . وله إجازة من شُهْدَة^(٢) ، وعبدالحق بن يوسف ، وهلى بن
عساكر البطائحي . وظهرت في أيامه الفُتُوَّة والبُنْدُق ، والحمام الهادي ، وتفنن
الناس في ذلك . وفيه كرم .

٥٣٥ - أحمد بن حسن بن يوسف بن محمود بن مُسَكِّن^(٣)

القُرشي الفِهْرِي ، شهاب الدين أبو العباس المعروف بابن مُسَكِّن المكي .

(١) الكلام متصل في ق . وفي ز ، ك ترك بياض بتقدير كلمة كتب مكانه
كذا .

(٢) هي المسندة المحدثة : شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الإبري ، وتلقب
بفخر النساء المكاتبه البغدادية . توفيت سنة ٥٧٤ (الشذرات ٤ : ٢٤٨ . وتكملة
إكمال الإكمال لابن الصابوني ٨٤) .

(٣) كذا ضبطت في ز .

سَمِعَ مِنَ الْفَخْرِ التُّوزَرِيِّ : الجزء الأول والثاني من الفوائد المدنية . لابن
الجبليزي عنه ، وجزءاً فيه مُسَدَّاتٌ من روايته . وَعَلَى الرضَى الطبري ، مُسند
(الدارمي ، وصحيح البخاري بِفَوْتٍ ، وغير ذلك عليهما ، وما علمته حَدَّثَ .
وسألت عنه شيخنا ابن^(۱) عبد المعطى فقال : كان فاضلاً في مذهب الشافعي ،
وله مشاركة في علم الحديث وغيره . انتهى .

وله نظم . فمنه قصيدة رثى بها قاضي مكة نجم الدين الطبري . منها :

مَا لِلْجُهُونِ بِهَذَا التَّسْهِيدِ قَدْ نَزَلَا
وَمَا لِطَيْبِ الْكَرَى عَنْ مُقَلَّتِي رَحَلَا
مَا بَالُ قَلْبِي بِتَذْكَارِ الْهُومِ لَهُ
شُغْلٌ وَدَمِيئِي إِن كَفَفْتَهُ قَمَلَا
نَعَمْ أَضَاءَ عَلَيْنَا صُبْحُ طَرْبِهِ ،
حَتَّى إِذَا مَا أُنْجَلَّتْ آيَاتُهُ أَفْلَا
مِفْتَاحُ كَنْزِ عُلُومِ الدِّينِ كَمْ فُتِحَتْ
بِهِ بِصَّائِرُ قَوْمٍ لِأَوْرَى ذُلَا
عَدَّتْ^(۲) عَلَيْهِ الْمَنَابَا آهٍ كَمْ قَطَمَتْ
عَنِ الْمَقَالِ فَصِيحًا طَالَ مَا وَصَلَا

تُوفِي سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسَبْعِينَ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

(۱) ما بين القوسين ساقط من ق .

(۲) كذا في ز وفي ق ، ك : غدت .

۵۳۶ — أحمد بن الحسن المكي .

هكذا ذكره الذهبي في « المغني » . وقال : ليس بثقة .

۵۳۷ — أحمد بن أبي الحسن الطوسي .

روى عن عبد الله بن أحمد بن أبي صالح « أَرْبَعِينَ » ، وحدث بها عنه :
أبو الفايات طلائع بن عبد الرحمن الأنصاري .

وروى عنه الرشيد العطار منها حديثاً في مَشَيْخَتِهِ ، ووَصِفَ أحمد هذا ،
بإمام مقام الخليل عليه السلام بالمسجد الحرام ، إلا أن في النسخة التي وقفتُ
عليها من المشيخة : أحمد بن الحسن الطوسي ، وهو ثقة . والله أعلم ؛ لأنه قد سماه
أحمد بن الحسن ، غير واحد . والله أعلم .

۵۳۸ — أحمد بن الحسين البردعي : الفقيه أبو سعيد الحنفي .

انتهت إليه مَشَيْخَةُ الحنفية ببغداد ، وتفقه على أبي علي الدقاق ، والإمام
أبي الحسن علي بن موسى بن نصر ، وعليه تفقه أبو الحسن الكرخي ، وأبو طاهر
اللباس^(١) القاضي ، وأبو عمرو الطبري . وقَطَعَ داود بن علي الظاهري^(٢)
لما ناظره ببغداد .

(١) في الأصول : الرياشي . وما أثبتنا من ترجمته عند الخطيب البغدادي في
تاريخ بغداد ٤ : ٩٨ وطبقات الحنفية للقرشي ١ : ٦٦ .

(٢) هو إمام أهل الظاهر ، وهم طائفة من الفقهاء يجرؤون النصوص على
ظواهرها وينفون القياس . وكان البردعي - صاحب الترجمة - من المتكلمين على
مذاهب المعتزلة ، كما يذكر ذلك الخطيب البغدادي ، والذهبي .

(م ٣ - المقدم الثمين - ج ٣)

وكان أقام بها سنين كثيرة ، ثم خرج إلى الحج ، فقتل بمكة في وقعة القرامطة في العشر الأول من ذي الحجة سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

والبرّذعي - بباء موحدة وراء ساكنة ودال مهملة مفتوحة بعدها عين ثم ياء النسبة - وهذه إلى برّذعة ، بلد في أقصى بلاد أذربيجان^(١) .

ذكره الخطيب^(٢) والذهبي في العبر^(٣) . وذكر أنه توفي بمكة في وقعة القرامطة . وقد ذكر مناظرته مع داود ، الخطيب فيما نقله عنه عبد القادر الحنفي في طبقاته^(٤) لأن فيها بعد أن ذكر من شيوخه وتلامذته ، ما ذكرناه عن الخطيب .

وذكر - يعني الخطيب - أنه دخل بغداد حاجاً ، فوقف على داود بن علي صاحب الظاهر . وكان يُكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة رحمه الله . وقد ضعف في يده الحنفي ، فجلس يسأله عن بيع أمهات الأولاد . فقال : يجوز . فقال له : لمّ قات ؟ قال : لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل الملوّق ، فلا نزول^(٥) عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله . فقال له : أجمعنا بعد الملوّق^(٦) قبل وضع الحمل أنه لا يجوز

(١) بهامش ز : من أعمال كنجة .

(٢) تاريخ بغداد ٤ : ٩٩ .

(٣) العبر ٢ : ١٦٨ .

(٤) بهامش ز : المسمى بالجواهر المضية في طبقات الحنفية . (انظر الجزء الأول منه ص ٦٦) .

(٥) في الأصول : يزول . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٦) كذا في الأصول وفي تاريخ بغداد . وفي الجواهر المضية : أجمعنا على أن

بعد الملوّق ...

بيها ، فيجب أن تمسك بهذا الإجماع ، ولا نزول عنه إلا بإجماع مثله ، فانقطع داودُ ، وقال : يُنظر^(١) في هذا وقام^(٢) أبو سعيد ، فعزم على القعود ببغداد والتدريس ، لما رأى من غلبة^(٣) أصحاب الظاهر .

فلما كان بعد مُدَيِّدَة ، رأى في المنام كأنَّ قائلًا يقول له : ﴿ فَأَمَّا الزُّبَدُ فَيَذَبُ جَفَاءً ، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ ﴾^(٤) ، فانتبه بدق الباب فإذا قائل يقول : قدمت داود بن علي صاحب المذهب . فإن أردت أن تصلى عليه فاحضر .

وأقام أبو سعيد ببغداد سنين كثيرة يُدرِّس ، ثم خرج إلى الحج ، فقتل في وقعة القرامطة مع الحاج ، سنة سبع عشرة وثلاثمائة . انتهى .

٥٣٩ - أحمد بن حفص بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، أبو عمرو الخزومي

وهذا ابن عم خالد بن الوليد ، وأبي جهل بن هشام ، وخيشمة بنت هاشم بن المغيرة أم عمر بن الخطاب .

ذكر أبو عبد الرحمن النسائي . عن إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : أنه سأل أبا هشام الخزومي ، وكان علامةً بآساب بني مخزوم ، عن اسم أبي عمرو ابن حفص . فقال : أحمد . انتهى .

(١) كذا في الأصول . وفي الجواهر المضية وفي تاريخ بغداد : نظر .
(٢) في ق ، ك : وأقام . وفي ز : وقال . وما أثبتنا من تاريخ بغداد والجواهر المضية .

(٣) في الأصول والجواهر المضية : من عليه . وما أثبتنا من تاريخ بغداد .

(٤) سورة الرعد . الآية ١٧ .

ذكره هكذا ابن الأثير^(١)، وسيأتي في الكنى بأبسط من هذا. وقال
ابن الأثير: أخرجه ابن مندة وأبو نعيم.

٥٤٠ — أحمد بن حمدان بن سلمة بن مسعود بن محمد بن علي
القحطاني المكي المطار.

أجاز له الكاشغري، وابن الفُبَيْطِي من بغداد، وابن الجُمَيْزِي، وسببط
السلفي، وجماعة من مصر والشام ومكة، وحدث.

سمع منه يوسف بن محمد الكردي، سبط أبي السيد؛ وأجاز لجماعة من
شيوخ شيوخنا. منهم: أبو حَيَّان النحوي. ومن خطه نقلت. سبه هكذا،
وذكر أن مولده سنة تسع وعشرين وستمائة. ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً
في سنة سبع وسبعمائة؛ لأنه أجاز في استدعاء بخط ابن عبد الحميد، مؤرخ
بالمحرم منها.

٥٤١ — أحمد بن حمدوية بن موسى النيسابوري، أبو حامد،
المؤذن القاضي الزاهد.

ذكره الذهبي^(٢) في تاريخ الإسلام، في المتوفين سنة خمس عشرة وثلاثمائة.
وقد جاور بمكة خمس سنين، ورابط بطرسوس ثلاث سنين. وكان كثير
الفرز ومحسنًا إلى المحدثين.

(١) ابن الأثير: أسد الغابة في معرفة الصحابة ١ : ٥٣ .

(٢) تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣١٥)

سمع إبراهيم بن عبد الله السعدي ، وأبا حاتم الرازي ، وأبا داود السجستاني ،
وجماعة . وعنه ابنه ، وأبو سعيد ، وأبو الطيب المذكور^(١) . انتهى .

٥٤٢ - أحمد بن حمزة بن راجع بن أبي نُميَّ الحسني المكي ،

كان من أعيان الأشراف .

توفي في يوم الزبارة^(٢) بعد الوقعة^(٣) - وهو قاصدٌ إلى حلة أهله بعد
انكسارهم . ففُظِن له فقتل ، وذلك يوم الثلاثاء خامس عشر شوال سنة
ثمان وتسعين وسبعمائة .

٥٤٣ - أحمد بن خليل بن حسن الأنصاري المكي ، المعروف

والده بالفراء^(٣) .

نشأ بمكة وبها ولد فيها أحسب ، وعنى بحفظ القرآن فجوده ، وصار يُصَلِّي
به التراويح إماماً في رمضان ، ويخطب ليالي في بعض المدارس ، وعنى بالكتابة ،
حتى حسن خطه ، ثم لأم الدولة بمكة لأنَّ مُقبلاً العرَّامي زوج أمه ، كان
يخدم الدولة ويسافر لهم إلى مصر ، فأستكتبته إليهم ، وعرفهم به ، فعرَّفوه .
فلما مات عمه صار يسافر للدولة إلى مصر ، ويدخل في أمورهم عند الناس ،

(١) في تاريخ الإسلام : المذكور .

(٢) يوم الزبارة : هذا اليوم كانت فيه وقعة بين بعض ولادة مكة وغيرهم من
الأشراف والجنود . ونسب هذا اليوم إلى المكان الذي وقعت فيه الواقعة .
ويقال له « الزبارة » بوادي مر ، قريبا من ابن عروة (راجع أخبار هذه الواقعة
في كتاب انحاف الوري لابن فهد ج ٣ ص ٢٦١ . وفي درر الفرائد ١ : ٢٧٧) .
وقد سبق أن وردت هذه الكلمة في ص ٢٦ ، دون تعريف بها .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ١ : ٢٩٥ . نقلا عن المقدم الثمين .

وحَصَلَ في نفوس بعض أعراب الحجاز منه شيء ، لتقصيره في خدمتهم ، فقدّر أنه رافق بعضهم في السفر إلى مكة ، في سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، فقتل فيما بين العقبة وينبُع ، في ليلة سابع ربيع الآخر من هذه السنة ، ووصل رفيقه بجوانحه . وذكر أنه فارقه ليلاً لحاجة له في بعض الطرق . فأتاه من لا يعرفه فقتله ، واتهم به رفيقه ، والله أعلم .

وكان كثير الإذابة للناس والتسلط عليهم ، وعليه اعتمدت فيما ذكرته من نسبته إلى الأنصار ، سامحه الله .

٥٤٤ - أحمد بن داود بن موسى المكي .

عن إسماعيل بن سالم الصائغ ، وأبي عمر حفص بن عمر الحوضي ، والربيع ابن يحيى بن مسلم الإسفاني البصري ، وعبد الله بن أبي بكر بن السككن بن الفضل المتكى ، وعبد الله بن صالح الأزدي العتكي ، وعبد الرحمن بن المبارك العبسي البصري ، وعبد العزيز بن الخطاب البصري .

سمع منه أبو جعفر العقيلي ، وأبو القاسم الطبراني وغيرها .

وتوفي على ما ذكر ابن زبر ، سنة اثنتين وثمانين ومائتين .

٥٤٥ - أحمد بن ديلم بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم

ابن محمد الشيباني الحجبي ، مجد الدين أبو العباس المكي .

شيخ الحجة وفاتح الكعبة .

هكذا نسبه أبو حيان فيما وجدت بخطه . ووجدت بخطه : أن مولده في سنة

اثنتين وأربعين وستائة .

سمع من ابن أبي الفضل المرسي : الأربعين للفرّاوى ، وعلى ابن مَسْدَى :
السيرة لابن إسحاق ، والزهد والرقائق لابن المبارك ، والمُلَخَّص للقائسي ،
والتفصّي لابن عبد البر ، والنجم والسكراب للإقليشي ، عن محمد بن عبد الحق
ابن سليمان الدّلاصي إجازةً إن لم يكن سماعاً عنه سماعاً ، والأربعين المختارة من
تأليفه ، وشيئاً في فضائل رمضان ، وما يترجى لصائمه من رحمة الرحمن ، كلاهما
من تأليفه وغير ذلك ، وعلى يعقوب بن أبي بكر الطبري : الجزء الثاني من
جامع الترمذى ، من تجزئة ثلاثة ، وحَدَّث .

سمع منه ابن قطرال بقراءته وترجمه في بعض الطُّبَاق : بالشيخ الجليل الفقيه ،
شيخ الحرم .

سمع منه جماعة آخروهم وفاةً الزاهد بهاء الدين عبد الله بن الرضى بن
خليل المكي .

وتوفى ابن ديلم في غرة شهر ذى القعدة سنة اثنى عشرة وسبعائة بمكة .

نقلتُ وفاته من خط جدى الشريف على الفاسى .

وذكر أنه كان ناظر الحرم الشريف ، وهو معنى قول ابن قطرال شيخ
الحرم ، وأظنه ولى فتح الكعبة نحو أربعين سنة ، لأنى وجدتُ بخط البرزالي
فيما انتقاه من ذيل الظهير الكازرونى نسخةً كتاب كتبه أبو نُمى صاحب
مكة ، في سنة سبع وسبعين وستائة ، إلى علاء الدين صاحب الديوان ببغداد ،
يتضمن الدعاء له ولأخيه ، وفيها شهادة قاضى مكة الجلال بن المحب الطبرى ،
وابن منعة وابن ديلم ، وإمام الشافعية والحنفية والحنابلة ، ووجه الدلالة من هذا

على ما ذكرناه ، شهادة المذكورين في الكتاب دون غيرهم من أهل العلم ،
كالجلب الطبري وشبهه ، إنما هو لكونهم أصحاب وظائف مشهورة بالحرم ،
والله أعلم .

٥٤٦ - أحمد بن راشد اليزيدي .

(قاضي يَنْبُع ، كان يتولى الأحكام الشرعية بوادي ينبع من بلاد الحجاز ،
بولاية من الإمام الزيدي^(١)) . صاحب صنعا ، ولي ذلك سنين كثيرة حتى
مات . وكان يتوقف في قبول شهادة كثير من المخالفين لمذهب الزيدية . وكان
ينسب لمعرفة^(٢) في مذهب الزيدية ، حجج في سنة تسع عشرة وثمانمائة ، فأدرکه
الأجل بعد الحج في يوم النفر الأول أو الثاني من هذه السنة ، ودفن بالعملاء ،
وبني على قبره نصب .

٥٤٧ - أحمد بن رُمَيْثَة بن أبي نُعْمَى بن أبي سعد حسن بن علي

ابن قتادة الحسنى المكي .

صاحب الحلة ، سافر إلى العراق مرتين في زمن أبي سعيد بن خربنداء^(٣) ،

(١) ما بين القوسين ساقط في ق . (٢) في ز : لمعرفته .

(٣) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٥٠١ (في حرف الباء) على
أن اسمه « بوسعيد بن خربنداء بن أرغون بن أبغا بن هلاكو المغلي ، ملك التتار ،
صاحب العراق والجزيرة وخراسان والروم » ونقل عن الصفدى قوله : « الناس
يقولون أبوسعيد بلفظ الكنية ، لكن الذي ظهر لي أنه علم ليس في أوله ألف ،
فإني رأيت كذلك في المكاتبات التي كانت ترد منه إلى الناصر هكذا : « بوسعيد » .
وانظر أيضا السلوك للقرينى ٢ : ٣٩٧ .

وعظم شأنه هناك بعده ، وملك الحلة وغيرها ، واجتمع عليه الأعراب : ربيعة وخفاجة ، ثم عملت عليه المنفل حتى قُتِلَ مع كثرة أصحابه بالحلة ، في ثامن عشر شهر رمضان سنة اثنتين وأربعمين وسبعمائة .

٥٤٨ - أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المبكى ، مفتي مكة .

روى عن عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد ، وهشام بن سليمان .
روى عنه : ابنه أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة . ذكره الفاكهي في فقهاء مكة ؛ لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها بقوله : ذكر فقهاء أهل مكة : ثم مات ، فكان مفتيهم يوسف بن محمد العطار ، وعبد الله بن قنبل ، وأحمد بن زكريا بن أبي مسرة . انتهى .

٥٤٩ - أحمد بن زكريا العابدي المكي .

روى عن عبد الوهاب بن فليح .
وروى عنه الطبراني في معجمه الصغير .

٥٥٠ - أحمد بن زيد الجُمَحي^(١) المكي .

هكذا ذكره الذهبي في « المغني » و « الليزان^(٢) » . وقال : قال الأزدي^(٣) : لا يكتب حديثه .

(١) في ميزان الاعتدال ١ : ٤٦ : الحجى (تصحيف) .
(٢) ميزان الاعتدال ١ : ٤٦ . وترجمه أيضا ابن حجر في لسان الميزان ١ : ١٧٥ .
(٣) في ميزان الاعتدال : أبو الفتح الأزدي .

٥٥١ - أحمد بن سالم بن حسن الجدي^(١) ، شهاب الدين ،

المعروف بابن أبي العيون .

نزىل مكة وقاضى جده .

تفقه كثيراً بالشيخ نور الدين على بن أحمد بن سلامة السلمى . أحد فقهاء مكة ، وحضر دروس شيخنا قاضى مكة جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة ، ودروس ابنه القاضى محب الدين . وكان لها مؤاداً . وجاءه توقيع لقضاء جده فى سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ، ووافق على ذلك القاضى محب الدين ابن ظهيرة ، وتوجه لجدته فباشرها الأحكام على صفة لا يُهد مثلها بجدته ، ولم يسهل ذلك بالقاضى محب الدين ، فاستدعاه إلى مكة لأمر ، فلم يحضر . فعزله ، ثم ولّاه بعد ذلك الحكم بجدته ، وسئل فى صرفه فوافق .

وكان يُعانى التجارة ، وحصل دنيا وعقاراً . وكتب^(٢) من « المنسك الكبير » للقاضى عز الدين ابن جماعة ما يتعلق بمذهب الشافعى ، وأفرده فى كرايس . وكان يذكر أنه من ربيعة الفرس .

وتوفى بمكة فى أوائل ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ودفن بالمعلاة ، وهو فى عشر الحسين ظناً .

(١) كذا فى ز ، ك وفى ترجمته فى الضوء اللامع ١ : ٣٠٣ [نقلا عن المقدم] .

وفى ق وحدها : الحدى (بالحاء المهملة) .

(٢) فى الضوء : والتقط .

٥٥٢ - أحمد بن سالم بن ياقوت المكي ، أبو العباس .

المؤذن بالحرم الشريف ، وشيخ الفراشين به .

وجدت بخطه أنه ولد يوم السبت منتصف جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين وستائة .

سمع على الفخر التوزري : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، والموطأ رواية أبي مضعب ، وسنن أبي داود ، والنسائي ، وعوارف المعارف ، والثقفيات ، والشاطبية ، وغير ذلك . وعلى الصفي الطبري وأخيه الرضى : صحيح البخاري ، وعلى الرضى بمفرده : سنن أبي داود ، والنسائي ، والعوارف ، والثقفيات ، وغير ذلك - وعلى علي بن يحيى الشيبني : الفوائد لابن خزيمة . وعلى الشريف أبي عبد الله الفاسي : العوارف ، وعلى العفيف الدلاصي : الشاطبية ، وتفرد بالسمع من هؤلاء ، خلا الرضى . وحدث .

سمع منه والدي وجماعة من شيوخنا ، منهم : القاضيان : ولي الدين ابن العراقي ، وجمال الدين ابن ظهيرة ، وروى لنا عنه . وسأله عنه ، فقال : ما رأيناه إلا على خير . وكان سهلاً في التحديث ، كثير الانصاف والبشر لمن يقصده للأخذ عنه . انتهى .

وكان يؤذن بمأذنة الحزورة . وكان أميناً على شمع الحرم وزيته . توفي في الحرم سنة ثمان وسبعين وسبعائة بمكة . ودفن بالعملاء .

٥٥٣ - أحمد بن سليمان بن أحمد شهاب الدين ، المعروف

بالتروجي - بتاء مثناة من فوق وراء مهلة مفتوحين وواو ساكنة مخففة وجيم - المصري المالكي .

سكن الاسكندرية مدة ، ثم جاء في البلاد ، ودخل العراق ، والهند ،
وعظم أمره بينجالة ، من بلاد الهند . وحصل له فيها دنيا ، ذهبت منه ، وانتقل
إلى الحجاز ، وأقام بالحرمين مدة سنين .

وتوفي بمكة في رابع شوال سنة اثنى عشرة وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة عن
نحو ستين سنة . وكانت لديه نباهة في العلم ، ويذاكر بأشياء حسنة من
الحكايات والشعر ، وينطوي على خير .

وبلغنى أنه وقف عدة كتب ، وجعل مقرها برباط الخوزي من مكة ،
وبه كان يسكن ، وفيه توفي ، تفمده الله برحمته .

٥٥٤ - أحمد بن سليمان بن راشد السالمي المكي .

كان من أعيان التجار بمكة ، وفيه شهامة وقوة نفس . وكان أبوه أوصى
عليه وعلى أخوته ، زوج ابنته « الزعيم » أحد تجار مكة السابق ذكره . فحصل
لهم الزعيم ، أربعمائة ألف درهم نقداً صارت لأحمد بن سليمان هذا ، وأذهبها .
توفي في المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة عن بضع
وثلاثين سنة .

٥٥٥ - أحمد بن سليمان بن سلامة المكي .

كان من أعيان أهل مكة . وزيراً للشريف ثقبه بن رُمَيْثَة صاحب مكة
ثم للشريف أحمد بن عقيلان ، من حين ولايته في سنة اثنى وستين وسبعمائة ،
حتى مات .

وكان مُعظماً عنده وعند ثقبه أيضاً ، وعند الناس ، وفيه قوة نفس وشهامة
ومروءة ، وهو الذي تولى عمارة المدرسة الأفضلية بمكة .

وتُوفى في يوم النحر عاشر ذى الحجة سنة سبع وسبعين وسبعمائة بمكة ،
ودفن بالمعلاة .

٥٥٦ - أحمد بن شعيب^(١) بن علي (بن سنان^(٢)) بن بحر ، الحافظ
أبو عبد الرحمن النسائي .

أحد الأئمة الأعلام ، ومؤلف السنن ، وغيرها .

روى عن إسحاق بن راهويته ، وعيسى بن حماد ، وقتيبة بن سعيد ،
وخلق كثيرين .

روى عنه سننه : ابن السني ، وابن الأحمر ، وابن حبان ، والأسيوطي ،
وهمة الكناني ، وبين رواياتهم اختلاف في اللفظ والقدر . وأكبرها :
رواية ابن الأحمر . روى عنه خلق كثير . منهم : الطحاوي ، والطبري ،
وابن الأعرابي .

قال أبو عبد الله الحاكم : حدثني علي بن عمر الحافظ : أن أبا عبد الرحمن ،
خرج حاجاً . فامتحن بدمشق ، وأدرك الشهادة . فقال : احملوني إلى مكة ،
فحمل ، وتوفي بها ، وهو مدفون بين الصفا والمروة .

وكانت وقاته في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة .

قال العراقي : وكان ألقبه مشايخ مصر^(٣) ، في عصره ، وأعلمهم بالحديث

(١) يذكر بعض المؤرخين أن اسمه . أحمد بن علي بن شعيب .

(٢) تكملة من كتب التراجم .

(٣) كذا في ق وك . وفي ز : مصره .

والرجال^(١) . فلما بلغ هذا المبلغ (حسدوه)^(٢) نخرج إلى الرملة ، فسئل عن فضائل معاوية ، فأمسك عنه ، فضربوه في الجامع . فقال : اخرجوني إلى مكة ، فأخرجوه إلى مكة وهو عليل . وتوفي بها مقتولاً شهيداً .

وقال أبو سعيد بن يونس : أبو عبد الرحمن النسائي ، كان إماماً في الحديث ، ثقةً ثبتاً حافظاً ، وكان خروجه من مصر ، في ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثمائة . توفي بفلسطين (في يوم الإثنين لثلاث عشرة ليلة من صفر سنة ثلاث وثلاثمائة .

وقال الطحاوي أيضاً : توفي بفلسطين^(٣) في صفر .

فيلخص من هذا أنه اختلف في وفاته ، وموضعها . فقيل : في صفر بفلسطين قاله الطحاوي ، وابن يونس ، وقيل في شعبان سنة ثلاث وثلاثمائة بمكة ، قاله الدارقطني .

وكان رحمه الله كثير العبادة يصوم يوماً ويفطر يوماً ، ومع ذلك يُكثر الاجتماع وكان يكثر أكل الديوك ، تُشترى وتُسمَّن ، ويذكر أن ذلك منفعة في باب الجماع . وكان يؤثر لبس البرود الخضر .

(١) العبارة في تهذيب التهذيب ١ : ٣٨ : أقه مشايخ مصر في عصره

وأعرفهم بالصحيح والسقيم وأعلمهم بالرجال .

(٢) تكملة لازمة من تهذيب التهذيب .

(٣) ما بين القوسين ساقط من ق .

٥٥٧ - أحمد بن صالح المكي الطحان السواق^(١)

سمع بدمشق سليمان بن عبد الرحمن ، وبغيرها مؤمل بن سعيد ، ونعيم
ابن حماد .

روى عنه الحسن بن الليث ، ويحيى بن صاعد .

قال أبو زرعة : صدوق ، لكن يحدث عن الضعفاء^(٢) .

وقال ابن أبي حاتم : روى عن مؤمل مناكير في الفتن ، تدل على
توهين أمره .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق .

ومن مختصره نقلت هذه الترجمة هكذا . وذكره الذهبي في المغني ، فقال :
ليس بشيء . وذكره في الميزان^(٣) ، وقال : قال أبو زرعة : صدوق . لكنه يحدث
عن الضعفاء والمجهولين . وقال ابن أبي حاتم : يحدث عن مؤمل أحاديث
في الفتن تدل على توهين أمره . وضعفه الدارقطني .

٥٥٨ - أحمد بن صالح الشموي^(٤)

عن أبي صالح كاتب الليث ، وعبد الله بن نافع صاحب مالك ، ويحيى ابن هاشم .

(١) ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ١ : ١٨٦ .

(٢) في ميزان الاعتدال ١ : ٤٩ : الضعفاء والمجهولين .

(٣) ميزان الاعتدال ١ : ٤٩ .

(٤) في الاصول (في الموضوعين) : المشموي (بالميم) وما أثبتنا من ترجمته

في تهذيب التهذيب ١ : ٤٢ : ولسان الميزان ١ : ١٨٦ . وفي حواشي تهذيب
التهذيب : أن بعضهم يكتبه « الشموني » بالنون .

رَوَى عَنْهُ (محمد بن ابراهيم بن مقاتل^(١)) وإسحاق بن أحمد الخزاعي .
قال ابن حبان : يأتي عن الأثبات بالموضوعات^(٢) . وقال أيضا في الثقات
في ترجمة أحمد بن صالح المصري : والذي يُروى عن معاوية بن صالح الأبهري ،
عبد يحيى بن معين : أن أحمد بن صالح كذاب ، فإن ذلك هو أحمد بن صالح
الشموي ، كان بمكة يصنع الحديث ، سأل معاوية بن صالح يحيى بن معين عنه .
فأما هذا ، يعني أحمد بن صالح المصري الحافظ ، فهو يقارب يحيى بن معين
في الحفظ والإتقان .

وذكر لي صاحبنا أبو الفضل بن حجر : أن من مصائب^(٣) الشموي ،
مارواه الحاكم في تاريخ نيسابور بسنده إليه ، قال : ثنا عبد الله بن نافع عن
مالك عن نافع عن ابن عمر ، رَفَعَهُ : « ماء زمزم لما شرب له » . وذكر أيضا
أن من موضوعاته مارواه أبو نعيم في الحلية بسنده إليه ، قال : ثنا يحيى بن
هاشم ، قال : ثنا مسعر عن يزيد عن ابن عمر رضى الله عنهما ، رَفَعَهُ : « تَفَقَّدُوا
نِعَالَكُمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمَسَاجِدِ » وَالْحَمْلُ فِي هَذَا عَلَى الشَّمْوِيِّ ، أَوْ شَيْخِهِ ، كَمَا ذَكَرَ
صاحبنا أبو الفضل بن حجر ، ومن مختصره لسان الميزان^(٤) . كتبت هذه
الترجمة ، وكلامُ الذهبي في الميزان^(٥) يدلُّ على أن أحمد بن صالح
الشموي^(٥) هو أحمد بن صالح الطحان ، وأحمد بن صالح هذا ، هو راوى .

(١) الكلام متصل في ق . وفي ز ، ك بياض كتب فوقه « كذا » والتكلمة
التي أثبتناها بين القوسين من تهذيب التهذيب . حيث لم يذكر عن روى عنه سوى
هذين الاسمين .

(٢) في تهذيب التهذيب ولسان الميزان : بالمعضلات .

(٣) في لسان الميزان : مناكير الشموي .

. . الميزان ١ : ١٨٦ :

(٥) ميزان الاعتدال ١ : ٤٩ وفيه : الشامولى .

رسالة الحسن البصرى^(١) .

٥٥٩ - أحمد بن صالح بن فتح المصرى الأصل ، المكي المولد
والدار المعروف بالفطآن .

سمع من الشيخ خليل المالكى ، والقاضى عز الدين ابن جماعة وغيرهما .
وخدم جدى القاضى أبا الفضل النويرى مدة . وكان ينفذه إلى مصر فى
مصالحه ، وحصل له بذلك شهرة عند الناس .

توفى فى سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ، سامحه الله تعالى .

٥٦٠ - أحمد بن أبى طالب بن أبى بكر بن محمد بن عبد الرحمن
ابن عبد الله البغدادى ، أبو العباس ، وأبو جعفر الحمأى ، للمعروف
بالزائى - بزاي ونون - نزيل مكة^(٢) .

ذكره ابن رافع فى معجمه ؛ لأنه من شيوخه بالإجازة ، وذكر أنه سمع
من عمه الأئجب بن أبى السعادات جزءاً من الفوائد الحسان ، من حديث
أبى بكر بن أبى الصقر ، ويمرف بابن النمط ، عن ابن البطلى ، عن ابن خيرون
عنه ، وجزءين أول وثانى ، فيها ستة عشر مجلساً من أمالى أبى القاسم العرفى
عن ابن البطلى عن ابن أيوب عنه . وكتاب النهى عن المجران للعربى

(١) لعل المقصود رسالة الحسن البصرى إلى الخليفة عبد الملك بن مروان

فى « القدر » ، وهى منشورة فى « طبقات المعتزلة » للإمام أحمد بن يحيى المرتضى

(ص ١٩ طبعة بيروت سنة ١٩٦١) .

(٢) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ١ : ١٤٢ باختصار .

(٤ م - العقد الثمين - ج ٣)

عن ابن البطي عن ابن خيرون بسنده ، وكتاب العمر والشيب ؛ لأبي نعيم الحافظ ، وثلاثة مجالس ، من أمالي ابن البختري ، وجزء دخول الشبه والاعتقاد عن أبي زرعة وأبي حاتم ، رواية عبد الرحمن بن حاتم عنهما ، وغير ذلك ، وحدث . فسمع منه قاضي القضاة شمس الدين محمد بن مسلم الحنبلي وغيره في سنة ثمان وسبعائة .

وكان سبب ظهوره ، أن المحدث أمين الدين ابن الواني ، لما حج في سنة خمس وسبعائة ، ذكر له أنه سمع كثيراً بالعراق على جماعة منهم عمه الأتجب الحماني . فلما عاد إلى دمشق نبه عليه ، وذكره للطلبة ، وفتش في أجزاء ابن الجوهري ، فوجد اسمه في عدة أسماء ، منها ما وجد في أصل سماعه ، ومنها ما وجد في ثبته أو ضمنا في بعض الطباق .

وتوفي في سلخ جمادى الآخرة سنة تسع وسبعائة بمكة المشرفة ، بعد أن أقام بها مدة برباط مراغة^(۱) .

وجدت وفاته هكذا ، بخط الجد أبي عبد الله الفاسي ، وذكر أنها في يوم الخميس ، وأنه صلى عليه بعد العصر ودفن بالمعلاة . وقال : أخبرني أنه ولد في وسط سنة اثنين وعشرين وستائة ببغداد . وجاور بمكة أكثر عمره ، إلى أن توفي بها رحمه الله .

(۱) هو رباط المراغي ، الذي ذكره المؤلف في المقدم ۱ : ۱۱۸ . وشفاء الغرام ۱ : ۳۳۰ وهو الذي أوقفه قاضي القضاة أبو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم المراغي سنة ۵۷۵ ، ومكانه بجوار رباط السدرة بالجانب الشرقي من المسجد الحرام .

وذكر أنه سمع من جماعة من المتقدمين ، وجد سماعه من بعضهم .
وذكر أنه سمع أبا عبد الله الحسين بن الزبيدي وغيره . وكان من أهل
الخبر والصلاح رحمة الله تعالى عليه ، وكناه جدي بأبي جعفر . انتهى .
وقد أجاز لشيخنا بالإجازة ، ناصر الدين محمد بن محمد بن داود بن حمزة
المقدس بخطه في استدعاء رأيه ، وتفرد بإجازته ، ورباط مراغة هو الموضع
المعروف ببیت السكيلاني^(١) .
وذكره الذهبي ، في ذيل سیر النبلاء^(٢) . وأنه جاور بمكة أكثر زمانه .

٥٦١ — أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد (بن هارون بن محمد بن
عبد الله بن محمد^(٣)) بن علي بن عبد الله بن عباس الخليفة المتعاضد بن
أبي أحمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد بن المهدي بن
المنصور العباسي .

بُويع بالخلافة بعد عمه المعتمد ، واستمر حتى مات في ربيع الآخر سنة
تسع^(٤) وثمانين ومائتين ، وكانت خلافته عشر سنين . وكان ذا سطوة وشجاعة
وحزم ورأى وجبروت ، وكان أسمر مهيباً معتدل الشكل . تغير مزاجه
لإفراطه في الجماع ، وعدم الحنمية في مرضه . وعاش أربعين سنة . ذكرناه

(١) في العقد ، وشفاء الغرام : القبيلاني (بالقاف) .
(٢) ذكر صاحب كشف الظنون ٢ : ١٠١٥ أن للذهبي ذيلاً في مجلد علي
كتابه « سير النبلاء » . ومع الأسف لم أقف على وجود له فيما وصل إليه بحثي .
(٣) ما بين القوسين ساقط من ز . وموجود بهامش ك . ومثبت في متن ق .
(٤) في الأصول : سبع وثمانين . وما أثبتنا هو الصواب الذي أجمعت عليه
كتب التاريخ .

في هذا الكتاب لما صنع في أيامه من المآثر بمكة ، وهي تَوْسِيقَةُ^(١) المسجد الحرام بما بقي من دار الندوة ، وتحليته للكعبة ، كما ذكرنا في المقدمة .

٥٦٢ - أحمد بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة المخزومي ،

قاضي مكة وخطيبها ، شهاب الدين أبو العباس المكي .

ذكر أنه ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة بمكة .

وسمع من قاضيها نجم الدين الطبري كتاب : ذخائر العقبي ، والسَّمَط الثمين ، عن جده المحب الطبري مؤلفهما إجازة إن لم يكن سماعاً . وأجاز له ، ومن عيسى بن عبد الله الحجّي : صحيح البخاري ، ومن القاضيين جمال الدين الحنبلي ، وجمال الدين المطري : ثلاثياته ، وعلى الزين الطبري ، وعثمان بن الصفي ، والآقشهرى : سنن أبي داود ، وعلى الآقشهرى ، وأبي عبد الله الوادى آشى : التيسير لأبي عمرو الداني . وعلى أبي محمد عبد الله بن موسى بن عمر بن الزواوي : الجزء الثاني ، من حديث مؤنسة خاتون بنت الملك العادل أبي بكر بن أيوب من أوله إلى حديث : « ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان » وأجاز له . وغير ذلك كثيراً ، على جماعة غيرهم ، وبعض ذلك بقراءته .

وطلب العلم ، فقرأ الفقه على جماعة من الأئمة . وهم : الشيخ نجم الدين الأصفهاني ، وبه تخرّج وعنه أخذ الفرائض والجبر والمقابلة ، والسيد شرف الدين محمد بن الحسين نقيب الأشراف بالقاهرة ، والحافظ صلاح الدين العلاتي ،

(١) يذكر السيوطي في تاريخ الخلفاء ص ٢٤٧ . أن هذه التوسعة كانت

وأُذِنَ له في الفَتْوَى والتدريس ، والشيخ جمال الدين الإسفاني ، وعنه أخذ أصول الفقه ، وقرأ بالسبع مُتَقَنَّاً لذلك على الشيخ برهان الدين المَـرُورِي ، وأُذِنَ له في الإقراء ، فأقرأ ودرَّس ، وأفتى ، وانتفع به الناس . وحدث .

سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وجماعة من شيوخنا وأصحابنا ، ولم يَقْدِرْ لي السماع منه ، لكنه أجازني غير مرة باستدعاء شيخنا ابن سُـكْر .

وأولُ ولايته أنه باشر في الحرم ، ثم ناب في الحِـكْمِ عن صهره القاضي تقي الدين الحَـرَازِي ، ثم عن جدي القاضي أبي الفضل النُورِي في الخطابه ، ثم وليها بعده على ما كان عليه ، خلا تدريس « بشير » فإنه صار لابن أخيه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة وناب له فتجمل به ، واستمر حتى صُرف عنه لخالي القاضي محب الدين النويري ، في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين . وتوجه بعد صُرفه إلى مصر طمعاً في المنصب . فعرض عليه مع بعض الوظائف فلم يقنع إلا بالجميع ، ففاته الجميع ، ثم عاد إلى مكة . واستمرَّ مصروفاً حتى مات ، غير أنه حَكَمَ في واقعتين نيابة عن خالي .

وتُوفِيَ في آخر الثالث الأول من ليلة السبت الثالث والعشرين^(١) من شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بمكة ، وصُلِّيَ عليه بعد طلوع الشمس عند باب الكعبة ، ودفن بالمعلاة على أبيه . وكثر الأسف عليه لوفور محاسنه ، وكان مُعْظَمًا عند الناس من شبابه ، وكان دخل في مبدأ الكهولة بلاد المغرب^(٢) واجتمع بأبي عنان بن أبي الحسن المَـرِيْنِي ، صاحب فاس ، فأكرمه وعظّمه . وكانت مدة مُباشرته سنة وتسعة أشهر تقريباً .

(١) في الدرر الكامنة ١ : ١٤٣ : ثالث عشر .

(٢) في الدرر الكامنة : أنه رحل إلى المغرب سنة ٧٦٠ هـ .

٥٦٣ - أحمد بن ظهيرة بن حسين بن علي بن أحمد بن عطية

ابن ظهيرة المخزومي المكي .

(.. .. . (١)) واشتغل فأخترته المنية . وكان صاهر

خالى - رحمه الله - على ابنته . ومات عنه .

ومات هو في ليلة سادس ذى الحجة سنة ست وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن

بالمعلاة ، عن بضع وعشرين سنة .

٥٦٤ - أحمد بن عاطف بن أبي دُعَيْج بن أبي نُمَيْ الحَسَنِي المكي

كان من أعيان الأشراف ، شجاعا ، مليح الشكالة .

تُوفى مقتولا في يوم الزُّبارة ، وهو يوم الثلاثاء ، خامس عشرى شوال

سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

من اسمه أحمد بن عبد الله

٥٦٥ - أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سالم (٢) البغدادي .

أبو العباس ، نزيل مكة .

حدّث عن البزار . وتوفى سنة ائنتين وخمسين وثلاثمائة .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام .

(١) بياض بالأصول مقدار سطر . كتب أمامه : « كذا مبيض في الأصل

المنسوخ منه » .

(٢) في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٥٢) : بن سلة .

٥٦٦ - أحمد بن عبد الله بن بدر^(١) بن مفرج بن بدر بن عثمان

ابن جابر العامري . الشيخ شهاب الدين الغزالي دمشقي الشافعي^(٢) .

وُلد في ربيع الأول سنة ستين^(٣) وسبعائة بغزة من أرض الشام ، ونشأ بها ،
ثم انتقل إلى دمشق واستوطنها ، وأخذ بها عن جماعة من فضلائها ، منهم :
قاضيها شهاب الدين أحمد الزهري الشافعي ، تفقه عليه ، وأخذ عنه أصول الفقه .

وكان ماهراً في الفقه وأصوله ، مشاركاً في غيرها ، ويذاكر من
الحديث ومتعلقاته بأشياء حسنة ، وله عدة تواليف منها : شرح الحاوي
الصفير ، وشرح جمع الجوامع لقاضي دمشق تاج الدين السبكي ، ومختصر
المهمات ، وتأليف على صحيح البخاري ، يتعلق برجاله ، وغير ذلك ، وأظنه
سمع من شيوخنا الدمشقيين بالإجازة . وألفيت بخطه شيئاً ، رواه عن تاج الدين
السبكي من طبقات الفقهاء الشافعية له ، وأظن ذلك إجازة ، وإلا فوجادة .
وناب في الحكم بدمشق عن قاضيها شمس الدين بن الإخنائي في أواخر ولايته ،
وعن غيره من قضائها بعهده ، ورزق قبولاً عند مموليها الأمير نوروز الحافظي .
وبإشارته ولي قضاء دمشق تاج الدين عبد الوهاب بن القاضي شهاب الدين

(١) في ز : زيد (تصحيف) .

(٢) ترجمته في الضوء ١ : ٣٥٦ ، والشذرات ٧ : ١٥٣ وإنباء الغمر
وفيات سنة ٨٢٢ وذييل التقييد للفاسي ورقة ١٠٠ وذكروا أن كنيته « أبو نعيم » .

(٣) في تاريخ ولادته خلاف في المراجع المذكورة ، وتذكر أنه ولد سنة
٧٧٠ . أو ٧٦٠ تقريباً ، أو بضع وستين أو بضع وخمسين وسبعائة .

الزهرى المقدم ذكر أبيه . وَوَلِيَّ نَظَرِ البِيارِستانِ النُّورىِ بدمشق ، ونَظَرَ جامِعها الأُموى وغير ذلك من الأنظار الكبار . كوقف الحَرَمينِ والبُرجِ والغازية ، وُحِدَ في مباشرته لتنميته غلال ما ينظر فيه من الأوقاف وقلة طمعه في ذلك ، وعَادَى في أمر الأوقاف التي تَنظَرُ فيها جماعةٌ مَن له فيها استحقاق من القضاة والفقهاء وغيرهم ، وظَهر عليهم في غير ماقضيه . وكان ينطوى على دين وخير وعبادة ومروءة وعناية بأصحابه . وفي خَلَقه حِدَّةٌ ، وعادت عليه هذه الحِدَّةُ بضرر في غير ماقضية ، وكان بأخرةٍ عند حكام دمشق أعظم قدراً من كثير من قضاتها وقضاةها ، وإليه الإشارة فيما يعقد من المجالس ، وحكم بجرّح غير واحدٍ من القضاة بدمشق ، ومنع بعض المُفتين والوعاظ من الفتيا والوعظ ، وتمّ له ما أراد في بعض ذلك . وَوَلِيَّ التدرّيس ببعض مدارس دمشق ، ومشيخة بعض الخوانق بها ، وتصدّى بدمشق للتدرّيس والإفادة والفتيا ، وأتى من دمشق إلى مكة حاجاً أربع مرات أو أكثر ، وجاور بها ثلاث سنين متفرقة ، وهي غالب سنة سبع وثمانين ، وسنة تسع وثمانمائة ، وسنة موته .

وفي سنة تسع وثمانمائة ، توجه للطائف لزيارة حَبْر الأمة عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، وعاد إلى مكة بعد أيام قليلة ، وأقرأ في هذه السنة بالمسجد الحرام مختصراً ابن الحاجب في الأصول ، في حَلَمة حافلة بالنبهات ، وأقرأ غير ذلك بمنزله بشباك رباط السُدرة وغيره ، وأذن فيها لغير واحدٍ من طالبته في الفتيا والتدرّيس وتمخّض بعد الحج من هذه السنة إلى دمشق ، ولم يقدر له بعد ذلك وصول إلى مكة ، إلا في سنة إحدى وعشرين وثمانمائة ، فكان إتيانه إليها مع الحاجب الشاميين بعياله وولده . وكان في النوبتين الأولىين مُجرّداً عن العيال ، فحجّ

وسكن بدار العجلة الجديدة ، إلى أن توفي - رحمه الله تعالى - وقت (١) الظهر ، من يوم الخميس سادس شوال سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة شهيداً مبطوناً ، وصُلِّيَ عليه في عصر يوم موته ، عند باب الكعبة الشريفة ، ودُفِنَ بالعملاة بجوار قبر جدِّي لأُمِّي ، قاضي مكة وعالمها أبي الفضل النُّوَيْرِي ، وابنه قاضي الحرمين محب الدين النويري ، وابنه القاضي عز الدين ، بإشارة ابن خالي القاضي الخطيب كمال الدين أبي الفضل بن محب الدين . وقد أُذِنَ له الشيخ شهاب الدين المذكور في الفتوى والتدريس ، بعد أن أخذ عنه جانباً من الحاوي الصغير ، تفعّده الله برحمته .

وقد سمعتُ منه فوائد علمية كثيرة وحكايات مستحسنة . وأجاز لي ماله روايته .

٥٦٧ - أحمد بن عبد الله بن الحسن بن عطية بن محمد بن المؤيد الزَيْدِي (٢) .

توفي مُحَرَّمًا مُلَبَّيًّا في ليلة الخميس الرابع من ذِي الحِجَّة سنة سبع وثمانمائة ودفن بالعملاة .

٥٦٨ - أحمد بن أبي بكر عبد الله (٣) بن خليل بن إبراهيم بن يحيى ابن فارس بن أبي عبد الله المسقلاني . يُكْنَى أبا الفضل ، ويلقب بالعلم ، ويعرف بابن خليل المسكي الشافعي .

(١) في ك : قَرَيْب .

(٢) نقل السخاوي في الضوء ١ : ٣٥٩ هذه الترجمة نصاً ، عن الفاسي .

(٣) اسم « عبد الله » ساقط من ق .

سمع بمكة من ابن الجهمي : الثقفيات ، ومن ابن أبي الفضل المرمي ، وعمه سليمان ، وابن مسدي ، والتاج ابن عساكر ، وابنه أبي اليهن كثيراً ، ومن غيرهم .

وسمع بمصر بعد الستين وستائة ، من ابن سُرَاقَة : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، ومن النجيب الحراني جزء ابن عرفة ، ومن الرشيد العطار ، وابن علاق ، وشيخ الشيوخ الأنصاري ، وخطيب المقياس وغيرهم . وحدث .

سمع منه نجم الدين بن عبد الحميد : الأربعمين الثقفية ، وسمع منه خطيب سبته ابن رشيد الفهمري . وذكر أنه لقيه بمكة ، مع أخيه الرضي ابن خليل ، وسمع منهما بمنزلها من الحرم الشريف ، وترجمهما بالأخوين الفاضلين ، فقيهمي الحرم ومفتيييه ، وترجم العلم صاحبه بالصالح المبارك . وذكر أنه لما اجتمع بالعلم كان بحالة ترضى ، وأنها تخفياً وبالغا في البر والتأنيس ، وكتب عن العلم حكاية تتعلق بالحجر المقابل لدار أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ذكرناها في المقدمة ، وسمع من الحافظ البرزالي رابع الثقفيات ، وذكره في معجمه ، وقال : أحد فقهاء مكة ، وكان رجلاً صالحاً كثير العبادة .

ووجدت بخط الميوزقي أن العلم بن خليل هذا ، قال له : إن ابن خُشيش^(١) قال له قبل موته بأشهر : لي إليك حاجة ، أنتضيتها لي ؟ قال : فقلت له : مقضية ياسيدي ، أو نحو ذلك . فقال : حاجتي إليك أن تفتي المسلمين ببارك الله فيك . انتهى .

وهذا إذن من ابن خُشيش^(١) في الإفتاء ، إن لم يكن إذن له في ذلك من قبل .

(١) في الأصول : خُشيش (بالحاء المهملة) . راجع ص ٦٠ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة ، أنه ألف مَدَسْكَا في
كراريس ، وجزءا لطيفاً في الدماء ، وغير ذلك .

وكان يكتبُ بخطه في نسبه القرشي العثماني ، واشتهرت هذه النسبة في أقاربه
من بعده ، ورأيت نسبه إلى سيدنا عثمان رضي الله عنه ، منقولاً بخط ابن أبيك
الدَّمِياطِي ، عن خط شيخ الإسلام تقي الدين السُّبُكِي ، عن إمام شيخنا بهاء الدين
عبد الله بن خليل ابن أخي المذكور ، قال : وكان شيخنا لا يذكر في نسبه
إلا المكي ، بغير زيادة ، وكذلك والده ، ورأيت بخط عمه نجم الدين في نسبه :
الكناني ، وذلك مخالف لما أدعاه العالم من النسب إلى عثمان رضي الله عنه ،
فأله أعلم ، ورأيت نسبه إلى عثمان رضي الله عنه ، بخط ابن رافع في معجمه ،
في ترجمة الشيخ بهاء الدين ، وسيأتي في ترجمته .

وذكره العفيف المطري في ذيله لطبقات الفقهاء لابن كثير ، وذكر أنه كان
فقيهاً فاضلاً ، نقلاً ثقة ، وأنه توفي عشية الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان
سنة تسع وثمانين وستائة ، وصلى عليه أخوه الرضي ، وأنه ولد يوم السبت منتصف
ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وستائة . انتهى .

وقال البرزالي ، قال الذهبي^(١) : مات سنة تسعين ، وله ثلاثة وخمسون سنة
وصالت ابن أخيه عبد الله عن وفاته ، فلم يحققها . ولكنه قال : قبل والدي بنحو
أربع سنين أو أكثر ، وكلاهما مات بمكة ودفن بالأملاء . قال : ثم اجتمعت
بشرف الدين خليل بن محمد بن عيسى بن يحيى بن خليل العسقلاني المكي

(١) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام ترجمة مختصرة في سطرين فقط في وفيات
سنة ٦٨٨ هـ وقال عنه بعد أن ذكر اسمه : « عالم عامل ، حدث عنه ابن الجبزي
وعاش نيفا وخمسين سنة » . ولم يزد عن هذا ١٤ .

في شوال سنة ست وعشرين وسبعمائة بجامع دمشق . فذكر (أنه) ^(١) توفي سنة ثمان وثمانين في آخر السنة . قال : وهي سنة مولدي ، فإني ولدتُ في رجب منها . وكان والدي يقول : مات العَلَمُ في السنة التي ولد خليل فيها ، سنة ثمان وثمانين وستمائة .

٥٦٩ — أحمد بن عبد الله بن عياض المكي .

ذكر أبو حاتم : أنه يروى عن عبد الرزاق ، وهو مؤهل بن إسماعيل ، وإسماعيل بن عبد الكريم . وقال : سألت أبي عنه ، فقال : شيخ قديم علينا (فكان يقصُّه) ^(٢) وكان حافظاً ، حَدَّثَ بأحاديث منكرة . كتب عنه أبي ، وقال أبي : كانت له مفا كبر .

لخصتُ هذه الترجمة من لسان الميزان ^(٣) لصاحبنا الحافظ أبي الفضل العسقلاني ، أمتع الله بحياته . وهذا الكتاب اختصر فيه الميزان للذهبي ، وزاد عليه زيادات في أثناء التراجع ، وزيادات بتراجم مستقلة . وهو كتاب بديع .

٥٧٠ — أحمد بن عبد الله بن قنبل ، وقنبل : بضم القاف ، ثم نون

ثم باء موحدة ولام ، أبو سعيد المكي .

من قدماء أصحاب الشافعي ، روى عن الإمام الشافعي يدين من شهره .

(١) كلمة « أنه » موجودة فقط في ق . ومكانها في ز ، ك بياض كتب

فوقه « كذا » .

(٢) ما بين القوسين زيادة من لسان الميزان ١ : ١٩٦ . والنقل هنا عنه .

(٣) لسان الميزان ١ : ١٩٦ .

وروى عنه أبو الوليد بن أبي الجارود ، وابن أبي الدنيا عن الشافعي ، يبتين
له ، وهما :

أَرَى النَّفْسَ مِنِّي قَدْ تَوَقَّعَتْ إِلَى مِصْرٍ (١) وَمِنْ دُونِهَا أَرْضُ الْمَهَابَةِ وَالْقَفْرِ
فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَسَاقُ إِلَى الْفَنَاءِ إِلَيْهَا فَأَحْيَا أُمَّ أَسَاقُ إِلَى قَبْرِ
قال أبو سعيد : فسيق والله إليهما جميعاً . ذكره القطب الحلبي في تاريخ
مصر ، هكذا ، وقال : ذكره الأزهري (٢) .

٥٧١ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ،
شيخ الحجاز (٣) ، محب الدين الطبري المكي الشافعي ، يكنى أبا جعفر ،
وأبا العباس .

سمع بمكة ، وقرأ على أبي الحسن بن المقرئ البغدادي : سُنن أبي داود ، عن
الفضل بن سهل الإسفرايني عن الخطيب البغدادي ، وسُنن النسائي ، عن
أبي الحسن علي بن أحمد الزندي ، عن الدُّوني ، والوسيط للواحدى ، سماعاً وقراءةً
عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميموني عنه ، وبعض الجمع بين الصحيحين
للحميدي ، قراءة لبعضه عن ابن البطي عنه ، وبعض الغريب لأبي عبيد ،

(١) بهامش ز ، رواية أخرى هي .

• لقد أصبحت نفسي تتوق إلى مصر •

(٢) كذا في ك . وفي ز ، ق : الأمير .

(٣) في ق : الحجاب .

سماعاً لبعضه عن شهدة ، والفصيح لثعاب عن ابن ناصر عن التبريزي ، والغريب
للغريزي عن شهدة ، وغير ذلك كثيراً . وعلى عبد الرحمن بن أبي حرمي ، من
أول صحيح البخاري إلى قصة كعب بن مالك ، ولعله سمعه كله ، وعلى عمي
أبيه : تقي الدين علي بن أبي بكر الطبري ، وأخيه يعقوب : صحيح البخاري ، وعلى
يعقوب بن أبي بكر الطبري : جامع الترمذي ، وعلى شرف الدين بن أبي الفضل
العزمي : صحيح مسلم ، وصحيح ابن حبان ، وعلى أبي الحسن بن الجُمَيْزِي :
الأربعين التَّقْفِيَّة ، والأربعين البُلْدَانِيَّة لِلسُّلْفِي ، وعلى شُعَيْب الزُّعْفَرَانِي الأربعين
البُلْدَانِيَّة ، والأربعين التَّقْفِيَّة ، وعلى محيي الدين محمد بن أحمد بن محمد بن أبي
جَرَادَةَ ، المعروف بابن القديم ، وريّحان بن عبد الله الشَّرَفِي السُّكِينِي : جزء
الأَنْصَارِي ، وعلى شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد التَّبْرِيْزِي : جزء الأَنْصَارِي ،
عن ابن سَكِينَةَ وَأَرْبَعِي الضِّيَاء عتيق بن علي البَامَنْجِي عنه ، وكتاب التَّنْبِيهِ فِي
الْفَقْهِ لِلسَّيِّخِ أَبِي إِسْحَاقِ الشِّرَازِي ، عن ابن سَكِينَةَ عَنِ الأَزْمَوِيِّ عَنِ المَوْلا فِي
وَتَفَقَّهَ عَلَيْهِ ، وَعَنْهُ أَخَذَ العِلْمَ ، وَعَلَى جَمَاعَةٍ كَثِيرِينَ مِنْ شِيُوخِ مَكَّةَ ، وَالفَسَادِيْنَ
إِلَيْهَا . وَأَجَازَ لَهُ مِنْ بَنَدَادِ ابْنِ القُبَيْطِيِّ ، وَابْنِ الخَلَّازِنِ ، وَجَمَاعَةٍ مَعَ آخَرِينَ مِنَ الشَّامِ
وَمِصْرَ ، وَوَدَّثَ ، وَخَرَّجَ لِنَفْسِهِ أَحَادِيثَ عَوَالِي .

وذكر أبو حيان : أنه وقع له في القسم الأول ، وهو التَّسَاعِي ، وَهَمْ فَاحِشٌ ،
وهو إسقاط رجل من الإسناد ، حتى صار له الحديث تُسَاعِيًا فِي ظَنِّهِ . وَهُوَ تَوَالِيْفٌ
حَسَنٌ فِي فَنُونِ مِنَ العِلْمِ ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ الحَدِيثِيَّةِ شَيْءٌ لَا يَسْتَحْسِنُ ،
وهو أنه ضمنها أحاديث ضعيفة وموضوعة في فضائل الأعمال ، وفضائل الصحابة
رضي الله عنهم ، من غير تنبيه على ذلك ، ولا ذكر إسنادها ليعلم منه حالها ،
وغاية ما صنع ، أن يقول : أَخْرَجَهُ فلان ، وَيُسَمَّى الطَّابِرَانِي مَثَلًا وَغَيْرِهِ

من مؤلفي الكتب التي أخرج منها الحديث المشار إليه . وكان من حَقِّه أن يُخَرِّجَ الحديث بِسَنَدِهِ في الكتاب الذي أخرج منه ، ليسلم بذلك من الانتقاد ، كما سَيَّام به مؤلف الكتاب الذي أخرج منه الحب الطبري ، الحديث الذي خَرَّجَه ، أو يقول : أخرج الطبراني مثلاً بسندٍ ضعيف ، كما صنع غير واحد من المُحدِّثين في بيان حكم سَنَدِ الحديث ، الذي يريدون إخراجَه ، أو ذكره بإسناد المؤلف . الذي يخرجونه من كتابه .

ومن تواليفه على ما ذكر في مَشِيخَتِي الْمُظْفَرُ : تخريجه في التفسير . وكتاب القَدَسِ الأَسْنَى ، في كشف الغريب والمعنى ، مجلد كبير . وكتاب الكافي في غريب القرآن الجامع بين العزيزي والبيان ، مجلد . وكتاب يتضمن ترتيب العزيزي على الشَّوَر ، مجلد . وكتاب النخبة المَدِينِيَّة ، جزء لطيف . وكتاب تفسير جامع ، لم يتم . وكتاب مرسوم المصحف العثماني المدني .

ومن الحديث : كتاب الأحكام الكبرى ، مُسَوِّدَةٌ في خمسة أسفار ، وتبلغ ثمانية بخط متوسط ، وكتاب الأحكام الوسطى ، مجلد كبير . وكتاب الأحكام الصغرى ، يتضمن ألف حديث وخمسة عشر حديثاً ، مجلد . وكتاب سماه : بِالْمُحَرَّرِ لِلْمَلِكِ الْمُظْفَرِ ، جمع فيه أحكام الصحيحين . ومختصره المسمى بالعمدة ، وكتاب الرياض النظرة في فضائل العشرة ، مجلدان . وكتاب ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى ، مجلد . وكتاب السَّمَطِ الثَّمينِ في مناقب^(١) أمهات المؤمنين ، مجلد . وتقريب المرام في غريب القاسم بن سلام ، هُبُوبًا على حروف المعجم ، مجلد

(١) بحاشية ز : فضائل (رواية أخرى)

مختصر . وكتاب الدر المنثور للملك المنصور ، يتضمن ترتيب غريب أبي فبيد القاسم
ابن سلام ، على ترتيب حروف المعجم . وكتاب غريب جامع الأصول ، مجلد .
وكتاب القيرى من ساكن أم القرى ، يتضمن تجريد أحاديث المناسك من
الكتب الستة وغيرها ، مجلد ضخيم ، وربما عمل مجلدين ، وغاية بنية المناسك ،
من أحكام المناسك ، وصفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم ، على اختلاف طرقها
وجمع ألفاظها . والدُرَر الثمينة في مدحه صلى الله عليه وسلم . والسيرة النبوية ،
ووجوه المعاني في قوله صلى الله عليه وسلم « مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى حَقًّا » ،
جزء . وغير ذلك .

وفي الرقائق : مختصر عوارف المعارف للشهرزوردي ، مجلد .

وفي الفقه : مجموع في الخلاف ، على طريق المتأخرين ، مجلد ولم يتم . وشرح
التنبيه ، عشرة أسفار كبار . ونكت كبرى عليه ، أربعة أسفار لطيفة . ونكت
صغرى ، لم يتم منها إلا مجلد ، إلى الوكالة . وكتاب مختصر التنبيه الأكبر ،
مجلد لطيف . ومختصره الأصغر ، أربع كراريس . وكتاب المسالك التنبيه ، في
تلخيص التنبيه ، وكتاب تحرير التنبيه لكل طالب نبيه ، واعلمها الأولان .
وكتاب مختصر المهذب ، مجلدان لطيفان . وكتاب الطراز المذهب المخبر في
تلخيص المذهب للمظفر . وذكر أن هذا الكتاب لم يُنقح ، ولم يخرج
من المسودة إلى الآن ، ولم يؤلف إلا بمقتضى أمر السلطان ، يعنى الملك المظفر .
وذكر الشيخ جمال الدين الإسفاني في طبقاته^(١) ، للمحب الطبري ،
تأليفاً في الألفاظ . انتهى .

(١) طبقات الشافعية للأسنوي ، ورقة ٦٣ ب (مخطوطة دار الكتب المصرية

وكانت للمحب الطبري عند المظفر^(١) مكانة عظيمة . وكان يُحسِن إليه كثيراً . ورتب له في كل شهر خمسين ديناراً ، على تدريس مدرسة والده بمكة ، المعروفة بالمنصورية . وكانت جامكيتُها في الابتداء مائتين وأربعين ديناراً في السنة ، على ما وجدت بخط حفيده القاضي نجم الدين الطبري ، في كتاب كتبه إلى بعض أهل اليمن بخطه . وكان المحب يسافر اليمن لقصد الملك المظفر ، وسمع عليه الملك المظفر هناك بعض مرويَّاته وتواليقه ، منها : الأحكام الكبرى ، على ما قيل .

وقد سمع من المحب غير واحد من الأعيان . منهم : المحدث أبو محمد عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي المهدي ، مع القطب القسطلاني ، والقاضي جمال الدين الطبري ، في جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وستمائة بالروضة من المسجد النبوي ، ونجم الدين بن عبد الحميد ، والحافظ الدثماطي وعلاء الدين بن العطار الدمشقي ، وعلم الدين البرزالي ، والقاضي شمس الدين ابن مُسَلَّم ، وقطب الدين الحلبي ، وأبو حَيَّان النحوي ، والقاضي نجم الدين الطبري ، وجمع كثير ، آخرهم وفاة عثمان بن الصفي الطبري ، وبين وفاته ووفاة المهدي مائة سنة . فإن المهدي توفي سنة تسع وأربعين وستمائة ، على ما وجدت بخط الميوزقي ، وآخر أصحابه بالإجازة الشهاب الحنفي فيما أحسب .

وقد أثنى على المحب الطبري غير واحد من الأعيان ، وترجموه بتراجم عظيمة ، وهو جدير بها ، منها على ما وجدت بخط ابن مسدي : الإمام الأجل العالم قطب الشريعة . وترجمه البرزالي فيما وجدت بخطه : شيخ الحجاز واليمن .

(١) هو الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن رسول ، من ملوك اليمن

كانت ولايته (من سنة ٦٤٧ -- ٦٩٤ هـ) .

(م ٥ - العقد الثمين - ج ٣)

وترجمه الذهبي : بشيخ الحرم ، الفقيه الزاهد المحدث ، ثم قال : وكان شيخ الشافعية ومحدث الحجاز . انتهى .

وقد سمعتُ شيخنا مفتي الحجاز ، القاضي جمال الدين بن ظهيرة يقول : سمعت القاضي أبا الفضل يقول : إنه سمع الحافظ صلاح الدين العلائي يقول : ما أخرجت مكة بعد الشافعي ، مثل المحب الطبري ، انتهى .

وهذه منقبة عظيمة ، إلا أنها لا تسلم من الاعتراض ، بمثل الحنفي المسكي صاحب الشافعي ، وبمثل ابن المنذر ، وآخرين من الغرباء .

ووجدت بخط القطب الحلبي ، في ترجمة المحب الطبري : أنه لم يكن في زمانه مثله بالحرم المسكي ، وهذا مما لا ريب فيه .

وقد اختلف في وفاة المحب الطبري على أربعة^(١) أقوال .

فقيل : كانت وفاته في الثلث الأخير من ليلة الثلاثاء ثاني جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وستمائة بمكة ، ودُفن بالعمارة . كذا وجدت وفاته بخط بعض المصريين . ووجدت بخط القطب الحلبي في تاريخه أن علي بن عمر بن حمزة الحراني ، كتب إليه أنه توفي في جمادى الآخرة من السنة المذكورة . وقد أروخ وفاته بجمادى الآخرة من السنة المذكورة غير واحد ، منهم : البرزالي في معجمه وتعليقه ، والذهبي في تاريخ الإسلام ، وطبقات الحفاظ^(٢) ، وابن أبيبك في وفياته ، وهو الصحيح في وفاته إن شاء الله تعالى .

(١) بهامش ك : صوابه : ثلاثة .

(٢) طبقات الحفاظ للذهبي ٤ : ٢٥٥ . وذكر وفاته سنة ٦٧٤ (ويبدو أنه خطأ مطبعي) .

وقيل : تُوفى في أحد الربيعين من السنة ، حكاه البرزالي عن أمين الدين ابن الوائى .

وقيل في رمضان من السنة .

ذكره البرزالي في معجمه ، والذهبي في العبر ، والإسنائى في طبقاته ، ولعله قلد الذهبي في ذلك ، وذكر الإسنائى أن المحب الطبرى اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين^(١) القشيري . ورأيت شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة يستبعد ذلك . وقد رأيت ما يدل لما ذكره الإسنائى ، وذلك أنى وجدت بخط القطب الحلبي في تاريخ مصر ، أن البهاء عبد الله بن الرضى بن خليل المسكى ، أخبره أن الشيخ محب الدين الطبرى ورد إلى قوص ، واشتغل بها . انتهى والله أعلم .

واختلف أيضاً في مولد المحب الطبرى ، فقيل : إنه ولد بمكة يوم الخميس السابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستائة . كذا ذكر مولده البرزالي في معجمه . وهكذا وجدته بخط الشيخ بهاء الدين عبد الله ابن خليل المسكى نقلا عن غيره . ووجدت بخط أبى حيان : أن المحب الطبرى أخبره أن مولده في خامس عشرى جمادى الآخرة من السنة المذكورة . وذكر البرزالي عن أمين الدين الوائى ، أنه كتب لهم من مكة أنه ولد سنة أربع عشرة [وستائة] . وقرأ بمكة . انتهى .

وكان الشيخ محب الدين الطبرى ، يُدَقَّب بمحبي الدين قبل أن يلقب

(١) كذا في الأصول . وفي ترجمته في طبقات الشافعية ٦ : ٢٤١ : محب الدين (على بن محمد بن على بن وهب القشيري المتوفى سنة ٧١٦ ، ابن الإمام تقي الدين بن دقيق العيد) .

بمحب الدين . وكان يكره اللقب الأول ، فزار المدينة النبوية ، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ، وسأل أن تكون جائزته عليها ، أن يزول عنه اللقب الأول ؛ فزال حتى كأن لم يكن . وهذه الحكاية ذكرها جدى الشريف أبو عبد الله فى تعاليقه ؛ لأنه قال : سمعتُ الإمام محب الدين الطبرى رحمه الله يقول : مشينا إلى المدينة زائرين ، وكنا جماعة . فنظمت قصيدة فى مدح النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما قدمنا المدينة ، أنشدتُ القصيدة ، فلما فرغت من إنشادها . قلت : يا رسول الله ، إن من جائزتى أن يذهب عنى هذا اللقب ، وكان لقبى بين الناس : محبى الدين ، وكنت أكره هذا اللقب ، قال : فلقبتُ بعد ذلك : محب الدين ، وذهب عنى لقب محبى الدين ، حتى كأنه لم يكن . انتهى .

وللشيخ محب الدين شعر كثير جيد يحويه ديوانه ، وهى مجلدة لطيفة على ما رأيت . فمن ذلك قصيدة نحو مائة وستين بيتا ، ذكر فيها المنازل بين مكة والمدينة . أولها :

* رَحَلْتُ إِلَى الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ *

ومن ذلك ما أنشدناه الشيخ أبو اليمىن محمد بن أحمد بن الرضى الطبرى بقراءتى عليه بالحرم الشريف ، عن أبيه وابن عمه عثمان بن الصنى الطبرى إذنا ، أن المحب الطبرى أنشدهما لنفسه إجازة :

مَرِيضٌ مِنْ صُدُودِكَ لَا يُعَادُ بِهِ أَلَمٌ لِنَفِيرِكَ لَا يُعَادُ
وَقَدْ أَلِفَ التَّدَاوِيَّ بِالتَّدَاوِي فَهَلْ أَيَّامٌ وَصَلِيكُمْ تُمَادُ
لَمَّا اللَّهُ التَّوَاذِلَ كَمْ أَهْلَوْا وَلَا أَصْنَى وَكَمْ عَذَلُوا وَعَادُوا

وَلَوْ لَخَطُّوا مِنِ الْأَحْبَابِ مَعْنَى
فَلَا وَاللَّهِ لَا أَسْلُوَ وَلَا كُنْ
أَسْلُوَ مَنْ غَرَّاهُ فِيهِ دِينٌ
سَقَى صَوْبُ الْفَوَادِي جَمْعُ جَمْعٍ
رَبُوعٌ لِي مَعَ الْأَحْبَابِ فِيهَا
فَكَمْ مِنْ لَيْلَةٍ بَيْضَاءَ فِيهَا
وَمَا زَالَتْ أَيْلَى الْوَصْلِ بَيْضَاءُ
أَلَا يَا صَاحِبَ عَيْلِ الصَّبْرِ مَنِي
وَكَانَ يَزُورُنِي مِنْهُ خَيَالٌ
فَبَانَ لِبَيْتِهَا وَجَنَى جُنُونِي
فِيَا عَجَبًا لِحَظِّي مِنْ سُمَادٍ
أُرِيدُ وَصَالَهَا وَتُرِيدُ بُعْدِي
فَوَا أَسْفَا عَلَى عُجْرِ تَقْضَى
أَجِيرَتَنَا أَجِيرُوا الْجَارَ وَأَرْعُوا
عَلِيلٌ لَيْسَ بِشَقِي دُونَ وَصْلِ
حَلِيفُ جَوِّي كَثِيبٌ مُسْتَهَامٌ
أَجِيرَانَ الْمُقْبِقِ وَأَهْلَ سَلَجٍ
فَمَا زَالَ الْأَحِبَّةُ أَهْلُ عَطْفٍ
لَمَّا أَبْدُوا هُنَاكَ وَلَا أُعَادُوا
أَزِيدُ هَوَى إِذَا فِي الْعَذْلِ زَادُوا
أَدِينُ بِهِ وَلِي فِي الْخَشْرِ زَادُ
وَحَيًّا مَعْمَدَ الْوَصْلِ الْعِبَادُ
عُمُودٌ مَالَهَا أَبَدًا نَفَادُ
ظَهَرْتُ بِمَا بِهِ يَشْفِي الْفَوَادُ
وَيَوْمُ الْهَجْرِ يَبْلُغُهُ السَّوَادُ
وَبَانَ الْقَلْبُ مُذْ بَانَ سُمَادُ
يُسَكُنُ بَعْضَ مَا بِي أَوْ يَسْكَادُ
كِرَاهَا وَأَسْتَقَرُّ بِهَا الشَّهَادُ
وَمَا زَالَتْ عَلَيْهَا الْأَعْيَادُ
فَمَا أَشَقِي مُرِيدًا لَا يُرَادُ
وَلَمَّا يُقْضَى لِي مِنْهَا مُرَادُ
فَتَى بِزِمَامِ حُبِّكُمْ يُقَادُ
فَقِيلَ مَا بِهِ أَحَدٌ يُقَادُ
عَدِيمِ الصَّبْرِ بَابِنَهُ الْفَوَادُ
أَجِيرُوا مَنْ أَضْرَّ بِهِ الْبِعَادُ
إِذَا مَا اسْتَعَطِفُوا عَطَفُوا وَجَادُوا

ومن شعره أيضا ما أنشدناه الشيخ :

وقائلة هل يجمل النوم مع وصلي
فقلت : وحيي فيك ما نمت إنما
ومثلك تحسود على الوصل من مثلي
بحسبك والحسنى غلبت على عفتي

ومنه أيضا :

مأطرني عن الجمال براح
كل معنى بلوح في كل حسن
وغرابي به قديم وشربي
أجتلي الحسن شاهدا فيه معنى
كل حسن يروق مشكاة حسن
وهم للوجود روح وراح
وهم السر في الجمال وعنهم
فبهم يمشق الجمال ويهوى
وبهم يمدب الفرام ويخلو
لا تلم يا خلى قلبي فيهم
ويح قلبي وويح طرني إلى كم
صاح عرج على المقيق وسامر
فب بجزعائهما وناد بناد
يا أهيل الحمى وأهل المصلى
للعجب المشوق قاب جريح

ولقابي به غذاء وراح
لي إليه تلت وأزتياح
دائما من سلافه أقداح
هو روح وما يوى أشباح
لأهيل الحمى وهم مصباح
ومغان ونوره الوضاح
تروى أخباره الحتان الصباح
وبشوق الحمى وتهوى الملاح
ويطيب الشناه والإنتداح
ما على من هوى الملاح جناح
يكنم الحب والهوى فضاح
وقباب فيها الوجوه الصباح
مشرق الروض عطره قباح
وربوع تشاقها الأرواح
ويذب الحمى تداوى الجراح

يَتَمَنَّى بِطَيْرٍ شَوْقًا إِلَيْكُمْ إِنَّمَا عَزُّ مُسَمَّدٌ وَجَنَاحُ
وإِلَيْكُمْ لَهُ اخْتِلافٌ قَدِيمٌ وَغَدُوٌّ بِرَبِّكُمْ وَرَوَاحُ
فَبِمَهْدِ الْوِصَالِ جُودُوا بِهَطْفِ قَالِي الْجُودِ طَرْفُهُ طَمَاحُ

ومنه أيضا :

الوَجْدُ يَشْهَدُ أَنِّي مَقْتُولُ يَهْوَى الْمُحَجَّبِ وَالْفَرَامُ كَفِيلُ
أَمَرَ الْفُؤَادَ جَمِيلُهُ وَجَمَالُهُ فَالْقَلْبُ فِيهِ كَثِيرٌ وَجَمِيلُ
لِلَّهِ أَيَّامَ الْوِصَالِ وَعَيْدِشْنَا مُسْتَعْتَبٌ وَالْحَادِثَاتُ أَفُولُ
يَا مَهْدَ الْأَحْبَابِ هَلْ مِنْ عَوْدَةٍ وَيَضُمُّ شَيْئِي ظَلِكَ الْمَأْفُولُ
أَوْ هَلْ بِتَنْعِيمِ الْجَمَاءِ مِنْ وَقْفَةٍ أَوْ هَلْ إِلَى وَادِي الْأَرَاكِ سَبِيلُ
أَوْ هَلْ أَرَى مِنْ أَرْضِ مَكَّةَ مَعْلَمًا أَوْ تَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ
أَوْ يَقْبَلُ النِّسْبَا جَمِيلُ تَحِيَّةِ إِمْتِيمِ صَبِيٍّ بَرَاهُ نُحُولُ
يَحْمَلُوهُ مُرُّ الْهَوَى وَحَدِيثُهُ فِيهِ عَرِيضٌ شَرِيحُهُ وَطَوِيلُ
يَأْوِجُ قَلْبِي مِنْ صُدُودِ أَحِبَّتِي مَا الصَّدُّ إِلَّا لِلْمُحِبِّ قَتُولُ
كَيْفَ الْوُصُولُ إِلَى الْوِصَالِ وَعِزَّةُ عَزَّتْ فَعَزَّ عَلَى الْمُحِبِّ وَصُولُ
أَمْ كَيْفَ أَسْلُو وَهِيَ غَايَةُ مَطْلَبِي إِنَّ الْغَرَامَ بِعِزَّةٍ الْجَمِيلُ
أَرْجُو وَأَمَلُ وَصَلَاهَا وَصِلَاتِهَا بِأَحْبَبْنَا الْمَرْجُوِّ وَالْمَأْمُولُ
لَا نِلْتُ وَصَلًا إِنْ تَحَدَّثَ خَاطِرُ بِسَلْوَاهَا أَوْ أَضْمَرَ التَّبْدِيلُ
إِنْ أَقْبَلَتْ فَبِفَضْلِهَا أَوْ أذْبَرَتْ فَالصَّدُّ مِنْهَا وَالْجَفَا مَقْبُولُ

ومنہ ایضاً :

الْعَامِرِيَّةُ لِي فِي رَبِّهَا شُغْلٌ نَعَمْ وَبَيْنَ الْحَشَا مِنْ صَدِّهَا شَعْلٌ

لَا تَعْدِلَا فِي هَوَاهَا صَاحِبِي وَلَا

كُنْ أَسْعِدَانِي فَقَدْ ضَاقتُ بِبِ الْحَيْلِ

لَا بُدَّ مِنْهَا وَإِنْ عَزَّتْ مَطَالِبُهَا

وَلَا وَسِيلَةَ لِي إِلَّا عَوَاطِفُهَا

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتُهَا

أَعْمَلُ النَّفْسَ مِنْ يَوْمٍ إِلَى غَدِهِ

يَقْبِضِي الْفَرَامُ عَلَى الْعُشَاقِ أَنَّهُمْ

مَشْرَعُ الْأَحْبَابِ عَدْلُ كَيْفَ مَا صَنَعَ

فَمُ قَرَّةُ الْعَيْنِ إِنْ يَدْنُوا وَإِنْ بَعُدُوا

وَالصَّبْرُ أَجْمَلُ عَوْنٍ لِلْحُبِّ إِذَا

دِينَ الصَّبَابَةِ لَا أَبْفِي بِهِ بَدَلًا

وَأَهْلُ وُدِّي وَإِنْ صَدَّوْا وَإِنْ وَصَلُوا

عَزَّ الْوِصَالُ وَعَزَّتْ مِنْهُمْ الْوِصَالُ

وَلَيْسَ لِي حَوْلَ عَنْهُ وَلَا مَيْلُ

٥٧٢ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله المَعْقِلِي الهَرَوِي ،

أبو محمد .

قال الحاكم : كان إمام أهل خراسان بلا مُدافعة ، حَجَّ بالناس وخطب

بمكة ، وقَدِمَ إليه المقام وهو قاعد في جوف الكعبة . ولقد سمعهم بمكة يذكرون

أن هذه الولاية لم تكن قط لغيره . انتهى .

وهذه الولاية يُحتمل أن تكون ولاية للحج فقط ، ويحتمل أن تكون

ولاية للخطابة بمكة ، وإنما ذكرناه احتياطاً . ومات على ما ذكر الحاكم في سنة
ست وخمسين وثلاثمائة .

٥٧٣ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر ، يُلقب
بالشهاب بن المجد الطبري السوفي .

سمع من شيخ الإسلام عبد الرحمن بن أبي عمر جزء ابن زبّان ، وعلى
المسلم بن محمد القيسي جزء الأنصاري . وعلى الفخر بن البخاري مشيخته ،
وغير ذلك . وحَدَّث .

ذكره ابن رافع في معجمه ، وقال : كان لديه معرفة بشيء من الإصطلاح ،
وله ثبت .

وتولى مشيخة رباط الفخر ناظر الجيش بالقدس .

وتوفي ثالث الحجة سنة سبع وعشرين وسبعمائة بالقدس . ودفن بما مَلَأ^(١) .

٥٧٤ - أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي يُلقب بالشهاب بن
العفيف الهبي^(٢)
نزيل مكة .

(١) كذا في الأصول . ولم أقف في معاجم البلدان على موضع باسم «ماملا» .
(٢) في نسخة ك ، ز : الهبي (بكسر الهاء وتشديد الباء) ولم أقف على
أصل هذه النسبة . ووجدت في تاريخ ثغر عدن لبا نخرمة ص ١٠٩ ترجمة لواحد
من أسرة هذا الرجل هو : عبد الله بن أحمد الهبي (بتشديد الباء) ، وكان أميراً
في الشحر [جنوب اليمن] .
وقد ذكر السخاوي هذه الترجمة في الضوء ١ : ٣٦٧ نقلاً عن كتابنا ، وزاد
عليها : الهبي العدني المكي .

كان أبوه من أعيان التجار بَعْدَن . وبها وُلد المذكور ونشأ ، ثم انتقل إلى مكة لما استوطنها أبوه . وأقام بها سنين كثيرة ، نحو أربعين سنة في حياة أبيه وبعده ، إلا أنه ربما سافر في بعض السنين إلى اليمن لحاجة ، ثم يعود لمكة . وعَزَم منها للسفر إلى اليمن ، في جمادى الأولى سنة عشرين وثمانمائة ، فأدركه الأجل بمجدة فُخِيل إلى مكة . فدفن بالمعلاة .

وكان يُعاني الزراعة بعد موت أبيه فيما خلفه أبوه له وأخوته من الأراضى والسقايا بأرض نافع من وادى نخلة ، ومامات حتى باع نصيبه في ذلك وغيره . وكان ينطوى على خير ومروءة ، وصاهره القاضى كمال الدين موسى بن القاضى نور الدين بن جَمِيع على ابنته . وكان له ولد اسمه محمد . ويلقب بالجمال . توفى قبله بمكة في سنة سبع عشرة وثمانمائة في الحرم ظننا غالباً .

٥٧٥ - أحمد بن عبد الله ، شهاب الدين الشريفي المصري .

نزىل مكة ، الفراش بالحرم الشريف .

وُلد سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة بقوص .

سمع باخيم من الكمال بن عبد الظاهر ، وبالقاهرة من الحجّار : صحيح البخارى ، وبمكة من القاضى نجم الدين الطبرى وغيره ، وبالمدينة من الجمال الطبرى .

وتوفى ليلة (الجمعة^(١)) ثالث شوال سنة اثنتين وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

(١) زيادة في ق فقط .

هكذا ذكر وفاته ومولده شيخنا ابن سكر ، وعليه اعتمدت فيما ذكرته
من شيوخه .

٥٧٦ - أحمد بن عبد الله المكي ، المعروف بأبي مغاميس^(١) .

أحد تجار مكة ، كان في مبدأ أمره صيرفيا ، ثم حصل دنيا ، وصار
يُداين الناس كثيراً . واشتهر بسبب ذلك عند الناس .

وتوفي في يوم الجمعة رابع شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة وثمانمائة بمكة ،
ودفن بالمعلاة . وقد بلغ الستين أو جاوزها .

٥٧٧ - أحمد بن عبد الله المكي ، يعرف بالحلي ، المُكَبَّر

بالحرم الشريف ، يلقب بالشهاب^(٢) .

كان من جملة الطلبة بدرّس الأمير يلبغا بمكة . ونزّح عنها غير مرة إلى
ديار مصر والشام طلباً للرزق ، وانقطع لذلك مدة سنين بالقاهرة حتى صار بها
خبيراً ، ثم أتى مكة وجاور مدة سنين ، حتى مات في يوم النحر من سنة تسع
وثمانمائة ، وكانت وفاته - فيما أحسب - بمَنَى قبل التحلل . ودفن بالمعلاة
ساحه الله .

٥٧٨ - أحمد بن عبد الله الدوري المكي^(٣) .

الفراش بالحرم الشريف .

(١) ترجم له السنخاوى في الضوء ١ : ٣٧٢ ، نقلا عن الفاسى .

(٢) » » ١ : ٣٧١ ، » » .

(٣) » » ١ : ٣٧٤ ، » » .

سمع من القاضي عز الدين بن جماعة ، وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ ، وبأشْر الفِرَاشَةِ بالحرم الشريف سنين كثيرة جداً ، وأمانة الزيت والشمع سنين قليلة ، ولم يُحَمَّدَ فيما أُوْتِمِنَ فِيهِ . وكان على ذهنه قليل من الحكايات المضحكة ، ويحكيها عند قبة الفراشين بالحرم الشريف ، ويجمع عنده الأطفال لسماعها ويترددون إليه لأجل ذلك . وكان يُصَلِّي بالناس صلاة التراويح في رمضان ، ويصلي خلفه الجمع الكثير لكثرة تخفيفه ، ويُدْعَبُونَ صَلَاتَهُ بِالْمَسْلُوقَةِ . وكانت صلواته بالقرب من قبة الفراشين ، ورزق عدة أولاد ، وجمع بهم وقتاً بعد وقت ، ونزل قبل موته بقليل عن الفِرَاشَةِ لابن أخته . ووقف جانباً من داره من مكة بالمشقة على أولاد أخته . فَاللَّهُ يُشِيبُهُ (١) .

وتوفي سَحَرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ رَابِعَ عَشْرِ شَوَّالٍ سَنَةِ تِسْعِ عَشْرَةِ وَثَمَانِمِائَةٍ . وقد جاوز الستين بسنين في غالب الظن . وكانت وفاته بمكة ودفن بالمعلاة .

من اسمه أحمد بن عبد الرحمن

٥٧٩ - أحمد بن الوجيه عبد الرحمن بن عبد المعطى بن مكى
ابن طراد ، الخَزْرَجِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْمَكِّيُّ .

سمع من الفخر التُّوزَرِيِّ : الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وصحيح البخاري .
وما عَلِمْتُهُ حَدَّثَ .

(١) كذا في ز ، ك ، وفي ق : يشبهه .

وذكر لي ابن عمه شيخنا أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى : أنه كان يفتّر
المنامات تفسيراً حسناً ، وأنه توفى بمصر سنة ست وأربعين وسبعمائة .

٥٨٠ - أحمد بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين الشيباني
الطبري .

ترجم في حجر قبره بالمعلاة : بالقاضي السعيد العالم عز الدين ، وفيه بعد
الطبري : قاضي الحرمين الشريفين .

توفى في جمادى الأولى سنة سبع وخمسين وخمسمائة .

٥٨١ - أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان ، المعروف بابن أفضل
الزمان ، أبي العباس .

ذكره ابن الأثير في كامله^(١) ، فقال : كان عالماً متبحراً في علوم كثيرة :
الخلاف والفقهاء ، ومذهبه^(٢) ، والأصوليين والحساب ، والفرائض والنحو^(٣)
والهيئة والمنطق وغير ذلك ، وختم أعماله بالزهد ولبس الخشن ، وأقام بمكة
حرمها الله تعالى مجاوراً ، حتى توفى بها في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة .
وقال : كان من أحسن الناس صحبة وخلقاً ، وهو من شيوخه .

(١) الكامل لابن الأثير ٩ : ٢٠٥ .

(٢) كذا في ز ، ك . وفي ق : خلاف الفقه ومذهبه ، وعند ابن الأثير
خلاف فقه مذهبه .

(٣) عند ابن الأثير : والنجوم .

٥٨٢ - أحمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن إسحاق بن أبي بكر
الطبري ، شهاب الدين بن الشرف بن العز بن نخر المكي ثم الينبئي ،
لسكناه ينابيع من أرض الحجاز .

أجاز له على ما وجدت بخط البرزالي : القاضي شمس الدين بن العماد
المقدسي ، والصفى خليل المرآغي ، وعبد العزيز بن خليل ، والشريف عماد الدين
إبراهيم المنقذى ، وعبد الصمد بن عساكر .

ووجدت بخط عبد العزيز بن المؤذن ، أربعين حديثاً من رواية المذكور
وجماعة من أقاربه نُحْرَجَةٌ عن القاضي شمس الدين بن العماد ، والقاضي تقي الدين
ابن رزين ، وأبي اليمن بن عساكر إجازة ، خرَّجها الآقشمهرى في سنة ست
وثلاثين للمذكورين ، وما حدث بها منهم سوى الجبى ، على ما وجدت
في النسخة التي وقعت لي . وذكر لي صاحبنا الشيخ خليل الآقشمهرى أنه وقف
على الأصل بخط الآقشمهرى ، وليس فيها سماع على أحد من المذكورين .

٥٨٣ - أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن ، المعروف
بالشهيد الناطق ، بن القاسم بن عبد الله المقيبلى الجزولى ، الشيخ
شهاب الدين النويرى .

تردد إلى مكة مرات ، وسمع بها في سنة ست وتسعين وستمائة على الفخر
التوزرى أكثر صحيح البخارى ، ثم سمعه بكاله على الصفى والرضى
الطبريين في سنة اثنتى عشرة وسبعائة ، ثم استوطنها وتأهل بها بابنة قاضيها
نجم الدين الطبرى .

وَوَلِيَّ - على ما ذكر لي شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة - تدرّيسَ الحديث بالمنصورية بمكة ، ثم انتقل إلى المدينة ، وأقام بها حتى مات في عصر يوم الأحد سادس عشر المحرم سنة سبع وثلاثين وسبعمائة ، ودفن بمد المغرب بالبقيع قريباً من الإمام مالك بن أنس رضى الله عنه مما يلي الطريق .

نقلتُ خبر وفاته من كتاب « نصيحة المشاور »^(١) لابن فرحون ، لأنه ذكره فيه ، وذكر أنه من إخوانه في الله ، العلماء الربانيين أصحاب الأحوال والمكاشفات ، وذكر أنه صَلَّى إلى جانبه يوماً لما أضلّ قدوم الحاج إلى المدينة الشريفة ، فكانت صلاته كلها وسوسة بما يجيء به الحاج ، وما يكون من وظائفه ، وما يجيء منها وغير ذلك . فذكر له الشيخ شهاب الدين مع ما وقع في خاطره على سبيل الإنكار . قال : وله كرامات لا يسع ذكرها هاهنا . انتهى .

وكان جَدُّه سيدى الشيخ الولي العارف القاضى رضى الدين أبو القاسم عبد الرحمن ، المعروف بالشهيد الناطق في الصلاح بالمحلّ الأعلى ، وله كرامات كثيرة مشهورة . من أشهرها حكاية البقرة ، وهى أن رجلين تداعيا عنده في بقرة ، وكان مع أحدهما مخضّرٍ بملكها ، فيه شهود أدّوا فيه عنده ، فسأله من بيده المخضّر ، الحكم به ، وتسليم البقرة إليه ، فقال له : كيف أسلمها إليك وهى تقول إنها لخصمك ، وتخبر أن المخضّر زورّ ، فاعترف بذلك وأظهر التوبة وسلمها لخصمه . ولما اتصلت هذه الحكاية بقاضى القضاة عماد الدين عبد الرحمن ابن السكرى قاضى الديار المصرية ، عزله عن نيابته ، وكتب إليه يقول له :

(١) نصيحة المشاور ، ورقة ٧٠ (نسخة الشنقيطى رقم ٦ تاريخ بدار السكتب المصرى)

كان ينبغي لك أن تعمل في القضية بظاهر الشرع وتسلم البقرة لمن أثبتها ، فلما اتصل به ذلك قال لمن حضر : إشهدوا عليّ أني قد عزلته وذريته من بعده ، فعزل القاضي عماد الدين ، ولم يمد إلى القضاء ولا وليه أحد من ذريته ، حتى إن حفيده القاضي عماد الدين ، نوه له غير مرة بالولاية ، وربما وصلت له الخلعة ، ورسم بكتابه تقليده ، فيعدل عنه إلى غيره ، ولا يتم أمر تصديقاً لما أخبر به القاضي رضى الدين الشهيد الناطق .

وكان ولي القضاء بالتمنسا وغيرها من الصعيد الأدنى ، وتوفى في ذى القعدة سنة ست عشرة وستمئة شهيداً بظاهر دمياط ، وبني عليه مشهد ، فيعرف بمشهد الشهيد الناطق . وسبب شهرته بذلك ، أنه كان يحرص أصحابه على القتال ، ويرغبهم في الجنة ، وتلا عليهم قوله تعالى ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾^(۱) فلما قتل قال له قاتله : أنت تقول : إن الله قال ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ﴾ الآية ﴿ فيها أنت الآن ميت ، فاستوى جالساً وقال : نعم أحياء ورب الكعبة ، وتلا الآية إلى آخرها ، فأسلم .

نقلت وفاته من « التكملة »^(۲) للمنزى ، وذكر أنه تفقه على مذهب الإمام مالك ، وصحب جماعة من الصالحين ، وانتفع به جماعة . وكان موصوفاً بالصلاح والخير والإيثار ، محباً للفقراء مكرماً لهم ، ينقطع إلى ما يفضى براحتهم ، مبالغاً في ذلك . وذكر أن العقيلي ، بفتح العين ، ولم يُبين إلى من هذه النسبة ، وهي إلى عقيل بن أبي طالب على ما اشتهر عن (. . . .)^(۳) قال في تعريفه الجزولى .

(۱) سورة آل عمران الآية ۱۶۹ .

(۲) في ز : « التذكرة » وبهامشها : « صوابه التكملة » .

(۳) يياض بالأصول . كتب مكانه « كذا » . وبالهامش : « كذا مبيض بأصله » .

وحكاية البقرة وما يتعلق بها ، نقلتها من تاريخ الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري . وذكر أنه رواها عن أبيه عن جدّه : وكان خادماً للمذكور .

وحكاية سبب شهرة الشيخ عبد الرحمن بالشهيد الناطق ، نقلتها من كرامات وجدته بخط شيخنا الشريف عبد الرحمن الفاسي ، وهو من أجدادي لأمي ، أعاد الله علينا من بركته . والله أعلم .

٥٨٤ - أحمد بن عبد السلام بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد السلام ابن أبي المعالي الكازروني المكي ، يلقب بالشهاب ، مؤذن المسجد الحرام^(١) .

وُلد بمكة وبها نشأ وتزوج ، وباشر الأذان بمنارة باب العمرة كآبئه ، ثم سافر لليمن وديار مصر غير مرة ، ثم انقطع بمصر نحو عشرين سنة^(٢) حتى مات ببعض قرى الصعيد ، وكان يسافر إليها لعمل مصالح الصوفية بخانكة سعيد السعداء^(٣) .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ١ : ٣٤٧ نقلا عن هذه الترجمة .

(٢) كذا في ق و ك . وفي ز : « عشر سنين » .

(٣) خانكاه أو خانقاه : كلمة فارسية معناها « بيت » . والخوانق حصلت في الإسلام في حدود الأربعمائة من سني الهجرة ، وجعلت لتخلو الصوفية فيها لعبادة الله تعالى . وهـ . الخانقاه أول خانقاه عملت في الديار المصرية (خطط المقرئ ٢ : ٤١٤) ونزل موجودة ومعروفة الآن باسم جامع سعيد السعداء بحي الجمالية في القاهرة .

وكان صوفياً بها ، وربما كان يؤذن بها أحياناً ، وكان حسن التأذين سبباً ،
سأحه الله تعالى .

وكانت وفاته في آخر سنة سبع عشرة وثمانمائة ، أو أوائل سنة ثمان عشرة ،
وفي إحد الربيعين منها ، سمعنا بوفاته .

٥٨٥ — أحمد بن عبد الملك الشيبني ، من بني شيبية ، أبو زُرارة

الحجبي . حجبة بيت الله الحرام .

روى عن يونس بن عبد الأهل .

سمع منه الحافظ أبو بكر بن المقرئ بالمسجد الحرام ، وذكره في معجمه .

ومنه نلصت هذه الترجمة .

٥٨٦ — أحمد بن عبد الواحد بن أحمد البلخي الجريري . من ولد

جرير بن عبد الله الصعابي المشهور رضي الله عنه . أبو بكر المكي^(١) .

قدم دمشق ، وحدث بها عن محمد بن المظفر ، وأبي بكر الاسماعيل ،

وعبد الله بن محمد بن السقا ، الحافظ ، وأبي بكر المفيد ، وأبي أحمد بن الحاكم ،

وأحمد بن عبد الله الشيرازي ، وجماعة كثيرة .

روى عنه : تمام الرازي ، وهو أكبر منه ، وعلي بن الحسن الرضبي ،

وابن السمان وغيرهم .

ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ومن مختصره نقلت هذه الترجمة .

(١) هذه الترجمة كلها ساقطة من ز .

٥٨٧ — أحمد بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى
ابن فارس الكِنَانِي المَسْقَلَانِي المَسْكِي ، القاضي بهاء الدين أبو حامد .
ذكره المذهب الطبري في كتاب «الإعلام لمرويات المشيخة الأعلام من سَكَنَة
المسجد الحرام» ، الذي جمعه على لسان الملك المظفر صاحب اليمن . وذكر أنه
يروى عن ابن البنا جامع الترمذي ، وأخرج عنه في «العقود الدرية» ، و«المشيخة
المظفرية» من جمعه ، حديثاً من جامع الترمذي عن ابن البنا ، وترجمه بالفقيه الإمام
القاضي بهاء الدين . انتهى .

وكان وَلِيَّ القضاء نيابة عن القاضي عمران بن ثابت ، الآتي ذكره ، على
ما وجدتُ بخطه في مکتوب أثبتته وأشهد على نفسه بذلك في الرابع والعشرين
من شهر رمضان سنة تسع وأربعين وستائة . ولم أذِرِ متى مات ، إلا أنه يستفاد
من هذا حياته في هذا التاريخ .

ووجدتُ بخط المحدث إبراهيم بن عمر العَمَوِي اليميني ، سنداً له في جامع
الترمذي ، فيما يرويه عن الرضا الطبري عن المذكور إجازة .

٥٨٨ — أحمد بن عبد الواحد بن مِرْي (١) بن عبد الواحد بن نعام
السَّفْدِي ، المقدسي الأصل ، تقي الدين أبو العباس الحوراني .
نزىل مكة .

وُلد في النصف من صفر سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة ، وسمع بدمشق
وحلب وبغداد .

(١) كذا ضبطت في الأصول .

ورَوَى عن الشريف أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل الهاشمي : كتاب
الشمايل للترمذي سماعاً منه ، وحدث به عنه .

سمع منه الحافظان : الشريف أبو القاسم الحسيني ، وشرف الدين الدمياطي ،
وذكره في معجمه ، ووصفه بالفقيه الفرضي الزاهد ، والعلم سنجبر الدواداري ،
والفخر التوزري ، والرضي الطبري ، وأحمد بن محمد بن علي الحلبي ، وهو
خاتمة أصحابه .

ذكره الشريف أبو القاسم الحسيني في وفياته فقال : كان أحد المشايخ
المشهورين الجامعين بين الفضل والدين ، وعنده جد وإقدام ، وقوة نفس
وتجرد وانقطاع . انتهى .

ووجدت بخط جدي أبي عبد الله القاسمي ، أن الحوراني هذا ، كان
مشهوراً بالزهد العظيم ، حتى لقد أقام بمكة زمناً لا يرجع إلى ماوى معين ،
ولا يدخر شيئاً من الدنيا . وله في هذا المعنى أخبار كثيرة ، من شدة أطراحه
لنفسه وانسلاخه من الأسباب .

ووجدت بخط جدي أيضاً ، أنه سمع يحيى بن محمد الطبري : سبط الشيخ
سليمان بن خليل يقول : كان الشيخ تقي الدين الحوراني حسن الجواب فيما يُسأل
عنه . فقلت له في ذلك ، فقال لي : رأيتُ النبي صلى الله عليه وسلم وتفل في فمي .
فكان يرى^(١) أن هذه البركة من ذلك الأثر المبارك . انتهى .

وذكره ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد ، فقال : كان عارفاً بالفقه والفرائض ،
وكان شافعيّاً ، وذكر ابن رافع في ترجمته ، أن الإمام تقي الدين محمد بن الإمام

(١) في ك : يروى .

شرف الدين الحسن بن علي الصُّبْرِي ، حكى له عن والده ، أن التقى الحوراني هذا كان حنبلياً ، وأنه سَجِب الحوراني هذا بمكة مدة طويلة ليلاً ونهاراً ، وكان ما يخطر بباله خاطر إلا كاشفه عليه ، قال : فخطر ببالى يوماً ما كان سبب حاله وابتداء أمره فى سرى ، فقال : كان بَدُوَ أمرى أنى كنت مُعيداً بالمدرسة المُستنصرية ببغداد ، وكنت أأزم الصوم ، وكنت أفطر على المباحات التى يُرمى بها وأغسلها بالماء وأتناولها ، وكان خارج ببغداد رجل صالح ، وله مكتب ، فكنت أجمع له . فحصل لى منه خير كثير . انتهى .

وذكره ابن مَسْدَى فى معجمه ، فقال بعد أن نسبته كما ذكرنا : تفقه بالشام والعراق ، وتطَوَّر فى الآفاق ، وسمع شيئاً من الحديث بدمشق وحلب وبغداد ، ونزل مكة ، ولم يكن بالحافظ . وحدث بغير أصول ، فوقع فى أمور لتفصيل جملتها غير هذه الفصول . قد أظهر التحلى بالتخلى^(١) ، وأشار إلى التجلى ، وله فى كل مقام مقال ودعوى لا تقال ، لَقِيته بالحرم الشريف . وأُنِسْتُ بظاهره ، فلم يتفق لنا خُبْرُه مع مخبره ، ينسب إلى طلب رياسة ما يقفها ، ودعوى طريق ما ينتهيها وينتفيها ، يُعْظَم الدنيا وأمرها ، ويحتقر صغاليكها وفقراها ، إلا من يصفق له حين رَقَصِه ، ويكمل دعواه بنقصه . وذكر أنه أنشده لنفسه هذه الأبيات :

إِنْ قُلْتُ فِي اللَّفْظِ هَذَا النُّطْقُ يَجِدُهُ أَوْ قُلْتُ فِي الْأُذُنِ لَمْ أَسْمَعْ لَهُ خَبْرًا
أَوْ قُلْتُ فِي الْمَبْنِيِّ قَالَ الطَّرْفُ لَمْ أَرَهُ أَوْ قُلْتُ فِي الْقَلْبِ قَالَ الْقَلْبُ مَا خَطَرًا
وَقَدْ تَحَبَّرْتُ فِي أَمْرِي وَأَعْجَبُ بِهِ أَنْ لَيْسَ أَسْمَعُ إِلَّا عَنْهُمْ وَأَرَى

(١) فى ك : بالتحلى (بالحاء المهملة) .

ووجدتُ بخط الميوزقي ، أن الفقهاء أخرجوه من مكة في جمادى سنة
ثلاث وستين ، ولم يزد على ذلك . ووجدتُ بخطه : أنه توفي في السابع والعشرين
من رجب سنة سبع وستين وستمائة بطيبة .

وقد أُرِّخ وفاته بربح من هذه السنة الشريف الحسيني في وفياته ، وذكر
فيها مولده كما سبق .

٥٨٩ - أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي^(١)

رَوَى عن أبيه ، وعلى بن عباس .

ورَوَى عنه الطبري ، والحافظ أبو الفضل الجارودي .

وذكر ابن قانع في وفياته ، أنه توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين بمكة^(٢) .

٥٩٠ - أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله بن عبد الناصر

التميمي المكي .

رَوَى عن أبي الفتح الحضري - فيما أظن - وأظن أنه كان حيا في رمضان

سنة ثلاث وخمسين وستمائة .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٥٨ وزاد كنيته ونسبه : أبو عبد الله

الشامي . .

(٢) كذا في الأصول . وفي تهذيب التهذيب أن صاحب الترجمة سمع بجيلة سنة

٢٧٩ هـ ونقل عن ابن المنادي أنه مات سنة ٢٨١ . وفي تقريب التهذيب ١ : ٢٠ :

مات سنة تسع وسبعين [ومائتين] . وفي الباب ١ : ٣٢٨ : أنه مات بعد

سنة ٢٧٧ .

٥٩١ - أحمد بن عجلان بن رُمَيْثَةَ بن أبي مُنَمَّى محمد بن أبي سعد
حسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مُطاعن الحَسَنِي المَكِّي . يكنى
أبا سليمان ، ويلقب شهاب الدين .

أمير مكة ، ورئيس الحجاز ، وولي إمرة مكة شريكاً لأبيه ومستقلاً ،
ثم شريكاً لابنه محمد ، ستاً وعشرين سنة ، تنقص بسيراً نحو شهرين كما سيأتي
بيانه ، ونشير إلى ما يوضح ذلك مع شيء من حاله . وذلك أنه كان ينظر في الأمر
بمكة نيابة عن أبيه أيام مشاركة أبيه وعمه نُقْبَةَ في إمرة مكة ، في سنة ستين وسبعائة ،
ولما عُزِلَا في هذه السنة بأخيهِما^(١) سَنَد ، وابن عمهما محمد بن عَطَيفَةَ السابق ذكره .
توجه عجلان ، وابناه^(٢) أحمد وكُبَيْش في جماعة من الزَّامِ عجلان إلى مصر ،
فلما وصلوها قبض على عجلان وابنيه^(٢) أحمد وكُبَيْش ، واعتقلوا ببرج قلعة
الجبيل بمصر ، وأقسم صاحب مصر السلطان حسن بن الناصر محمد بن قلاوون
أن لا يطلقهم ما دام حياً ؛ لأنه كان شديد الحنق على عجلان ، وابنه أحمد ،
لأمرٍ منها : أن أحمد بن عجلان صدّ الضياع الحموي الآتي ذكره عن الخطابة
بالمسجد الحرام ، بعد أن برز إلى المسجد في شعار الخطبة ، في موسم سنة
تسع وخمسين وسبعائة ، رعاية للقاضي شهاب الدين الطبري الآتي ذكره .
وكان السلطان قد ولى الخطابة للضياع الحموي . ثم نقل المذكور من برج القلعة

(١) في ز : بأخويهما (تحريف) .

(٢) في ز : وابنه (تحريف) .

إلى الاسكندرية ، لما سمع السلطان بفتك بنى حسن في عسكره الذي نذبه إلى مكة في موسم سنة إحدى وستين وسبعائة . ولم يزالوا في الاعتقال حتى قبض على السلطان المشار إليه ، ثم أطلقوا . وولي مجلان إمرة مكة شريكة لأخيه ثقبه ، وتوجه مجلان وجماعته إلى مكة ، بعد الإعراض عن تجهيز العسكر الذي كان الناصر حسن عزم على إرساله إلى الحجاز لتمهيد أمره والفتك بكل من يوجد فيه من بنى حسن والأعراب . وسبب الإعراض عن ذلك ، زوال ملك الملك الناصر المذكور .

ولما وصل مجلان وجماعته إلى وادي مرّ ، لقوا به ثقبه عليلاً مدنياً ، ثم مات ثقبه بعد أيام قليلة في أوائل شوال سنة اثنين وستين وسبعائة ، فبادر مجلان وجماعته إلى مكة ، وأشرك معه ولده أحمد في إمرتها ، وأمره بالطواف بالبيت ، وأمر عبد السلام المؤذن أن يدعوه له إذا طاف على زمزم وبعد المغرب ، على عادة أمراء مكة في ذلك ، وجعل له ربح المتحصل لأمر مكة يصرفه في خاصته ، وعلى عجلان تكفية العسكر واستمر على ذلك مدة ، ثم إن بعض بنى حسن ، حسنوا لأحمد ابن عجلان ، أن يسأل أباه في السماح له بربيع آخر من المتحصل ، وحملهم على ذلك الحنق على عجلان ، لزعيمهم أنه قصر في حقهم ، فامتنع عجلان عن موافقة ابنه على ذلك ، وهم بمباينته ، ثم ترك ، لتحقيقه أن بنى حسن قصدت بذلك تحصيل شيء منه ، ورأى أن إسعاف ابنه بمراده أولى من إسعافهم بقصدهم منه . فإنه قد لا يفيد ، وصار لأحمد نصف المتحصل ولأبيه مثله ، ولكل منهما نواب تقبض ما يخصه واستمر على ذلك إلى أن ترك عجلان ما كان له لابنه أحمد . وقيل

إن سبب تركه لذلك ، أنه كان يرغب في أن يكون ابنه محمد بن عجلان خدماً لولده أحمد ، بأن يفعل في البلاد فعلاً يظهر به محمد ، وينفض منه أحمد ، فيلين بذلك جانب أحمد لأبيه ؛ لأنه كان قوياً عليه ، وينال بذلك مقاصد من ابنه أحمد . فكتب عجلان ورقة إلى ابنه محمد ، يأمره بأن يشتب هو وأصحابه الأشراف على أحمد بن عجلان ، وأن يأخذ من خيل أبيه ماشاء ، ويذهب إلى نخلة^(١) . فيأخذ منها أذرعاً له هناك مودعة ، ويأخذ ممن هي عنده ما يحتاج إليه من المصروف ، فوصلت ورقته إلى ابنه محمد ، وهو في لموم مع بعض أصدقاء أخيه أحمد ، فأوقفهم على ورقة أبيه ، فاستغفروه وبشوا بها إلى أخيه أحمد ، وأشغلوه باللهو إلى أن بلغ أخاه الخبر ، فقصد أحمد أباه في جمع كثير ، معاتباً له على ما فعل ، وكان قد بلغه ما كان من ابنه محمد ، وشق عليه ذلك كثيراً ، فاعتذر لأحمد ، وما وجد شيئاً يتصل به إلا السماح له بترك الإمرة ، وظن أنه يعجز عما يشترطه^(٢) عليه عوضاً في الترك . وكان في نفسه ثلاثمائة ألف^(٣) درهم فيما قيل ، بعضها في مقابلة الإمرة ، وبعضها في ثمن خيل يبيعها له أبوه لعدم حاجته إليها ، إذ^(٤) لم يكن أميراً ، فأنتزم أحمد مقصود أبيه من المال ، وأهانته عليه جماعة^(٥) من التجار . فلما تيسر له المبلغ المطلوب منه ، ندم أبوه ورام أن يمرض عن قوله فما قدر عليه ،

(١) نخلة : موضع على ليلة من مكة ، وهي التي ينسب إليها بطن نخلة

(معجم ما استعجم ، ومعجم البلدان) .

(٢) في ق : اشترطه .

(٣) كلمة « ألف » ساقطة من ق .

(٤) في ز : إذا .

(٥) في ك : جماعته .

وما وسعه إلا الموافقة ، فاشتراط على ابنه أيضاً أن يكون له بعض الرسوم التي لأمير مكة - وبلغنى أنه رَسَمَ مصر - وأن يديم له ذلك مدة حياته ، مع الخطبة له والدعاء على زمزم ، فالتزم له ابنه بذلك ، وأشهد كل منهما على نفسه بما التزمه ، جماعة من أعيان الحرم ، وأنهى هذا الحال لصاحب مصر ، أن عجلاً ترك نصيبه في الإثارة لابنه أحمد ، وأنه والمجاورين يسألون تقرير أحمد في ولاية مكة بمفرده ؛ فأجاب السلطان إلى ذلك . وذكر لى بعض الناس ، أن ذلك كان في سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وذكر لى بعضهم ما يدل على أنه قَبْلَ ذلك بسنتين أو نحوها . والله أعلم .

واستمر أحمد منفرداً بالإثارة ، إلى أن أشرك معه فيها ابنه محمد بن أحمد . في سنة ثمانين وسبعمائة ، وما كان لمشاركته في ذلك أثر ؛ لأن السيد أحمد هو القائم بمصالح المسكر ، وإليه النظر في جميع الأمور ، واشتمل على ذلك إلى أن مات السيد أحمد .

وكان بعد موت أبيه عزم على السفر إلى جهة يَنْبُج ، فقبل لحرب أميرها ، وقيل لإزالة أمر بوادى الصفراء ^(١) أمر بازالته لضرر حصل منه للحاج ^(٢)

فلما نزل الهدية ^(٣) هدة بنى جابر ، متوجهاً لقصدته ، بلغه أن بنى عمه

(١) الصفراء : قرية فوق ينبع ، وهى على يوم من جبل رضوى
(معجم ما استعجم)

(٢) فى ق : لضرر منه حصل للحاج .

(٣) الهدية : بفتح أوله وثانيه ، (كما فى معجم ما استعجم) موضع بين مكة والطائف . وضبطها ياقوت بنشديد الدال . أما المنخف فقال : إنه بأعلى مر الظهران ، بمدرة أهل مكة .

أولاد ثُقبة ، بانوا عنه ، وحالفوا عليه بعض بني حسن من ذوى عبد الكريم ، فأعرض عن قصده ، وبعث إلى مكة فرساناً لصونها ، وكشف عن خبرهم ، فبلغه أنهم توجهوا صَوْبَ وادى نَخْلَةَ ، وأنهم لقيوا في طريقهم سليمان بن راشد أحد تجار مكة وابنه حسب الله ، واختطفوهما وذهبوا بهما معهم إلى الشرق^(١) وساروا في أثرهم إلى أن بلغ سُوْلَةَ^(٢) بنَخْلَةَ اليمانية ، فأشير عليه بالمقام هناك ، وأن يبعث إليهم فرساناً لاستنقاذ ابن راشد وابنه ، فبلغتهم فرسانه وهم في كثرة وغفلة ، فأوهوم أنه في الأثر ، ففروا وظفروا أصحاب أحمد بابن راشد وابنه ، وعادوا بهما إليه ، ورجع أحمد بعد ذلك إلى مكة ، ثم توصل بنو عمه إلى نخلة ومعهم أفراس عديدة ، فقصدهم بعض بني حسن ، وأوهمهم أنه يصل إليهم جماعة من بني حسن لميلهم إليهم ، حَنَّاقاً على أحمد بن عجلان . وبينما هم على ذلك ، وإذا بنخيل أحمد بن عجلان قد دهمتهم مع عسكره ، ففر بنو ثُقبة ، وما سلمت أرواحهم إلا بجهد وقبض على بعض جماعتهم ، وأعانهم على ذلك أنهم ظفروا بطليعة ذوى ثُقبة ، فلم يتيقظوا لأصحاب أحمد ، وزجع عسكره إلى مكة ، وأمَّ بنخلة خوفاً من البيات بها ، بعد أن كان أجمع على ذلك ، ثم توصل بنو عمه المشار إليهم إلى مصر ، بعد قتل الأشرف شعبان صاحب مصر ، وكتب لهم القائمون بعده إلى أحمد بن عجلان بملاطفتهم وإكرامهم ، ورسموا لهم بأن يُصرف لهم في كل سنة ستين ألف درهم ، وقالوا لهم : إذا لم يرضَ عزائنا ، وأحسنوا إليهم بشيء

(١) في ز : المشرق .

(٢) سولة . قلعة على رابية بوادى نخلة ، وكانت لبني مسعود بطن ، من

هذيل (معجم ياقوت) .

يتجهزون به . فوصلوا إلى أحمد وأعلموه الخبر ، فلاطفهم وأرضاهم فيما رسم لهم به ،
وتوالفوا مدة ، ثم حصل كدر في نفسه منهم ، ومن عنان بن مغماس
ابن رُمَيْثَة ، ومن أولاد مبارك بن رميثة ، لميلهم عليه مع صاحب حَلِيٍّ (١) ؛ لأن
أحمد بن عجلان رَغِبَ في أن يزيد صاحب حَلِيٍّ في العادة التي جرت بأن
يسلمها إليه صاحب حَلِيٍّ ، فلم يوافق على الزيادة لمظمها ، واستعان عليه بالقواد
العُمَرَة . فما أفادوه ، فاستعان القواد بمِنان ، وبنى ثقبه ، فالتزموا لهم بأن يخذلوا
أحمد بن عجلان عن قصده لصاحب حَلِيٍّ . وكان قد أجمع على ذلك ، فإن
لم يُطِئهم مالوا عنه إلى صاحب حَلِيٍّ . وحلفوا له على ذلك ، وحآف معهم عليه
بنو مبارك . وبلغ ذلك أحمد بن عجلان وهو بمكان يقال له أم غراب ،
قريب من الحَسْبَة (٢) ، ودَوَقَة (٣) ، وهو على يوم من حَلِيٍّ للمُجِدِّ في السير ،
فلاطف أحمد صاحب حَلِيٍّ ، وقنع منه بزيادة دون التي في نفسه ، وأمر عناناً
بمباينته ، فبان عنه ونهب (٤) إبلا كثيرة الأعراب ، وحصل أفراساً وسلاحاً ، فلاطفه
أحمد ، فاستدعاه إليه ، فحضر إليه وأكرمه ، ثم أغرى حسن بن ثقبه لِعَتَمِهِم
عليه ، في أمر خفر جوارهم فيه . ومن عادة العرب أن يُقتل من خفر جوارهم .
فما تم لأحمد مراد في عنان ، لأن أحمد بن ثقبه نهب عن قتله . ولما عرف ذلك
أحمد ، أغرى عناناً بأحمد بن ثقبه ؛ لأن أخاه حسن بن ثقبه ممن أتهم بقتل
محمد بن مغماس أخى عنان ، ومن عادة العرب أن لا يقتصروا في القصاص على

(١) حَلِيٍّ : على وزن ظبي : مدينة باليمن على ساحل البحر ، بينها وبين مكة

ثمانية أيام (معجم البلدان) .

(٢) الحَسْبَة (بالتحريك) : واد بينه وبين السرين ، مرى ليلته من جهة اليمن

(ياقوت)

(٣) دوقه : واد على طريق الحاج من صنعاء إذا سلكوا نهامة (ياقوت) .

(٤) في ز ، ك : قنهب .

القاتل ، بل يقتلوا غيره من جماعته ، إذا كان أحشم من القاتل ، فكاد عنان أن يفعل ما أمره به ، ثم تَرَكَ ، وعرف عنان وبنو ثقبه بما كان من أحد ابن عجلان في حقيهم ؛ فسافر عنان وحسن بن ثقبه إلى مصر ، وشكياً من أحد بن عجلان تقصيراً كثيراً ، فرسم لهما صاحب مصر للملك الظاهر بنخظام في الزاملة^(١) خمسة وسبعون درهما ، وبأبي عروة قرية بوادي مر ، بيد أمير مكة ، وغير ذلك مما يكون ، ربع المتحصل لأمر مكة . وكان أحد قد اتبهمم بكببببب وهدية سنية للملك الظاهر ، فرأى كببببب من الدولة إقبالا على عنان ، فالتزم بالموافقة على مارسم به السلطان لعنان ، وحسن بن ثقبه ، وسالهما حتى توصل إلى مكة ، فمرف أحد بن عجلان الخبر ، وقال له : لا بد من موافقتك على مارسم به لعنان أو قتله ، فال إلى قتله ، وسئل أحد في أن يخبر عناناً وحسن بن ثقبه ، ففعل ، وتوثق الساعى في ذلك منه . وكان الساعى لعنان في الجيرة ، حسن بن ثقبه . فحضر إليه عنان في أيام الموسم ، ثم فرّ منه عنان والناس بمنى ، ولحقه حسن بن ثقبه ؛ لأنه لم يوافق على ما وصل به ، ثم إن أبا بكر بن سنقر الجمالى أمير الحاج المصرى وغيره من أحباب أحمد بن عجلان ؛ قالوا لعنان وابن ثقبه : ارجعا إلى أحمد ، فإنه يجيب إلى ما طلبنا ، ونكتب إليه بذلك فلا يخالف . وهذا أخوه محمد يرجع معكما . وكان توجه إلى مصر مفاضباً لأخيه وطالباً لخبر يحصل له بمصر ، وحنوا لمحمد أن يرجع معهما ، وأنهم يأمروا أحمد بكرامته ؛ فرجعوا إلى أحمد ، ولم يتوثق محمد من أحمد لمن قدم به ، ظننا منه أنه لا يخفّره ، وأنه إذا لم يوافق على مقصودهما ردهما إلى مأمئهما . ومن الناس من يقول : إنه ندب أخاه محمداً لإحضارهما ، فحضر معه لذلك ، واجتمعوا بالسيد أحمد ، وقد جاس لهم مجلساً عاماً فيه الترك والعبيد ، وقرّر معهم أن يقبضوا على عنان وحسن بن ثقبه إذا

(١) الزاملة : التى يحمل عليها طعام الرجل ومناعه فى سفره (التاج) .

أشار إليهم بذلك . فلما أشار بذلك قبضوا عليهما ، وركب من فوره إلى أحمد بن ثقبه ، وقبض عليه وعلى ولده علي بن أحمد . وكان أحمد بن ثقبه مُظهراً طاعة أحمد بن مجلان ومُعرضاً عن موافقة أخيه حسن وعنان ؛ فما أفاده ذلك ، وقيد الجميع وضم إليهم أخاه محمد بن مجلان ؛ وسجن الخمسة بأجباد مدة يسيرة ، ثم بالملقمية ، واستمروا بها إلى موسم سنة سبع وثمانين وسبعائة ، وفي أولها كان القبض عليهم ، وفي موسمها نقلهم إلى أجباد ، وفي موسمها وصل إليه كتاب السلطان من مصر بإطلاقهم فلم يفعل ، ونقلهم بعد الموسم من أجباد إلى الملقمية عند المروّة ، وكادوا أن يفتوا منها في أثناء سنة ثمان وثمانين ، ففطن لهم وردّوا ، غير عنان فإنه نجا وتوصل إلى مصر ، وكان من أمره ما يأتي ذكره .

وبلغني أن أحمد بن مجلان كتب إلى الملك الظاهر صاحب مصر ، يسأله في رد عنان إليه ، فكتب إليه : وأما ما ذكرت من جهة عنان ، فإن الله سبحانه وتعالى يقول : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ﴾^(١) . واستمر المذكورون في سجن أحمد حتى مات ، فكحلوا بعهده بنحو عشرة أيام ، وألم لذلك الناس ، وما حصل للراغب في ذلك راحة ، وكان المتظاهر بذلك محمد بن أحمد بن مجلان ، فقتل بعد كحلهم بتسعين يوماً ، وقتل كبيش بعد كحلهم^(٢) بسنة ، وكانوا ترققوا^(٣) لمحمد بن أحمد بن مجلان عند كحلهم ، فما أفادهم ذلك وترققوا لأبيه بأشعار كتبوها إليه ، فما أخذت ، فتم على كل منهم ما قضى الله به عليه .

(١) سورة التوبة الآية ٦ .

(٢) في ق : قتلهم .

(٣) في ق : ترققوا (تحريف) .

وكان لأحمد بن مجلان سيرة مشكورة ومحاسن مذكورة ؛ لأنه كان كثير العدل في الرعية مكرماً للتجار ، وسمع لهم بأشياء كثيرة ، فكثر ترددهم إليه فأثرى وكثر ماله مما كان يحصل له منهم من الموجبات والهدايا السنوية ، وقرّر بينه وبينهم ضرائب معروفة في الزكائب والزوامل ، فلم يكن يتعدى ذلك ، وقرّر أموراً يسمح لهم بها فيما لا يريدون فيه بيعاً من الأزواد والقرطالات^(١) وغيرها مما يختص بالتاجر وأتباعه ، فما خالف ذلك . وكان نوابه بمجدة معه في أرغد عيش ؛ لأنهم كانوا يُسكارمون بالأسقاط ويُسكارمهم بالهدية ، ويعلم بذلك السيد أحمد ابن مجلان ، فلا ينالهم منه كبير ضرر ، وإنما يؤدبهم بفرامة لطيفة ، وكان يُحسن لبني عمه ذوى رُميثة بأشياء مقررة لهم في كل شهر تقوم بكفائتهم . وذلك فيما قيل غرارتان في كل شهر ، وأربعمائة درهم ، وقيل مائتا درهم ، وقيل ثلاثمائة غير ما يزيد على ذلك من منافع يسألونها منه . ولم عليه رسوم في كل موسم ، كل سنة عشرة آلاف درهم لسكل نفر ، يزيد بعضهم سراً على ذلك ، وربما بلغت الزيادة لبعضهم عشرة أخرى . وكان يحسن كثيراً إلى من سوام من بنى حسن من الأشراف والقواد وعبيده وأتباعه . وما وجد بالإحسان إليهم إلا خيراً ؛ لأنه ملك ما لم يملكه غيره من الخيل والسلاح والعبيد . وبلغت خيله نحو أربعمائة وعبيده نحو ثمانمائة ، على ما قيل فيهما ، وما تأنى ذلك لمن كان قبله من أمراء مكة المقارين لعصره ، ويسر الله تعالى له عقاراً طائلاً جداً بوادي مرّ ، عظم ارتفاعه به ، وذلك خيول أحيائها ، فلكها من غير شريك فيها ، وهي الأصفير ، والبحرين والبنى والحميّة^(٢) ، وأحيا أيضاً أم العيال^(٣) والبقاع

(١) القرطلة (كقرشبة) : عدل حمار (التاج) .

(٢) الحيمة : قرية بيطن مر ، من نواحي مكة (ياقوت) .

(٣) أم العيال : قرية بين مكة والمدينة (ياقوت) .

بوادى الهدّة ، هدة بنى جابر ، والريان قرب المبارك . وما وُجد له حاصل طائل من النقد لما مات . وكان تعمل قبل موته أياماً كثيرة من حبة طلعت عند أذنه ، بلغنى أن جده رميته وجد أبيه أبانمى ماتا بها ، وبعض الناس قال إنها من سم طيار ، وصل إليه فى كتاب من مصر . والله أعلم .

وكان يُحمل فى بعض الليالى إلى المسجد فيُطاف به ويقول : واغوثاه ، ويكررها فيه . أكثر بكاء الناس عليه ، فلما مات عظم عليه الأسف ، وارتجت مكة لموته لكثرة ما كان فيها من الصراخ والعويل .

وكانت وفاته ليلة السبت العشرين من شعبان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، عن نحو ثمان وأربعين سنة ، وصلى عليه بالحرم الشريف بعد أن قال المؤذن على زمزم : الصلاة على الملك العادل . ودفن بأهـمـلاة ، وبُنيت عليه قبة ، وقد مدحه جماعة من الشعراء بقصائد حسنة كثيرة ، وأجازهم بمطابا خطيرة .

وكان أعيان البلاد الشاسعة من العراق والمهند ، يحبونه لطيب الثناء عليه ويهادونه ، وبعث رسولا إلى صاحب بنجالة^(١) ، وهدية مع شخص يقال له كمال الدين النهاوندى ، فمات قبل عوده .

ومن خبره فى المدل ، أنه لما مات بعض تجار مكة ، أرسل إليه ولده بمائتى ألف درهم ، فردّها ، فظن الرسول بها وجماعته ، أن أحمد بن مجلان استقلها ، فأعادوا ذلك إليه وضاعفوه بمثله ، فرد ذلك وقال : لم أرده استقللاً ، وإنما ردّدتّه لأنه لاوجه^(٢) لأخذى له ، هذا معنى ما بلغنى عنه فى هذه الحكاية .

(١) بنجالة : أظنها البنغال ، وهى تكتب أيضا : « بنكال » بالجاف .

(٢) فى ك : لاوجه لى .

٥٩٢ - أحمد بن عطية بن ظهيرة بن مرزوق القرشي ، المخزومي

المكي .

سمع من الفخر التوزري صحيح البخاري ، ومن الرضى الطبرى بعض صحيح
ابن حبان .

وذكر لى شيخنا القاضى جمال الدين بن ظهيرة ، أنه كان رجلاً صالحاً ،
وأنه رأى رسم شهادته عند القاضى همران فَمَنْ بَعْدَهُ وَعَلَيْهِ عِلْمَةُ الْأَدَاءِ
وَالْقَبُولِ ، وَأَنَّ شَيْخَنَا الشَّيْخَ بَهَاءَ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلِيلِ الْمَكِّيِّ ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ كَانَ
يَجْلِسُ إِلَى جَانِبِ الشَّيْخِ فُخْرِ الدِّينِ التُّوزَرِيِّ . قَالَ : وَكَانَ الشَّيْخُ فُخْرَ الدِّينِ تَزَوَّجَ
بِابْنَتِهِ فَاطِمَةَ ، وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ مِنْهَا أَوْلَادًا ذَكَرَ أَرْبَعَةَ . قَالَ : وَلَا أَدْرِي :
مَتَى مَاتَ .

قلت : كان حياً في سنة ثلاث عشرة وسبعمائة ؛ لأنه سمع فيها على الرضى
الآقشهرى ، على ما وجدت بخطه .

من اسمه أحمد بن علي

٥٩٣ - أحمد بن علي بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم المقبلي .

إمام المالكية بالمسجد الحرام ، شهاب الدين ابن إمام المالكية القاضي نور الدين النويري المكي المالكي (١) .

ولد في صفر سنة ثمانين وسبعمائة ، وسمع على العفيف عبد الله النشاوري ، ووالده وغيرهما من شيوخنا ، وحفظ القرآن ، والرسالة لابن أبي زيد المالكي ، وحضر في الفقه درس شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبي الخير الفاسي .

ولما مات أبوه في جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، قرره ابن عمه قاضي مكة محب الدين أحمد بن القاضي أبي الفضل النويري ، وأخاه بهاء الدين عبد الرحمن الآتي ، في إمامة المالكية ، عوض والدهما ، فعارض في ذلك أمير مكة الشريف حسن بن عجلان ، وولى إمامة المالكية الفقيه قطب الدين أبا الخير بن القاضي أبي السمود بن ظهيرة ، فباشرها أبو الخير إلى آخر شوال من السنة المذكورة . وفي هذا التاريخ باشر شهاب الدين أحمد النويري المذكور الإمامة ، بوصول توقيع من الملك الظاهر بمصر ، يقتضى استقراره ، وأخيه بهاء الدين عبد الرحمن في الإمامة .

ولما مات عبد الرحمن في سنة ست وثمانمائة ، شارك شهاب الدين أخوه ولي الدين أبو عبد الله بن نور الدين النويري في الإمامة عوض أخيه عبد الرحمن ،

(١) ترجم له السخاوي ٢ : ٨

واستمرّا فيها حتى عُزلا عنهما بقربينا أبي البركات محمد بن أبي الخير محمد بن عبد الرحمن ابن أبي الخير الفاسي .

وكان وقت ولايته بمصر ، وتاريخ ولايته لها في أول ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانمائة ، ووصل إلى مكة في أول ذي الحجة من هذه السنة ، وصلى بالناس في أيام الموسم ، وإلى أول ربيع الآخر من سنة عشرين وثمانمائة ، لوصول توقيع بئزله ، وولاية الأخوين الإمامة .

وفي أوائل النصف الثاني من المحرم سنة عشرين ، وصل توقيع لشهاب الدين أحمد النويري بولاية قضاء المالكية بمكة ^(١) ، ولم يتمكن من مباشرته ؛ لأنه اختفى خوفاً من أمير مكة المذكور ، لسكونه لم يتوسط له بخير عند أمير الركب التكروري في سنة تسع عشرة . وكان معه مال كثير للصدقة ، وظن أن حاله يمشى بولايته للقضاء ، فلم يتفق ذلك . واستمر مختفياً حتى أرضى أمير مكة ، ووصل لي قبل ذلك توقيع بمؤدي قضاء المالكية في أول ربيع الآخر سنة عشرين ، فباشرت مدة حياة المذكور .

وولي نيابة الحكم بمكة عن قريبه قاضي مكة عز الدين بن محب الدين النويري ، في سنة اثنتي عشرة . وفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة أياماً بسيرة ، ثم عُزل موليه .

وتوفي رحمه الله ، قبيل العصر من يوم الأربعاء ثالث عشر شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، ودفن في صبح يوم الخميس بالمعلاة ، وحصل على دنيا طائلة من التكررة غير مرة ، رحمه الله .

(١) أي عوض المؤلف .

۵۹۴ - أحمد بن علي بن أحمد العلبي^(۱)، أبو بكر الزاهد

صاحب القاضي أبا يعلى بن القراء ، وقرأ عليه طرفاً في الفقه ، وسمع عليه الحديث ، وحدث بالبسير .

روى عنه الحافظ أبو الفضل بن ناصر وغيره . وكان مشهوراً بالورع والزهد والعبادة والانقطاع عن الخلق والإقبال على الحق .

وتوفي يوم الأربعاء تاسع ذي الحجة سنة ثلاث وخمسة مائة بعرفة مخبراً ما وصل عليه أهل الموقف ، وحمل إلى مكة وصلى عليه بها في المقام يوم النحر ، ودفن بالمعلاة عند الفضيل بن عياض .

وذكر أنه كان إذا حجّ زار القبور بمكة ، ويحىء إلى عند الفضيل ، ويخطُّ بمصاه الأرض ، ويقول : يارب ها هنا ، يارب ها هنا . فاستجاب الله دعوته .

نلخصت هذه الترجمة من تاريخ ابن النجار .

(۱) ضبطت في ز ، بضمة على العين المهملة وفتحة على اللام .

وفي ترجمته في طبقات الحنابلة لابن رجب (طبعة حامد الفقي ۱۱ : ۱۰۴)
العلبي (بالثاء المثناة) وفي طبقات الحنابلة أيضاً (طبعة دكتور سامي الدهان
۱ : ۱۲۹) : العلبي (بالثاء أيضاً) وفي حواشيه عن مخطوطين آخرين العلبي (بالباء
الموحدة) . وفي المنتظم لابن الجوزي ۹ : ۱۶۳ : العلبي (بالثاء) وفي
الشذرات ۴ : ۶ . العلبي (بالباء الموحدة) .

(۲) في الأصول : ثلاث وخمسين وخمسة مائة . والصواب ما أثبتنا كما في جميع
المراجع المذكورة .

٥٩٥ - أحمد بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى البهنسي ،
القاضي تاج الدين بن القاضي علاء الدين ، المعروف بابن الطرّيف
المالكي^(١) .

ولد في المحرم من سنة ست وأربعين وسبعمائة بالقاهرة ، وسمع بها من القاضي
ناصر الدين التونسي : سُنن أبي داود ، بسماعه من ابن خطيب المزّة ، وعلى القاضي
عز الدين بن جماعة : المُتسلسل بالأولية والبردة والشُقراطيسية^(٢) . وسمع بمكة
في صفر من القاضي شهاب الدين الطبري قاضي مكة : التّساعيّات لجدّه لأمه
الرضي الطبري ، ومن علي بن الزين : الموطأ رواية يحيى بن يحيى الليثي ، بِقَوْتِ
يسير في وسطه . وسمع على الشيخ خليل المالكي ، ومحمد بن سالم بن علي
الحضرمي ، واشتغل بالعلم وبرع في الفقه والفرائض والحساب ، ومعرفة الوثائق ،
وكان المشار إليه في الديار المصرية بمعرفة الوثائق ، وحلّ التّرجم^(٣) ، مع
ذكاء مفرط .

وَوَلِيَ نيابة الحكم العزيز بالقاهرة ولم تُتمد سيرته فيه ، ولا في الشهادة ، وتردّد
إلى مكة غير مرّة ، منها في موسم سنة عشر وثمانمائة ، (وأقام بها بعد حجّه إلى

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٤ ترجمة طيبة نقلها من الفاسي في
العقد ، وذيل التقييد ، ومن أنباء الغمر لابن حجر ، ومن معجم ابن فهد .
(٢) الشُقراطيسية : قصيدة لامية في السير والمدائح النبوية ، نظمها الإمام
ابو محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالشُقراطيسي المتوفى سنة
٥٤٦٦ ، وقد اهتم كثير من العلماء بشرحها .
(٣) هي المكاتبات المكتوبة بلغة سرية رمزية ، وهي ما يطلق عليه في عصرنا
الحاضر (الشفرة) .

حين توفي في يوم الجمعة الخامس والعشرين من شهر رجب سنة إحدى عشرة
وثمانمائة^(١) ودُفن في صبيحة يوم السبت بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض ، بعد
أن تعلل مدة بالاستسقاء . أتيت به بالقاهرة ومكة ، ولم يُقدّر لي السماع منه ، ولكنه
أجاز لي ، والله يفر له .

والظريف — بظاء معجمة مضمومة وراء مهمل مفتوحة وياء مثناة من
نحت مشددة مكسورة وفاء — وهذه النسبة تستفاد مع ظريف بالمعجمة مكبر ،
ومع ظريف بالمهمل .

٥٩٦ — أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى^(٢) بن محمد بن زياد
العبدري ، الشيخ الجليل أبو العباس الميوزقي .

كان عالماً فاضلاً ، كتب بخطه تعاليق كثيرة مشتملة على فوائد جمة ،
ووقفها مع كتبه بوج الطائف . وكان سكه مدة سنين ، حتى مات . وسكن
مكة أيضاً ، وأخذ عن فضلائها ، وأخذوا عنه ، وكان جميل الثناء مشهوراً
بالصلاح والخير كبير القدر ، ورأيت كتاباً إليه (من اليمن^(٣)) من أبي اليمن
ابن عساكر يسأله فيه الدعاء ، مع تعظيم كثير .

ومن كراماته — على ما ذكر لنا — أن المحب الطبري شكا إليه في بعض
السنين التي حج فيها الملك المظفر صاحب اليمن ، أنه كان يمهّد من المظفر رغبة
كثيرة في الاجتماع به ، وأنه لم يجد ذلك من المظفر في هذه السنة ، فقال الشيخ

(١) ما بين القوسين ساقط من ز .

(٢) في ز : علي .

(٣) زيادة في ق فقط .

أبو العباس للمحب : أنا السبب في ذلك ؛ لأنني أحببت أن لا تشتغل به عن العبادة
في زمن الحج ، والآن تأتيك رُسُلُه . فكان الأمر كذلك .

ووجدتُ بخط محمد بن عيسى قاضي الطائف ، أنه توفي بعد الحج من سنة
ثمان وسبعين^(١) وسبعائة بوج .

ووجدتُ بخط جدّي أبي عبد الله الفاسي ، ما يقتضئ أنه توفي في غير هذا
التاريخ ، والله أعلم .

٥٩٧ - أحمد بن علي بن حسين المصري الأصل ، المكي المولد

والدار ، المعروف بابن جَوْشَن^(٢) .

كان أحد التجار بمكة ، وبلغني أنه وقف على الفقراء ، وقفًا بالهدّة ،

هدّة بنى جابر .

توفي في سنة إحدى وثمانمائة بمكة . ودفن بالملعة .

٥٩٨ - أحمد بن علي بن عبد الكافي ، الشيخ بهاء الدين بن الشيخ

تقي الدين السبكي الشافعي ، يأتي ذكره في باب التاء ، لأن اسمه في

الابتداء « تمام » ثم سُمي أحمد .

(١) في ق : وستين .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٨ .

٥٩٩ — أحمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله

ابن عمر بن الخطاب ، أبو جعفر القرشي المدوي .

مكي ، قديم مصر ، وتوفي بها في رجب سنة اثنتين وعشرين (. . . .)^(١)

القطب الحلي في تاريخ مصر . وقال ذكره ابن يونس .

٦٠٠ — أحمد بن علي بن أبي القاسم بن محمد بن حسين ، البجلي ،

المعروف بابن الشقيف^(٢) المكي الزيدي .

عنى قليلا بالمربية والشعر ، ونظم الشعر ، ومدح السيد حسن^(٣) ، صاحب

مكة وغيره . وهجا صاحب ينبع ، وأقبل على اللهو واجتماع الناس عنده لذلك ،

وحصل في نفس بعض الناس منه حنق لاجتماع بعض الشباب عليه ، فقتل

لذلك فيما قيل في ليلة الجمعة الرابع عشر من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة ،

على نحو ثلاثين سنة أو أزيد بقليل ، وطُلُّ دمه وأنكر المتهم بقتله ذلك ،

والموعد القيامة^(٤) ، وقد فاز بالشهادة واعلمها أن تكفر ذنوبه .

٦٠١ — أحمد بن علي بن أبي راجع محمد بن إدريس المبرد الشيبلي ،

الحجبي المكي ، يكنى أبا المكارم^(٥)

(١) يياض بالأصول . كتب أمامه و كذا مبيض بأصله .

(٢) في ترجمته في الضوء اللامع ٢ : ٣٠ : الثقيف (بالثاء) ، والترجمة منقولة

نصاً عن العقد الثمين .

(٣) هو الشريف حسن بن عجلان بن رميثة بن أبي نعي التوفي سنة ٨٢٩ هـ .

(٤) في ق وحدها : والموعد يوم القيامة .

(٥) ترجمته في الضوء ٢ : ٣٢ نقلا عن العقد .

كان من أعيان الحَجَبَةِ .

توفي في أوائل سنة ثمان وثمانمائة غريقاً بالبحر المالح ، وهو متوجه إلى بلاد اليمن .

٦٠٢ - أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون بن راشد القَيْسِي ، أبو العباس القَسْطَلَانِي المَعْرِي ، المَكِّي المَالِكِي^(١) .

وُلِدَ في ربيع الأول سنة تسع وخمسين وخمسمائة بمصر ، وقرأ بها المذهب على خاله القاضي المرتضى القسطلاني وغيره ، وجلس موضعه للتدريس من بعده ، والأصول على الفقيه أبي منصور المالكي .

وسمع الحديث بمصر من أبي القاسم البوصيري ، وأبي محمد بن برّي ، وبمكة من جوبكار السُّجْزِي ، وهن يونس بن يحيى الهاشمي صحيح البخاري ، ومن زاهر بن رستم إمام المقام ، وأبي عبد الله بن البنا الصوفي ، والفقيه تقي الدين ابن أبي الصَّيْف ، وأبي الفتوح بن الحصري . وأجاز له الحافظ السُّلَمِي والميائِشِي وجماعة ، وصحب جماعة من مشايخ الطريق ، منهم : الشيخ أبو الربيع سليمان المالقي ، وتلميذه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم القرشي ، واختص به ، وخلفه على زوجته من بعده ، وجمع كتاباً في أخبارها وحدث به وبغيره .

وسمع منه جماعة من الحفاظ ، منهم : ابن الحاجب الأبيني ، بقبة الشراب من الحرم الشريف ، وذكره في معجمه . وقال : كان زاهداً أوانه وشيخ الحرم

(١) له ترجمة في شجرة النور الزكية ص ١٦٩ .

الشريف في زمانه ، صاحب كرامات ومجاهدات ووقته ورياضات . والزكى
للنذرى^(١) . وقال : كان قد جمع للفقہ والزهد ، وكثرة الإيثار مع الإقبال^(٢)
والانقطاع التام ، مع مخالطة الناس ، والرشد العطار ذكره في مشيخته وقال :
كان في وقته عديم النظير مع ثناء كثير ، وترجمه بشيخ الحرمين . انتهى .

وذكره ابن مسدى في معجمه . وقال : أحد المشيخة المجاورين بالحرم
الشريف ، واللائذين بذلك الجناب المنيف ، سمع شيئاً من الحديث ورواه ،
ولم يكن ذلك هواه ، بل جلّ عنايته بفروع مذهب مالك رحمه الله ، ثم نزع
بنفسه إلى خدمة الصالحين ، والأنصواء إلى أهل الدين . اختص بأبي عبد الله
القرشي ، وخلفه بعده على زوجته . وانقطع بمكة شرفها الله تعالى ، فكان
أحد شيوخ الزمان ، معروف المكان ووجاهة (.....)^(٣)
من شيوخه في الرواية الذين ذكرناهم ، إلا الحضري وابن البنا والسلفي .
وذكر أنه لقي الميائشي وأجاره ، وقد ترجمه ولده قطب الدين ترجمة مبسطة
ذكر فيها من صفاته الجميلة أشياء كثيرة ، منها مما يتعلق بحاله في العلم ، أنه
درّس وأفتى ، وهو ابن ثمان عشرة سنة . وذكر أنه قدم مكة سنة ثلاث وثمانين
وخمسةائة حاجاً . وحنج قبل الستمائة مراراً ، ثم قدم مكة بنية المجاورة سنة

(١) التكملة لوفيات النقلة للمنذرى (وفيات سنة ٦٣٦ هـ) .

(٢) في التكملة : « مع الاقتار » .

(٣) يياض بالأصول ، كتب مكانه : « كذا مبيض بأصله » .

اثنين وستائة ، وأقام بها مجاوراً إلى سنة الحشيشي^(١) ، يعني السنة التي نُهب حاج العراق بسبب قتل بني ، وهي سنة ثمان وستائة . ثم قدم مكة من مصر مع الحاج في سنة تسع عشرة أو عشرين ، واستوطنها ، حتى توفى ليلة الأحد مستهل جمادى الآخرة سنة ست وثلاثين وستائة ، ودفن بالمعلاة . انتهى .

وذكره شيخنا ناصر الدين بن الفرات في تاريخه نقلاً عن غيره : أنه توفى سنة ثلاث وثلاثين ، وأنه ولد سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة ثمان وخمسين .

ووجدت بخط ابن سيّد الناس فيما اتخبه من معجم ابن مَسْدَى : أنه ولد في أحد الجمادين من سنة تسع وخمسين ، وكل ذلك وهم ؛ لأن المنذرى نقل عن أبي العباس القسطلاني : أنه ولد في ربيع الآخر من سنة تسع وخمسين . وكذا ذكر عنه الرشيد العطار . وأما وفاته فقد ذكرها كما ذكرنا : المنذرى والرشيد العطار ، وابن مَسْدَى في معجمه ، على ما وجدت بخط أبي الفتح بن سيّد الناس فيما اتخبه من معجم المذكور .

(١) في سنة ٦٠٨ هـ ، في يوم النحر بعد رمي الناس الجمره ، وقع بين الحاج العراقي وبين أهل مكة بني فتنه عظيمة ، قتل فيها الحجاج العراقيون ونهبوا نهباً ذريعاً ، بسبب أن أحد الاسماعيلية الباطنية من أهل العراق قتل أحد أشرف مكة وهو ابن عم أميرها ، فقام الأمير مع الأشراف والعرب والعبيد وأهل مكة بمهاجمة الركب العراقي وقتلوا كثيراً منهم وتمكنوا من قتل الحشيشي ، الذي أثار هذه الفتنة التي امتدت آثارها إلى جميع الحاج وأهل مكة . وعرفت هذه السنة بسنة الحشيشي . والحشيشي نسبة إلى « الحشاشين » وهو لقب يطلق على الباطنية والاسماعيلية (راجع أخبار هذه الفتنة في كتاب إتحاف الوري بأخبار أم القرى ٣ : ٦١ - ٦٣ ودرر الفرائد المنظمة ١ : ٢٢٩ - ٢٣٠) .

ومن مناقب الشيخ أبي العباس القسطلاني . على ما ذكر الشيخ عبد الله الياقبي^(١) في ترجمته من تاريخه ، قال : بلغني أنهم احتاجوا في المدينة الشريفة إلى الاستسقاء ، وهوبها مجاور ، واتفق رأيهم أن يستسقى أهل المدينة يوماً ، والمجاورون يوماً ، فبدأ أهل المدينة بالاستسقاء فلم يسقوا ، فعمل هو طعاماً كثيراً للضعفاء والمساكين ، واستسقى مع المجاورين ، فسقوا . انتهى .

ووجدت بخط جدي أبي عبد الله القاسي ، أن أبا المعالي بن القطب القسطلاني قال له : إن جده أبا العباس كان يعول ثمانين فقيراً كل يوم .

٦٠٣ - أحمد بن علي بن محمد بن داود الزمزمي ، يلقب بالشهاب .

توفي في أثناء سنة سبع وتسعين وسبعمائة ، وهو متوجه إلى اليمن في البحر ، وكان سافر إلى بلاد الهند قبل ذلك .

٦٠٤ - أحمد بن علي بن محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي الكازروني ، المكي ، نجم الدين أبو المعالي . مؤذن الحرم الشريف .

سمع مع الجد أبي عبد الله القاسي ، على أبي الحسن علي بن محمد بن هارون النعالي : القشرة الأولى من أربعين الطائي ، وما علمته حدث .

توفي سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بمكة . أخبرني بوقاته ابن ابن أخيه الرئيد بهاء الدين عبد الله بن علي بن عبد الله بن علي رئيس المؤذنين بالحرم الشريف . وذكر أن والده أخبره بذلك وغيره ، وذكر أنه كان يؤذن بمأذنة باب العمرة ، وتركها عند موته لابن عمه عبد السلام وزوجه بابنته .

(١) مرآة الجنان للياقبي ٤ : ٩٤ .

٦٠٥ - أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني ، السيد

الشريف القاضي شهاب الدين أبو العباس بن السيد نور الدين
ابن السيد القدوة أبي عبيد الله الفاسي المكي المالكي (١) .

والذي ترجمه الله برحمته .

وُلد في الثاني والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وخمسين وسبعمائة بمكة
وسمع بها على قاضيا شهاب الدين الطبري تَسَاعِيَات جَدّه الرضى الطبري ،
وتفرّد بها عنه ، وعلى الشيخ خليل المالكي : صحيح مسلم ، خلا المجلد الرابع ،
من تجزئة أربعة ، وسمعه بكامله على الشيخ عبد الله اليافعي ، وعلى القاضي
عز الدين بن جماعة الأربعمين التساعية له ، ومنسكه الكبير وغير ذلك ، وعليه
وعلى القاضي موفق الدين الحنبلي ، قاضي الحنابلة بمصر ، جزء ابن نجيد ، ثم
على جماعة من شيوخ مكة بطلبه . وسمع بالقاهرة من قاضيا أبي البقاء السبكي ،
صحيح البخاري ومن غيره ، وسمع بحلب ، وأجاز له جماعة من أصحاب ابن البخاري
وطبقته وغيرهم . وحفظ كتباً علمية في صغره ، واشتغل في الفقه والأصول
والعربية ، والمعاني والبيان ، والأدب ، وغير ذلك . وكان ذا فضل ومعرفة
تامة بالأحكام والوثائق ، وله نظم كثير ونثر ، ويقع له في ذلك أشياء حسنة .

ومن شيوخه في الفقه والنحو الشيخ أبو العباس بن عبد المعطي المكي
النحوي ، وأذن له في الإفتاء ، والشيخ موسى المراكشي ، وأخذ عن القاضي

(١) ترجمته في الضوء : ٢ : ٣٥ . نقل عن الفاسي في العقد ، وذيل التقييد
له أيضاً ، وإنباء النمر لابن حجر ، والعقود للمقرزي .

أبي الفضل النُوَيْرِيُّ أشياء من العلم ، ومن غير واحد بمصر وغيرها ، ودرّس وأفتى كثيراً ، وحدث . أخذت عنه بمكة ، وسمع من الطلبة ، وله تواليف في مسائل .

وناب عنى في الحكم بأخرّة ، وقبلى عن ابن أخته القاضي سراج الدين عبد الطيف بن أبي الفتح الحنبلى . وعن القاضي جمال الدين بن ظهيرة في وقائع ، وناب في مثل ذلك عن القاضي محب الدين النُوَيْرِيُّ ، (ووالده القاضي أبي الفضل ، وناب في العقود عن القاضي محب الدين النُوَيْرِيُّ^(۱)) وعن ابنه القاضي عز الدين النُوَيْرِيُّ .

وولى مباشرة الحرم بعد أبيه في سنة إحدى وسبعين ، وبأشر ذلك من هذا التاريخ إلى حين وفاته ودخل ديار مصر مرّات ، والشام مرتين ، واليمن مرتين . وزار المدينة النبوية مرّات كثيرة ، وكان في بعضها ماشياً ، وجاور بالمدينة أوقانا كثيرة وكان معتبراً في بلاده ، وله مكانة عند ولائها وقضاتها ، ويدخلونه في أمورهم وينهض بالمقصود منه ، وكان كثير المروءة والإحسان إلى الفقراء وغيرهم . توفى بإثر صلاة الصبح بكرة يوم الجمعة الحادى والعشرين من شوال سنة تسع عشرة وثمانمائة بمكة ، وصلى عليه عقب الجمعة عند باب الكعبة ، ودفن بالأمثلة بجوار ابنته السيدة أم هانىء ، وكان بها مُفرماً . ومات في مستهل صفر سنة ست عشرة وثمانمائة . وكانت جنازتهما^(۲) مشهودة .

(۱) ما بين القوسين ساقط من ق ، ز .

(۲) في ك : جنازته .

ومن شعره مدائح نبوية ، ومدائح في أمراء مكة ، منهم السيد حسن ابن عجلان ، ورزق منه قبولا وصاهره على ابنته أم هانيء ، فمن مدائحه فيه ، قوله من قصيدة سمعتها عليه :

عَدَلَتْ فَمَا يُورِي الْمَلَانَ الْمَشَارِقُ لَتَنْظَرَهُ بِالْمَفْرَبِينَ الْخَلَائِقُ
فَمَا رَامِحٌ إِلَّا بِمَخْوَفِكَ أَغْزَلُ وَلَا صَامِتٌ إِلَّا بِفَضْلِكَ نَاطِقُ

٦٠٦ - أحمد بن علي بن محمد الشيبني ، الحجبي ، المكي ،

المعروف بالعراقي .

سمع من الشيخ نحر الدين التوزري ، والقاضي عز الدين بن جماعة بعض الثمن للنسائي ، في سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة . وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، أنه سمع من الشيخ خليل المالكي ، ومات بعد الشيخ علي بن أبي راجح الشيبني ، قبل التسعين يسير .

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر : أنه توفي في أحد شهور سنة تسع وثمانين بمكة . وأنه رام المشيخة بعد علي بن أبي راجح ، فلم تهيأ له مع صلاحه لذلك . وله الآن ولدان ذكران ، وهما : علي ويحيى ، وهما من جملة العجبة .

وسبب شهرته بالعراقي ، أنه وأبوه سافرا إلى العراق ، مع أحمد بن رُمَيْثَةَ ابن أبي نُمَيْتٍ ، وأقاما معه مدة .

٦٠٧ - أحمد بن علي بن يوسف بن أبي بكر بن أبي الفتح

السُّجْزِي ، يكنى أبا العباس ، ويلقب بالشهاب الحنفي المكي .

إمام مقام الحنفية بالحرم الشريف ، أجاز له من مصر القطب القسطلاني ،

وابن الأنماطى ، وابن خطيب المزنة ، والقاضى شمس الدين بن العماد المقدسى ،
والقاضى تقى الدين ابن رزين وشامية بنت البكرى والعماد إبراهيم بن محمد
الشرىف المنقدى ، والمجد عبد العزيز الحلبي ، والصفي خليل المرأغى ، والفخر
عبد العزيز بن السكرى وآخرون . ومن مكة أبو اليمى بن عساكر ، والمحب
الطبرى وأولاده : الجمال قاضى مكة ، والتقى عبد الله خطيب مكة ، وزينب
وفاطمة والبرهان إبراهيم بن يعقوب ، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، والصدر
عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبى بكر ، والشرف عبد الرحمن بن يوسف
ابن إسحاق بن أبى بكر ، والصفي والرضى الطبريون . والرضى بن خليل ،
وأخوه العلم ، وأمين الدين القسطلانى وإخوته : أبو الهدى حسن ، وعبد الحق ،
وفاطمة . والمفتى عماد الدين عبد الرحمن بن محمد الطبرى ، سبط سليمان بن خليل ،
ومحمد بن حمدان المطار ، وأخوه أحمد بن إقبال القزوينى ، وابنه أحمد ، وعلى
ابن محمد بن عبد السلام المؤذن .

وتسمع بالاسكندرية من محدثها تاج الدين على بن أحمد الفرأفى - بنين
معجمة وراء مهملة وألف وفاء - تاريخ المدينة لابن النجار عنه ، وتفرد به .

تسمع عليه جماعة من شيوخنا ، منهم : القاضى زين الدين أبو بكر
ابن حسين المرأغى ، وروى له عنه شيئاً من أول تاريخ المدينة . وولى الإمامة
بمقام الحنفية بعد أخيه البدر حسن - فيما أظن - وولى تدريس المدرسة
الزنجيلية^(١) بمكة والمدرسة الأرغونية^(١) بها ، على ما وجدت بخط القطب الحلبي
في تاريخه ، إلا أنه وهم في نسبه ، لأنه قال : أحمد بن يوسف بن على بن يوسف ،

(١) راجع ص ١١٧ من الجزء الأول من هذا الكتاب (أسماء مدارس مكة)

والصواب ما ذكرناه ، وذكره الأفشهري في ورقات ذكر فيها تراجم جماعة من شيوخ مكة ، رأيتها بخطه ، وذكر فيها أن المذكور لم يُعانِ علم الحديث ، وأنه رجل محسن جواد كثير الخير والعطاء . انتهى .

وتوفي سنة ثلاث وستين وسبعمائة بمكة ، ودُفن بالأمملاء ، ومولده بمكة سنة ثلاث وسبعين وستائة ، هكذا ذكر وقته شيخنا ابن سكر ، ومن خطه نقلت أسماء شيوخه المكين .

ورأيتُ فيما ذكر الأفشهري أسماء جماعة من شيوخه المصريين ، وهما القاضي ابن العماد وابن رزين ، والحلي^(١) والمراغي والمنقدي ، وابن عساكر . وذكر أنهم أجازوا له في سنة أربع وسبعين^(٢) باستدعاء القطب القسطلاني .

ووجدتُ بخط البرزالي ، إجازة هؤلاء الشيوخ له ، خلا ابن رزين ، فإنه لم يذكره .

٦٠٨ - أحمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني الأصل ، يلقب بالشهاب ، ويعرف بابن المرجاني الدمشقي .

سمع على المسلم بن محمد جزء الأنصاري ، وحدث به عنه غير مرة بالحجاز ، وعمر مسجد الخيف بمكة في سنة عشرين وسبعمائة بجملة كثيرة من ماله ، تزيد على خمسين ألفاً ، كما ذكر البرزالي في تاريخه . ولذلك ذكرناه في هذا الكتاب . وجاور بالمدينة أيضاً .

(١) في ز : والحلي .

(٢) كذا في الأصول ، ولعلها « وتسعين » لأنه ولد سنة ٦٧٣ ١٢٥

(م ٨ - العقد الثمين ح ٣)

وتُوفى يوم السبت ثانی عشر المحرم سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، بدار
بدرب الغنم بدمشق ، ودفن بسفح قاشيون .

کتبت هذه الترجمة من تاريخ البرزالي .

۶۰۹ - أحمد بن عمر العلاف

(۱)

۶۱۰ - أحمد بن عمران بن سلامة البصرى ، أبو عبد الله الأَخْش .

المعروف بالألْهَانِي (۲) .

يَرَوِي عن وكيع ، ويزيد بن هارون ، وزيد بن الحباب . وحدث عنه
عبد الله بن محمد السَّعْدِي المَرْوَزِي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، ويحيى بن عمر
الأندلسي ، وسكن مكة مدة ، وصنّف غريب الموطأ ، في جزأين .

وذكره ابن حبان في الثقات . ومات قبل ماخمس مائة .

کتبتُ هذه الترجمة من تاريخ الإسلام ، ومن ترتيب ثقات ابن حبان ،

لشيخنا الحافظ نور الدين الهيثمي .

۶۱۱ - أحمد بن عيسى بن عمران ، المسكي العطار ، عرف

بمُصَارَة .

كان ذا ملاءة ، ووقف أوقافاً ، وهي ثلث ما يملكه من العقار ، بالتَّصْنُوبِ
من وادي نَخْلَة الشامية ، وفي سُوْلَة والزَّيْمَة من وادي نَخْلَة البجانية ، وفي البُرْقة

(۱) لم يرد من هذه الترجمة إلا اسم المترجم فقط . وكتب بحاشية النسخ :

« كذا مبيض في أصله » .

(۲) الألْهَانِي : نسبة إلى ألْهَان بن مالك (الباب) .

(۳) بياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

من وادی مَرّ، فی (۱) (. . .) (۲) سبعین وسبعائة . وما عرفتُ متى مات .
۶۱۲ - أحمد بن غنّام المکیّ ، الشاعر المعروف بابن غنّام .

يلقب بالشهاب .

أجاز له فی سنة ثلاث عشرة وسبعائة باستدعاء الشيخ عبد الله بن خليل المکی وغيره : الدثقی . والقاضی سليمان بن حمزه ، والمطعم ، وابن مکتوم ، وابن عبد الدائم ، وابن سعد ، وآخرون . ومدح غیر واحد من أمراء مكة ، منهم ثقبه ابن رُمیثة بن أبی نُمی ، بقصيدة أولها :

ما خفقت فوق منكب عذبه على فتى كابن منجيد ثقبه
ولم أظفر منها إلا بأبيات يأتي ذكرها في ترجمة ثقبه (۳) .

و يلقى أن بعض الناس ينكر أن تكون هذه القصيدة لابن غنّام ، و يزعم أنه اتحلها ، وأن بعض الأشراف ولاية مكة ، غضب على ابن غنّام غضباً كثيراً بسبب هذه القصيدة ؛ لما فيها من تفضيل ثقبه عليهم .

وله في مبارك بن عطيفة بن أبی نُمی قصيدة مدحه بها ، أولها :

| | |
|--|---|
| وَنَاتٍ بِفَيْرٍ رِضًا الْمَتِيمِ دَارُهُ | إِنْ شَطَّ مِنْ قُرْبِ الْحَبِيبِ مَزَارُهُ |
| وَجَرَى بِمَا قِي دُمُوهِ نِيَارُهُ | وَتَوَاصَاتٍ أَجْفَانُهُ وَسَهَادُهُ |
| وَحَنِينُهُ أَسَى عَلَيْهِ شِعَارُهُ | فَرَامُهُ أَضْحَى لَدَيْهِ غَرِيمُهُ |
| وَجَدَا هَلِيكَ وَمَا أَنْقَضَتْ أَوْطَارُهُ | وَلَرُبَّمَا يَقْضِي بِأَخْكَامِ الْهَوَى |
| دَمْعٌ يُحَدِّرُ سَيْلَهُ تَذْكَارُهُ | أَخْفَى هَوَاهُ وَمَا أَسْرَهُ وَنَفْسُهُ |
| وَقَفُّ عَلَى مَنْ طَابَ مِنْهُ فَخَارُهُ | وَقَفَّ الْهَوَى بِي حَيْثُ أَنْتَ كَمَا التَّنَا |

(۱) الأماكن المذكورة في هذا الخبر ، معرف بها جميعاً في معجم ياقوت .

(۲) بياض بالأصل .

(۳) أورد منها المؤلف في ترجمة « ثقبه » في حرف التاء ، أربعة أبيات فقط .

تُوفى ابن غنائم المذكور ، سابع عَشْرِ جُمادى الآخرة سنة إحدى وأربعين
وسبعمائة بمكة ، وله بها الآن بنت تسمى رَحمَة .

٦١٣ - أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن أبي بكر العُمري ،
مفتي مكة ، شهاب الدين الحَرَّازي الشافعي ، يكنى أبا العباس ^(١) .

وُلد سنة خمس وسبعين وستمائة ، وقَدِم مكة ، قرأ بها على الفخر
القُوَزَري : الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، وصحيح مسلم ، وسُنن أبي داود ، وغير
ذلك . وعلى الصنفي الطبري ، وأخيه الرضى : صحيح البخاري ، وعلى الرضى
بمفرده : صحيح مسلم ، وسُنن أبي داود ، والنسائي ، وصحيح ابن حبان ، وغير ذلك
كثيراً ، عليهم وعلى غيرهم بمكة . وكرَّر كثيراً من ذلك على الرضى ، لأجل
أولاده أسباط الرضى .

وسَمِع بالمدينة من أبي القاسم القُتُبوري كتاب الشفاء للقاضي عِياض ،
وحدَّث به . قرأه عليه ^(٢) شيخنا المفتي برهان الدين الأبناسي ، وذكر أن عند
خَتَمه وقع المطر ، وأن الشيخ شهاب الدين الحَرَّازي ، أخبره أن المطر وقع عند
خَتَمه مرات ؛ لأنه سأل الله تعالى في ذلك .

وَأَلْفَيْتُ منقولاً من خط شيخنا برهان الدين الأبناسي في استدعاء
أجاز ^(٣) فيه ، وذكر فيه شيئاً ^(٤) من مسموعاته ، فقال بعد أن ذكر شيئاً

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٢٣٥ . وذكر أن مولده سنة
٦٧٥ ببلده حراز من اليمن .

(٢) في ق : على

(٣) في ق : أجازه

(٤) في ق : أشياء .

بما قرأه بمكة : وبها قرأتُ الشفاء للقاضي عياض على الشيخ شهاب الدين
الحرّازي .

وأخبرني أنه ما قرىء ^(١) عليه قط هذا الكتاب ، إلا أمطرت مكة .
فلما كان يوم ختمه ضَعَفَ الشيخ شهاب الدين ، فذهب جماعة إلى بيته ، وليس
في السماء سحاب ولا قَزَعَةٌ ، فقرأتُ عليه المجلس الأخير ، فوالله ما ختمتُ
الكتاب إلا وأبواب السماء تفتحت بالأمطار ، وجاء السَّيْلُ حتى دخل الحرم
الشريف ، انتهى . وهذا أفوَدُ ^(٢) مما سمعته من شيخنا . ولذلك ذكرته .

وقد سَمِعَ عليه جماعة من شيوخنا ، منهم الحافظان : زين الدين العراقي
- واتفق عليه جزء من حديثه - وأبو الحسن الميثمي .

وكانت له معرفة تامة بالفقه ، مع مشاركة في غيره وعبادة وديانة . ودرّس
وأفتى مدة بمكة ، وصار شيخها والمُتَمَدِّد عليه في الفتوى بها ، وكان أذن له في
ذلك قاضي سخّاء شرف الدين البارزي .

وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، أن الفتيا بمكة بعد القاضي
نجم الدين ، دارت عليه وهلى الأصفوني ، حتى مات الأصفوني ، ثم دارت عليه
بمفرده حتى مات . وكان يُرَجِّح على الأصفوني ، وبعضهم يُرَجِّح الأصفوني
عليه ، وهو أقرب . انتهى .

(١) في ق : قرأ

(٢) كذا في الأصول . وواضح أنه يريد : أفيد .

توفي ليلة الاثنين ثاني عشر شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة بمكة ،
ودُفن بالملعة بعد أن صار يُحتمل إلى المسجد ، هجراً عن المشي . نقلتُ وفاته من
خط شيخنا العراقي .

ومولده سنة خمس وسبعين وستائة ، على ما وجدتُ بخط ولده أبي عبد الله
الحرّازي فيما أظن . ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكر ، أنه ولد سنة ست وسبعين ،
في اليوم الذي مات فيه التوزري ، رحمهم الله . والله أعلم بحقيقة ذلك .

من اسمه أحمد بن محمد

٦١٤ - أحمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطبري
المكي ، يلقب بالشهاب .

سمع بمكة من عبد الوهاب القرويّ ، ونابَّ عن أبيه في الإمامة مُدبّدة ،
أولها في سنة ست وتسعين وسبعمائة .

وتوفي في شعبان سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالملعة . وكانت فيه
مرودة وخير مع حُسن الطريقة . وهو أخى من الرضاع .

٦١٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن عبد الرحمن بن رزق الله
ابن أيوب البغدادي - نزيل مكة - أبو بكر ، المعروف بيُسْكِر الحداد .
وذكره الخطيب ^(١) ، وقال بعد أن نسبّه هكذا : بغدادي ، سكن مكة ،
وحدّث بها عن بشر بن موسى ، وابن مُسلم الكجّي ، وأبي العباس الكُدَيْمِي

(١) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٤ : ٣٦٤ .

ومحمد بن نعيم البياضى ، وأبى العباس بن مسروق الطوسى ، ويعقوب بن إسحاق
البيهسى ،^(١) وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، والحسن بن على الميمرى^(٢) .

روى عنه جماعة ، منهم : أبو الحسن الدارقطنى ، وأحمد بن إبراهيم بن فراس
المكى ، وأبو على بن حنكان^(٣) الفقيه ، وأبو يحيى بن النحاس المقرئ ،
وأبو نصر محمد بن أبى بكر الإسماعيلى ، وكان ثقة .

ذكرلى الصورى^(٤) أن بكيرا الحداد ، مات (بعد)^(٥) سنة خمسين وثلاثمائة .

٦١٦ - أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر ،

القاضى زين الدين أبو الطاهر ابن قاضى مكة جمال الدين ، بن الشيخ
عبد الدين الطبرى المكى^(٦) .

(١) فى الأصول : « البهسى » . وما أثبتنا ، وهو الصواب ، من تاريخ بغداد
والباب لابن الأثير .

(٢) فى الأصول : « الميمرى » . وما أثبتنا ، وهو الصواب ، من تاريخ
بغداد ، ومن ترجمته فى تاريخ بغداد أيضا ٧ : ٣٦٩ .

(٣) كذا فى ك ، وفى تاريخ بغداد . وفى ق : حكان . وفى ز : حكان

(وكلاهما تصحيف) .

(٤) فى الأصول : « الصولى » . وما أثبتنا من تاريخ بغداد ، وهو الصواب .

والصورى : هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن على الصورى ، المتوفى سنة ٤٤١ من
شيوخ الخطيب البغدادى ، وعنه ينقل الخطيب هذا الخبر .

(٥) زيادة لازمة من تاريخ بغداد .

(٦) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ١ : ٢٤٣ . وذكر أنه ولد

سنة ٦٩٣ هـ .

سمع من يونس بن إسحاق الطبري : جامع الترمذی . ومن جده
سُنن أبي داود . — خلا من باب لبس القباطی ، إلى آخر السنن — .
وسُنن النسائي عن ابن المقير بسنده فيهما . وكتاب التنبية للشيخ أبي إسحاق
عن الشيخ نجم الدين بشير بن حامد التبريزي ، وجزء البانياسي عن ابن القبيطي
إجازة ، وسمع عليه من مؤلفاته : خلاصة السيرة النبوية ، وصفوة القرى ، وعلى
الكامل أبي غالب هبة الله بن علي بن السامري البغدادي جزء البانياسي عن
أبي الوقت الحراسي^(۱) عن أبي بكر بن الزاغوني عن البانياسي ، وغير ذلك على جماعة
سوام . وأجاز له جماعة من شيوخ مصر ومكة تقدم ذكرهم في ترجمة الشهاب
الحنفي . وخرج له وجماعة من بني الطبري : الآقشيري أربعين حديثا عن ابن العماد ،
وابن رزين ، وابن عساكر ، ولم يُحدثوا بها ، نعم حدث هو بغيرها .

سمع منه جماعة من شيوخنا منهم : شيخنا أبو اليمن الطبري ، وكتب
عنه المحدث جمال الدين إبراهيم بن يوسف البمبليكي آياتا من نظمه ، سمع عليه
الحافظ قطب الدين الحلبي يبتين منها .

ووجدت بخطه أنه دخل مصر ، وله اشتغال وتحصيل ، وله محاضرة حسنة
ومكارم وشفقة ، أحسن الله إليه . انتهى .

وقد أخبرني شيخنا الشريف تقي الدين عبد الرحمن الفاسي بحكايتين
يتعلقان بترجمة الزين الطبري . كتبتهما عنه بمعنى ما حدثني به .

إحداهما : أن شخصا من أعيان الناس ذكر بحضرة الزين الطبري ووالده
الشريف أبي الخير ، فنال منه والده ، وذكر أنه لم يعطهم كراء منزل لهم سكنه ،
فسأله الزين عن قدر الكراء ، فأخبره به ، فلما اجتمعوا ثانية دفع الزين الطبري

(۱) كذا في الأصول بدون قطع ، ولم أقف عليها .

إلى والده القدر الذي سماه ، فمجب والده من ذلك ، وشرع يعتذر للزين الطبرى ، وتخيل أن هذا الرجل من أصحابه ، فقال له الزين : ما بينى وبينه معرفة ، ولكنه من أعيان الناس ، فما أحببت الكلام فيه وخصوصاً منك . وبلغنى من غير شيخنا الشريف عبد الرحمن بن أبى الخير ، أن الشريف أبا الخير هو الذام للرجل ؛ لأنه لم يعطه كراء عما سكن فيه ، وأن القدر الذى أعطاه له الزين خمسمائة درهم كامل .

والأخرى قال : قال العفيف المطرى : مارأت عينى فى الكرم ، مثل الزين الطبرى وطفيل بن منصور . انتهى .

قلت : ناهيك بهذه منقبة ، فإن العفيف المطرى جال فى الآفاق ، ودخل ديار مصر والشام والعراق .

ومن أخباره فى الجود - على ما بلغنى - أنه أتاه فى بعض السنين فتوح مائة ألف درهم ، فظفر بها ابن عمه البهاء ، ولم يعطه منها شيئاً ، وأن جماعة من الناس أتوا الزين الطبرى ، وأشاروا عليه بأن يطالب البهاء بما أخذه له ، فامتنع من ذلك ، وقال : لا كانت دنيا تفرق بينى وبين ابن عمى . ومنها : أنه كان يزيد فى إدامه من اليوم السادس عشر من ذى القعدة إلى انقضاء الشهر^(١) ، فى كل يوم مئتين لحم مكى ، وكان إدامه كل يوم من لحم مكى ، ومقدار هذا المئتين سبعة أرطال مصرى إلا ثلثاً ، وأنه كان يأمر غلمانه باستدعاء

(١) فى ك : العشر .

الغرباء الوافدين إلى مكة ، في كل يوم من الأيام المشار إليها وَيُطْعِمُهُمْ ذَلِكَ ويقول : هؤلاء يَرِدُونَ في غاية الحاجة ، ولا يجدون من يعمل لهم طعاما ، فيكفبهم هذا الأمر . فكان يأمر غلمانه بأن لا يقتصروا على من يعرفونه في استدعائهم للوافدين . وكان يؤخر عشاء عياله إلى أن ييأس من وصول أحدٍ إليه ليلا ، وربما عَشَى عياله بالتمر وشبهه ، لفراغ الطعام قبل عشايتهم . وله في الجود أخبار غير ذلك .

توفي رحمه الله سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة بمكة . كذا وجدت وقاته بخط المحدث أبي موسى (.....)^(١) المقدسي .

ووجدت بخطي في تعاليقي ، أنه توفي في رابع المحرم^(٢) من السنة المذكورة . وقد سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . قال : كان رجلا صالحا خيرا جوادا ذا مكارم كثيرة ، وكان بينه وبين أخيه القاضي نجم الدين الطبري قاضي مكة عداوة كبيرة ، وتهاجرا مدة طويلة ، فلما مات القاضي نجم الدين ، أنشد الزين الطبري :

لَوْ عَلِمْنَا أَنَّنَا لَا نَلْتَقِي لَقَضَيْنَا مِنْ سُلَيْمَى وَطَرَا

وكان لكل منهما أصحاب لا يصحبون الآخر ، إلا على بن الزين القسطلاني ، فإنه كان يصحبهما .

(١) بياض بالاصول كتب مكانه : « كذا مبيض في أصله » .

(٢) في الدرر الكامنة أنه مات في ذي القعدة سنة ٧٤٢ هـ .

وبلغنى أنه سُئِلَ بعد موت أخيه في قضاء مكة ، فكَّرَهُ ذلك ، وآثر به ابن أخيه القاضي شهاب الدين أحمد .

وبلغنى أنه أُضِرَّ بإحدى عينيه ، وكنتم ذلك سنين كثيرة إلى أن أُضِرَّت الأخرى ، وأنه سُئِلَ في المعالجة ، وأطِيع بالبرء ، فامتنع وقال : أخذت ذلك عند الله . وكان الناس يعظمونه كثيراً .

وبلغنى أن جدى الشريف علياً القاسمى ، كان إذا ذكره عبَّر عنه بسيدى الزين ، وهو من أجدادى ؛ لأنه جدّ والدتى لأمها .

ومن شعر القاضي زين الدين الطبرى ، ما أنشدناه جدى لأبى أبو الفضل النويرى ، وجماعة عنه ، إذناً إن لم يكن سماعاً من أبيات :

بَيْنَ السُّلُوِّ وَبَيْنَ قَلْبِي مَعْرَكُ عَمْدًا دَمُ التَّعْنِيفِ فِيهِ يُسْفَكُ
وَعَلَىٰ لِحْصَنِ الْبَدِيعِ مَوْثِقُ أَنَّىٰ يَغْيِرُ هَوَاهُ لَا أَتَمَّكَ

٦١٧— أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم بن عبد الرحمن العقيلي ، قاضى الحرمين وخطيبهما ، محب الدين النويرى المسكى الشافعى ، يكنى أبا البركات^(١) .

ولد في أوائل شهر رمضان سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة بمكة ، وأجاز له على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر ، شخص يروى عن المحب الطبرى يقال له ابن المدنى من أهل عدن ، والشيخ شهاب الدين الحرّازى . وعلى بن الزين

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٢٤٢ ترجمة موجزة .

القسطلاني ، وأم الهدى عائشة بنت الخطيب تقي الدين عبد الله بن المحب الطبري ،
والشهاب الحنفي ، وسمع عليه ، على ما ذكر شيخنا ابن مكر .
ووجدتُ سماعه على سيدي الشيخ خليل المالكي للموطأ رواية يحيى بن يحيى ،
وغير ذلك ، وسمع على القاضي عز الدين بن جماعة أربعمائة التساعية ، ومنسكه
الكبير ، وجزء ابن نجيد ، وغير ذلك ، وسمع جزء ابن نجيد على القاضي
موفق الدين الحنبلي ، وسمع على الكمال بن حبيب سنن ابن ماجه ، وسمع على
محمد بن أحمد بن عبد المعطى كثيراً من الكتب والأجزاء .

وسمع بالمدينة على القاضي بدر الدين بن فرحون : الموطأ . وطلب العلم ،
وأخذ الفقه عن أبيه ، والقاضي شهاب الدين بن ظهيرة ، وأخذ عنه الفرائض ،
وأخذ النحو عن الشيخ أبي العباس بن عبد المعطى ، ولازمها مدة ، فحصل
كثيراً ، ودرّس وأفتى وحَدَّث بالحرمين ، وولي قضاءها وخطابتهما ، وغير ذلك
من الوظائف بهما . وأول ولاياته أنه نأب عن أبيه القاضي أبي الفضل في الحكم
والخطابة بمكة ، في سنة ثلاث وسبعين (ثم ولي قضاء المدينة النبوية وخطابتهما
وإمامتهما ، على قاعدة من تقدمه ، في سنة خمس وسبعين ^(١)) بعد وفاة القاضي
بدر الدين بن الخشاب ، وأتاه الخبر بذلك إلى مكة في سابع عشر رجب من السنة
المذكورة ، وتوجه إلى المدينة ومعه عمه القاضي نور الدين علي بن أحمد النويري .
وبلغوها في مستهل شعبان ، وبأشر جميع مافوض إليه ، ولقي من كثير من
أهل المدينة أذى كثيراً بالقول ، فقابل كثيراً من ذلك بالصفح والإحسان ،
ثم صُرف عن الخطابة والإمامة مُدَيِّدة بسيرة بالشيخ شهاب الدين الصَّقَلِي ،

(١) ما بين القوسين ساقط من ق .

ثم عاد إليه ، واستمرّ على ذلك حتى صُرف عنه في جمادى الأولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، لما ولى قضاء مكة وخطابتها بعد عزل القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة على ما كان عليه ، وجاءه الخبر بذلك وهو بالمدينة . وتوجه إلى مكة ودخلها في أول العشر الآخر من رمضان سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، وبأثر مافوض إليه من الحكم والخطابة وغير ذلك ، ثم أضيف إليه في سنة تسع وثمانين تدريس دَرَس بَشِير الجندار ، ثم أضيف إليه تدريس المدرسة المجاهدية بمكة .

واستمرّ على ذلك حتى مات في ليلة الأربعاء تاسع عشر شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالأمثلة عند أبيه ، وكثر الأسف عليه ، لما فيه من المحاسن العديدة ، فإنه كان كثير التودد للناس مُجَمِّلاً لهم ، مع عقلٍ راجح وديانة وصيانة وحناف ، وكان نشأ على ذلك من صغره ، ولديه فضائل ومعرفة بالأحكام ، ورزق فيها من صغره السداد مع الهيبة والحُرمة ، وكان نعمة على الرافضة بالمدينة ، وله في إهانتهم^(١) لإعزاز السنة أخبار كثيرة ، ولم يحترم منهم في ذلك كبيراً ، حتى إنه كان يُفْلِظُ لأميرم عطية بن منصور صاحب المدينة . ومما جرى بينهما في ذلك ، أن عطية قال له يوماً^(١) ما معناه ؛ يا قاضي ، أنا مثل هذه المنامة - يعني سارية من سوارى المسجد النبوي - إذا طِجَتْ على شيء كسرته ، وإن طاح على شيء أنكسر . فقال له القاضي محب الدين المذكور ما معناه : هذه المنامة إذا رأينا منها خلالاً أزلناها وأقمنا عوضها أخرى . فأفحيم عطية ولم يُجِرْ جواباً ، وقال : قتلني ابن النويري . وكان له حظ وافر من العبادة والذكر وصُحبة أهل الخير وخدمتهم والإحسان إليهم ، وكان ذلك

(١) في الأصول : « إهنتهم » بدون ألف المد .

دأبه من الصغر ، وفيه مكارم . وله على فضل كثير . تغمده الله برحمته وجزاه
هني خيراً .

ومن جميل أخباره ، أنه بلغني عنه مامعناه ، أن والده كتب إليه إذ كان قاضياً
بالمدينة يقول له : إني سألت الشيخ طلحة - يعني الهنار^(۱) - أحد كبار صلحاء
اليمين أن يدعوك ، فقال لي الشيخ طلحة : إنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم
في حالته ، وقال له : ياسيدي يا رسول الله ، خاطرك مع أحمد بن أبي الفضل ،
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم : هو في كنفى . وأرجو يا ولدي أن تكون في
كنفه ، صلى الله عليه وسلم ، في الدنيا والآخرة ، وسبب كتابة أبيه إليه بذلك ،
يبشره بهذه الحكاية .

۶۱۸ - أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد القيسى . يلقب

بالشرف^(۱) ، ويعرف بابن القسطلاني ، يكنى أبا الفتح .

وُلد في جمادى الآخرة سنة ثمان وأربعين وستمائة بمكة بدار المعجلة .

سمع باعتناء أبيه الشيخ قطب الدين القسطلاني علي ابن أبي الفضل

(۱) هو أبو محمد طلحة بن عيسى بن إبراهيم بن إقبال الهنار (بكر الهاء وفتح

التاء المنخفضة ، كما ضبطت في الأصول الثلاثة) قال عنه الشرجي في ترجمته في طبقات

الخواص ص ۶۲ : « الولي الكبير العارف بالله تعالى صاحب الكرامات الخارقة

والأنفاس الصادقة » توفي سنة ۷۸۰ .

(۲) في ق وحدها : يلقب بالشرف بن القطب .

المُرْسِي جزء ابن نجيد، والأربعين القَرَائِيَّة ، والمائة لفرأوى ، وبعض صحيح ابن حَبَّان ، وسمع في الرابعة على أبي عبد الله محمد بن معين المَنْبِجِي سُدَاسِيَّاتِ الرَّازِي ، وعلى فاطمة بنت نعمة الحَزَام^(١) الجمعة لَلذُّسَانِي ، وعلى غيرهم كثيراً . وحدث .

تَمِيحُ مِنْهُ النِّجْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بَقَرَاتِهِ ، وَمَاتَ قَبْلَهُ ، وَالْحَافِظُ قَطْبُ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ بِالْقَاهِرَةِ ، وَبِأَخِيمِ ، قَالَ . وَكَانَ خَيْرًا سَاكِنًا . قَالَ : وَبَلَّغَنِي أَنَّ أَبَا نَعْمَانَ أَمِيرَ مَكَّةَ أَرْسَلَهُ فِي رِسَالَةٍ إِلَى مِصْرَ ، فَجَاءَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى مِصْرَ فِي اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ، وَوَهَّمَ الْحَافِظُ قَطْبُ الدِّينِ فِي تَكْنِيئِهِ لَهُ بِأَبِي الْهَدْيِ ؛ لِأَنَّ أَبَا الْهَدْيِ هُوَ أَخُوهُ حَسَنٌ . عَلَى مَا ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ جَدِّي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَاسِي ، وَذَكَرَ ذَلِكَ الْقَطْبُ فِي تَرْجُمَةِ الْمَذْكُورِ ، وَلشَيْخِنَا بِالْإِجَازَةِ : ابْنُ السَّلَالِ وَابْنُ عَوْضِ الْبَيْطَارِ مِنْهُ إِجَازَةٌ تَفَرَّدَا بِهَا .

تَوَفَّى لَيْلَةَ الثَّلَاثَاءِ سَادِسَ صَفْرِ سَنَةِ أَرْبَعِ عَشْرَةِ وَسَبْعِينَ بِاللُّؤْلُؤَةِ عَلَى الْخَلِيجِ ظَاهِرَ الْقَاهِرَةِ وَدُفِنَ بِالْقَرَّافَةِ .

نَقَلْتُ مَوْلَاهُ وَوَفَاتِهِ مِنْ مَعْبَمِ الْبِرْزَالِي ، وَهُوَ مِنْ شَيْوْخِهِ بِالْإِجَازَةِ . وَكَانَ لَهُ وَلَدٌ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ، وَيَكْنَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ . سَمِعَ مِنَ التَّوَزَّرِيِّ وَالصَّنْفِيِّ وَالرَّضِيِّ ، وَكَتَبَ بِمُخَطِّهِ طَبَاقًا بَعْدَ الْعِشْرِ وَسَبْعِينَ ، وَلَمْ أَذْرَ مَتَى مَاتَ ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ حَيًّا فِي سَنَةِ ثَلَاثِ عَشْرَةِ ، لِأَنِّي وَجَدْتُ لَهُ فِيهَا سَمَاعًا عَلَى أَبِيهِ بِقَوْصٍ ، وَلَيْسَ لِلشَّرَفِ الْآنَ ذَرِيَّةٌ ، إِلَّا امْرَأَةٌ بِمَكَّةَ ؛ وَلَمْ أَذْرَ مَا نَسَبَتْهَا إِلَيْهِ .

(٢) الحَزَامُ : هَذِهِ النِّسْبَةُ لِمَنْ يَحْزَمُ الْكَاعْغِدَ ، بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ (الْبَابُ) .

٦١٩- أحمد بن محمد بن أحمد بن أحمد المكي، أبو بكر، المعروف

بأبي الموت .

سمع من محمد بن علي الصائغ، وهلي بن عبد العزيز البغوي، ويوسف بن يزيد القراطيسي، والقاسم بن الليث الرضيني وغيرهم .

روى عنه : أبو محمد النحاس، وأبو العباس بن السحاج^(١)، ورشاش بن نظيف

وآخرون .

توفي في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، وله تسعون سنة.

ذكره هكذا الذهبي في تاريخ الإسلام^(٢)، وذكره في اللبزان^(٣) : وقال :

ضُفِّ قَلِيلًا .

ووجدت بخط ابن عساكر فيما نقلته من وفيات أبي الحسن أحمد بن محمد

ابن مرزوق، أنه توفي يوم الخميس ثلثي خلون من شهر ربيع الآخر

من السنة .

٦٢٠- أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد بن

إبراهيم، صفي الدين، أبو العباس الطبري المكي^(٤) .

وُلِدَ فِي آخِرِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، أَوْ فِي أَوَّلِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ .

وَأَجَّازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ شُيُوخِ أَخِيهِ الرُّضِيِّ، مِنْهُمْ ابْنُ الْمُقْبِرِ، وَسَمِعَ عَلِيُّ ابْنُ

أَبِي حَرَمَى صَاحِبُ الْبُخَارَى وَالْمَجَالِسِ الْمَكِّيَّةِ لِلْمَيَانِيهِ عَنْهُمْ، وَنُسَخَةُ أَبِي مُشِيرِ

الْفَسَّانِيِّ، وَيَحْيَى بْنُ صَالِحِ الْوُحَاظِيِّ وَمَا مَعَهَا، وَنُسَخَةُ أَبِي مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ،

(١) في تاريخ الإسلام : ابن الحاج .

(٢) تاريخ الإسلام للذهبي، وفيات سنة ٣٥١ .

(٣) ميزان الاعتدال ١ : ٧١ .

(٤) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٢٤٨ . وذكر مولده سنة ٦٣٣ هـ .

وبكار بن قتيبة البكري ، وعلى شعيب الزعفراني : البُلدانية للسلفي ،
وعلى ابن الجبلي : اختلاف الحديث للشافعي ، والثقفيات العشرة ، والأول
من جامع ، عبد الرزاق ، والأول من غرائب مالك لِذَعْلَج ، والثاني من حديث
سعدان ، والرابع من الاغراب للنسائي ، والسادس والسابع والثامن من أمالي
المحاملي ، والسابع من حديث ابن السماك ، وجزء مُطَيَّن ، وجزء القزاز ، وثمانين
الآجرمي ، وفوائد العراقيين للنقاش ، وغير ذلك . وعلى ابن أبي الفضل
المرسي : صحيح ابن حبان وجزء ابن نجيم . وَحَدَّث .

سمع منه النجم بن عبد الحميد بقراءته ، ومات قبله ، وجماعة ، منهم البرزالي ،
ذكره في معجمه ، وقال : كان فقيهاً صالحاً مباركاً أُضِرَّ مدّه سنين ، ثم رُدَّ
عليه بصره وقال : حكى لي شهاب الدين بن قاسم النقيب - كان بالشامية
الجوانية في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعائة - أن الشيخ صفي الدين أحمد المذكور ،
سقط من درج سلم . فوقعت جبهته في حجرٍ وأشتاق على قفاه منشياً عليه ،
ثم أفاق وهو يُبصر ، بعد أن كان مكفوف البصر مدّة .

فلما اجتمعت به في سنة عشر وسبعائة ، سأله عن عود بصره ، فقال :
سألت الله تعالى في ذلك ، فرَدّه عليّ ، ولم يذكر السبب المذكور . انتهى .

قلتُ : لا منافاة بين كلام الصفي هذا ، وبين الحكاية التي حكاهما
البرزالي ، لأنه يجوز أنها وقعت لُيُشْفَى بها لسؤاله الله تعالى في الإبصار .

وقال البرزالي : تُوفى في عصر يوم السبت الحادي عشر من شوال سنة
أربع عشرة وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة يوم الأحد ، وكانت جنازته حَفَلَةً ،
(م ٩ - العقد الثمين - ج ٣)

وقال : كتب إلينا بذلك عبد الله بن خليل . وذكر البرزالي أنه وجد بخط
عثمان بن الصفي هذا ، أنه ولد في أواخر سنة ثلاث وثلاثين .

٦٢١ — أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف الذرّوي^(١)

الأصل ، المكي المولد والدار ، المعروف بابن المرشدي المصري ، يلقب
بالشهاب بن الجمال .

ولد بمكة سنة اثنتين وثمانمائة ، وسمع بها معنا كثيراً على شيخنا مُسند
الحجاز ، القاضي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي وغيره ، وحفظ المنهاج
لثنوي وغيره ، وحضر دروس الفقه وغيره ، عند غير واحد من الفضلاء بمكة ،
وزار المدينة النبوية ماشياً في بعض السنين ، وكان ذا خيرودين وعبادة وحياء .
ودخل اليمن غير مرة ، منها في صحبة والده ، في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ،
وعاد في أواخرها إلى مكة ، فأدرّكه الأجل في البحر ، على نحو يومين من جدة ،
فمات غريقاً شهيداً في نصف ذي القعدة من سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ،
وما عُرف له خبر بعد الفرق ، وفاز بالشهادة رحمه الله تعالى .

٦٢٢ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر

ابن محمد بن إبراهيم الطبري ، المكي ، شهاب الدين أبو العباس^(٢)

سمع من قريبه الرضي الطبري : صحيح البخاري ، وجامع الترمذي ، والشامل
له ، وسنن أبي داود وسنن النسائي ، وصحيح ابن حبان بقوت ، وعلوم ابن الصلاح .

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٠٤ . وضبط « الذرّوي » بكسر
أوله وسكون ثانيه ثم واو . نسبة لذرّوة سربام من صعيد مصر .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٢٥٥ ترجمة مختصرة ، ختمها بقوله :
ولم نعرف من حاله شيئاً .

وقلى فاطمة بنت القطب القسطلاني : جزءاً من فوائد أبي بكر بن أبي داود
السجستاني ، وجزءاً فيه ثلاثة مجالس من أمالي الجوهري ، وسداسيات الرازي ،
وأجازت له وتفرّد بذلك عنها .

وسمع على عيسى الحجّي ، والزين الطبري ، ومحمد بن الصفي الطبري ،
وبلال عتيق ابن المعجمي ، وجمال الدين المطري : جامع الترمذي . وحدث .

سمع منه والدي والمحدث صدر الدين بن إمام المشهد ، وشيوخنا الحفاظ :
زين الدين العراقي ، وابنه ولي الدين ، ونور الدين الميثمّي ، والقاضي جمال الدين
ابن ظهيرة ، وسألته عنه فقال : كان رجلاً صالحاً خيراً ، وكان ابتلي بالوسواس
وتعب به كثيراً . وجماعة غيرهم من شيوخنا ، منهم ابن سُكَّر ، وقد أجاز
لي باستدعائه .

ووجدت بخطه تحت خط شيخنا هذا في الاستدعاء : أنه توفي يوم الحادي عشر
من رجب سنة ثمانين وسبعمائة بمكة ، بمنزله بقرب باب إبراهيم ، ودفن في عصر
يومه ذلك بالمعلاة ، بالقرب من ضريح الحافظ محب الدين الطبري ، وكان مولده
في شوال سنة اثنتي عشرة وسبعمائة ، بمنزل والده بالشويقة بمكة ، رحمهم الله تعالى
ورضى عنه . انتهى .

أخبرني الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري
للسكي إذناً قال : أخبرتنا أمةُ الرحيم فاطمة بنت الشيخ قطب الدين محمد بن الشيخ
أبي العباس أحمد بن علي القسطلاني سمعاً ، يوم الجمعة صلح شوال سنة
ثمان عشرة وسبعمائة بمكة ، قالت : أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن إبراهيم
ابن عيسى المنبجّي .

ح : وقرأتُ على العلامة أبي حفص عمر بن علي الأنصاري ، والعدل تاج الدين أحمد بن محمد بن أحمد الاسكندري بالقاهرة مُنفردَيْن ، قال الأول : أنا أحمد بن كُشْتَمْدِي الخطابي سماعاً ، وجماعة إجازة ، قال : أنا أبو البركات أحمد بن عبد الله النحاس .

ح : وقال الثاني : أنا القاضي شرف الدين أحمد بن أبي الحسن بن الصفي وغيره ، قال : أنا أبو البركات هبة الله بن رزين وجماعة إجازة .

ح : وأخبرني المحدث أبو عبد الله محمد بن علي البكري بقراءتي عليه بمكة ، أن الموفق أحمد بن أحمد بن محمد بن عثمان الشارعي ، والأسد عبد القادر ابن عيسى ، المعروف بابن الملوك ، أخبراه بقراءته عليهما منفردين وغيرهما ، قال الموفق : أنا جَدُّ^(۱) أبي عثمان بن مكي بن عثمان قال : وابن معين ، وابن النحاس وابن رزين ، أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن مكي بن موقا الأنصاري . وقال الأسدي : أنا محمد بن إسماعيل الخطيب قال : أنا أبو طاهر إسماعيل بن صالح الدهان قال : أنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الرازي ، قال : أنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي الفارسي بفسطاط مصر قال : أنا أبو الحسن علي بن عبد الله ابن الفضل البغدادي بانتقاء الدارقطني وقراءته قال : ثنا أبو خليفة الفضل ابن الحباب الجُمَحِي قال : ثنا الوليد بن هشام القَحْذَبِي قال : حدثنا حَرِيرُ ابن عثمان قال : سألت عبد الله بن بسر رضى الله عنه : أشاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فأوماً بيده إلى عَنَقَتِهِ .

(۱) في ق : جدى . وقد ضبطت في (ز) بالشكل كما أثبتنا .

وقرأت على مُسْنِدِ الشَّامِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الذَّهَبِيِّ بِالْمَوْطَةِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ ، أَخْبَرَكَ الْأَمِينُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ
ابن النحاس سماعاً ، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحيم بن النشو القرشي حضوراً ،
وأبو نصر محمد بن محمد بن القاضي أبي نصر الشيرازي سماعاً منفردين قالوا :
أنا الخطيب أبو الحسن علي بن هبة الله اللخمي ، قال : أنا أبو طاهر أحمد بن محمد
ابن أحمد^(١) الأصفهاني ، قراءة عليه بالثَّمَرِ قال : أنا نصر بن أحمد بن عبد الله
ابن البَطْرِ ببغداد فيما قرأت عليه ، قلت له : أخبركم أبو الحسن محمد بن أحمد بن
رِزْقَوَيْهِ قال : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار قال : ثنا محمد بن سنان
ابن يزيد القزاز قال : ثنا عثمان بن عمر قال : أنا حَرِيْزُ قال : لَقِيتُ عبد الله بن
بُشَيْرَ السُّلَمِيَّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم شيخاً ؟
قال : كان في عنقته صلى الله عليه وسلم شعراتٌ بيض .

أخرجه البخاري في صحيحه ، عن عصام بن خالد الحمصي عن حَرِيْزٍ - بحاه
وراه مهملتين ، ثم ياء مثناة من تحت ، ثم زاي - الرَّحْبِيِّ ، فوق لنا بدلاً له
عالياً ، وهو من عَوَالِي حديثه ، لأنه أحد ثَلَاثِيَّاتِهِ .

أخبرني أحمد بن محمد بن إسماعيل الطبري وغيره إذناً ، قال : أنا الرضي
إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري إجازة ، إن لم يكن سماعاً عن الخطيب أبي محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن بُرْطَلَةَ قال : أنا الفقيه المحدث أبو الخطاب أحمد

(١) في ق : محمد (تصحيح) . وأبو طاهر هذا هو الحافظ السلتي .

ابن محمد بن عمر بن واجب القيسي قراءة منه علينا بمحاضرة تدمر قال : أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة من لفظه ، قال : ثنا الفقيه الإمام الحافظ الشهيد أبو علي حسين بن محمد بن فيره بن حيون بن سُكرة الصدفي قراءة عليه وأنا أسمع . وسمعتُه مرة أخرى قال : ثنا الفقيه أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس بن دَاهَاث العُذري^(۱) قراءة عليه قال : ثنا أبو الحسن هلي بن الحسن ابن هلي بن محمد بن العباس بن فهد المصري الحافظ قال : ثنا أحمد بن محمد ابن الفرج قال : ثنا عبيد الله بن المُنتاب القاضي قال : ثنا سليمان بن إسحاق قال : ثنا الفرووي . قال : كنت جالسا عند عبد الله بن عبد العزيز بن الماجشون ، فجاءه بعض جلسائه فقال : يا أبا مروان : أجموبة ، قال : وما هي ؟ قال : خرجت إلى حاطلي بالقابة ، فلما أصحرت وبعثت عن بيوت المدينة ، عرض لي رجل ، فقال لي : إخلع ثيابك ، فقلت : وما يدعوني إلى خلع ثيابي ؟ فقال : أنا أولى بها منك ، إخلع . قال : قلت : ومن أين ؟ قال : إنا إخوة ، وأنا عريان وأنت مُكْتَسِب ، قلت : بالمواساة ؟ قال : كلا ، قد لبستها أنت ، فأريد ألبسها أنا كما لبستها ، قال : قلت : فتعرييني وتبدي عورتني ؟ قال : وما بأسٌ بذلك ، قد روينا عن مالك بن أنس رضي الله عنه أنه قال : لا بأس بالرجل أن يتطهر^(۲) عريانا بالعراء ، قلت : فيتعونني الناس فيرون عورتني ، قال : لو كان الناس ياتقونك في هذا الطريق ما عرضت لك ، قال : قلت له :

(۱) ويشتر أيضا بـ « الدلاقي » نسبة إلى دلالية من عمل المربة بالاندلس

(المبر ۳ : ۲۹۰) .

(۲) في هامش نسخة ز أيضا « يغتسل » . رواية أخرى .

فأراك ظريفاً ، فدعني حتى أمضي إلى حاطي فانزع الثياب وأوجه بها إليك
قال : كلا ، أردت أن توجه إلي بأربعة أعبيد^(١) من عبيدك ، فيقبضون علي ،
ويمضون بي إلى السلطان ، فيسجنني ويمزق جلدي ويطرح رجلي في الفلقة ،
قال : قلت : كلا ، أنلجك بالآيمان ، إني أوفى لك بما وعدتك ولا أسوءك ،
قال : كلا ، إنا رويناً عن مالك رحمه الله أنه قال : لا تلزم الآيمان التي يحلفُ
بها الصوص . قال : قلت : فأحلف أني لا أحتال في آيماني هذه . قال : هذه
آيمان مركبة على آيمان الصوص ، الباب فيها واحد ، قال : قلت له : دع المناظرة
بيننا ، فوالله لأوجهن إليك بهذه الثياب طيبة بها نفسي ، قال : فأطرق ،
ثم رفع رأسه ، فقال : أتدرى فيما فكرت ؟ ، قال : قلت لا . قال : تصفحتُ
الصوص من عهد عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا ، هل أجدُ أيضاً
بذبيبة فلم أجده ، وأكره أن أبتدع في الإسلام بدعة ، إخلع الثياب ، قال :
نخلعتها ودفعتها إليه .

٦٢٣ — أحمد بن محمد بن حنبل الله القرشي الأموي ، المعروف

بابن الزعيم^(٢) .

مات أبوه وهو صغير ، فاستولى على ماله أخوه علي ، وقتل منه وعوضه
يسير من النقد والعمار ، فأضاعه الآخر ، واحتاج إلى أن صار يتكسب

(١) في ق : عبيد .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٠٩ نقلًا عن المقد الثمين .

بالخطابة^(١) ، ثم عاجلته المنية بالاخترام ، فتوفي في نصف جمادى الآخرة سنة تسع وثمانمئة بمكة ، ودفن بالمعلاة عن نحو ثلاثين سنة أو يزيد .

٦٢٤ — أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن القطب محمد بن أبي العباس القسطلاني المكي^(٢) .

سمع بمكة من العفيف النشأوري وغيره ، (وأجاز له في سنة سبعين جماعة)^(٣) واشتغل قليلا ، وجوّد الكتابة ، وصار يكتب الوثائق ، ويسجل على الحكام ، مع تأديبه للأطفال بالمسجد الحرام ، تحت مأذنة باب علي .
توفي في العشر الآخر من شوال سنة ثلاث وثمانمئة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

٦٢٥ — أحمد بن محمد بن زكريا النشوي^(٤) ، أبو العباس .

شيخ الحرم .

سمع أبا الفضل عبيد الله الزفري ، وأنا بكر بن شاذان ، وأحمد بن عطاه الروذباري وجماعة .

روى عنه تمام الرازي ، وأبو علي الأهوازي ، وأبو عبد الرحمن الشلبي ، وذكر أن بعض البغداديين سمى به إلى أبي المعالي بن سيف الدولة بن حمدان ،

(١) في الأصول : بالخطابة (بالحاء المهملة) . وفي الضوء : بالخطابة ، وأظنها تحريف .

(٢) ترجم له السخاوي : في الضوء ١ : ١٠٩ قلا عن العقد الثمين .

(٣) ما بين القوسين ساقط في الأصول ، وأثبتناه من الضوء اللامع ، وهو ينقل عن العقد الثمين نصاً .

(٤) في تاريخ بغداد ٥ : ٩ « النشوي » بالسين المهملة .

وقال : إنه ناصب ، وأمر به أن يحمل (١)) ويفرق في الفرات ، فمطف الله بقلوب الموكلين به ، حتى خرقوا الرقعة التي كانت معهم إلى والي مَنبج وخلصه الله .

وذكره الخطيب^(٢) وقال : كان ثقة . توفي بطريق الحجاز ، سنة ست وتسعين وثلاثمائة . وقيل سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة .

٦٢٦ — أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العبدي^(٣) أبو سعيد الأعرابي البصري .

نزىل مكة وشيخها .

حدّث عن أبي داود السجستاني بكتاب السنن من تأليفه ، وعن أبي جعفر أحمد بن المنادي ، والحسن بن محمد الزعفراني ، وسعدان بن نصر ، وعبد الله ابن أيوب المخزومي ، وعباس الترقفي ، وعباس الدوري ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي ، وجماعة .

روى عنه ابن خفيف ، وابن المقرئ ، وابن منده ، وابن النحاس ، وابن جميع ، ذكره أبو عبد الرحمن السلمي في طبقات الصوفية ، وذكر أنه كان

(١) بياض بالأصول ، كتب أمامه بالحاشية : « كذا مبيض بأصله » .

(٢) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥ : ٩ .

(٣) ترجم له السلمي في طبقات الصوفية ص ٤٢٧ — ٤٣٠ (وفي الحاشية مصادر متعددة لمن ترجم له) وفيه : ابن درهم العنزي ، وأورد الناشر في الحاشية روايات أخرى : العبدي ، العربي ، الغنوي .

في وقته شيخ الحرم ، صنف للقوم كتباً كثيرة ، وصحب أئمةً وعلماءً ،
والنوري^(۱) وجماعة .

وكان من جلة مشايخهم وعلمائهم ، ومات بمكة سنة إحدى وأربعين
وثلاثمائة . انتهى .

وذكر وفاته ، هكذا ، أبو القاسم القشيري^(۲) .

وذكر الذهبي^(۳) أنه قرأ برنامج^(۴) أبو عمر الطلمنكي^(۵) عن شيخه
أبي عبد الله محمد بن أحمد بن مفرج القاضي ، قال : لقيت بمكة جماعة منهم
أبو سعيد بن الأعرابي ، توفي في التاسع والعشرين من ذي القعدة سنة أربعين ،
وصلينا عليه ، ومولده سنة ست وأربعين ومائتين .

قرأت على الخطيب أبي هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله الذهبي
بنوطة دمشق^(۶) .

(۱) في ك ، ز : الثوري (بالمثلثة) وفي ق : النوري ، وهو الصواب كما جاء
في طبقات السلي وغيره .

(۲) الرسالة القشيرية ص ۳۶ .

(۳) العبر للذهبي ۲ : ۲۵۲ . وسير النبلاء ج ۱۰ ورقة ۱۰۰ .

(۴) في الأصول . برمانج (تحريف) . . .

(۵) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن لب المعافري الطلمنكي المقرئ المتوفى

سنة ۴۲۹ (طبقات القراء ۱ : ۱۲۰ والصلة لابن بشكوال ۱ : ۴۸) .

(۶) يياص بالأصول بقدر سطرين ، كتب أمامه بالحاشية : « كذا

مبيض في أصله » .

٦٢٧ - أحمد بن الرضى محمد بن أبى بكر عبد الله بن خليل
ابن إبراهيم المستقلانى المكي، يكنى أبا العباس، ويعرف بابن خليل.
سمع على يحيى بن محمد الطبرى أزيبى المحدثين للجيانى، ثم سمع الكثير على
الفخر التوزرى، والصفى الطبرى، وأخيه الرضى. وأجاز له من مصر والشام
جماعة من شيوخ أخيه بهاء الدين بن خليل، وما علمته حدث، ولا علمت
متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة عشرين وسبعمائة؛ لأنى وجدت له فيها
سماعاً على الرضى الطبرى. وكانت وفاته بالعراق، على ما ذكر لى شيخنا
أبو بكر بن قاسم بن عبد المعطى، وذكر أن له اشتغالا بالعلم.

٦٢٨ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة بن أحمد بن عطية بن
ظهيرة القرشى المخزومى المكي الشافعى^(١)، قاضى مكة ومفتيها،
محب الدين أبو العباس بن قاضى مكة وخطيبها ومفتيها جمال الدين
أبى حامد بن عفيف الدين.

وُلِدَ في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وسبعمائة، وحفظ القرآن وصلى به
التراويح في سنة تسع وتسعين وسبعمائة، وحفظ كتباً في فنون من العلم، منها:
المنهاج للنواوى، والمنهاج للبيضاوى، والألفية فى النحو، والألفية فى الحديث،
المسماة: بالتبصرة، والشاطبية، وغير ذلك.

وفى رمضان سنة إحدى وثمانمائة، عرّضَ المنهاج للنواوى على جماعة، منهم
شيخنا برهان الدين الأبناسى، وحضر عنده دروساً فى الفقه، وسمع عليه بقراءتى
الموطأ رواية يحيى بن يحيى.

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٢ : ١٣٤ .

وقرأت لأجله على شيخنا إبراهيم بن محمد بن صدّيق في سنة خمس وثمانمائة ،
غالب مسموعاته من الأجزاء ، وسمع عليه قبل ذلك صحيح البخارى ، وقرأ له
عليه والده ، مُسند الدّارمى بقبة العباس ، وسمع معنا على شيخنا القاضى
زين الدين أبى بكر بن الحسين المرّاغى بالمسجد الحرام : صحيح مسلم ، وسنن
الدّارة طنى ، وقرأ عليه : كتاب العمّد فى شرح الزُّبّد ، لقاضى حَمّاة
شرف الدين البارزى ، وأذن له^(١) فى الإفتاء والتدريس ، وأذن له فى ذلك
مكاتبة شيخنا قاضى القضاة ولى الدين أبوزرعة بن شيخنا الحافظ زين الدين
العراقى ، وقبل ذلك قاضى القضاة جلال الدين بن شيخ الإسلام سراج الدين
البُلُقيني ، وخطيب دمشق ومفتيها شهاب الدين أحمد بن حجّى ، والشيخ
شهاب الدين أحمد بن عبد الله الغزّلى أحد المُفتين . ونواب الحُكْم بدمشق ،
بعد أن قرأ عليه بمكة منهاج البَيضاوى وسمع عليه جانباً من جَمع الجوامع ،
لتاج الدين الشُّبكي ، فى سنة تسع وثمانمائة ، وبسؤاله أجازهُ البُلُقيني وابن حجّى
وحضر فى الأصول والمعانى والبيان والمنطق عند الشيخ حسام الدين الأبيوردي
بمكة ، وحضر عند الشيخ أبى عبدالله محمد بن أحمد الوانوغى دروساً كثيرة فى
التفسير والأصول والعربية وغير ذلك ، وقرأ عليه فى المنطق ، وله فى العلم والرواية
شيوخ غير هؤلاء ، منهم الشيخ بدر الدين حسين بن على الزّهزَمى ، أخذ عنه
الفرائض والحساب والفلك ، وجلس للتدريس بالمسجد الحرام عند الأسطوانة
الحراء ، فى سنة تسع وثمانمائة ، وفيها استنابهُ والده فى الحُكْم والخطابة ، ولازم
دروس أبيه نحو خمس عشرة سنة ، ونزل له أبوه فى مرض موته عن تدريس

() فى ز : لنا .

المدرسة المُجاهدية بمكة ، ومدرسة صاحب بَنَجَالَة . فباشر التدريس بهما قريباً من عشرة أعوام ، وكان معه توقيع بأن يكون نائب أبيه في الحكم وغيره في حياته ، ويستقلّ بذلك بعد وفاته ، فحكم له نائب القاضي الحنبلي بمكة بصحة هذه الولاية للمُلقّة ، وباشربها أشياء بعد موت أبيه . وكان موت أبيه في رمضان سنة سبع عشرة وثمانمائة ، ثم ترك المباشرة ، فلما وصل الخبر إلى مكة بولاية القاضي كمال الدين أبي البركات بن القاضي جمال الدين أبي السعود بن ظهيرة ، لقضاء مكة ، عوّض القاضي جمال الدين . وكان وصول الخبر بذلك عُقَيْب سفر الحاج من مكة في هذه السنة .

وفي العَشر الأخير من ذي القعدة سنة ثمان عشرة ، باشر قضاء مكة لوصول توقيع إليه بذلك ، مُؤرَخ بشعبان من هذه السنة ، واستمرّ مباشراً إلى ثامن شوال سنة تسع عشرة ، وكان وَرَدَ الخبر بعزله وعوّذ القاضي أبي البركات قبل ذلك بأشهر ، ولم يتحقق ذلك . فلما وصل توقيع القاضي أبي البركات لقضاء مكة في ثامن شوال ، باشر القاضي أبو البركات إلى أوائل ذي الحجة من هذه السنة .

وفي خامس ذي الحجة منها ، وصل توقيع للقاضي محبّ الدين بقضاء مكة ، مؤرَخ بأوائل ذي القعدة من هذه السنة ، فباشر به أمور القضاء ، ولم يَزَلْ مُتَوَلِّياً حتى مات . وكانت فيه نزاهة وديانة وخير ، وقلة شر ، وإنصاف كثير . وله براعة في الفقه والفرائض والحساب وغير ذلك ، ويُلقي دروساً حسنة ويذاكر بأشياء مليحة ، ووردت عليه من الطائف وغيره فتاوى كثيرة ، وأجاب عنها . وله شعر . وكان على طريق والده ، في صَرْف ما عنده من الزكاة ، وما يصل

إليه من الصدقات لمن يُؤاذه ولمن يُباعده ، وغيرها من القضاة يرى صرف ذلك لمن يؤاذه ، لعدم لزوم التعميم في مثل ذلك ، وهي طريقة حسنة .

وعرض له قبل موته مرض تعلل به نحو أربعين يوماً ، ثم مات ضحى يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة ، ونادى المؤذن بالصلاة عليه فوق زمزم ، وصلى عليه بعد صلاة العصر ، ودفن بالمعلاة عند أبيه وجده ، بجوار قبر مقرئ مكة عفيف الدين عبد الله بن عبد الحق الدلاصي ، وكثر الأسف عليه لمحاسنه ، وتقدم في الصلاة عليه القاضي العلامة شمس الدين محمد بن أحمد بن موسى الكفيري الدمشقي الشافعي ، أحد المفتين ونواب الحكيم بدمشق .

٦٢٩ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة
المكي ، أبو الحسن البرقي^(١) ،
مقرئ أهل مكة ، وهو مؤذن المسجد الحرام .

وُلد في سنة سبعين ومائة ، وقرأ القرآن على عكرمة بن سليمان ، وأبي الإخريط وهب بن واضح ، وعبيد الله بن زياد ، مولى عبيد بن عمير الليثي .
قرأ عليه أبو ربيعة محمد بن إسحاق الربيعي ، وأحمد بن فرح^(٢) ،
واسحاق بن أحمد الخزاعي . وجماعة .

(١) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء . ١ : ١١٩ .

(٢) بياض بالأصول ، كتب مكانه : « كذا » .

وقد سمع البزى من سليمان بن حرب ، وسفيان بن عُيَيْنَةَ ، وأبي عبد الرحمن
عبدالله بن يزيد المقرئ ، ومالك بن سعيد ، وموَمَّل بن إسماعيل وغيرهم .

روى عنه البخارى فى تاريخه ، وجماعة منهم يحيى بن صاعد . وقد وقع لنا
عالياً من طريقه ، حديثه الذى تفرَّد به فى التكبير من : والضحى ^(١) . وهذا
الحديث أخرجه الحافظ أبو عبد الله فى المستدرک ، وقال : إنه حديث صحيح
الإسناد ولم يُخَرَّجَاهُ ^(٢) ، وهذا منه عجيب ؛ لأن أبا حاتم قال : إن البزى ضعيف ^(٣)
الحديث ، سمعت منه ولا أحدث عنه .

وقال العُقَيْلى : هو منكر الحديث ، وساق له حديث الديك الأبيض الأفرق
حبيبي ^(٤) . نعم ذكره ابن حبان فى الثقات .

وبالجملة فهو كما قال الذهبى فى العبر ^(٥) : آئِن فى الحديث ، حُجَّة فى القرآن .
وقال فى تاريخ الإسلام ^(٦) ، كان شيخ الحرم وقارنه فى زمانه ، مع الدين
والورع والعبادة .

وذكر فى طبقات القراء ^(٧) : أنه أذن بالحرم أربعين سنة .
توفى سنة خمسين ^(٨) ومائتين بمكة .

-
- (١) فى طبقات ابن الجزرى : من آخر الضحى .
 - (٢) أى البخارى ومسلم (كما يفهم من طبقات ابن الجزرى) .
 - (٣) كتب فوق هذه الكلمة فى الأصول : « لِيِّن » رواية أخرى .
 - (٤) فى تاريخ الإسلام للذهبي : الديك الأبيض الأفرق حبيبي وحبيب حبيبي
جبريل ، يحرس ستة عشر بيتاً .
 - (٥) العبر للذهبي ١ : ٤٥٥ .
 - (٦) تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٥٠) .
 - (٧) طبقات القراء للذهبي ورقة ٥٢ .
 - (٨) فى الأصول : « خمس » . والصواب ما أثبتنا ، كما فى جميع المصادر .

٦٣٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن العباس بن عثمان بن

شافع، المعروف بابن بنت الشافعي^(١).

هكذا ذكره الإسناؤى في طبقاته^(٢). وقال: فهو سبطه وابن عمه، يعني

الشافعي. وقال: قال أبو الحسين الرازى: كنيته أبو محمد، وقال: كان واسع

العلم جليلا فاضلا لم يكن في آل شافع بعد الإمام أجل منه، وقال: قال

العبادى في طبقاته: كان أبوه من فقهاء أصحاب الشافعي، وله مناظرات مع

المزنى، فتزوج بابنة الشافعي زينب، فأولد أحمد المذكور، ويكنى أبا بكر^(٣)

وتفقه بأبيه، وروى الكثير عنه عن الشافعي. قال: وذكر المطوعى نحوه

أيضا، ولكنه كناه أبا عبد الرحمن^(٤). انتهى.

قلت: هو مكى؛ لأن الطبرانى لما ذكره في مُعجمه الصغير قال: أحمد بن محمد

الشافعي ابن بنت محمد بن إدريس، وروى عنه عن عمه إبراهيم بن محمد الشافعي.

وذكر القطب الحلبي، أنه روى عن أبيه وعمه، وروى عنه صالح بن محمد،

وعمر بن عثمان المكى. انتهى.

وذكره الفاكهى في فقهاء مكة، لأنه قال في الترجمة التي ترجم عليها

بقوله «ذكر فقهاء مكة»، ثم مات أبو الوليد موسى، يعني ابن أبي الجارود،

(١) ترجمة في طبقات الشافعية للسبكي ١: ٢٨٧.

(٢) طبقات الشافعية للأسنوى ورقة ٦٨ ب.

(٣) ذكر السبكي في طبقاته ١: ٢٨٧ نقلا عن الإمام النووي في كلامه على

صاحب الترجمة: «أنه يقع في اسمه وكنيته تخييط في كتب المذهب».

فصار المفتى بمكة بعده ، عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة إلى يومنا هذا ، وأحمد ابن محمد الشافعي ، انتهى .

٦٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله ، المعروف بابن قهده القرشي الهاشمي المكي .

أجاز له في سنة ثمان وعشرين [وسبعمائة] من دمشق ، أبو العباس الحجار ، وجماعة ، وسمع على الحجبي : صحيح البخاري ، وعليه وعلى الزين الطبري : صفة القرى ، والسيرة لجده المحب الطبري ، وعليه وعلى قطب الدين بن المكرم ، والآقشهري : سنن النسائي ، وعلى أبي عبد الله الوادائي : الموطأ والاكتفا ، والتيسير ، وعلى المقرئ برهان الدين المسروري ، ونحر الدين الدمياطي : مسند الشافعي ، وغير ذلك .

توفي سنة تسع وستين وسبعمائة بمصر ، أخبرني بوفاته شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، وذكر لي أن مولده بعد العشرين وسبعمائة . وهو ولد القاضي جمال الدين بن قهده السابق .

٦٣٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري^(١) .

قاضي الحرمين ، وشيخ الحنفية في عصره ، تفقه على أبي الحسن الكرخي ، وأبي طاهر الدباس ، وبرع في المذهب ، وسمع أبا خليفة الفضل بن الحباب ، والحسن بن سفيان ، وأبا يحيى زكريا بن يحيى البزاز^(٢) ، وجماعة سواهم .

(١) له ترجمة في طبقات الحنفية للقرشي ١ : ١٠٧ . وكناه بأبي الحسن .

(٢) في طبقات الحنفية للقرشي : البزار ، وترجمه أيضا في طبقاته ١ : ٢٤٥ ، وفيها : البزار ، أيضا .

(١٠ - الهند الثمير - ج ٣)

روى عنه أبو عبد الله الحاكم ، وذكره في تاريخ نيسابور ، وقال : غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة ، وتقلد قضاء الموصل وقضاء الرملة . وتقلد قضاء الحرمين ، وبقي بهما بضع عشرة سنة ، ثم انصرف إلى نيسابور سنة ست وثلاثين وثلاثمائة ، ثم ولى القضاء بها في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ، ثم قال الحاكم : توفي ضحوة يوم السبت الحادى والعشرين من المحرم سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة . وذكر أنه سمع القاضى أبا بكر الأبهري شيخ المالكية يقول : ما قدم علينا من الخراسانيين أفقه من أبي الحسين^(١) النيسابورى ، وناهيك بهذه منقبة .

٦٣٣ — أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي المالكي^(٢)

شهاب الدين أبو العباس ، المعروف بالمرجاني .

سمع بمكة على القاضى عز الدين بن جماعة سنن النسائي رواية ابن الشثي ، وسمع معظمها على الشيخ نحر الدين الثويرى ، مع ابن جماعة ، سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة بالحرم الشريف ، والسماع بخط شيخنا ابن سكر . ومنه نقلت نسبه هذا ، وسمع غير ذلك على ابن جماعة . وسبب معرفته بالمرجاني ، أنه كان تزوج خديجة بنت الشيخ أبي محمد المرجاني ، وهى أم أولاده ، على ما ذكر لى شيخنا السيد تقى الدين عبد الرحمن الفاسى ، وذكر أنه يعمل ميعاداً بالحرم ، وأنه أقام بمكة سنين ، وبها مات . وسألت ولده إبراهيم عن وفاته فلم يعرفها ، لكن ذكر لى أنه مات فى حياة الشيخ خليل^(٣) .

(١) فى طبقات الحنفية : أبى الحسن (فى عدة مواضع) .

(٢) فى ق : الونسى المكى .

(٣) لعله الشيخ خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر المالى ، إمام مقام المالكية بالحرم الشريف ، التوفى سنة ٧٦٠ هـ (ستانى ترجمته فى حرف الحاء) .

ووجدتُ بخط ولده عبد الله في نسبه ما يخالف ما ذكرناه ، لأنه كتب في استدعاء أجاز لنا فيه : عبد الله بن أحمد بن يحيى .

٦٣٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله ، الشيخ شهاب الدين البدماصي^(١)

الشافعي .

ذكر شيخنا الحافظ أبو زرعة بن العراقي ، أنه تفقه على مذهب الشافعي ، وبرع وتميز^(٢) وحصل ، وأعاد بمدرسة أم الأشرف ، وكان عنده خير ودين ، وفيه سكون وتواضع . وذكر أنه جاور بمكة ، وتوفي بها سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة .

وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة : أن وفاته في شوال ، وقال : كان قهيها فاضلا ، ديننا خيرا . جاور بمكة واشتغل بالعلم ، وكان كثير المجاهدة في العبادة ، انتهى .

٦٣٥ — أحمد بن محمد بن عبد الله النفطي المدني ، يلقب بالشهاب^(٣) .

كان أمينا على بعض حواصل الحرم النبوي وخدام الحرم ، وله مائة وأولاد بالمدينة ، تردد منها إلى مكة للحج مرات ، منها في سنة عشر وثمانمائة في أثناء السنة ، وأقام بها إلى أن خرج إلى الحج ، ثم توفي بمنى بعد وقوفه

(١) نسبة إلى كفر البدماص ، من ضواحي مركز المنصورة بمحافظة الدقهلية بالقطر المصري .

(٢) هذه الكلمة مأقطة من ق .

(٣) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٣٩ نسا عن العقد الثمين . وترجمه أيضا

في التحفة اللطيفة ١ : ٢٢٤ نقلا عن العقد الثمين وزاد عليه .

بعرفة في أيام التشريق من هذه السنة ، ودفن بالمغلاة . وقد بلغ الستين ،
فيا أظن ، سمع بالمدينة من قاضيها بدر الدين بن الخشاب .

٦٣٦ — أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل بن علي
ابن سليمان بن يعقوب بن إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، أبو العباس ، وأبو جعفر المكي
البغدادي .

نقيب العباسيين بمكة .

سمع من أبي علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن الشافعي المكي ، عدة
أجزاء ، منها جزء ابن عرفة العبدي ، عن أبي القاسم السقطي ، عن الصفار ،
عنه . ونسخة إسماعيل بن جعفر المدني ، عن ابن فراس ، عن الدبيلي ،
عن ابن زُبُور ، عنه . تفرد بها عنه أبو الحسن محمد بن أحمد بن عمر القطيبي
البغدادي ، المؤرخ . ووقعت لنا من طريقه عالية ، وهو خاتمة أصحابه بالسمع ،
وخاتمة أصحابه بالإجازة أبو الحسن بن المُقَيَّر البغدادي ، إن لم تصح إجازته
لعبد الرحمن بن أبي حَرَمَى المكي ، فإنه ادعاها .

تُوفى يوم الخميس رابع شعبان سنة أربع وخمسين وخمسمائة ببغداد ، ودفن
من القدر بالمطافية ، ومولده في أحد الجمادين سنة ثمان وستين وأربعمائة .

قال أبو سعد : شيخ صالح متواضع ، مارأيت في الأشراف مثله . قدم
علينا أصبهان ، فأتى بهاء الدين زكبه ، ومعه خمسة أجزاء ، فسمعت منه ،
وسمعه في الخامسة من الشافعي ، انتهى .

وسمع في الكهولة ، ونسخ مخطه الكثير .

« قرأتُ علي فاطمة وعائشة بنتي محمد بن عبد الهادي المقدسي بالسفح
ظاهر دمشق : أخبر كما أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار ، عن أبي الحسن
محمد بن أحمد بن عمر القطيعي . قال : أنا النقيب أبو جعفر أحمد بن محمد العباسي ،
قال : أنا الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي ، قال : أنا أحمد بن إبراهيم
ابن فراس للمكي ، قال : ثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم الدَّيْبُلِي ، قال :
ثنا محمد بن زُنْبُور المكي . قال : ثنا إسماعيل [بن جعفر ، قال : حدثنا عبد الله
ابن دينار : أنه سمع ابن عمر رضی الله عنهما يقول : « كُنَّا نبايع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، على السمع والطاعة ، يقول لنا : فيما استطعتم » .

أخرجه مسلم والترمذي والنسائي ، عن علي بن حجر ، ومسلم أيضاً عن
يحيى بن أيوب وقتيبة ، كلهم عن إسماعيل بن جعفر ، فوقع لنا بدلاً لم عاليًا [١].

٦٣٧ — أحمد بن محمد بن عبد المعطي (بن أحمد بن عبد المعطي) [٢]

ابن مكي بن طراد [٣] الأنصاري الخزرجي ، أبو العباس النحوي المالكي
شهاب الدين ، نحوي الحجاز .

وُلد سنة تسع وسبعمائة بمصر ، وسافر منها إلى بلاد المغرب مع والده ،
واجتمع فيها على جماعة من الصالحين والعلماء ، منهم الفقيه أبو زيد عبد الرحمن

(١ - ١) هذا الخبر بإسناده من أول قوله : قرأت علي فاطمة . . . إلى آخره ،
سبق أن أورده المؤلف كاملاً في ترجمه « ابن زنبور » ج ١ : ٤٤٨ ، وقد أكلنا
منه النقص الموجود في الأصول الثلاثة الذي أوردناه بين قوسين مربعين ، وقد كتب
مكان هذا النقص في الأصول : « كذا مبيض في أصله » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ق .

(٣) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٢٧٧ ، ولم يذكر بين اسمه ،

« ابن طراد »

الجزولي ، وحَضَرَ دروسه ، وأخذ الفقه بمصر عن الشيخ عبد الله المنوفي ، قرأ عليه الرسالة مراراً ، وسمع عليه مختصر ابن الحاجب ، ودروساً في التهذيب ، وَالجَلَّاب^(١) والتَّلْقِين ، والعربية عن الشيخ أبي حَيَّان الأندلسي ، قرأ عليه التسهيل لابن مالك ، فأذِن له في إقرائها . ورَوَى عنه شعراً . وعن الحافظ صلاح الدين خليل العلائي ، سمع عليه بمكة ، وعلى جماعة من شيوخها ، والقادمين إليها ، كثيراً من الكتب والأجزاء ، منها : سُنن النَّسَائِي على الزين الطبري ، وسنن أبي داود على عثمان بن الصفي ، وانتصب بمكة للاشتغال في العربية والعروض ، وكان فيهما بارعاً أيضاً ، وله في ذلك توالييف ، وانتفع به في ذلك جماعة من شيوخنا وغيرهم ، منهم والدي أعزه الله ، وَأَذِنَ له في الفتوى والتدريس . وكان حسن التعليم . وَدَرَّسَ في الفقه درساً قرَّره له القاضي ناصر الدين بن سلام ، وكان له نظم كثير . وكتب بخطه الحسن كثيراً من كتب العلم ، وناب في العقود بمكة . وبها تُوفِي يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من المحرم ، سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة . وأخبرني بعض أصحابنا العارفين بحاله ، أنه توفي في صفر من السنة المذكورة ، والله أعلم بالصواب .

وقد أجاز لي مروياته باستدعاء شيخنا ابن سكر . ومن خطه نقلت وفاته المؤرخة بالمحرم ، ونقلت مولده من خطه . وكان حسن الأخلاق ، سليم الباطن ، كثير التَّوَدُّدِ للناس ، مواظباً على الخير ، انتهى .

وبلغني أن شيخنا كمال الدين الدِّمِيرِي ، رأى في المنام جدِّي لأمي القاضي أبا الفضل النَّوَيْرِي ؛ فسأله عن حال الشيخ أبي العباس هذا ، فقال له ما معناه : إنه في مَقْعَدِ صِدْقٍ .

(١) يبدو أن المقصود ، مختصر ابن الجلاب في الفقه المالكي ، و « التلقين »

هو من تأليف القاضي عبد الوهاب المالكي .

وأخبرني بعض أصحابنا عن امرأة خيرة كانت مجاورة بمكة ، أنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقال لها : سلمى على أبي العباس - يعني المذكور - وقولي له : رسول الله يسلم عليك ؛ فلما مرَّ بها أبو العباس يريد الطواف ، نادته إليها وكان^(١) بالمسجد ، فأخبرته بقول النبي صلى الله عليه وسلم لها في حقِّه ، فسُرَّ بذلك وكشف رأسه وطاف بالبيت سبعا شكريا لله تعالى ، وهو مكشوف الرأس . هذا معنى ما أخبرني به صاحبنا في هذه القصة .

وبلغني لم أنه يَظف مكشوف الرأس إلا شوطاً واحداً ، وأنه بكى كثيراً
أما أخبر بهذه الرويا .

ومن أخباره الحسنة ، ما صحَّ لي عن الشيخ كمال الدين الدميري ، قال : اتفق بمكة مطر منفي من الحضور ليلاً إلى عيالي ، وهم بمنزل الشيخ أبي العباس المذكور ، فتمت برباط الخوزي ؛ فلما صليتُ الصبح ، أتيتُ إلى منزلي ، فسمعت الشيخ أبا العباس يفتح بعض الأبواب ، وسمع طرقي للباب ، فقال : من ؟ قلت : محمد ، فقال : كمال الدين ؟ قلت : نعم . فقال لي : صلوا الصبح ؟ قلت : نعم ، فبكى كثيراً ، فقلت له : ما يبكيك يا سيدي ؟ فقال : لي أربعون سنة ما فاتتني صلاة الصبح في الجماعة .

هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية .

وقدرُ رُويت^(٢) للشيخ أبي العباس المذكور منامات تدلُّ على خيره .

أنشدني العلامة أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطي المكي لنفسه إجازة :

(١) في ز : وكانت .

(٢) في ك : رثيت .

لَمْ تُغَمِّضِ الْعَيْنُ بَعْدَ الْهَجْرِ أَجْفَانًا
لَا وَأَخَذَ اللَّهُ بِالْهَجْرَانِ أَجْفَانًا
يَا أَهْلَ ذَاكَ الْحَمَى مِنْ حَى^(١) كَأَفْطَمَةٍ
لَا تَبْعِدُوا بِالنَّوَى مَنْ ذَاقَ أَشْجَانًا
مُذْ بِنْتُمْ بَابَ صَبْرِي بَعْدَكُمْ وَنَفَا
عَنَّا الْكَرَى بَانُكُمْ فَالْبَيْنُ أَشْجَانًا
لَا تَجْمَعُوا لِوُشَاةِ الْحَى مَا نَفَرَتْ
مُذْ غَابَ حَيْكُمُ الْعَيْنَانِ إِنْسَانًا
مَا غَابَ عَنِّي نَاطِرِي مَحْيَاكُمْ أَبَدًا
إِلَّا وَذِكْرَاكُمْ فِي الْقَلْبِ أَحْيَانًا
(جُودُوا عَلَيْنَا بِوَصْلِ مِنْ جَنَابِكُمْ
وَمَا مَحْجُونًا وَلَوْ بِالطَّيْفِ أَحْيَانًا)^(٢)
مَنْ لِي بِرِدِّ زَمَانٍ فِي دِيَارِكُمْ
أَجْرٌ نَيْهَا بِهَا ذَيْلًا وَأَرْدَانًا
أَهْ عَلَى مَا مَضَى مِنْ عَيْشِنَا رَغَدًا
لَوْ دَامَ وَضَلُّكُمْ مَا كَانَ أَشْنَانًا
إِذَا ذَكَرْتُ أَجْتَمَاعِي فِي مَعَالِكُمْ
أَبْنِي الدَّمَاءِ كَأَنِّي كُنْتُ وَشْنَانًا

(١) في ق : من أهل .

(٢) هذا البيت زائد في هامش ك ، في هذا الموضع .

مَا كَانَ أَحْسَنَ أَيَّامِي بِقُرْبِكُمْ
مَا كَانَ أَبْهَجَهَا مَا كَانَ أَهْنَانَا
وَاللَّهِ لَا حُلَّتْ عَنِّي أَقْصَى وِدَادِكُمْ
يَا أَهْلَ كَافِلِيَةِ سِيرًا وَإِعْلَانًا
مَنْ يَكْتُمُ الْحُبَّ خَوْفَ الْخَالِصِينَ فَمَا
وَجَدِي بِكُمْ قَدْ بَدَا فِي الْخَلْقِ إِعْلَانًا

٦٣٨ — أحمد بن البهاء محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدكالي

المكي، يكنى أبا العباس^(١).

وُلد في أوائل عشر السبعين وسبعائة بمكة، ونشأ بها في كفالة السيدة
أم الحسين بنت الإمام أحمد بن الرضى الطبرى، على وجه جميل. فلما بلغ وولى
أمر نفسه، نزل لأخويه أبى الفضل ومحمد، عما يخصه من الوظائف والشرر المقررة
بالمودع الحكيم^(٢) بالقاهرة وغيرها، التي كانت لأبيه، وصارت له ولأخويه
بعد موت أبيه، على شيء من المال أخذه من أخويه، وأذهب فيما لم يفده شيئاً.
وحمله سوء الرأى على أن خدم الدولة بمكة من بنى حسن، وتزياً بزيتهم
في اللباس وغير ذلك، وتنقل في خدم أناسٍ منهم، ثم ذم رأيه في ذلك، وأعرض
عن خدمتهم. وسكن ببعض الرُّبُط بمكة، ونال من تعب الفقر والحاجة
أموراً شاقة. وحمله ذلك على المضى إلى ينبع من بلاد الحجاز، في أثناء سنة
عشرين وثمانمائة، فأقام هناك حتى توفى في صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة،
وقد بلغ الستين أو جاوزها.

(١) ترجم له السخاوى في الضوء، ٢ : ١٣٩

(٢) مودع الحكم : المكان الذى فيه أموال اليتامى والغياب، وقد كان محله
في خان مسرور بالقرب من خان الخليلي في الطريق إلى الأزهر (خطط القرى

وسمع وهو طفل بمكة ، على القاضي عز الدين بن جماعة ، وما إخاله حَدَّث ،
وأظنه أجاز لي باستدعاء بعض أصحابنا مروياته ، سماحه الله تعالى . ودخل ديار
مصر غير مرة ، واليمن فيما أحسب .

٦٣٩ — أحمد^(١) بن محمد بن عثمان بن عمر بن علي بن عبد الله
الفاشي^(٢) الأصل ، المقدسي المولد ، الشيخ شهاب الدين أبو العباس
المعروف بابن عثمان الخليلي شهرة .

نزيل غزوة ، هكذا أملى عليّ نسبه هذا ، وسألته عن مولده فقال :
في ثامن عشرى شهر رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

سمع بالقدس ، على أبي الفتح الميّدومي المسلسل بالأولية ، وجزء ابن عرفة ،
وجزء البطاقة والفتايات ، سوى الجزء السابع والثامن ، وغير ذلك . وعلى
المُسندِ شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الكريم القرشي الذهبي ، جزء
الفطريف عن أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر ، والفخر بن البخاري ، وزينب
بنت مكي ، عن ابن طبرزد ، وأربعين الصوفية ، لأبي نعيم الأصبهاني ، عن
أحمد بن أبي الخير الرازي ، بإجازته عن الحداد عنه . وعن الشيخ برهان الدين
إبراهيم بن عبد الرحمن بن جماعة المقدسي (.)^(٣)
والجزء الثالث من مسلسلات ابن مسدي عن الرضي بن خليل المسقلاني

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٤٠ .

(٢) في الضوء : النابلسي . وبمراجعة إبناء الضمر لابن حجر (وفيات سنة ٨٠٥)
ترجم له ، وأسقط هذه النسبة .

(٣) يياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا مبيض في الأصل » .

المكي ، عنه ، وغير ذلك على جماعة منهم : الشيخ نحر الدين النويري ،
والحافظ صلاح الدين العلاءي ، وأجاز له من دمشق جماعة منهم : محمد بن
أبي بكر بن أحمد بن عبد الدايم المقدسي . وحدث . قرأت عليه في الرحلة
الأولى : جزء ابن عرفة ، والبطاقة بغزة ، وسمعت عليه بها في الرحلة الثانية ،
مع صاحبنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر ، أدام الله النفع به : جزء
الفطريف ، وأحاديث من الأربعين المسلسلات . وكانت لديه فضيلة في العلم ،
وله شهرة في الصلاح والخير .

وبلغني أنه يَنْتَحِلُ في التصوف مذهب ابن عربي ، وكان أنشأ بغزة
جامعاً ، وذكر لي أنه قَدِمَ مكة سراراً وجاور بها ، ثم حج في سنة أربع
وثمانمائة ، وأقام بمكة حتى توفي يوم الخميس مستهل صفر سنة خمس وثمانمائة ،
بمنزله برباط الدمشقية^(١) بأسفل مكة ، وصُلِّيَ عليه فخوة ، ودفن بالمعلاة ،
وشهدت الصلاة عليه ودفنه .

أخبرني الشيخ الفاضل الخير شهاب الدين أحمد بن محمد بن عثمان الخليلي
بغزة من طريق الشام في الرحلة الأولى ، والعلامة شمس الدين محمد بن العلامة
تقي الدين إسماعيل بن علي القاقشندي ، بقراءتي عليه بالمسجد الأقصى ،
والعلامة أبو حفص عمر بن أبي الحسن الأنصاري ، بقراءتي عليه بالقاهرة ،
أن أبا الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميذومي ، أخبرهم سماعاً .
ح : وقرأتُ على أبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الغزي ، بظاهر القاهرة
قال : أنا علي بن إسماعيل بن قريش الخزومي ، وصالح بن مختار الأشنعي ،

(١) هذا الرباط بالحزامية ، وقف على الصوفية والعلماء والقراء والفقراء من أهل
دمشق والعراقيين العرب والعجم في سنة ٥٢٩ هـ (شفاء النرام ١ : ٣٣٥
والنقد الثمين ١ : ١٢٢) .

وجماعة ، قال ابن قريش والميدومي : أنا النجيب عبد اللطيف بن عبد المنعم الحراني
 - زاد ابن قريش - وأبو محمد عبد العزيز بن محمد الأنصاري . وقال الأشنهي :
 أنا أحمد بن عبد الدايم المقدسي قال : أنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب
 الحراني قال : أنا أبو القاسم علي بن أحمد بن بيان .

ح : وقرأتُ علي مريم بنت أحمد الأذرعي ، أخبرك علي بن عمر الصوفي
 أن أبا القاسم عبد الرحمن بن مكي أخبره قال : أنا جدي أبو طاهر الخافظ قال :
 أنا أبو القاسم علي بن حسين الرّبيعي قال وابن بيان : أنا أبو الحسن محمد بن محمد
 ابن محمد بن مخلد البزاز قال : أنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصّفار قال : أنا
 أبو الحسن بن عرفة العبدي قال : ثنا المبارك بن سعيد ، أخو سفيان الثوري ،
 عن موسى الجهني عن مُصعب بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ،
 قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَيْمَنُكُمْ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَبِّرَ فِي دَبْرِ كُلِّ
 صَلَاةٍ عَشْرًا ، وَيُسَبِّحَ عَشْرًا ، وَيُحَمِّدَ عَشْرًا ، وَذَلِكَ فِي خَمْسِ صَلَوَاتٍ ،
 خَمْسُونَ وَمِائَةً بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسِمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ ، وَإِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كَبَّرَ
 أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَحَمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، وَسَبَّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، فَتِلْكَ مِائَةٌ
 بِاللِّسَانِ ، وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَيْكُمْ يَفْعَلُ فِي يَوْمِ أَلْفِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ
 حَسَنَةً . »

هذا حديثٌ حسن صحيح ، أخرجه مسلم في صحيحه من طريقٍ ، وأخرجه
 النسائي في اليوم واللييلة ، عن أبي عبد الرحمن زكريا بن يحيى بن إلياس
 السّجزي ، المعروف بحياط السنّة ، عن الحسن بن عرفة ، فوقع لنا بدلاً له عاليًا
 بثلاث درجات ، والله الحمد والمنة .

٦٤٠ — أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز
ابن عبد الله بن سعيد بن المغيرة بن عمرو بن عثمان بن عفان
رضي الله عنه ، الأموي أبو القاسم .

هكذا نسبته صاحب الجُمهرة وقال : مُحدث مكة (١) .

٦٤١ — أحمد بن محمد بن علي بن الزين محمد بن محمد بن القطب
محمد بن أحمد بن علي الأنسطلاني ، المكي الشافعي .

سمع من جدّه علي بن الزين الموطأ ، رواية يحيى بن يحيى ، وسمع من غيره ،
سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، فذكر أنه حفظ التنبية
وغيره ، واشتغل عليه وعلى القاضي أمين الدين بن الشماع ، قال : وكان شاباً
صالحاً خيراً ، سليم الباطن .

توجه إلى المدينة النبوية زائراً في طريق الماشي ، فقُعد في الطريق ، انتهى .
قلت : وكان فقده في سنة تسع وثمانين ، وإلا في سنة تسعين وسبعائة .

٦٤٢ — أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري (٢) .

القطار بمكة المشرفة .

قَدِمَ إليها بعد سنة ثمانين وسبعائة بقليل ، وعانى السَّبب في العطارَة (٣) ،

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم ص ٨٤ ، وفيها : المحدث بمكة .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ١٥٩ .

(٣) في الضوء : التسبب في العطر .

وكان له دكان مع العطارين ، وكان مع ذلك يَنْسَخُ كُتُبًا من العلم ، رغب في تحصيلها ، منها سيرة ابن إسحاق تهذيب ابن هشام ، والرياض النَّصِيرة في فضائل العشرة ، للمحب الطبري وغير ذلك ، وَحَصَّلَ دنيا ومِلْكَاً أنشأ بناحية الحَزْوَرَةَ^(١) ، ثم ذهب منه ذلك ، وَضَعَفَ حاله كثيراً ، حتى توفي في شعبان سنة ست عشرة وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة ، وقد بلغ الستين أو جاوزها ، وكان ينطوي على خير ودين ، وخلف ولداً نجيباً ، يقال له جمال الدين محمد .

٦٤٣ — أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون التوزري الأصل . يلقب شهاب الدين ، بن الإمام ضياء الدين ، بن الإمام تقي الدين ، أبي البركات القسطلاني المكي .
إمام المالكية بالحرم الشريف

وجدت بخط جدّي الشريف علي بن أبي عبد الله الفاسي ، أنه وَلِيَ الإمامة بعد أبيه ضياء الدين القسطلاني ، وأن أخاه عبد الرحمن الآبي ذكره ، وَرِثَهَا بعده في سنة إحدى وسبعين وستمائة ، انتهى .

سمع من أبي اليمين بن عساكر صحيح مسلم بمكة ، وسمع بالقاهرة على الكمال الضرير جزء ابن (. . .)^(٢) وأجاز له في سنة اثنتين وأربعين وستمائة الشيخ نجم الدين التبريزي ، وابن أبي حَرَمَى ، وابن الجَمَيزي ، وغيرهم من شيوخ مكة والقادمين إليها .

وبلغني أنه عاش بعد أبيه ثمان سنين ، فعلى هذا تكون وفاته ، سنة إحدى وسبعين وستمائة ، لأن أباه مات في شوال سنة ثلاث وستين ، وأنه دفن على أبيه ، وأن أباه كان يقول لأهله : « أين عيني تراكم بعد ثمان » فما عرفوا

(١) الحزورة : موضع بمكة يلي البيت (معجم البكري) .

(٢) رياض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » .

مراده بذلك حتى مات أحمد ؛ لأنهم وجدوه قد أخرج عنهم ما كان أبوم تركه لهم من الميراث أو غالبه ، ونالهم بسبب ذلك حاجة .

٦٤٤ - أحمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صباح
ابن عون المكي ، أبو الحسن المقرئ ، المعروف بالقواس النبالي .

قرأ على ابن الإخريط وهب بن واضح المكي ، وجلس للإقراء مدة ،
قرأ عليه أحمد بن يزيد الحلواني ، وقنبل ، ومحمد بن شريح العلاف ، وعبد الله
ابن حنين الهاشمي .

وقال علقمة : إن البرزى قرأ عليه القرآن أيضاً ، وحدث عن مسلم بن خالد
الزنجي ، وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد وغيرها ، وحدث عنه :
بقي^(١) بن مخلد ، ومحمد بن علي بن زيد الصائغ ، ومطين ، وأبو جعفر محمد
ابن أحمد بن نصر الترمذي ، وعلي بن أحمد بن بسطام وغيرهم .

قال أبو عمرو الداني : توفي بمكة سنة أربعين ، وقال غيره : سنة خمس
وأربعين ومائتين .

ذكر هذين القولين ، الذهبي في طبقات القراء^(٢) .

وقال صاحبنا الحافظ الحجة شهاب الدين أبو الفضل بن حجر - أبقاه الله
تعالى - في كتابه^(٣) الذي اختصر فيه تهذيب الكمال للمزني ، وزاد فيه على
المزني فوائد كثيرة مهمة : وقرأت بخط الذهبي ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين
بمكة ، انتهى .

(١) في ق : تقى الدين (خطأ) .

(٢) طبقات القراء للذهبي (ورقة ٥٦) . وله أيضا ترجمة في طبقات القراء

لابن الجزري ١ : ١٢٣ .

(٣) هو تهذيب التهذيب لابن حجر ١ : ٥٩

وقيل : توفي نحواً من سنة ثلاثين ومائتين ، ذكر هذا القول للمزى في التهذيب^(١) ، وإنما ذكره فيه للتمييز بينه وبين أحمد بن محمد بن الوليد الأزرقى المكي ، الآتى ذكره ؛ لأنه قال بعد أن ترجم الأزرقى هذا : وللمكيين شيخ آخر يقال له أحمد بن محمد بن عون القواس النبال ، أبو الحسن المقرئ ، ثم قال بعد أن ذكر من حاله غالب ما ذكرناه ، وبعد أن ذكر ما نقلناه عنه في وفاته : ذكرناه للتمييز بينهما ، خلط بعضهم أحد هاتين الترجمتين بالأخرى ، والصواب التفريق كما ذكرنا ، والله أعلم .

٦٤٥ — أحمد بن محمد بن عيسى المكي ، أبو بكر الأنباري .

حدث ببغداد عن أبي العيناء ، وإبراهيم بن فهد ، وعنه ابن حيوية^(٢) والدارقطني . وقد وثق .

كتبت هذه الترجمة من تاريخ الإسلام .

٦٤٦ — أحمد بن محمد بن القاسم الجرمي^(٣) أبو العباس .

إمام المسجد الحرام .

سمع على علي بن أحمد السهلي ، والفضل بن جعفر المؤذن ، وجماعة .

(١) تهذيب الكمال للمزى ورقة ٢١ .

(٢) في ق : حيوة .

(٣) كذا في الأصول (بالجيم المعجمة) وفي ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر .

« الحرمي » بالحاء . ولعله نسبة إلى إمامته للحرم الشريف .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو عَلِي الْأَهْوَازِيُّ ، وَعَلَى بْنُ الْجَيَانِيِّ (١) . ذَكَرَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ
فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ .

وَنَقَلْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ مِنْ مَخْتَصَرِهِ لِلذَّهَبِيِّ .

٦٤٧ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ
ابْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، قَاضِي مَكَّةَ ، شَهَابُ الدِّينِ
أَبُو الْفَضْلِ ، ابْنُ قَاضِي مَكَّةَ نَجْمِ الدِّينِ ، ابْنِ قَاضِي مَكَّةَ جَمَالِ الدِّينِ ، ابْنِ
الشَّيْخِ مُحَمَّدِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ الْمَكِّيِّ الشَّافِعِيِّ (٢) .

وُلِدَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ ، وَسَمِعَ مِنْ جَدِّهِ لِأَمِّهِ الرِّضِيِّ إِمَامِ الْقَامِ ، وَأَخِيهِ
الصَّنْفِيِّ أَحْمَدَ الطَّبْرِيِّ : صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ ، وَصَحِيحِ ابْنِ حَبَّانٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَعَلَى
جَدُّهُ بِمَفْرَدِهِ : صَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ ، وَمُسْنَدِ الشَّافِعِيِّ ، وَعَلَى الْفَخْرِ
التَّوْزَرِيِّ : الْمَوْطَأَ رِوَايَةَ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَصَحِيحِ مُسْلِمَ ، وَسَنَنِ النَّسَائِيِّ ، وَغَيْرِ
ذَلِكَ مِنَ الْكُتُبِ وَالْأَجْزَاءِ ، عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنْ شُيُوخِ مَكَّةَ وَالْقَادِمِينَ
إِلَيْهَا . وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ وَالِدِيُّ تَسَاعِيَّاتِ جَدِّهِ الرِّضِيِّ الطَّبْرِيِّ عَنْهُ ، وَغَيْرِهِ مِنْ شُيُوخِنَا ،
وَدَرَّسَ بِالْمَنْصُورِيَّةِ وَالْمَجَاهِدِيَّةِ ، بِتَفْوِيضٍ مِنَ الْمَجَاهِدِ .

وَلِيَ قِضَاءَ مَكَّةَ بَعْدَ أَبِيهِ ، بِوَلَايَةِ مِنَ الشَّرِيفِ عَطِيفَةَ بْنِ أَبِي نُمَيٍّْ أَمِيرِ مَكَّةَ ،
ثُمَّ بِتَفْوِيضٍ مِنَ الْمَجَاهِدِ صَاحِبِ الْيَمَنِ ، وَكُتِبَ لَهُ عَنْهُ بِذَلِكَ تَقْلِيدٌ حَسَنٌ ،
فِيهِ فِي مَدْحِهِ :

(١) فِي ق : اللَّجَيَانِيُّ : وَفِي تَارِيخِ دِمَشْقَ : الْحَنَانِيُّ (كَذَا) .

(٢) تَرْجَمَ لَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي الدَّرَرِ الْكَامِنَةِ ١ : ٢٩٩ .

كَمْ مِنْ أَبِي قَدَّ عَلَا بَابِنِ فَشَرَّفَهُ كَمَا عَلَا بِرَسُولِ اللَّهِ عَدْنَانُ
 ثم فَوَضَّ إِلَيْهِ قِضَاءَ مَكَّةَ فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ وَسَبْعِمِائَةَ ، الْمَلِكُ النَّاصِرُ
 مُحَمَّدُ بْنُ قَلَاوُونَ صَاحِبُ مِصْرَ ، ثُمَّ وُلِيَ مَعَ ذَلِكَ خُطَابَةَ الْحَرَمِ ، وَجَاءَهُ بِهَا
 تَوْقِيعٌ فِي أَوَّلِ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ سِتِّ وَخَمْسِينَ ، بَعْدَ وَفَاةِ التَّاجِ الْخَطِيبِ .
 وَيُقَالُ : إِنَّهُ كَانَ وَوَلِيَّهَا بَعْدَ وَفَاةِ الْبَهَاءِ الْخَطِيبِ ، أَخِي التَّاجِ ، وَكُتِمَ ذَلِكَ ،
 وَتَرَكَ التَّاجُ يَخْطُبُ حَتَّى مَاتَ . وَلِذَلِكَ عَارِضٌ فِيهَا الضِّيَاءُ الْحَمَوِيُّ ؛ لِأَنَّهُ كَانَ
 وَوَلِيَّهَا بِحُكْمِ شُغُورِهَا عَنِ التَّاجِ ، وَجَاءَهُ بِذَلِكَ تَوْقِيعٌ فِي سَنَةِ تِسْعِ وَخَمْسِينَ ،
 وَمُنِعَ مِنَ الْخُطَابَةِ ، وَبَسَبَ ذَلِكَ تَسَلُّطَ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا وَشَوَّابَهُ إِلَى
 السُّلْطَانَ الْمَلِكِ النَّاصِرِ حَسَنَ ، وَنَقَلُوا عَنْهُ أَشْيَاءَ قَبِيحَةً ، وَخِيلُوهُ مِنْ جِهَةِ الْخُطَابَةِ .
 وَكَانَ النَّاسُ يَتَخَيَّلُونَ لِمَا وَوَصَلَ الْمَسْكَرَ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ سِتِّينَ وَسَبْعِمِائَةَ أَنَّ
 يَحْصُلُ لَهُ أَذَى ، فَسَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى ، لِأَنَّ الْمَسْكَرَ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ مَرِيضٌ ، وَاسْتَمَرَ بِهِ
 الْمَرَضُ حَتَّى تَوَفَّى ، وَيُقَالُ : إِنَّ السُّلْطَانَ حَسَنَ لَمَّا بَلَغَهُ وَفَاتِهِ ، عَجِبَ وَحَمَدَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَى كَوْنِهِ لَمْ يَصْدُرَ مِنْهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّ وَالِدِي أَخْبَرَنِي عَنِ الْقَاضِي
 شَهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ بْنِ ظَهْرِيَّةَ ، عَنِ الْقَاضِي عَزِ الدِّينِ بْنِ جَمَاعَةَ : أَنَّ السُّلْطَانَ
 حَسَنَ اسْتَدْعَاهُ سَجْرًا إِلَى الْقَصْرِ ، فَدَخَلَ عَلَى السُّلْطَانَ ، وَالشَّمْعُ مَوْقِدًا^(١) بَيْنَ
 يَدَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ السُّلْطَانُ : أَعْظَمُ^(٢) اللَّهُ أَجْرَكَ فِي الْقَاضِي شَهَابِ الدِّينِ الطَّبْرِيِّ
 قَاضِي مَكَّةَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ سَلِّمْ مِنَّا وَسَلِّمْ عَلَيْنَا مِنْهُ ، وَسَأَلَهُ السُّلْطَانُ عَمَّنْ يَصَاحُ لِلنَّصَبِ ؟
 فَقَالَ لَهُ : الشَّيْخُ تَقِيُّ الدِّينِ الْحُرَّازِيُّ - يَعْنِي السَّابِقَ ذَكَرَهُ - وَسَأَلَ مِنَ السُّلْطَانَ
 أَنْ يُؤَلِّيَهُ ، فَوَلَّاهُ . وَشَهِدَ عَلَيْهِ الْقَاضِي عَزِ الدِّينُ بِالْوِلَايَةِ ، وَنَزَلَ الْقَاضِي عَزِ الدِّينُ
 مِنْ عِنْدِ السُّلْطَانَ ، وَصَارَ يَخْبِرُ عَنِ السُّلْطَانَ بِمَا صَدَرَ مِنْهُ فِي حَقِّ الْقَاضِي

(١) فِي ز ، ك : مَوْقُود .

(٢) فِي ق : أَحْسَن .

شهاب الدين والتقي الحرازي ، ليطرك الناس السعي عليه ، فلم يتجاسر أحد على السعي على الحرازي .

وكان ابن ظهيرة يرغب في ولاية نجم الدين ابن القاضي شهاب الدين ؛ لأنه من خواص أبيه ، فلم يتم له قصد . وكانت مدة ولايته لقضاء مكة ثلاثين سنة وستة أشهر إلا أياما ، فإن الولاية جاءت في السابع من شهر جمادى الآخرة سنة ثلاثين ، من عطيفة أمير مكة على ما ذكره الأقسهري ، واستمر حتى مات في سبع عَشْرَى شعبان سنة ستين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

وذكر شيخنا القاضي زين الدين أبو بكر بن الحسين المرانغى ، في تاريخ المدينة : أن القاضي شهاب الدين الطبرى هذا ، جدّد في حدود الحسين وسبعمائة بئر رومة ، ظاهر المدينة النبوية ، ورفع بناءها على الأرض نحو نصف قامة ونزحها وكثر ماؤها .

وذكر أن المطرى قال : إنها كانت خربت^(١) ونقضت حجارتهما وأخذت ، ولم يبق لها إلا الأثر . فدخل في عموم قوله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ يَخْفِرْ بِبُرُومَةٍ فَلَهُ الْجَنَّةُ » . وهذا الحديث في الصحيح ، انتهى .

قلت : أظن أن هذه القصة في سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ، فإن القاضي شهاب الدين زار المدينة النبوية في قافلة كبيرة ، وكانت للقاضي شهاب الدين ملاءة كبيرة ، ومعاملات مع الناس . وكان يقصده الناس كثيراً ليرهنوا عنده ويبيعونه أموالهم ، وكان يُسَلِّفُ غالب أرباب الوظائف بالحرم وأهل^(٢) الصرر ، ويأمره كلٌّ منهم بقبض ما يصل إليه في الصندوق الحكيم^(٣) من القاهرة ،

(١) في ز : خربة . (٢) في ق : وأرباب .

(٣) هو المعروف بـ «الودع الحكيم» الذى تودع فيه أموال اليتامى والغياب ،

وكان تحت مباشرة أمين الحكم بالقاهرة ، وكان مكانه في خان مسرور ، بقرب خان الخليلي في الطريق إلى الأزهر (القريزي ٢ : ٩١)

وربما حَمَلَ الصندوق الحَكِيمِي إلى منزله في بعض السنين لاستحقاقه لما فيه ، بسبب مداينته للمشار إليهم ، وكان إذا قَبِضَ ذلك ، أعطى كلا منهم ما يحتاجه ، وصبر عليه إلى العام القابل ، وَأُذِنَ له في قَبِض ما يصل إليه ، وكانت فيه شهامة وقوة نفس .

وبلغني أن آقْبَنًا عبد الواحد^(١) ، أحد أعيان الأمراء بمصر ، قدم مكة حاجًا في بعض السنين ، فاجتمع به القاضي شهاب الدين للسلام عليه ، عند مقام إبراهيم عليه السلام . فعاتبه آقْبَنًا على كَوْنِهِ لم يُسَلِّم عليه قبل وصوله إلى المقام ، وعلى كونه لم يتلقاه إلى وادي مَرَّ ، فقال له القاضي شهاب الدين : أستاذك الملك الناصر ، لم أُسَلِّم عليه إلا عند باب بني شَيْبَةَ . فكيف آتيتك إلى بطن مَرَّ؟ . وكان آقْبَنًا سكن برباط أم الخليفة الناصر لدين الله العباسي ، المعروف بالعَطِيفِيَّة ، لكون عَطِيفَةَ أمير مكة ، كان يسكن به . وكان آقْبَنًا يجلس على بناء مُزاور عند بابها ، ويجلس الناس تحته ، فجاء إليه القاضي شهاب الدين وجلس قِبَالته على بناء مقابل لذلك البناء .

وكان بعض الأشراف من الأدارسة ، حصلت منه إساءة على القاضي شهاب الدين (فَادَّبَهُ القاضي شهاب الدين أدبًا كثيرًا ، وتوقع الناس أن يحصل للقاضي شهاب الدين)^(٢) من ذلك تشويش ، لكون الشريف من أعيان الدولة ، فما رأى سوءًا ، وجاءه أمير البلد وأعوانه يسترضونه ؛ لأنه أظهر أنه يريد السفر من مكة . واستدعى بالجبال غضبًا مما صدر من الشريف .

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٣٩١ وسماه آقْبَنًا بن عبد الواحد ، بإضافة ابن بين الاسمين [وأكثر المؤرخين يذكرونه بدون « ابن »] . وذكر أنه صاحب المدرسة الآقْبَنَاوِيَّة التي بداخل الجامع الأزهر حاليًا ، وتشغلها الآن المكتبة الأزهرية .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ق .

وكان فبه مع قوة نفسه تواضع ، واتفق له ذلك في حكاية ظريفة . وهي أنه ذهب إلى بلاد بجيلة في جماعة من أصحابه للتنزه بها ، فلما وصلوا إليها اشتهر خبر وصوله بها ، فاتفق أنه خرج من الموضع الذي نزل فيه يريد البراز ، وانتهى إلى بعض كروم البلد ، فناداه شخص في ذلك الكرم فاتاه ، فقال له المنادى : أنت من أصحاب حاكموا مكة ؟ (يعني قاضي مكة)^(١) ، فقال نعم . فقال : احمل هذا - وأشار إلى وعاء كبير فيه عنب - فحمله القاضي شهاب الدين على رأسه ، والرجل معه ، إلى أن اتهموا إلى المنزل الذي نزل به القاضي شهاب الدين ، فلما رآه أصحابه قاموا إليه وأكرموه ، وعجبوا من فعله ، فرأى ذلك الرجل الذي حمله العنب ، فعجب وقال لهم : هذا حاكموا مكة ؟ ، فقالوا له : نعم ؛ فحجل واعتذر إلى القاضي ، وقال له : يا أخاه ، ما عرفتك ؟ ! فقال له القاضي شهاب الدين : ما جرى إلا خير ، حملت شيئاً مليحاً لي ولأصحابي . هذا معنى ما بلغني في هذه الحكاية .

وبلغني أنه سأل الملك الناصر لمتاحج في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، عن المراسيم التي تصل إلى مكة من جهته ، فقال له : كثير منها لا أعرفه ، وذكر له الملك الناصر أمارة يعرف بها الصحيح من ذلك ، وأن القاضي شهاب الدين قطع بسبب ذلك نيفاً وأربعين مرسوماً .

واتفق له بحضور الملك الناصر قضية^(٢) تدل على وفور عقابه ، وهي أنه اجتمع في الكعبة مع الملك الناصر ، وشخص من أعيان الدولة يقال له ابن هلال الدولة ، فقال ابن هلال الدولة للملك الناصر : يا مولانا السلطان ، هذه الأساطين - يعني السوارى التي في جوف الكعبة - من سفينة نوح عليه السلام . فقال

(١) ما بين القوسين ساقط من ق .

(٢) في ق : قصة .

الملك الناصر للقاضي شهاب الدين : هذا صحيح ؟ فقال له القاضي شهاب الدين :
كذا قيل . فعرف الملك الناصر أنه أراد الستر ، وأن لا يظهر لابن هلال الدولة
منه سوء ، فعاتبه ابن هلال الدولة بعد ذلك على كونه لم يُصَرِّح بتصديقه ،
وقال له : هؤلاء ملوك ، ولا بد من الترويح عليهم في القول .

وبلغني أن القاضي شهاب الدين ، أهدى للملك الناصر تمرًا وكعكًا
في أطباق من الخوص ، فاستحسن ذلك منه الملك الناصر ، وقال : هذا
قاضي فقير .

ولما مات القاضي شهاب الدين خلف دنيا طائلة جدًا . يقال إن منها
مائة وخمسين داراً بمكة ، ولكن لم يُبارك في تركته ؛ لأنه كان فيما قيل ،
يعامل بالفائدة ، ويتحيل عليها بعقد معاوضة بيع وشبهه ، كما يصنع الناس قديماً
وحديثاً ، ولا تخفى على الله خافية ، سبحانه وتعالى .

٦٤٨ — أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن

القيسي ، يلقب بالشرف وبالمجد ، بن الأمين بن القطب بن أبي العباس
القسطلاني .

أجاز له مع أخويه زين الدين محمد ، ونور الدين علي ، من مصر : جدُّهم
قطب الدين القسطلاني ، وابن الأنماطي ، وابن خطيب المزة ، والصفي خليل
المراغى ، والفخر عبد العزيز بن السكري ، والحافظان جمال الدين بن الظاهري ،
وشرف الدين الدمياطي ، وأمة الحق شامية بنت البكري . وما علمته حَدَّث .
ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حياً في سنة إحدى عشرة وسبعمائة ؛ لأنه
سمع فيها على التوزري شيئاً من صحيح مسلم ، والسمع بخطه .

٦٤٩ — أحمد بن أبي البركات محمد بن أبي السعود محمد بن حسين
ابن علي بن أحمد بن عطية بن ظهيرة القرشي المخزومي المكي الحنفي ،
شهاب الدين ، ابن قاضي مكة كمال الدين (١) .

وُلد في سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها على شيخنا ابن صديق
وغيره ، وكان أحد طلبة الحنفية بِدَرَسِ يَلْبَغَا الخَاصِي (٢) وغيره من دروس
الحنفية . وكان يميل إلى حفظ الأشعار والنظر في تاريخ ابن خلكان . ويُذكر
من حفظه بأشياء من ذلك .

ودخل مصر للتنزه في سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وإلى حَلِي (٣) من بلاد
اليمين ، في سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة للتجارة ، وعاد منها عليلاً .

وأقام كذلك بمكة نحو شهرين ، ثم توفي في ضحى يوم الأربعاء السابع عشر
من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ودفن بالمقبرة .

وقد سبق ذكر أبيه وجده وعمه .

(١) ترجم له السخاوي ٢ : ١٧٨ معتمداً على العقد الثمين .

(٢) هو الأمير يلبغا بن عبد الله الخاسكي الناصري ، من كبار أمراء دولة أستاذه
السلطان الناصر حسن بن قلاوون ، وانتهت إليه الرياسة في دولة الأشرف شعبان
ولقب نظام الملك وصار له الأمر والنهي ، وكان صاحب الفضل في رد غزوة الأفرنج
عن الإسكندرية سنة ٧٦٧ ، وكانت له صدقات كثيرة على طلبة العلم ، كما كانت
له أفضال على بلاد الحجاز ، ومنها تقريره لدرس المذهب الحنفي بمكة ، وكان متعصباً
لمذهب أبي حنيفة ويجزل لأتباعه العطاء الجزيل ، حتى تحول جمع من الشافعية
إلى مذهب الحنفية من أجل ذلك وقتل سنة ٧٦٨ هـ (الدرر الكامنة ٤ : ٤٣٨) .

(٣) حلي : بالفتح ثم السكون ، بوزن ظبي ، مدينة باليمن على ساحل البحر (ياقوت) .

۶۵۰ - أحمد بن محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني ، قاضي القضاة ،

شهاب الدين أبو الخير بن العلامة ضياء الدين الحنفي المكي (۱) .

وُلد في السادس عشر من ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ، وسمِعَ بها من مُحدِّثيها العفيف عبد الله بن الجمال محمد المطري : بعض الشفاء للقاضي عيَّاض ، وعلى الفقيه خليل بن عبد الرحمن القسطلاني المكي ، إمام المالكية بمكة : جزء البطاقة ، وعلى القاضي عز الدين عبد العزيز ابن جماعة : الفرج بعد الشدة لابن أبي الدنيا ، وسمِعَ عليه بمكة جزء ابن نُجَيْد عن أحمد بن عساكر وغيره عن أبي رَوْح ، والمؤيد الطوسي ، وزينب الشَّعْرِيَّة بسندهم ، ورواه له بإسناد متصل ، وسمِعَ بالقاهرة على الشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد الحنفي ، مؤلِّف طبقات الحنفية (۲) : الموطأ لمالك ، رواية يحيى بن بُكَيْر وغير ذلك ، وعلى نجر الدين إبراهيم بن العفيف إسحاق ابن يحيى الأمدِي بمض الخُلَعِيَّات ، وذلك من حديث الحوض في الجزء الحادي عشر إلى آخر الثاني عشر . و حَدَّثَ به الأمدِي من لفظه لِصَمِيم عَرَضَ له ، وسمِعَ معنا على جماعة من شيوخنا بمكة ومن غيرهم من شيوخ مكة . و حَدَّثَ ، وَعُنِيَ بالعلم كثيراً . وله في الفقه نباهة ودرَسَ كثيراً وأفتى .

ومن تداريسه بمكة : الدرس الذي قرَّره للحنفية الأمير بَلْبَغًا الخاصِكي ،

(۱) ترجم له السخاوي ۲ : ۱۷۹ ، وذكر أنه منسوب إلى الإمام اللذوي المشهور ، الصاغاني (رضي الدين الحسن بن محمد التوفي سنة ۶۵۰ هـ) صاحب العباب الزاخر ، والتكلمة لصاح الجوهري ، ومشارك الأنوار وغيرها من الكتب .

(۲) طبع هذا الكتاب في حيدر اباد بالهند سنة ۱۳۳۲ هـ . في مجلدين بعنوان : الجواهر المضية في طبقات الحنفية .

مدبر الدولة بمصر ، تلقاه عن أبيه ، والمدرسة الفيائية^(١) البنجالية ، ومدرسة الزنجيلي^(٢) ، وتدرّس الأمير أرغون^(٣) ، النائب بمصر أو بحلب في دار العجلة^(٤) ، ثم نقل الدرس إلى المسجد . وكذلك مدرسة الزنجيلي نقل التدريس منها إلى المسجد .

وناب في العقود بمكة ، عن قاضي مكة عز الدين محمد بن قاضي الحرمين محب الدين النويري ، ثم ناب عنه في الأحكام في آخر سنة ثلاث وثمانمائة ، ثم عزله فلم يجتنب المباشرة .

وذكر أن مذهبه : أن القاضي لا يُعزل إلا بجنحة ، ولم يأتها . ثم جاءه

(١) كانت بالجانب اليماني من المسجد الحرام ، أنشأها سنة ٨١٣ هـ السلطان الملك غياث الدين ابو المظفر أعظم شاه بن السلطان السعيد الشهيد إسكندر شاه ابن السلطان شمس الدين صاحب بنجالة بالهند التوفي سنة ٨١٤ ، وكانت على الفقهاء من أصحاب المذاهب الأربعة (شفاء الغرام ١ : ٣٢٨) .

(٢) أنشأها الأمير نخر الدين عثمان بن علي الزنجيلي - نسبة إلى زنجيلة ، قرية من قرى دمشق - ووقفها على فقهاء الحنفية سنة ٥٧٩ هـ ، وكانت عند باب العمرة من خارج المسجد الحرام ، والأمير الزنجيلي كان من كبار أمراء دولة المعظم توران شاه ، وقد صحبه في فتحه اليمن سنة ٥٦٩ ، ولما رجع المعظم إلى الديار المصرية سنة ٥٧١ هـ ، جعله نائباً على عدن وما ناهجها . وتوفي الزنجيلي سنة ٥٨٣ هـ . (شفاء الغرام ١ : ٣٢٩ و ٣٣٠ ، وتاريخ نخر عدن ١٣١) .

(٣) هو الأمير أرغون الدوادار ، اشتراه المنصور قلاوون ورباه مع ولده الناصر محمد ، وتولى عنده نيابة السلطنة بالديار المصرية سنة ٧١٢ ، ثم ولاه بعد ذلك نيابة حلب . وكان قد اشتغل على مذهب الحنفية ومهر فيه ، إلى أن صار يعد في أهل الافتاء ، ومن تعصبه لهذا المذهب قرر درسا له في مكة في مدرسة بدار العجلة بالجانب الشامي من المسجد الحرام ، وكان ذلك قبل العشرين وسبعمائة أو بعدها بيسير . (شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ : والدرر الكامنة ١ : ٣٥١) .

تقليد من صاحب مصر الناصر فرج بقضاء الحنفية في سنة ست وثمانمائة ، وجاء عزله من الناصر عُقَيْب ذلك بعد أن باشر أياماً قليلة . ثم ناب بعد ذلك في الحكم بمكة عن قاضيها جمال الدين بن ظهيرة في آخر سنة ست وثمانمائة ، وإلا ففي أول سنة سبع وثمانمائة . وجاءه فيها تقليد من الناصر فرج صاحب مصر لقضاء الحنفية . وباشر ذلك إلى أوائل ذى الحجة من سنة تسع وثمانمائة ، ثم تركه لصفه عن ذلك بصاحبنا الشيخ جلال الدين عبد الواحد بن إبراهيم المرشدي ، وما قَبِلَ جلال الدين الولاية ، فأعيد القاضي شهاب الدين للمنصب في سنة عشر وثمانمائة . وجاءه بذلك تقليد من الناصر فرج ، واستمر متولياً حتى مات في ليلة الأحد رابع عشر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وثمانمائة بمكة المشرفة . ودفن في صبيحتها بالمعلاة على والده .

وكان عَرَضَ له قبل موته بنحو شهرين ، عَجَزَ عن الحركة والنشي ، لسقوطه من سرير مرتفع إلى الأرض ، فانفك بعض أعضائه وتآلم كثيراً لذلك ، أثابه الله تعالى .

٦٥١ — أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد

ابن علي الحسنّي ، أبو المكارم بن أبي عبد الله الفاسي المكي .

وُلِدَ بالمدينة النبوية في ليلة الأربعاء الثامن والعشرين من شهر رجب سنة أربع وسبعمائة .

كذا وجدت مولده ، بخط أبيه ، وسمع عليه : العوارف للشهروردی ، والفصول للقسطلانی ، وفضائل الترمذی ، وجزء البانیاسی ؛ وعلى الفخر التوزري (.)^(١) وصحيح مسلم ، وسنن النسائي

(١) بياض في ز ، ك بمقدار كلمتين ، وكتب مكانهما « كذا » .

بِفَوْتِ مَجْلِسَيْنِ ، وَالخُلَعِيَّاتِ ، وَالغَيْلَانِيَّاتِ ، وَالْفَوَائِدَ الْمَدْنِيَّةَ لِابْنِ الْجُمَيْزِيِّ ،
 وَمَشِيخَتِهِ ، وَعَلَى الصَّنِيِّ الطَّبْرِيِّ ، وَأَخِيهِ الرُّضِيِّ إِبْرَاهِيمَ : صَحِيحَ الْبُخَارِيِّ ،
 وَالْمُحَامِلِيَّاتِ الثَّلَاثَةَ ، وَعَلَى الرُّضِيِّ بِمُفْرَدِهِ مَسْنَدَ الشَّافِعِيِّ ، وَاخْتِلَافَ الْحَدِيثِ
 لَهُ ، وَسُنْنَ أَبِي دَاوُدَ ، وَجَامِعَ التِّرْمِذِيِّ ، وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 قَطْرَالٍ : الشِّفَاءَ لِلْقَاضِي عِيَّاضَ ، وَعَلَى الْمَجْدِ أَحْمَدَ بْنِ دَيْلَمَ الشَّيْبِيِّ : الْأَرْبَعِينَ
 الْمُخْتَارَةَ لِابْنِ مَسْدِيِّ ، وَعَلَى الدَّلَاصِيِّ : رِسَالَةَ الْقُشَيْرِيِّ ، وَعَلَى فَاطِمَةَ وَعَائِشَةَ
 بِنْتِي الْقَطْبِ الْقِسْطَلَانِيَّ : سُداسِيَّاتِ الرَّازِيِّ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ
 وَالْأَجْزَاءِ ، عَلَيْهِمْ وَعَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الشُّيُوخِ الْقَادِمِينَ إِلَى مَكَّةَ . مِنْهُمْ : الصِّدْرُ
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ مَكْتُومَ ، سَمِعَ عَلَيْهِ جِزْءَ أَبِي الْجَهْمِ الْبَاهِلِيِّ وَمَشِيخَتَهُ
 تَخْرِيجَ ابْنِ الْفَخْرِ بُمْنَى ، وَأَجَازَ لَهُ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ شُيُوخِ دِمَشْقَ بِاسْتِدْعَاءِ
 الْبِرِّزَالِيِّ وَغَيْرِهِ . وَأَجَازَ لَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مِصْرَ مِنْهَا : حَافِظُهَا شَرْفُ الدِّينِ الدَّمِيَّاطِيُّ .
 وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ .

وَقَدْ ذَكَرَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْمَعَالِيِّ بْنُ رَافِعٍ فِي مَعْجَمِهِ ، وَأَنْشَدَ عَنْهُ يَتِيمًا سَمِعَهُ
 مِنْهُ بَطْرَعَةَ الْبَسَلَقُونَ^(١) بَيْنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَدِمَشْقَ ، وَهُوَ :

ذَكَرْتُ ذُنُوبًا مُؤَبِّقَاتٍ أَتَيْتُهَا فَهَجَّجَ لِي تَذْكَارُهُنَّ تَأَلَّمَا

وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ بِمَكَّةَ ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ وَفَاتِهِ بِمَكَّةَ
 وَنَمِّمْ ؛ لِأَنَّهُ تَوَفَّى بِمِصْرَ ، وَدُفِنَ عِنْدَ أَبِيهِ بِالْقَرَّافَةِ ، بِمَقْبَرَةِ الشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بْنِ
 أَبِي جَهْرَةَ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَقْرَابِي ، مِنْهُمْ شَيْخُنَا الْقُدُوةُ تَقِيُّ الدِّينِ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْخَيْرِ الْفَاسِي . وَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَانَتْ لَهُ مَكَارِمٌ ،
 سَأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الْبَسَلَقُونَ : بَلَدَةٌ تَابِعَةٌ الْآنَ لِمَرْكَزِ كُفْرِ النُّوَارِ بِمَدِيرَةِ الْبَعِيرَةِ .

۶۵۲ — أحمد بن محمد بن الزين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد
ابن علي بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن ميمون القيسي القسطلاني
المكي ، شهاب الدين أبو العباس بن إمام الدين^(۱) .

سمع من الرضى الطبرى : الصحيحين ، وسُنن أبي داود ، وجامع الترمذى
والشمائل له ، وسُنن النسائى ، وصحيح ابن حبان بفوت في أوله ، وجزء ابن نجيد
والثقفيات ، والأربعين الثفية ، والبُلدانية للسلفى ، والأربعين المختارة لابن
مسدي ، والقصيدة الموسومة بأسنى المنايح فى أسمى المدائح ، وسُداسيات الرازى ،
وعلى عمته أبيه : أمة الرحيم فاطمة ، وأم الخير عائشة بنتى القطب القسطلانى :
ثلاث مجالس من أمالى الجوهرى ، وحضر عليهما فى آخر الرابعة ، مجلسا من
أمالى أبى سعيد البغدادى ، والبُلدانية للحافظ أبى القاسم بن عساكر ، ولبس
منهما خرقة التصوف ، باباسهما من شيخ الحرم نجم الدين بشير بن حامد الجعفرى
التبريزى بسنده ، وعلى فاطمة بمفردها : الفوائد المنتقاء من حديث أبى بكر
ابن داود السجستانى ، وحضر عليها فى آخر الرابعة ، اليقين لابن أبى الدنيا ، وعلى
الشريف أبى عبد الله القاسى : كتاب الفصول تأليف جد جدّه الشيخ
أبى العباس القسطلانى ، وعلى أبى عبد الله بن حريث : الشفاء للقاضى عياض .
وسمع على جماعة آخرين ، وحدث .

سمع منه والدى ومشايخنا الحفاظ : أبو الفضل بن العراقى ، وابنه أبو زرعة ،
وأبو الحسن الهيثمى ، والقاضى جمال الدين ابن ظهيرة ، ولبسوا منه الخرقة .
وكان رجلاً صالحاً خيراً . صحب جماعة من أهل الخير ، وكانت له ملاءة
ومكارم ومروءة .

(۱) ترجم له ابن حجر فى الدرر الكامنة ۱ : ۲۹۹

ومن أخباره في الخير : أنه كان عنده حَبٌّ للزراعة . ففلا سيفرُه كثيراً في وقت الزراعة . وأراد بيعه ، ثم شكَّ هل أخرج منه العُشْرَ أم لا ؟ فتصدَّق به أجمع .

ووقف وقفاً على مسجد بشرًا^(۱) بنخلة الشامية ، وقومت تركته بخمسمائة ألف درهم .

وسكن اليمن سنين كثيرة في شببته ، ثم عاد لمكة ، وبها توفي في سنة ست وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

ومولده سنة ثمان وسبعمائة .

٦٥٣ — أحمد بن محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني ، أبو العباس

ذكر ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور^(۲) » وقال : كان له من الكرامات^(۳) والأحوال الجليلة العزيزة اليوم (في الناس^(۴)) ما لا يُحصَر ولا يُعدّ .

وذكر له كرامات . منها : أن شخصاً شوش عليه ، فلم تمرَّ عليه إلا أيام قليلة ، أقلَّ من جمعة ، حتى مات بعد عذابٍ شديد ناله في مرضه . وقال : كان صائم الدهر ، قائم الليل لا يفتر عن ذكر الله ، وكان لا يأكل الرطب ولا الفاكهة ، ولا اللحم ولا السمن ، حتى نحَلَّ ورق .

(۱) كذا ضبطت بالتحريك في ز ، ك . ونخلة الشامية : واديان لهذيل على ليلتين

من مكة يجتمعان بطن مر وسبوحة ، وهو دار يصب من العمير (ياقوت) .

(۲) نصيحة المشاور ورقة ٤٤ .

(۳) في ز : المكارمات .

(۴) ساقط من نصيحة المشاور ، مع أن القل منه .

وذكر أنه جاورَ بالمدينة ومكة ، وبها توفي ، في سنة أربعين أو في سنة
إحدى وأربعين وسبعمائة .

قات : وجدتُ على حَجَرِ قبره بالمغلاة : أنه توفي في يوم ثاني عِشْرِي
ذِي القعدة سنة أربعين .

ووجدتُ بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظَهيرة . أنه لبسَ خِرْقَةَ
التصوّف ، من جدّي القاضي أبي الفضل النويري ، كما لبسها من الشيخ
أبي العباس بن مرزوق هذا ، في سنة ست وثلاثين وسبعمائة ، تُجَاه الكعبة
بأسانيد منها^(١) .

فمنها : ما أنفرد به في عصره ، وهو صحبته للشيخ المجاهد في سبيل الله ،
بلال بن عبد الله الحَبِيثِي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وشيخه بحق لباسه من الشيخ
أبي مَدِينِ شُعَيْبِ بْنِ الْحَسَنِ ، بلباسه لها من الشيخ أبي عبد الله بن حَرْزَامِ ،
بلباسه لها من القاضي أبي بكر بن العربي ، بلباسه من أبي حامد الفزالي ، بلباسه
من أبي المعالي إمام الحرمين عبد الملك بن الجَوَيْتِي ، بلباسه من أبي طالب المكي ،
بلباسه من أبي القاسم الجُنَيْدِ ، بِسَنَدِهِ المشهور .

٦٥٤ — أحمد بن محمد بن موسى بن داود بن عبد الرحمن ، أبو علي

المكي ، المعروف بابن شَامَانَ العطار .

رَوَى عَنْ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ ، وَسَمِعَ بِدَمَشَقَ وَمِصْرَ مِنْ تَقِيفِ بْنِ عَدِيٍّ ،
وَعَمْرِ بْنِ نَجِيٍّ بْنِ الْأَسْوَانِيِّ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ، وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ الْعَبَّاسِيِّ
المكي الشافعي ، وَأَحْمَدَ بْنَ شُعَيْبِ بْنِ بَشِيرٍ .

(١) كذا في الأصول ، وزادت نسخة ك بوضع كلمة « كذا » لعدم وضوح

المعنى . ويبدو أن في هذا المكان سقط .

وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي هِشَامٍ . وَذَكَرَهُ
ابن أبي حاتم ، وقال : كَتَبَ عَنْهُ أَبِي بِمَكَّةَ فِي الْمَذَاكِرَةِ .

٦٥٥ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى التُّوزَرِيِّ الْأَصْلُ ، الشُّوبَكِيُّ
المَوْلَدُ ، الدَّمَشْقِيُّ الدَّارُ ، الْمُقَرِّي شَهَابُ الدِّينِ ، المَعْرُوفُ بِالشُّوبَكِيِّ .

قَرَأَ بِالرُّوَايَاتِ عَلَى ابْنِ السَّلَّارِ - فِيمَا أُظُنُّ - وَكَانَ هَا مَتَقِنًا ، مَعَ مِشَارَكَةِ
حَسَنَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفِقْهِ . وَحَفِظَ فِيهِ النِّهَاجَ لِلنُّوَاوِيِّ ، وَكَانَ يَسْتَحْضِرُهُ .

وَوَجَدْتُ بِحُطَّةٍ : أَنَّ الْقَاضِي عَزَّ الدِّينَ بْنَ جَمَاعَةَ أَجَازَ لَهُ ، وَرَوَى عَنْهُ بِإِجَازَتِهِ .
قَدِمَ مَكَّةَ بَعْدَ سَنَةِ تِسْعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ يَسِيرًا ، وَجَاوَرَ بِهَا عَلَى طَرِيقَةِ حَسَنَةَ ،
مِنَ مَلَاذِمَةِ الْإِقْرَاءِ وَالِاشْتِغَالِ بِالْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ الْكَثِيرَةِ ، مَعَ الْوَرَعِ التَّامِّ ، فَإِنَّهُ
كَانَ لَا يَأْكُلُ بِهَا لَحْمًا ، وَلَا مَا يُجْلِبُ مِنْ بِلَادِ الطَّائِفِ وَنَاحِيَّتِهَا ، مِنْ الْقَمْحِ
وَالسَّمْنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، لِمَا اشْتَهَرَ عَنْ أَهْلِهَا أَنَّهُمْ لَا يُورَثُونَ الْأَنْثَى . وَكَانَ يُحْمَلُ
إِلَيْهِ مِنَ الشَّامِ الْقَمْحُ وَالزَّيْتُ ، وَإِذَا اشْتَهَى اللَّحْمَ أَكَلَ الدَّجَاجَ .

وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى تَوَفَّى فِي سَابِعِ عَشْرِ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ ثَمَانِمِائَةَ .
وَدْفِنَ بِالْمَعْلَاةِ .

وَمَوْلَدُهُ فِي سَنَةِ سِتِّ (١) وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةَ . كَذَا أَخْبَرَنِي بِهِ أَخُوهُ مُحَمَّدٌ .

٦٥٦ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ عَلِيِّ الْكِنَانِيِّ (٢) ، الْمَكِّي الْحَنْبَلِيُّ .

سَمِعَ بِدَمَشْقٍ مِنْ ابْنِ أَمِيَّةَ بَعْضَ التَّرْمِذِيِّ ، وَسَمِعَ مِنْ بَعْضِ أَصْحَابِ

(١) انفردت في بذكر رقم الآحاد من هذا التاريخ ، وهو « ست » ، ومكانها
في ز ، ك بيض كتب . مكانه « كذا » .

(٢) كذا في ق ، ز . وفي ك : الكيلاني . وترجم له السخاوي في الضوء
اللامع ٢ : ٢٠٩ ، وفيه أيضاً : الكنانى .

ابن مَرْزُوقٍ بِحِجَاةٍ ، وَسَمِعَ بِالقَاهِرَةِ مِنْ عَبْدِ الوَهَابِ القَرَوِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَبِالإِسْكَندَرِيَّةِ مِنْ ابْنِ فَتْحِ اللَّهِ^(١) ، وَالبَهَاءِ الدَّمَامِيَّ ، وَسَمِعَ بِمَكَّةَ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ شِيُوخِنَا ، وَحَدَّثَ . وَاشْتَغَلَ بِالفِقْهِ عَلَى مَذْهَبِ أَحْمَدَ ، وَصَارَ لَهُ فِيهِ بَعْضُ إِحْسَاسٍ .

وَتَوَفَّى فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَثَمَانِمِائَةَ ، وَوُفِنَ بِالمَغْلَاةِ عَنْ سِتِّينَ سَنَةً أَوْ أَزِيدَ قَلِيلاً .

وَكَانَ حَاصِلَ لَهُ قُبَيْلَ مَوْتِهِ مَرَضٌ تَكْتَسِحُ مِنْهُ . وَدَامَ بِهِ ذَلِكَ ، حَتَّى مَاتَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى .

٦٥٧ — أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَقْبَةَ بْنِ الْأَزْرَقِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ الحَارِثِ بْنِ أَبِي شَمْرِ النَّسَائِيَّ ، أَبُو الْوَلِيدِ ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَزْرَقِيُّ الْمَكِّيُّ .

رَوَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ العَطَّارِ ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَعَبْدَ الجَبَّارِ ابْنَ الْوَرْدِ الْمَكِّيَّ ، وَعَبْدَ المَجِيدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ ، وَعَمْرٍو بْنَ يَحْيَى ابْنَ سَعِيدِ السَّعِيدِيِّ ، وَفُضَيْلَ بْنَ عَبَّادٍ ، وَمَالِكََ بْنَ أَنَسٍ ، وَمُؤَسَّلَ بْنَ خَالِدِ الزَّنَجِيِّ ، وَجَمَاعَةَ . مِنْهُمْ : الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ .

رَوَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : البُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ ، وَحَفِيدُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَ أَحْمَدِ الْأَزْرَقِيِّ ، مُؤَلِّفُ تَارِيخِ مَكَّةَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّائِغِ الْمَكِّيُّ ، آخِرُ الرِّوَاةِ عَنْهُ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي مَيْسَرَةَ^(٢) الْمَكِّيُّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ^(٣)

(١) فِي الضَّوِّءِ : ابْنُ يَفْتَحِ اللَّهِ ، وَذَكَرَ اسْمَهُ كَامِلاً : مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَابِ ابْنُ يَفْتَحِ اللَّهِ .

(٢) كَذَا فِي ز ، ك وَتَهْذِيبِ الكَمَالِ وَرَقَّةَ ٢١ . وَفِي ق : مَسْرَةٌ . وَتَرْجَمَ لَهُ ابْنُ حَجْرٍ فِي تَهْذِيبِ التَهْذِيبِ ١ : ٧٩ وَفِيهِ أَيْضاً مَيْسَرَةٌ .

(٣) فِي الْأَصُولِ « سَعِيدٌ » وَالصَّوَابُ مَا أَتَيْتُنَا ، وَهُوَ « مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ » صَاحِبُ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ الكَبِيرِ .

كاتب الواقدي ، وأبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ويعقوب بن سفيان
الفسوي .

وَوَقَعَ لَنَا طَرِيقَهُ مِنْ حَدِيثِهِ عَالِيًا . قَالَ أَبُو حَاتِمِ الرَّازِي ، وَأَبُو عَوَانَةَ
الإسفرائيني : ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات ، وكناه بأبي محمد فقط ،
وقال : مات سنة اثنتي عشرة ومائتين .

وقال الحاكم : مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين .

وقال صاحب الكمال : مات بعد سنة سبع عشرة ومائتين أو فيها .
وذكر أنه يقال له أبو القواس ، وهذا وهم . فإن القواس غيره وقد سبق ذكره
في ترجمته^(١) ، وفيها تنبيه المزي على أن الصواب ، التفريق بين القواس وبين
الأزرق هذا (ولما عرّف المزي أحمد الأزرق هذا^(٢)) قال في تعريفه : جدّ
أبي الوليد الأزرق صاحب تاريخ مكة . انتهى .

أخبرنا ابن الذهبي قال : أنا يحيى بن سعيد قال : أنا ابن اللّثي قال : أنا
أبو حفص عمر بن عبد الله الحرّبي^(٣) . قال : أنا أبو غالب محمد بن محمد العطار
قال : أنا أبو علي بن شاذان . قال : أنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي قال : حدثنا يعقوب بن سفيان الفسوي قال : أنا أحمد بن محمد
أبو محمد الأزرق قال : حدثنا الزّنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن
أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « رأيتُ في النوم

(١) المقدم الثمين ٣ : ١٥٩ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ق .

(٣) في ز وحدها كتب فوق هذه النسبة كلمة « كذا » .

(١٢) - المقدم الثمين - ج ٣)

بنی الحکم ، أو بنی العاص ، ینزُونَ علی منبری کما تنزُوا القِرَدَةَ » قال :
فبارئُ النبی صلی اللہ علیہ وسلم مُستَجَمَماً ضاحکاً حتی توفی ، صلی اللہ علیہ وسلم .

٦٥٨ — أحمد بن محمد المکی البزار^(١) .

رَوَى عن أبي بكر الأجرى . کتاب الشریعة له ، وأخذ عنه أبو سعید

خیر بن الفقیہ عیسی بن ملاس .

٦٥٩ — أحمد بن محمد ، أبو الحسن البطرانی^(٢) .

رَحَلَ وقرأ علی أبي الفرج^(٣) غلام ابن شنبوذ ، و عمر^(٤) بن [إبراهیم]

الکتانی . تَلَا علیہ ابن شریح^(٥) صاحب الکافی .

قال الدانی : أقرأ الناس دهرًا بمكة ، ولم يكن بالضابط ولا بالحافظ .

مات بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ذكره الذهبي في الميزان ، ومنه كتبت هذه الترجمة .

(١) في ق وحدها : البزار .

(٢) كذا ضبطت بالشكل في ك . وفي ميزان الاعتدال : ١ : ١٥٦ ولسان

الميزان ١ : ٣٠٦ « الفنطري » .

(٣) في الأصول : « أبو الفرج » بالحاء المهملة . وفي ترجمته في طبقات القراء

لابن الجزري ٢ : ٥٠ والميزان « أبو الفرج » بالجيم . واسمه كاملاً : محمد بن أحمد

ابن إبراهيم بن يوسف ، أبو الفرج الشنبوذى الشطوى البغدادي .

(٤) في الأصول : عمرو . والصواب ما أثبتناه من ترجمته في طبقات القراء

١ : ٥٨٧ .

(٥) اسمه كاملاً في طبقات القراء ٢ : ١٥٣ : محمد بن شريح بن أحمد ،

أبو عبد الله الرعيني الأشبيلي .

٦٦٠ — أحمد بن ماهان .

قِيمَ المسجد الحرام .

رَوَى عن أحمد بن يحيى الصوفى .

سمع منه ابن المقرئ ، وروى عنه في مُفَجَمِهِ .

٦٦١ — أحمد بن مبارك بن رُمَيْثَةَ بن أبي نَعْمَى العَسَنَى المَكى

المعروف بالهذبانى^(١) .

كان من أعيان الأشراف ذوى رُمَيْثَةَ ، مشهوراً فيهم بالشجاعة . وتَجَرَّى على قتل القائد محمد بن سنان بن عبد الله بن عمر العُمَرَى ، فى حَامِ بِمَكَّة اجتمعاً فيه للاغتسال ، وما خاف فى قتله من أهله ، وهم جماعة من الفُرسان . وتزوج بعض بنات السيد أحمد بن عَجَلان ، ونال منها باليراث عقاراً طويلاً تجَمَّل به حاله حتى تُوفى .

وكانت وفاته فى شوال أو فى ذى القعدة - الشك منى - سنة عشرين وثمانمائة . ونُقل إلى مكة ، ودفن بالمُعلاة ، وله بضع وستون سنة .

والهذبانى ، المنسوب هو إليه : أميرٌ حَجَّ إلى مكة ، فظهر منه باس على أهل مكة .

وكان أحمد هذا مولوداً أو وُلد بأثر حجِّ الأمير الهذبانى فسُمى أحمد هذا بالأمير المذكور ، فيما بلغنى .

(١) فى ترجمته فى الضوء اللامع ٢ : ٦٥ «الهذبانى» بالبدال المهملة ، وقال عن هذه النسبة : وما حققت لماذا [هذه النسبة] .

٦٦٢ — أحمد بن محبوب^(١) بن سليمان ، أبو الحسن الفقيه الصوفي . يعرف بـغلام أبي الأذنان^(٢) .

وكان أبو الأذنان^(٢) من شيوخ الصوفية .

سمع أبا مسلم الكجّي ، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ويوسف بن يعقوب القاضي ، ومحمد بن عبد الله الحضرمي ، وأبا خليفة وغيرهم من شيوخ الشام ومصر .

ذكره الخطيب البغدادي^(٣) . وقال : ثنا عنه محمد بن أحمد بن إسحاق البزار^(٤) . وكان ثقة يسكن مكة ، وحدث بها ، ثم قال : بلغني أن أحمد ابن محبوب مات بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ودفن بها في سنة تسع^(٥) وخمسين وثلاثمائة .

كتبتُ هذه الترجمة مختصرة من تاريخ الخطيب .

٦٦٣ — أحمد بن مسعود بن علي ، يلقب بالشهاب بن النجم ، خادم الصوفية بالخانقاه الرُّكنية^(٦) بالقاهرة .

توفي ليلة الاثنين سابع عِشرى رمضان سنة تسع وستين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

ومن حَجَرَ قبره نلصتُ هذه الترجمة .

-
- (١) كتب فوق هذه الكلمة في نسخة ك وحدها ، كلمة « كذا » .
(٢) في ترجمته في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ٥ : ١٧٢ « أبو الأديان » .
(٣) تاريخ بغداد ٥ : ١٧٢ .
(٤) كذا في ق ، ك ، وفي ز ، وتاريخ بغداد « البزاز » .
(٥) في تاريخ بغداد : سبع .
(٦) الخانقاه الركنية : هي التي ذكرها القريري في خطه ٢ : ٤١٦ =

٦٦٤ — أحمد بن مُطَرِّف بن سوار^(١) البُستِي .

وَوَلِيَّ قِضَاءِ مَكَّةَ خَلِيفَةً لِابْنِ أَبِي الشَّوَارِبِ ، سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ^(٢) .
وَوَلِيَّ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِيِّ ، فَخَرَجَ الْبُستِي إِلَى مِصْرَ وَحَدَّثَ بِهَا . وَكَانَ
يُرْوَى كِتَابَ الْجُمْهُرَةِ لِابْنِ دُرَيْدٍ . وَتُوفِيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ^(٣) . ذَكَرَهُ مُسَلِّمَةُ
ابْنِ قَاسِمٍ .

وَجَدْتُ هَذِهِ التَّرْجُمَةَ هَكَذَا ، بِحِطِّ المَحْدِثِ بَرهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنَ القُطَيْبِ
الْحَلَبِيِّ فِي تَارِيخِ مِصْرَ لِأَبِيهِ .

٦٦٥ — أحمد بن المُطَهَّر بن الحسن بن يحيى الجوهري ،
أبو بكر المكي .

ذَكَرَهُ ابْنُ النُّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ .

= باسم « خاتماه ركن الدين بيرس » وقل عنها : « إن هذه الخاتماه من جملة دار
الوزارة الكبرى . وهي أجل خاتماه بالقاهرة بياناً وأوسعها مقداراً وأتقنها صنعة ؛
بناها الملك المظفر ركن الدين بيرس الجاشنكير ، قبل أن يلي السلطنة وهو أمير ،
فبدأ في بنائها سنة ٧٠٦ وأتمها في سنة ٧٠٩ ، وبني بجانبها رباطاً كبيراً يوصل إليه
من داخلها »

وهذه الخاتماه لا تزال موجودة إلى اليوم بشارع الجمالية بالقاهرة باسم جامع
بيرس أو البيرومية أو خاتماه بيرس (راجع أيضاً وصف هذه الخاتماه في النجوم
الزاهرة ٨ : ١٧٤ الحاشية رقم ٤) .

(١) ربما ضبطت « سوار » أو « سوار » فقد نص الذهبي في المشتهر ١ : ٣٧٦ ،
على ضبط هذا الاسم بهاتين الصورتين .

(٢) لعلها ثلاث وعشرين وثلثمائة ، كما يفهم من بقية الترجمة .

(٣) يبدو أن رقم العشرات في هذا التاريخ ساقط ، إذ أن المؤلف ذكر ولاية =

٦٦٦ — أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل التُّجَيْبِيّ ، أبو العباس ،
المعروف بالأقْلِيْشِيّ .

ذكر ابن الأبار^(١) : أن أباه أصله من أقْلِيْش . وسكن دَانِيَةَ . وبها
ولد أبو العباس هذا [ونشأ]^(٢) . فسمع أباه وأبا العباس بن عيسى ، وتلمذ له .
ورحل إلى بَلَنْسِيَةَ . فأخذ العربية والأدب عن أبي محمد البَطْلَيْنِيِّ . وسمع
الحديث من صهره أبي الحسن طارق ، وابن يعيش^(٣) ، وأبي بكر بن العربي ،
وأبي محمد العَلْبِيّ^(٤) ، وعبّاد بن سرحان ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وأبي الوليد
ابن خيرة . ولقي بالمدينة^(٥) أبا القاسم بن ورد ، وأبا محمد عبد الحق بن عطية ،
وأبا العباس بن العَرِيْفِ^(٦) . فروى عنهم .

ورحل إلى المشرق سنة اثنتين وأربعين وخمسة ، وأدّى الفريضة ،
وجاور بمكة سنين . وسمع بها من أبي الفتح المَكْرُوخِيّ « جامع الترمذى »
برباط أم الخليفة العباسي سنة سبع وسبعين^(٧) .

= صاحب الترجمة للقضاء سنة ثلاث وعشرين [وثلاثمائة] ، كما أن ابن دريد صاحب
الجمهرة توفي سنة ٣٢١ هـ ، وربما كان الرقم الساقط : « عشرين » أو « ثلاثين » .

(١) تكملة الصلة لابن الأبار ١ : ٦٠ .

(٢) تكملة من « تكملة الصلة » .

(٣) في تكملة الصلة : أبي الحسن طارق بن يعيش

(٤) كذا ضبطت في ز ، ق . وفي تكملة الصلة : القلبي (ولعله تحريف) .

(٥) في التكملة « بالمرية » .

(٦) كذا ضبطت في الأصول ، ولم تضبط عند ابن الأبار في التكملة

(٧) في التكملة « سبع وأربعين » .

وَحَدَّثَ بِالْأَنْدَسِ وَالْمَشْرِقِ . وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو الْحَسَنِ بْنُ كَوْثَرَ
[ابن بُيَيْش] ^(١) عَلَى مَا ذَكَرَ ابْنُ الْأَبَّارِ . وَقَالَ : كَانَ عَالِمًا عَامِلًا مَتَّصِفًا شَاعِرًا
مُجَوِّدًا ، مَعَ التَّقَدُّمِ فِي الصَّلَاحِ وَالزَّهْدِ ، وَالْعُرُوضِ ^(٢) عَنِ الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا ،
وَالِإِقْبَالِ عَلَى الْعِلْمِ وَالْعِبَادَةِ .

وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ مَفِيدَةٌ . مِنْهَا : كِتَابُ الْكَوْكَبِ ، وَكِتَابُ النُّجُومِ
مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ ، عَارِضٌ بِهِ كِتَابُ « الشَّهَابِ » لِلْقَضَاعِيِّ - وَقَدْ
رَوَيْتَهُ - وَكِتَابُ : الْفَرَرِ مِنْ كَلَامِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ، وَكِتَابُ ضِيَاءِ الْأَوْلِيَاءِ ، وَهُوَ
أَسْفَارٌ عَدَّةٌ ، حَمَلَتْ عَنْهُ مَعْشَرَاتُهُ فِي الزَّهْدِ ^(٣) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَبَّارِ : تَوَفَّى فِي صُدُورِهِ عَنِ الْمَشْرِقِ بِمَدِينَةِ قُوصٍ مِنْ صَعِيدِ
مِصْرَ ، فِي عَشْرِ الْحُسَيْنِ وَخَمْسِمِائَةٍ .

وَقَالَ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ عَبَّادٍ ^(٤) : تَوَفَّى سَنَةَ خَمْسِينَ أَوْ إِحْدَى وَخَمْسِينَ
بَعْدَهَا . وَقَدْ نَيَّفَ عَلَى السَّتِينِ . وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ الْأَبَّارِ مِنْ وَفَاتِهِ بِقُوصٍ ،
مُخَالَفًا لِمَا ذَكَرَهُ السَّلْفِيُّ مِنْ ^(٥) مُعْجَمِ السَّفَرِ ^(٦) . فَإِنَّهُ قَالَ :
تَوَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ ، وَبَلَّغْنَا أَنَّهُ تَوَفَّى بِمَكَّةَ .

(١) تكملة من ابن الأبار .

(٢) في التكملة « والغروب » .

(٣) العبارة في التكملة : « وكتاب ضياء الأولياء ، وأسفار عديدة ، وُحِمِلَتْ
عنه معشراته في الزهد » .

(٤) في التكملة « عباد » .

(٥) بياض في ز ، ك ، كتب مكانه « كذا » .

(٦) منه نسخة مصورة بالفوتوستات في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٩٣٢
تاريخ ، وبها نقص وخروم ضاعت فيها ترجمة الأقليشي .

وقد جَزَم بوفاته بمكة : الحافظ منصور بن سَائِم الإسكندري ، والله أعلم .
وذكره السَّلَفِي في معجم السَّفَر له ، وقال : كان محمود الطريقة فصيحًا ،
من الأدب والورع والمعرفة بعلوم شتى . انتهى .

وأشد ابن الأَبَار لِلأَقْلِيشِي هذا شعرًا ، رواه بإسناده إليه وهو :

أَسِيرُ الخَطَايَا عِنْدَ بَابِكَ وَاقِفُ
لَهُ عَن طَرِيقِ الحَقِّ قَلْبٌ مُخَالِفُ
قَدِيمًا عَصَى عَمْدًا وَجَهْلًا وَغَرَّةً
وَلَمْ يَنْبَهُ قَلْبٌ مِّنَ اللَّهِ خَائِفُ
تَزِيدُ سِنُوهُ وَهُوَ يَزْدَادُ ضِلَّةً
فَهَا هُوَ فِي لَيْلِ الضَّلَالَةِ عَاكِفُ
تَطَّلَعَ صُبْحَ الشَّيْبِ وَالقَلْبُ مُظْلِمٌ
فَمَا طَافَ فِيهِ مِّنَ سَنَا الحَقِّ طَائِفُ
ثَلَاثُونَ عَامًا قَدْ تَوَلَّتْ كَانَهَا
حُلُومٌ مَنَامٌ ^(١) أَوْ بُرُوقٌ خَوَاطِفُ
وَجَاءَ المَشِيبُ المُنذِرُ المَرَّةَ أَنَّهُ
إِذَا أَرْتَمَلَتْ عَنْهُ الشَّيْبَةُ تَالِفُ
فِيَا أَحْمَدُ الخَوَّانُ قَدْ أَدْبَرَ الصَّبَا
وَنَادَاكَ مِّنْ سِنِّ الكَهُولَةِ هَاتِفُ

(١) في التكملة « حلوم تفتت » .

قَهْلُ أَرْقِ الطَّرْفِ الزَّمَانُ الَّذِي مَضَى
وَأَبْكَاهُ ذَنْبٌ قَدْ تَقَدَّمَ سَالِفُ
فَجَدُ بِالذُّمُوعِ الحُمْرِ حُزْنًا وَحَسْرَةً
فَدَمَعُكَ يُنْبِي أَنَّ قَلْبَكَ آسِفُ

قال ابن الأثير : وافق في أول هذه القطعة قول أبي الوليد بن الفرّاضي^(١) ،
أو أخذه منه قلا . انتهى .

٦٦٧ - أحمد بن مفتاح المكي ، يلقب بالشهاب ، ويعرف
بالقفيلى .

كان أبوه عبداً لأمير مكة ثقبّة بن رُمَيْثَةَ الحَسَنِي ، ونشأ المذكور مع
أولاد سيده وخدمهم ، ثم قلّل من خدمتهم ، وأقبل على التجارة فاكتسب دنيا
وعُرف عند الناس ، وصار يتردّد للتجارة إلى اليمن ، وفيه خير وديانة .

توفى في العشر الأول من ذى الحجة ، قبل عرفة بأيام قليلة من سنة تسع
عشرة وثمانمائة .

والقفيلى : نسبة إلى القفيلى^(٢) . مكان مشهور من أعمال حلى بن يعقوب^(٣)

(١) هو الحافظ أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرّاضي
التوفى سنة ٤٠٣ هـ صاحب كتاب : « تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس » المطبوع
في مدريد ثم في القاهرة سنة ١٩٥٤ .

(٢) كذا ضبطت في الأصول مصغرة ، ولم ترد في معجم ياقوت ولا في معجم
البكري . كما لم يذكرها في رسم « حلى » التي هي مدينة باليمن على ساحل البحر .

٦٦٨ — أحمد بن مودود بن القاسم بن الخضر بن جعفر
الخلاطي^(١) الأصل ، المدني المولد ، أبو العباس المكي الصوفي ،
المعروف بالعجazy .

سمع بمكة من زاهر بن رستم ، ومن يونس الهاشمي ، ويحيى بن ياقوت . حدث .
سمع منه المُحدثون : أبو صادق بن رشيد العطار ، وأحمد بن النصر بن
نبا ، والفخر التوزري ، والحافظ الدمياطي ، وذكره في معجمه . وقال :
إن أباه يقال له مودود أيضاً . وكتب عنه منصور بن سليم أناشيد في تاريخه
للاسكندرية ، وذكر أنه لما قدم عليهم الاسكندرية ، نزل بالمدرسة الحافظية .
ثم صحبه في التحمل وأجازه . قال : وأصله من خلط من مدينة أرمينية .
وذكر القطب الحلبي أنه وجد بخط عبید الإسعدي في نسبه : أحمد بن
مودود^(٢) .

ونقل القطب عن الشريف الحسيني ، أنه توفي يوم الخميس الثالث
والعشرين من ذي القعدة سنة ست وخمسين وستائة ، ودفن من الغد .
وذكر الدمياطي في معجمه وفاته : يوم الجمعة الرابع والعشرين منه بالقاهرة .
وكان لما رآه دُفن ذلك اليوم ، أطلق أنه مات فيه ؛ لأنه قال ودفن فيه .

٦٦٩ — أحمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمي ، أبو زرعة
المكي

حدث عن محمد بن عمران بن موسى .

(١) خلط : بكسر أوله ، كانت عاصمة أرمينية الوسطى ، واشتهرت بالخيرات
الواسعة والثمار البانعة ولها بحيرة مشهورة (ياقوت) .
(٢) في ق : مودود .

سمع منه أبو بكر بن المقرئ .

وروى عنه في معجمه ، ومنه كتبتُ هذه الترجمة .

٦٧٠ — أحمد بن موسى بن علي المكي ، شهاب الدين ، المعروف

بإبن الوكيل الشافعي ، يُكنى أبا العباس .

سمع بمكة من محمد بن عبد المعطى وغيره من شيوخها . وبدمشق من

صلاح الدين بن أبي عمر ، وطلب العلم بمكة ، فأخذ الفقه عن الشيخ جمال الدين

الأميوطي ، والشيخ برهان الدين الأبناسي ، والشيخ نجم الدين بن الجابي

الدمشقي ، وأخذ عنه الأصول ، وعن الشيخ شمس الأئمة الكرماني ، شارح

البخاري ، ومختصر ابن الحاجب ، وأخذ النحو بمكة عن نحويتها أبي العباس بن

عبد المعطى ، والفرائض عن القاضي شهاب الدين ابن ظهيرة . وكان يحضر عند

القاضي أبي الفضل النووي في دروسه العامة ، ثم رحل فأخذ العلم عن الشيخ

ضياء الدين العففي مدرس المنصورية ، وشيخ الإسلام سراج الدين البلقيني .

وحصل علماً جماً ، وكان من أحسن الناس فهماً ، ولولا معالجة المنية له

بالأخترام لبهرت فضائله وقل نمائمه .

وله تواليف منها : مختصر المبهات للأسنوي ، واختصر الملححة للحريزي

نظماً وشرحها ، وله نظم جيد وذكاء مفرد ، وكانت له حلقة بالمسجد الحرام

يشغل فيها .

ثم انتقل من مكة إلى القاهرة في موسم سنة تسع وثمانين^(١) لإيتمته في

هذه السنة أمير مكة عنان بن مغامس ، ومدحه له بقصيدة نال فيها من

(١) لم يذكر المؤلف في هذا الموضع وفي الصفحة التالية رقم المئات في هذين

التاريخين . والمفهوم من تراجم الأسماء الواردة في هذه الترجمة أن رقم المئات هو

«سبعائة» .

ذوی عَجَلَانِ ، وفي موسم هذه السنة دخلوا مكة مع علي بن عجلان ، وقد وَدِيَ
إِمْرَتَهَا . ولم يزل بالقاهرة مقبلاً حتى توفي في صفر سنة إحدى وتسعين .
ودفن بمقبرة الصوفية بالخانقاه الصَّلَاحِيَّة^(۱) . وهو في عَشْرِ الأَرْبَعِينَ ، كما ذكر
في تاريخ مولده .

ومن شعره . قوله في العذار :

رَامَ العِدَارَانِ تَقْبِيلاً لِمَبْسِمِهِ فَجَرَدَ اللَّحْظُ سَيْفًا مِنْهُ مَسْلُولًا
فَحُمْرَةُ الخَدِّ مَا قَدِ صَارَ بَيْنَهُمَا مِنْ الدِّمَاءِ بِسَيْفِ اللَّحْظِ مَطْلُولًا

وله فيه :

لَا حَ العِدَارُ بِخَدِّيهِ فَقُلْتُ لَهُ مَا ذَاكَ شَعْرٌ كَمَا قَدْ ظَنَّ عَاذِلُهُ
وَإِنَّمَا لَحْظُهُ سَيْفٌ بِصَوْلٍ بِهِ وَذَا العِدَارُ الَّذِي يَبْدُو حَمَائِلُهُ

وله في مליح على خده كلف :

قَدْ قَالَ لِي عَاذِلِي يَوْمًا يُعَنِّفُنِي فِي أَكْلَفِ الخَدِّ قَدْ أَوْدَى بِكَ الكَلْفُ
فَقُلْتُ مَا ذَاكَ مِنْ عَيْبٍ يُقَابُ بِهِ أَمَا تَرَى البَدْرَ مِنْ أَوْصَافِ الكَلْفِ

(۱) هي الخانقاه التي عرفت « بخانقاه سعيد السعداء » أنشأها الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب في دار سعيد السعداء خادم الخليفة المستنصر الفاطمي ،
ولم يزل حتى الآن في شارع الجمالية في القاهرة ، باسم جامع سعيد السعداء (النجوم
الزاهرة ٤ : ٥٠)

وله في مליح بخده خال :

وَذِي طَلْعَةٍ يَزْهُو كَصُبْحٍ وَمَسَالِهِ
وَفِي خَدِّهِ التَّائِيرُ مِنْ لَيْلٍ صَدَّهُ
وَمَا ذَاكَ خَالَ غَيْرَ أَنْ رَقَّ وَجْهُهُ فَلَاحَ سَوَادُ الطَّرْفِ مِنِّي بِخَدِّهِ

وله :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ نَبِيَّ بِكَ مُفْرَمٌ وَالْقَلْبُ مِنِّي فِي هَوَاكَ مُتَمِّمٌ
فَالِي مَتَى هَذَا الصَّدُودُ وَذَا الْجَفَا وَإِلَى مَتَى أَخِي الْغَرَامَ وَأَأْتَمُّ
مَا الْبَحْرُ إِلَّا مَنْ تَدَفَّقِ أَدْمِي وَالنَّارُ إِلَّا مِنْ فُؤَادِي تُضْرَمُ
كَمْ لَيْلَةٍ قَدَبْتُ فِيهَا غَائِبًا وَاللَّهُ بِالشَّوْقِ الْمُبْرَحِ أَعْلَمُ
أَمْسِي أَكْبِيدُ لَوْعَةَ بِحُشَايَتِي وَأَحْنُ مِنْ فَرْطِ الْغَرَامِ وَأَرْزُمُ
وَأُنَادِمُ التَّسْهِيدَ مِنْ أَلَمِ الْجَوَى

وَمُسَامِرِي فِي طُولِ لَيْلِي الْأَنْجُمُ
إِنِّي لَنِي قَتِيدِ الْهَلَاكِ وَمَنْ رَأَى عَيْنَيْكَ كَيْفَ مِنَ الْمَنِيَّةِ يَسْلَمُ
مَهْلًا أَفَاطِمُ قَدْ قَتَلْتِ مِنَ الْجَفَا وَجَرَى مِنَ الْأَمَاقِ فِي خَدِّي دَمٌ
وَفَطَمْتِ قَلْبِي عَنْ هَوَاكَ وَحَقِّي لِي

عَنْ حُبِّ غَيْرِكَ بِأَمْنَايَ أَفْطَمُ
حَكَمَ الزَّمَانُ عَلَيَّ مِنْكَ بِجَفْوَةٍ

جَارَ الزَّمَانُ عَلَيَّ فِيمَا يَحْكُمُ
قَدْ كُنْتُ أَخْتَارُ الْمُنُونَ وَلَا الْجَفَا

لَوْ أَنَّ نَبِيَّ فِيمَا أَشْتَهَيْتُ أَحْكُمُ

بِاللَّهِ رَبِّكَ رَحْمَةً لَفَتِي قَمْسَنُ
لِلصَّبِّ لَمْ يَكُ رَاحِمًا لَا يُرْحَمُ
كَمْ أَشْتَكِي حَالِي إِلَيْكَ وَلَوْ تَرَى
حَالِي عَلِمْتَ بِأَنَّ أَمْرِي أَعْظَمُ
وَلَقَدْ شَكَوْتُ إِلَى الْخَطِيمِ وَزَمَزَمِ
حَالِي فَرَّقَ لِي الْخَطِيمُ وَزَمَزَمُ
وَرَقَعْتُ لِلْبَيْتِ الْعَتِيقِ شَكِيَّتِي
فحَسَا عَلَى وَرَقٍ لَوْ يَتَكَلَّمُ
فَسَا عَلَيْكَ بِحُسْنِ وَجْهِكَ وَاصِلِي
فِيوَاهُ لَسْتُ بِهِ وَحَقَّكَ أَقْسِمُ
وَأُرْثِي إِصْبًا فِي هَوَاكِ مُتَمِّمِ
قَدْ كَادَ مِنْ أَلَمِ الصَّابَةِ يُعْدَمُ

٦٧١ - أحمد بن موسى بن عميرة اليبناوي المكي ، يلقب

بالشهاب (١)

توفي في رجب سنة تسعين وسبعمائة بمكة . ودفن بالمعلاة .

(١) لم يرد من هذه الترجمة إلا اسم صاحبها وتاريخ وفاته وقد كتب في مكان

هذا الياء كلمة « كذا » . وقد ضبطت نسبة « اليبناوي » في ز ، ق ، بضم الياء

وإسكان الياء الموحدة .

٦٧٢ - أحمد بن ميسرة المكي .

رَوَى عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ .

وعنه أبو الوليد الأزرقي ، مؤلف تاريخ مكة . رَوَيْنَا عَنْهُ فِي تَارِيخِهِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَيْسَرَةَ الْمَكِّيُّ قَالَ : ثنا عبدُ المجيدِ بن عبد العزيز ابن أبي رَوَّادٍ عن أبيه ، قال : رأيت عطاءً وطاووساً يَكُونَانِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، فَرَبَّمَا تَوَضَّأَ ، قَالَ : يَفْجَحُ لَهَا بَعْضُ جِاسَاتِهِمَا عَنِ الْبَطْحَاءِ ، فَيَتَوَضَّأُ وَضوءاً سَابِقاً حَتَّى الرَّجَائِنِ ، لَا يَكُونُ مِنْ وَضوءِ الصَّلَاةِ شَيْءٌ ، أَمْ مِنْهُ ، ثُمَّ تُعَادُ كَمَا كَانَتْ

٦٧٣ - أحمد بن ناصر بن يوسف بن أحمد بن محمد المصري

- بضاد معجمة - الواسطي المكي الشافعي ، يلقب بالشهاب .

هكذا وجدت نسه بخطه . وضبط المصري كما ذكرنا .

سَمِعْتُ بِمَكَّةَ مِنْ عَثْمَانَ بْنِ الصَّقْفِيِّ بَعْضَ شَيْءٍ مِنْ أَبِي دَاوُدَ ، وَعَلَى الشَّيْخَيْنِ : سِرَاجَ الدِّينِ الدَّمَنْهَوْرِيِّ ، وَنُحْرَ الدِّينِ التُّوَيْزِيِّ : الْمَوْطَأُ زَوَايَةُ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى ، وَمَا عَلَّمْتَهُ حَدَّثَ ، وَسَأَلْتُ عَنْهُ ابْنَ أُخْتِهِ لِأُمِّهِ شَيْخَنَا الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ ابْنَ ظَهْرِيَّةَ ، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ شَاعِرًا الْحِجَازِ فِي وَقْتِهِ . وَكَانَ فَاضِلًا ذَكِيًّا اشْتَغَلَ بِالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَغَيْرِهَا . كَانَ أَقَامَ بِدِمَشْقَ مَدَّةً ، وَاشْتَغَلَ بِهَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ ، وَتَعَانَى^(١) الْمَتَجَرِّفَ فَلَمْ يَحْسُنْ لَهُ ، ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى بِلَادِ فَارِسَ فَأَقَامَ بِهَا مَدَّةً إِلَى أَنْ قُتِلَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ شَيْخَنَا الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ مَتَى كَانَ قَتْلَهُ ، وَلَعَلَّهُ

(١) في ز : وعانى .

كان في عشر الثمانين ، وإلا في عشر السبعين وسبعائة . وكان حيا في سنة
اثنين وسبعين ، وميتا في سنة سبع وثمانين . ومن شعره من قصيدة له :

لَوْلَا كُمْ مَا ذَكَرْتُ الْخَيْفَ خَيْفَ مِثِّي
وَلَا الْعَقِيْقَ وَلَا نَجْدًا وَنَعْمَانَا
وَلَا الْكَنْيَبَ وَلَا سَفْحَ الْفُؤَيْزِ وَلَا
أَعْلَامَ كَاطْمِيَةِ وَالْأَثْلَ وَالْبَانَا
وَلَا ذَكَرْتُ مَلُولًا بِالْمَعَالِمِ مِنْ
أَرْضِ الْحِجَازِ وَلَا رَبْعًا وَسُكَّانَا
وَلَا غَدَتَ فِي الْهَمَى شَوْقًا تُورِّقُنِي
وَرِقَّ الْحَمَامِ وَلَا جَدْدَنَ أَحْرَانَا
وَلَا صَبَوْتُ إِلَى نَحْوِ الصَّبَا سَحْرًا
مِنْ حَاجِرٍ لَا وَلَا أَصْبَحْتُ وَلَهَانَا

وله من مواضع في قصيدة أخرى :

أَجِيرَانَ وَادِي السَّفْحِ مَا قَمَلَ السَّفْحُ
وَمَا عَلَيْكُمْ بِالطَّلْحِ هَلْ سَقَى الطَّلْحُ ؟
وَمَا كَانَ مِنْ عُرْبِ الْحَمَا أَحَدِيْهِمْ
عَنِ الْبَيْنِ جَدُّ مِنْهُمْ لِي أَمْ مَرْحُ ؟
قُفُوا حَدِّثُونِي عَنْ دِيَارِ لَهُمْ خَلَّتْ
بِنَجْدٍ لَهَا فِي كُلِّ جَارِحَةٍ جُرْحُ

لَئِنْ كُنْتُ سَمِحًا فِي هَـوََاكُمْ بِمَهْجَتِي
فَعِنْدِي فِي سُـلُوَانِ حُبِّهِمْ شُحٌّ
هَبُوا أَنْ ذَنْبِي أَوْجَبَ الْبُعْدَ عَنْكُمْ
فَمَا عَنِ عَظِيمِ الذَّنْبِ مِنْ وَصْلِكُمْ صَفْحٌ (١)

٦٧٤ — أحمد بن يزيد بن عبد الله الجمعي المكي .

لا يكتب حديثه ، قاله الأزدي . وذكره زكريا الساجي في ضعفاء أهل
المدينة ، وكانه والد أبي يونس محمد بن أحمد الجمعي .

ومن مناكيره : ما روي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعاً :
مَا عَلَى أَحَدٍ لَجَّ بِهِ هَمُّهُ ، يَتَقَلَّدُ قَوْسَهُ ، يَنْفِي بِذَلِكَ هَمَّهُ .

قال الساجي : هذا منكر .

ذكره - هكذا - الذهبي في الميزان (٢) .

٦٧٥ — أحمد بن يوسف بن أحمد بن صالح بن عبد الرحمن

العجبي أبو الفضل الشيبني المكي .

أجاز له في سنة سبع عشرة وسبعائة العفيف الدلاصي ، وأبو عبد الله
ابن حريث العبدري السبتي ، وفاطمة بنت القطب القسطلاني ، والرضي
الطبري ، وذكر أنه سمع عليه صحيح البخاري . وسمع من الزين الطبري
سنن النسائي ، وعلى القاضي شهاب الدين الطبري ، وما علمته حدث .

(١) في ق . صفح .

(٢) الميزان ١ : ١٦٤ ، كما ترجم له ابن حجر في لسان الميزان ١ : ٣٢٥ .

(١٣ - المقدم الثمين - ج ٢)

وقد أجاز نخالي ووالدتي وغيرهما من أقاربي ، كان ولى فتح الكعبة أشهراً من جهة الشريف عجلان أمير مكة ، لما غاب عنها الشيخ محمد بن أبي بكر الشيبى ، وذلك فى أوائل سنة سبع وخمسين ، إلى استقبال رمضان منها ، على ما وجدت بخط شيخنا ابن سكر .

وتوفى سنة تسع وسبعين وسبعائة بمكة ، ودفن بالمعلاة على ما وجدت تاريخ وفاته ، بخط شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظهيرة ، وهو المخبرلى بدعواه سماع صحيح البخارى من الرضى الطبرى ، قال : ولم أقف له على أصل . انتهى .

وأم أبى الفضل الشيبى ، أم الهدى بنت الخطيب تقي الدين عبد الله ابن الشيخ محب الدين الطبرى ، وسيأتى ذكرها .

وأما أبوه : فسمع من الفخر التوزرى مشيخة ابن عبد الدائم فى سنة ثمان وسبعائة بمكة ، على ما وجدت بخط جد أبى ، الشريف أبى عبد الله الفاسى ، وما علمت من حاله سوى هذا .

٦٧٦ — أحمد بن يوسف بن عبد الرحمن بن الشيخ إسماعيل

ابن محمد الحضرمى ، المعروف بالاهدل اليمنى .

نزىل مكة . كان يذكر بصلايح وخير وإيثار ، وللناس فيه اعتقاد ، سيما العامة ، فإنهم يفرطون فى اعتقاده .

ولما مات عظام جداً الأزدحام على حمل نعشه ، ولم أر مثل ذلك بمكة ،

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٢ : ١٤٧ باختصار ، وذكر أنه مات فى

سادس عشر ذى الحجة سنة ٨١٩ ، مع أنه ينقل عن كتابنا هذا ؟!

وكان تردّد إليها من بلاده للحج والزيارة ، ثم انقطع بمكة نحو اثنتي عشرة سنة متصلة بموته أو أزيد ، وكان في خلال إقامته بمكة يزور المدينة النبوية .

وتوفى في يوم السبت الثامن عشر من شعبان سنة تسع عشرة وثمانمائة ، بمنزله برباط الشرايبي^(١) بمكة ، ودفن بالمعملاة في مقبرة أعدّها لنفسه ، وقد بلغ من العمر ستين سنة أو أزيد ، ونسبته إلى الأهدل ، لعله باعتبار أمّه له أو واحد^(٢) من آبائه المذكور ؛ لأن نسبه يتصل بالشيخ إسماعيل الحضرمي ، الولي المشهور ، كما سبق .

من اسمه أحمد

غير منسوب

٦٧٧ — أحمد بن التركماني ، الأمير مجد الدين .

أمير مكة . سمع بها من الإمام تقيّ الدين علي بن أبي بكر الطبري ، إمام المقام الشريف ، وأخيه يعقوب الطبري : المجلد الثالث من صحيح البخاري ، من نسخة بيت الطبري ، والسماع بقراءة أحمد بن حسن بن عمر الزهري ، على ما وجدت بخطه ، وصدر به أول السامعين ، ونص ما كتب : الأمير الأجل مجد الدين أحمد بن التركماني ، أمير مكة ، صان الله قدره ، وسدد بالتوفيق أمره . ووجدت بخط بعض العصريين في تاريخ له : أن الصالح أيوب بن الكامل

(١) أنشأ الأمير إقبال الشرايبي المستنصري العباسي عند باب بني شيبة على يمين الداخل من باب السلام إلى المسجد الحرام ، وتاريخ عمارته له في سنة ٦٤١ (شفاء الغرام ١ : ٣٣١) .

(٢) في ز : أم له أو لواحد من آبائه .

ابن العادل صاحب مصر ، جَهَّزَهُ إِلَى مَكَّةَ مَعَ ابْنِ بَرطاس^(۱) فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ
فَارِسًا ، سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ وَسِتْمِائَةَ ، نَجْدَةً لِلْعَسْكَرِ الْمِصْرِيِّ ، الَّذِي كَانَ بِمَكَّةَ ؛
لَأَنَّهُمْ كَتَبُوا إِلَى صَاحِبِ مِصْرِ الْمَذْكُورِ ، يَذْكُرُونَ لَهُ أَنَّ صَاحِبَ الْيَمِينِ^(۲)
حَمَزَ جَيْشًا كَثِيفًا إِلَى مَكَّةَ ، فَلَمَّا عَلِمَ بِخَبْرِهِمْ صَاحِبُ الْيَمِينِ ، تَجَهَّزَ بِنَفْسِهِ فِي عَسْكَرِ
جِرَارٍ . فَلَمَّا عَلِمَ بِذَلِكَ الْمِصْرِيُّونَ ، وَلَوْ أَهَارِبِينَ وَحَرَقُوا دَارَ الْمَلِكَةِ بِمَكَّةَ
عَلَى مَا فِيهَا مِنْ سِلَاحٍ وَغَيْرِهِ . وَدَخَلَهَا صَاحِبُ الْيَمِينِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ مِنْ
السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ .

وَوَجَدْتُ بِحِطِّ ابْنِ مَحْفُوظٍ : أَنَّ ابْنَ التَّرْكَانِيِّ جَاءَ إِلَى مَكَّةَ فِي سَنَةِ ثَلَاثِ
وَثَلَاثِينَ [وَسِتْمِائَةَ] ، وَأَنَّهُ أَقَامَ بِهَا إِلَى رَمَضَانَ سَنَةَ تِسْعٍ وَثَلَاثِينَ .

٦٧٨ — أَحْمَدُ بْنُ الطُّوْلُونِيِّ ، الْمُعَلِّمُ شِهَابُ الدِّينِ الْمِصْرِيُّ^(۳) .

تَرَدَّدَ إِلَى مَكَّةَ لِلْهِنْدَسَةِ عَلَى الْعِمَارَةِ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمَآثِرِ بِمَكَّةَ
غَيْرَ مَرَّةٍ ، آخِرُهَا سَنَةُ إِحْدَى وَثَمَانِمِائَةَ مَعَ الْأَمِيرِ يَسْقِ^(۴) الظَّاهِرِيِّ ، وَتَوَجَّهَ
مِنْهَا بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْعِمَارَةِ ، فِي أَوَائِلِ صَفْرِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِمِائَةَ . وَأَدْرَكَهُ الْأَجَلَ

(۱) ذَكَرَ ابْنُ فَهْدٍ فِي « إِتْحَافِ الْوَرِيِّ » ٣ : ٨٣ ، فِي حَوَادِثِ سَنَةِ ٦٣٩ هـ اسْمَهُ
كَامِلًا : مِبَارَكُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ بَرطاس .

(۲) هُوَ الْمَلِكُ الْمَنْصُورُ نُورُ الدِّينِ عَمْرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رَسُولٍ ، مُؤَسِّسُ الدَّوْلَةِ الرَّسُولِيَّةِ
بِالْيَمِينِ وَكَانَتْ وِلَايَتُهُ مِنْ سَنَةِ ٦٢٦ — ٦٤٧ (الْعُقُودُ اللَّوْلُؤِيَّةُ ١ : ٤٤ — ٨٨) .

(۳) تَرَجَّمُ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي الضُّوءِ ١ : ٢٢١ ضَمَّنَ تَرْجَمَةَ ابْنِهِ أَحْمَدَ ، وَأُورِدَ اسْمُهُ
كَامِلًا : أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الطُّوْلُونِيِّ . وَتَرَجَّمُ لَهُ أَيْضًا
ابْنُ حَبْرٍ فِي أَنْبَاءِ الْعَمْرِ فِي وَفِيَاتِ سَنَةِ ٨٠٢ .

(۴) هُوَ الْأَمِيرُ يَسْقِ الشَّيْخِيُّ أَمِيرُ آخُورِ الظَّاهِرِيِّ بَرَقُوقُ تُوْفِيَ سَنَةَ ٨٢١ هـ
(الضُّوءُ ٢ : ٢٢) .

بُغْسَفَان^(١) في يوم الجمعة عاشر صفر ، فحمل إلى مكة ، ودفن بالمعلاة .
وكان الملك الظاهر^(٢) صاحب مصر . صاهره على ابنته . ونال
بذلك وجاهة .

٦٧٩ — أَبَانُ بْنُ أَبِي أَحْيَةَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ
ابْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ الْأُمَوِيِّ .

قال الزبير بن بكار : أسلم أَبَانُ وَأُسْتُشْهِدَ بِأَجْنَادِينَ^(٣) وَذَكَرَ أَنْ إِسْلَامَهُ .
تأخر عن إسلام أَخَوَيْهِ : خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، وَعَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ ، فَقَالَ أَبَانُ يِعَاتِبُهُمَا
عَلَى إِسْلَامِهِمَا :

أَلَا لَيْتَ مَيِّتًا بِالضَّرِيْبَةِ^(٤) شَاهِدُ بِمَا يَفْتَرِي فِي الدِّينِ عَمْرُو وَخَالِدُ
أَطَاعَا بِنَا^(٥) أَمْرَ النِّسَاءِ فَأَصْبَحَا يُعِينَانِ مِنْ أَعْدَائِنَا مَنْ يُكَأِيدُ
فَأَجَابَهُ عَمْرُو بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ :

(١) عسفان : بضم العين وإسكان السين ؛ قرية جامعة في الطريق بين الجحفة
ومكة (ياقوت) .

(٢) هو السلطان الظاهر برقوق بن أنص ، أبو سعيد ، أول ملوك الجراكسة ،
توفي سنة ٨٠١ هـ (الضوء ٢ : ١٠) .

(٣) أجنادين : بصيغة المثنى أو الجمع ، موضع من نواحي فلسطين (قرب الرملة)
كانت به وقعة بين المسلمين والروم مشهورة (ياقوت) .

(٤) الضريبة : واد حجازي يدفع سيله في ذات عرق (ياقوت) .
وفي أسد الغابة ١ : ٣٥ ، الظريبة ، وضبطها بقوله : « بضم الظاء المعجمة
وفتح الراء ، قاله الحموي ياقوت ، وقد رأيت في بعض الكتب : الصريمة بضم الصاد
المهملة وفتح الراء وآخره ميم » .
(٥) في أسد الغابة : معاً .

أَخِي يَا أَخِي لَا شَاتِمَ عَرَضَهُ أَنَا^(۱) وَلَا هُوَ عَن سُوءِ الْمَقَالَةِ يَقْصِرُ
 يَقُولُ إِذَا شَكَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ أَلَا لَيْتَ مِثِّي بِالضَّرِيبَةِ يُنْشَرُ
 فَدَعَّ عَنْكَ مِثِّي قَدْ مَضَى لِسَبِيلِهِ وَأَقْبَلَ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي هُوَ أَفْقَرُ^(۲)
 ثم أسلم أبان بعد ذلك .

قال : وهو الذي أجاز عثمان رضي الله عنه ، حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش ، في عام الحديبية . وحمله على فرسه حتى دخل به مكة ، وقال : قال عبي مصعب ، قال له :

أَقْبِلْ وَأَذْبِرْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُوا سَعِيدِ أَعِزَّةُ الْحَرَمِ
 قال الزبير : وحدثني عبد الله بن عبد الله بن عذبة بن سعيد . قال :
 جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه مكة عام الحديبية ، برسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قريش ، فقالت له قريش : شمر إزارك . فقال أبان بن سعيد :
 أَتَبِلْ وَأَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ أَحَدًا بَنُوا سَعِيدِ أَعِزَّةُ الْحَرَمِ
 فقال عثمان رضي الله عنه : التشمير من أخلاقنا . انتهى .

قال ابن الأثير^(۳) : وكان أبان شديداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ، وكان سبب إسلامه ، أنه خرج تاجراً إلى الشام ، فلقى راهباً فسأله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : إني رجل من قريش ، وإن رجلاً منا خرج فينا يزعم أنه رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أرسله مثل ما أرسل موسى وعيسى ، فقال : ما اسم صاحبكم ؟ قال : محمد ، قال الراهب : فإني أصيفه لك فذكر صفة النبي صلى الله عليه وسلم وسننه ونسبه ، فقال أبان : هو كذلك .

(۱) في أسد الغابة : * أخى ما أخى لاشاتم أنا عرضه *

(۲) في أسد الغابة : أفر .

(۳) أسد الغابة لابن الأثير ۱ : ۳۵

قال الراهب : والله ليظهرنَّ على العرب ، ثم ليظهرون على الأرض . وقال لأبان :
اقرأ على الرجل الصالح السلام . فلما عاد إلى مكة سأل عن النبي صلى الله عليه
وسلم ، ولم يقل عنه وعن أصحابه ، كما كان يقول ، وكان ذلك قبل الحديبية ،
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إلى الحديبية ، فلما عاد منها ، تبعه أبان
فأسلم وحسن إسلامه . ثم قال : واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم ، على
البحرين ، لما عزل عنها العلاء بن الحضرمي . فلم يزل عليها إلى أن توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، فرجع إلى المدينة . فأراد أبو بكر رضي الله عنه أن يردّه
إليها . فقال : لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقيل : بل
عمل لأبي بكر رضي الله عنه على بعض اليمن . والله أعلم . ثم قال : وكان أبان
رضي الله عنه ، أحد من تخلف عن بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، لينظر ما يصنع
بنو هاشم ، فلما بايعوه ، بايع ، وقد اختلف في وقت وفاته . فقال ابن إسحاق : قتل
أبان وعمرو ابنا سعيد يوم اليرموك . ولم يتابع عليه . وكانت اليرموك بالشام ، لخمس
مئتين من رجب سنة خمس عشرة ، في خلافة عمر رضي الله عنه . وقال موسى
ابن عتبة : قتل يوم أجنادين . وهو قول مصعب والزبير ، وأكثر أهل
النسب . وقيل : إنه قتل يوم مرج الصفر عند دمشق .

وكانت وقعة أجنادين في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة^(١) في خلافة
أبي بكر رضي الله عنه قبل وفاته بقليل ، وكان يوم مرج الصفر في سنة
أربع عشرة في صدر خلافة عمر رضي الله عنه . وقيل : كانت الصفر ،
ثم اليرموك ، ثم أجنادين . وسبب هذا الاختلاف ، قرب هذه الأيام بعضها من
بعض . وقال الزهري : إن أبان بن سعيد بن العاص ، أملى مصحف عثمان على

(١) في أسد الغابة : سنة اثني عشرة (والنقل عنه) .

زيد بن ثابت بأمر عثمان رضى الله عنهم . ويؤيد هذا قول من زعم أنه توفي سنة تسع وعشرين . روى عنه أنه خطب ، فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قد وضع كل دم في الجاهلية . أخرجه ثلاثهم^(١) .

وأمه وأم أخيه عبيدة - الذى قتله الزبير بن العوام يوم بدر كافراً - وفاختة التى تزوجها أبو العاصى بن الربيع بن عبد شمس : هند بنت المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

من اسمه إبراهيم

٦٨٠ - إبراهيم بن أحمد بن على بن فراس العبقي ، نسبة إلى

عبد القيس .

ذكره هكذا ، رشيد الدين بن المنذرى فى مختصره لتاريخ المسبى ، قال : وكان مستوراً ، قد نقل الحديث عن الكثير . وألتقى بالواردين ، كثير الحديث ، مقبول الشهادة ، كانت عنده سنن سعيد بن منصور عن محمد بن على الصائغ الصغير .

وذكر أنه توفى لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وثلاثمائة . انتهى .

وإبراهيم هذا ، من سكان مكة فى غالب ظنى . والله أعلم .

٦٨١ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد ، الشيخ برهان الدين

الأردبيلي^(٢) .

(١) إلى هنا ينتهى النقل من أسد الغابة . وقوله : ثلاثهم : يعنى ابن منده وأبا نعيم

وابن عبد البر . (مقدمة أسد الغابة ١ : ٥) .

(٢) له ترجمة مختصرة فى الدرر الكامنة ١ : ١٣ .

نزىل مكة .

سمع بمكة فى العشر الأخر من رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعائة ،
جامع الترمذى على المشايخ الخمسة : الزين الطبرى ، ومحمد بن الصنى ، وبلال
عتيق بن العجمى ، والشىخ جمال الدين المطرى ، وعيسى بن عبد الله الحجى ،
وسمع على الزين أيضاً ، وعثمان بن الصنى والآشهرى : سنن أبى داود ، وقرأ
على الشىخ خضر بن حسن بن محمود النابتى : صحيح البخارى ، وعلى الشىخ
خليل المالكى : الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، وعلى الإمام أحمد بن الرضى
الطبرى : صحيح مسلم ، وما علمته حدث . وقد أجاز لبعض شيوخنا . وكان
يعمل ميعاداً بالمسجد الحرام^(١) ، أمام رباط رامشت ، وكان له عليه خمسة آلاف
درهم فى السنة من بيت المال بالقاهرة ، وله معرفة بالطب والكيمياء على ما يقال ،
وتأهل بمكة بعائشة ابنة الشىخ دانيال خالة والدى ، ورزق منها ابتيه : أم كلثوم ،
وزينب الآلى ذكرهما . ومدة استيطانه بمكة نحو أربعين سنة فى غالب ظنى .
وأخبرنى والدى : أنه توفى فى سنة إحدى وسبعين وسبعائة بالقاهرة ، ودُفن
بتقابر الصوفية .

٦٨٢ - إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حجر بن أحمد بن على
ابن أحمد بن حجر الأزدي نسباً ، الهجرى بلداً .

هكذا ذكر الجندى فى تاريخ اليمن^(٢) . وقال : غلبت عليه العبادة ،
وسكن مكة وأقام بها ، وأعتمر فى السنة التى توفى فيها : مائة وعشرين عمرة ،

(١) فى ق : بالحرم الشريف .

(٢) اسمه : السلوك فى طبقات العلماء والملوك تأليف البهاء الجندى (مخطوطة

كوبىلى بامستانبول ورقة ٢١٣ ، حيث ترجم لمصاحب هذه الترجمة وأخيه وأبهما
وعمه) .

ستون في رجب وشعبان ، وستون في رمضان . ثم توفي في شوال سنة اثنتين وسبعين وستائة .

وحُجِرَ - بحاء مهملة مضمومة - انتهى كلام الجندي .

ووجدتُ في حَجَرِ قبره بالمعلاة ، أنه توفي يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شوال سنة اثنتين وسبعين وستائة .

وفي الحَجَرِ أيضاً : الحضرمي ، بعد حُجَرِ الأولى ، وترجم فيه : بالشاب الصالح الفقيه .

٦٨٣ - إبراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب الفُورِي ،
الشيخ برهان ، المعروف بالمرشدي .
نزىل مكة .

سمع بالقاهرة من أبي علي عبد الرحيم^(١) بن عبد الله الأنصاري المعروف
بابن شاهد الجيش : صحيح البخاري ، ومن أبي الفتح الميذومي : مجلس البطاقة ،
ثم قَدِمَ مكة ، وسمع بها كثيراً على جماعة من شيوخها والقادمين إليها ،
في أوائل عشر الستين وسبعائة ، وحدث .

سمع منه جماعة بقراءة شيخنا الملاحة الحافظ أبي زُرْعَةَ بن العراقي :
ثلاثيات صحيح البخاري ، وشيئاً من آخره بالقاهرة ، وكان يتردد إليها من مكة .
ومن خط شيخنا المذكور ، استفدت سماعه للبخاري .

ونقلتُ من خطه : أنه توفي في شوال سنة اثنتين وثمانين وسبعائة بمكة .
ودفن بالمعلاة . انتهى .

(١) في ز : عبد الرحمن (خطأ) ، ولعبد الرحيم هذا ترجمة في الدرر الكلمنة

وكان كثير الطواف ، ذا ديانة وملاحة ، ومدة استيطانه لمكة نحو ثلاثين سنة ، وتأهل بها ، وله الآن بها أولاد ذكور نجباء وبناتان .

٦٨٤ - إبراهيم بن أحمد المصري ، برهان الدين البعاطقي .
يُعرف بابن أخت عَوْن .

نزىل مكة .

سمع بها في سنة اثنتين وستين وسبعمائة ، على محمد بن صبيح المكي .
والقاضي أبي الفضل النويري : صحيح البخاري ، والسمع بقراءة شيخنا العفيف عبد الله بن الزين الطبري وخطه ، إلا أنه سُمي أباه محمداً ، وذكر أنه قرشي .
وكان فراشاً بالحرم الشريف ، وكان صاهر شيخ الفراشين أحمد بن سالم المؤذن على ابنته . ومات عندها في يوم الخميس سادس عشر رجب سنة تسع وسبعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة .

نقلتُ وفاته من حَجَر قبره بالمعلاة . وفيه أن اسم والده أحمد . فإله أعلم .

٦٨٥ - إبراهيم بن إسماعيل بن جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد ابن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب الحسيني الواسطي ، أبو جعفر المكي .
قاضي الحرمين .

سمع أبا سعيد بن الأعرابي ، وأبا بكر الأجرّي ، وأبا قتيبة سلم بن قتيبة وغيرهم . وحدث .

سمع منه بمكة أبو علي الأهوازي ، وبتصر رشا بن نظيف ، وبدمشق ... (١)

(١) يابض في الأصول ، كتب . مكانه : « كذا ميبض في أصله » .

قال الحاكم : وجاءنا نَعَى الشريف الموسوي قاضي الحرمين ، في رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، ومن مختصره للذهبي ، كتبتُ هذه الترجمة . وقد رأيتُه مترجماً في بعض الأجزاء المسموعة من طريقه : يمام المسجد الحرام ، فيكون على هذا وَلِيَّ الإمامة والقضاء بمكة . والله تعالى أعلم .

٦٨٦ - إبراهيم بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي مخدورة القرشي الجمحي المكي ، ابن عم إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخدورة .

رَوَى عن جده عبد الملك بن أبي مخدورة عن أبيه أبي مخدورة حديث الأذان . رَوَى عنه أبو جعفر عبد الله بن محمد المنفيلي الحراني . روى له أبو داود . ذكره - هكذا - المزي في التهذيب (١) .

٦٨٧ - إبراهيم بن إسماعيل ، ويقال إسماعيل بن إبراهيم السلمي ، ويقال الشيباني . حجازي .

روى عن عبد الله بن عباس ، وأبي هريرة ، وعائشة أم المؤمنين ، وامرأة رافع بن خديج رضي الله عنهم . وكان خلفه عليها .

روى عنه حجاج بن عبيد ، وعباس بن عبد الله بن معبد بن عباس ، وعمرو ابن دينار ، ويعقوب بن خالد بن المسيب .

(١) التهذيب للمزي ورقة ٢٥ ب . وتهذيب التهذيب ١ : ١٠٥ .

روى له أبو داود وابن ماجّة ، عن أبي هريرة « أيعجز أحدكم أن يتأخر
أو يتقدم في الصلاة ؟ » يعنى : السبحة ، وهو حديث مختلف في إسناده .
قال محمد بن إسحاق : ثنا عباس بن عبد الله بن معبد عن إسماعيل بن
إبراهيم ، وكان خيارًا .

وقال أبو حاتم : مجهول . ذكره المزى في التهذيب ، ومنه كتبت ما ذكرته .
وذكره الذهبي في الميزان^(١) . وقال : إبراهيم بن إسماعيل المكي : لا يكاد
يُعرف . قال يحيى : ليس بشيء . وذكره في باب إسماعيل^(٢) بن إبراهيم
ولم ينبه على أنهما واحد . وكلام المزى في التهذيب يقتضى أنهما واحد .

وذكر لي جزمًا صاحبنا الحافظ أبو الفضل بن حجر ، وقال في كتابه
« لسان الميزان »^(٣) : وذكره يعقوب بن سفيان الفارسي في باب : من يُرغَب عن
الرواية عنهم ، وذكره ابن شاهين ، وابن الجارود في الضعفاء . انتهى .

٦٨٨ — إبراهيم بن بشير المكي عن مالك [بن أنس]^(٤)

قال الدارقطني : ضعيف . ذكره الذهبي — هكذا — في الميزان^(٥) . وزاد
أبو الفضل بن حجر في كتاب لسان الميزان^(٦) . قال : روى عنه جعفر
ابن محمد بن كزال .

(١) الميزان ١ : ٢٠ .

(٢) الميزان ١ : ٢١٥ .

(٣) لسان الميزان ١ : ٣٤ .

(٤) تكملة من الميزان .

(٥) الميزان ١ : ٢٤ .

(٦) لسان الميزان ١ : ٤٠ ، وذكر اسمه : إبراهيم بن آدم بن بشير المكي .

٦٨٩ - إبراهيم بن أبي بكر بن محمد البرُّنسي الحسني المصري ،
برهان الدين ، المعروف بالفرضي^(١) .

نزىل مكة ، سمع بها في عشر التسعين^(٢) وسبعمائة على شيخنا الأثيوطي ،
والنشاوري وغيرهما من شيوخنا ، وأقرأ بها الفرائض والحساب ، وكان بارعاً
في ذلك ، وأخذ ذلك عن الشيخ شمس الدين محمد بن يوسف بن عادي
الكلاتي ، صاحب المختصر المشهور^(٣) ، وانتفع الناس به في ذلك بمكة ،
وكان جاور بها نحو عشرين سنة متوالية ، إلا أنه تردد في بعض السنين إلى
مصر طلباً للرزق ، وأدركه الأجل بها ، بإثر قدومه إليها في الثالث والعشرين من
الحرم سنة اثنتين وثمانمائة ، ودفن - فيما أحسب - بتقابر باب النصر ، وقد
قارب الستين ، فيما أحسب .

والحسني ، نسبة إلى بلدة يقال لها نخلة حسني^(٤) بالفريية من أعمال مصر .

٦٩٠ - إبراهيم بن أبي بكر الأختيني^(٥) .

زوى عن طاووس ، ومجاهد . وعنه : ابن أبي نجيح ، وابن جريج ،
وأخرج النسائي من حديث ابن جريج عن إبراهيم بن أبي بكر ، وهو هو ،

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ١ : ٣٥ نقلا عن الفاسى .

(٢) فى الضوء : السبعين .

(٣) اسم هذا المختصر : مجموع الكلانى . واسم مؤلفه : محمد بن شرف ،
وليس « يوسف » كما ذكر هنا .

(٤) فى الضوء : محلة حسن .

(٥) ترجم له البخارى فى التاريخ الكبير ١ : ٢٧٦ .

سمع طاووساً يسأل عن الذي يأتي امرأته في دبرها ، فقال : إن هذا يسألني عن الكفر .

وذكره المزي في التهذيب^(١) فقال : إبراهيم بن أبي بكر الأحنسي المكي ، سمع طاووساً يسأل^(٢) ، فذكر ما سبق ، ثم قال : ورؤي عن مجاهد ، وقال : رؤي عنه عبد الله بن أبي نجيح ، وعبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . رؤي له النسائي .

٦٩١ - إبراهيم بن أبي يوسف المكي .

رؤي عن يحيى بن سليم ، وعبد المجيد بن أبي رواد ، وإسماعيل بن زياد . رؤي عنه الفاكهي^(٣) كثيراً في كتابه ، ومما رؤي عنه ، خبراً غريباً في وفاة عبد الله بن جُدعان ، الجواد المشهور ؛ لأنه قال : ثم هلك عبد الله بن جُدعان ابن عمرو التيمي ، فبكته الجن والإنس . فأما بكاء الجن : فحدثني إبراهيم بن أبي يوسف المكي . قال : ثنا إسماعيل بن زياد عن ابن جريج ، أن عبد الله ابن عباس ، كان يحدث أن النبش بن زرارة التيمي - وكان حليفاً لقريش - قال : خرجنا إلى الشام تجاراً في الجاهلية ، وعبد الله بن جُدعان حي حين خرجنا ، فلما سيرنا نحواً من خمس عشرة ليلة ، نزلنا ذات ليلة وأشتهينا أن نصبح بذلك المكان ، قال : فنام أصحابي ، وأصابني أرق شديد ، فإذا هاتف يهتف يقول :

(١) تهذيب الكمال ورقة ٢٦ . وتهذيب التهذيب ١ : ١١١ .

(٢) في التهذيب : يسأل عن ذلك .

(٣) هو د. بن إسحاق الفاكهي المتوفى نحو سنة ٢٨٠ ، له كتاب في تاريخ

مكة - وهو من الكتب النادرة - منه نسخة خطية في هولاندا . وطبع منه منتخبات

في مجموعة « تواريخ مكة » التي نشرها المستشرق وستفالد ، وطبعها في ليبسيك

سنة ١٨٥٨ .

أَلَا هَلَكَ الْبُهْلُولُ غَيْثُ بَنِي قَهْرٍ
وَدُو الْمَجْدِ وَالْعِزِّ التَّلِيدِ وَدُو الْفَخْرِ

قال : فأجبتہ فقلت :

أَلَا أَيُّهَا النَّاعِي أَخَا الْمَجْدِ وَالذِّكْرِ
مِنَ الْعَرَةِ تَنْفَعُهُ لَنَا مِنْ بَنِي قَهْرٍ

فأجابہ الهاتف ، فقال :

نَعَيْتُ ابْنَ جُدْعَانَ بْنِ عَمْرٍو أَخَا النَّدَا
وَذَا الْحَسَبِ الْقُدْمُوسِ وَالْمَنْصِبِ الْفَخْرِ

قال : فأجبتہ فقلت :

لَعَمْرِي لَقَدْ نَوَّهْتُ بِالسَّيِّدِ الَّذِي
فَأَخْبَرْنَا أَنَا عَلِمْتَ وَفَاتَهُ
لَهُ الْفَضْلُ مَعْلُومٌ عَلَى وَلَدِ النَّضْرِ
فَإِنَّكَ قَدْ أَخْبَرْتَ جُلًّا مِنَ الْأَمْرِ

قال : فأجابہ الهاتف فقال :

مَرَرْتُ بِبِنْسَوَانَ يَحْمَشْنَ أَوْجُهَهَا
عَلَيْهِ صَبَاحًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحِجْرِ
قال : فأجبتہ فقلت :

مَتَى إِنَّمَا عَهْدِي بِهِ مِنْذُ جُمُعَةٍ
وَسِتَّةِ أَيَّامٍ لِعُرَّةِ ذَا الشَّهْرِ
قال : فأجابہ الهاتف فقال :

ثَوَى مِنْذُ أَيَّامٍ ثَلَاثِ كَوَامِلِ
مَعَ الصُّبْحِ أَوْ فِي الصُّبْحِ فِي وَضْحِ الْفَجْرِ

قال : فاستيقظت الرُّفْقَةُ ، وهي تتراجع بنعي ابن جُدْعَانَ ، وقالوا :

إِنْ كَانَ أَحَدٌ نَعَى لِعِزِّ وَشَرَفٍ ، فَقَدْ نَعَى ابْنَ جُدْعَانَ . فقال الجنى :

أَرَى الْأَيَّامَ لَا تُتْبِقِي عَزِيرًا لِعِزَّتِهِ وَلَا تُتْبِقِي ذَلِيلًا

فأجبتہ وقات :

وَلَا تُبْنِي مِنَ الثَّقَلَيْنِ حَيًّا وَلَا تُبْنِي الْجِبَالَ وَلَا الشُّهُولَا

قَالَ الْجَنِّي : صدقت .

٦٩٢ — إبراهيم بن الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب

ابن سعد بن تميم بن مرة القرشي التيمي .

قال البخاري : ممن هاجر مع أبيه .

وذُكر عن أحمد بن حنبل ، أنه ذَكَرَ محمد بن إبراهيم بن الحارث ، فقال :

كان أبوه من المهاجرين .

رَوَى ابن عُيَيْنَةَ عن محمد بن أنس كَدْرِ عن محمد بن إبراهيم بن الحارث

التيمي عن أبيه ، قال : « بَعَثَنَا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سَرِيَّةٍ ، وأَمَرَنَا

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا نحن أَمْسِينَا وَأَصْبَحْنَا أن نقول : ﴿ أَفْحَسِبْتُمْ

أَنَّا خَاطَمْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴾ ^(١) فقرأنا وغنمنا وسلنا .

أخرجه ابن مندّة . وأبو تميم . انتهى ^(٢) .

ولم يتعقب ابن الأثير قول من قال : إن إبراهيم هذا من المهاجرين ، وكان

ينبغي ذلك ؛ لأن إبراهيم بن الحارث بن خالد ، إن كان إبراهيم بن الحارث

الذي وُلد بأرض الحبشة بعد هجرة أبيه وأمه ، رِبْطَةٌ بنت الحارث — إلى الحبشة ،

فقد مات بها إبراهيم وإخوته : موسى وزينب وعائشة ، في قول مُصَعب الزَّيْدي

وقيل : إنهم ماتوا ببعض الطريق ، بعد أن خرج بهم أبوه ، يريد النبي صلى الله

عليه وسلم ، من ماء شربوا منه ، ولم يَسَلِّمَ إلا أبوه . وهذا القولان ذكرهما

(١) سورة المؤمنون الآية ١١٥

(٢) من أول الترجمة إلى هنا نقلنا من أسد الغابة لابن الأثير ١ : ٤٠

(١٤ - عند النبي - ج ٣)

ابن عبد البر^(١) ، وعلى كِلَا القومين ، فلا يكون إبراهيم بن الحارث الذي
وُلد بأرض الحبشة مُهاجراً . وإن كان إبراهيم بن الحارث المذكور ، وُلد بعد
رجوع أبيه من الهجرة ، فهذا لا يكون مُهاجراً ، ولا يبعثه النبي صلى الله عليه
وسلم في سِرْبَةٍ لصفه عن ذلك ، فإن من رجوع أبيه من الهجرة إلى موت
النبي صلى الله عليه وسلم ، أكثر ما يكون ، عشر سنين أو نحوها ، وهذا
واضح لمن تأمله . والله أعلم .

وفي كَوْن إبراهيم بن الحارث هذا ، والد محمد بن إبراهيم التيمي الفقيه
المدني المذكور في هذه الترجمة نظر ، لما ذكرناه من أن إبراهيم بن الحارث بن
خالد هَلَك بأرض الحبشة ، أو في الطريق راجعاً منها ، والله أعلم .

وأما قول ابن عبد البر^(١) ، في ترجمة الحارث بن خالد بن صخر التيمي :
ومن وُلده محمد بن الحارث التيمي المُحدِّث المدني ، فلا إشكال فيه ، لإمكان
أن يكون إبراهيم والد محمد بن إبراهيم ، وُلِدَ لأبيه بعد رجوعه من الهجرة ،
فقد قيل إن النبي صلى الله عليه وسلم ، زوَّجه بعد نزوله المدينة ، بنت يزيد^(٢)
ابن هاشم بن المطلب بن عَبْد مَنَاف . ولعل إبراهيم والد محمد بن إبراهيم منها
أو من غيرها . وهذا التأويل لا ينبغى العدول عنه لاستقامة نسب محمد بن
إبراهيم بن الحارث على مقتضاه ، ولا كذلك إذا قلنا ، إن أباه هو الذي وُلد
بأرض الحبشة ، لما سبق ذكره . والله أعلم .

(١) الاستيعاب لابن عبد البر ١ : ٢٨٦ (طبعة البجاوي) .

(٢) في الاستيعاب « عبد يزيد » . وهو الصواب .

۶۹۳ - إبراهيم بن حسين بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن
موسى الشيرازى الأصل، المكي، الخياط^(۱).

أجاز له في سنة ثلاث عشرة [وسبعائة] من دمشق الدشتي، والقاضي
سليمان بن حمزة، وابن مکتوم، وابن عبد الدايم، وابن سعد، والمطعم،
ووزير^(۲)، وجماعة. وسمع من الرضى الطبرى مُسَلَّسَات ابن شاذان،
والسادس من المُحَامِلِيَّات، والرابع من الثَّقَفِيَّات. وحدث بذلك بقراءة
الشيخ نور الدين الفوى في ذى القعدة سنة تسع وستين وسبعائة بالحرم
الشريف، ولم أدر متى مات^(۳). وقد سألت عنه شيخنا القاضي جمال الدين
ابن ظهيرة، فقال: كان رجلاً خيراً، يَخِيطُ على باب بنى شَيْبَةَ.

رأيتُ بخطه في استدعاء كتب فيه: البواب بحرم الله الشريف.

۶۹۴ - إبراهيم بن أبي حُرَّة، من أهل نصيبين^(۴).

انتقل إلى مكة وسكنها.

يروي عن سعيد بن جبير، ومجاهد.

روى منصور بن المُعْتَمِر، وابن عُيَيْنَةَ عنه.

ذكره هكذا ابن حبان في الطبقة الثالثة من الثقات. وذكره الذهبي

(۱) ترجم له في الدرر الكامنة ۱ : ۲۴ .

(۲) هي ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التوخية الدمشقية الحنبلية،
أم عبد الله، وتدعى وزيرة، توفيت سنة ۷۱۶ (الدرر الكامنة ۲ : ۱۲۹) .

(۳) قال في الدرر الكامنة: مات في حدود السبعين وسبعائة .

(۴) ترجم له البخارى في التاريخ الكبير ۱ : ۲۸۱ .

فی المیزان^(۱) . و ذکر آنہ را رأی ابن عمر ، و یروی عن مجاہد ، و روى عنه
مُعمِر و ابن عُیَیْنَة، و ضَعَّفَه السَّاجِی، و وثَّقَه ابن مَعِیْن، و أَحَد، و أَبُو حَاتِم،
و زَاد: لَا بَأْسَ بِهِ، وَهُوَ الْجَزْرِي، سَكَنَ مَكَّةَ .

۶۹۵ — اِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي حَبِیْبَةَ الْبَسْمِ بْنِ الْأَشْعَثِ^(۲) التَّمِیْمِی،
أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمَكِّي .

روى عن هشام بن عروة، و ابن جُرَیج .
و روى عنه أحمد بن عیسی المصری، و اِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمَاد، و نَعِیمَ بْنِ حَمَاد،
و قَتِیْبَةَ بْنِ سَعِيد .

قال البخاری^(۳): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، و قال النسائی: ضعیف، و قال الدارقطنی
متروك .

ذکرہ الذہبی فی المیزان^(۴) . و منه خلصت هذه الترجمة ، و أورد له عدة
أحاديث ، منها أنه قال : و روى إبراهيم [بن حماد عنه]^(۵) عن هشام عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها : استأذنتُ النبي صلى الله عليه وسلم أن أبتى كنيفاً
بِمَنَى، فلم يَأْذَنْ لِي .

(۱) الميزان ۱ : ۲۶ (طبعة البجاوى) .

(۲) فى التاريخ الكبير للبخارى ۱ : ۲۸۳ : اليسع بن أسعد (تصنيف) .

(۳) التاريخ الكبير للبخارى ۱ : ۲۸۳ .

(۴) الميزان ۱ : ۲۹ .

(۵) تكملة من الميزان .

٦٩٦ — إبراهيم بن أبي خِداش الهاشمي المَهَبِي^(١).

من أهل مكة .

يُروى عن ابن عباس .

روى عنه : ابن جُرَيْج .

ذكره هكذا ابن حِبَّان في الطبقة الثانية من الثقات . انتهى .

وأبو خِداش : هو عُتْبَةُ بن أبي لَهَب ، عم النبي صلى الله عليه وسلم .

٦٩٧ — إبراهيم بن سابق المكي ، مولى خُزاعة .

يُروى عن مُسلم بن خالد الزَنْجِي .

رَوَى عنه يعقوب بن سُفيان [الفارسي]^(٢) ، ذكره هكذا . ابن حِبَّان^(٣)

في الطبقة الرابعة من الثقات .

وَقَعَ لنا حديثه عالياً في الأول من مشيخة الفَسَوِي .

أخبرنا ابن الذهبي ، أنا يحيى بن سعد ، أنا ابن اللَّيْثي حضوراً وإجازة ،

أنا أبو حفص الحرَّابي ، أنا أبو غالب العطار . قال : أنا أبو علي بن شاذان .

قال : أنا ابن دَرَسْتُوَيْه النحوي قال : أنا يعقوب بن سُفيان قال : ثنا إبراهيم

ابن سابق المكي ، مولى خُزاعة : قال : جاء الزَنْجِي بن خالد ، وسعيد القداح

فاستأذنا على أمة الله جارية طاووس ، واستأذنتُ أنا لهما ، فدخلت معهما ،

فسألاها ، وأنا أسمع . فقالت : حضرتُ يوم الأضحى ونحروا ضحيتَه بين يديه ،

(١) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير ١ : ٢٨٤ .

(٢) تكملة من الثقات .

(٣) الثقات لابن حبان ورقة ١٤٣ ظ .

فكان يأتيه الأسود، فيسأله: أي شيء جنسك؟ فإن قال حبشياً أعطاه، وإن قال نوبياً أعطاه. فإذا قال زنجياً قال: ارشد، ولم يعطه شيئاً. قالت: فلما طبخوا صحيتته جاءوه بشيء فأكل منها، ثم قال: اعرفوا لي منها شيئاً في صحفة على حدة، فقال: يا أمة الله، أتعرفين منزل عمرو بن دينار أخي؟ قالت: فقلت نعم. قال فأذهبي بهذه الصفحة إلى عمرو بن دينار، فقولي له: يقول لك أخوك هذا من صحيتي فكل منها. قالت: فحنته بها، فإذا هو يقول للسودان مثل ما يقول طاووس، ويسألهم: أي شيء جنسك؟ فإذا تبين له أنه زنجي قال: ارشد، ولم يعطه. قالت: فقلت له: ياسيدي. وما للزنج لا تطعمهم؟. قال: وَيْ! مالك لم تسألني سيدك عن ذا؟ قالت: تهيبت أن أسأله، فقال: إن الزنج لا يؤمنون بالبعث. قالت: فرجعت، فأخبرت سيدي أني سألت عمرو بن دينار، فقال لي: صدق يا أمة الله، إن الزنج لا يؤمنون بالبعث، فأكره أن أتصدق عليهم. قالت أمة الله: صدر طاووس ليلة الصدر، وهو ثقيل شاك، فهلك ليلة الصدر. فقال عبد الله بن طاووس: أمرني أبي أن لا أسقف عليه قالت: فأهأر عليه.

٦٩٨ - إبراهيم بن سالم^(١).

من أهل مكة:

كنيته أبو سابق.

يروى عن مسلم بن خالد الزنجي وأهل (مكة)^(٢)

روى عنه يعقوب بن سفيان.

(١) ذكره ابن حبان في الثقات ورقة ١٤٣ ظ وذكر اسمه إبراهيم بن سالم بن أبي مليكة

(٢) ما بين القوسين يابض بالأصول، وأكلناه من الثقات.

ذكره — هكذا — ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات^(١) ، ولم يُنبّه على أنه غير السابق ، والظاهر أنه هو . والله أعلم .

٦٩٩ — إبراهيم بن أبي سلامة بن عبد الله بن عفيف بن نُبَيْه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعد بن سهم القرشي السهمي .

هكذا ، نسبة الزبير بن بَكَّار ، وصاحب الجهرة^(٢) . وذكر أنه من فقهاء مكة .

٧٠٠ — إبراهيم بن طهمان بن سعيد^(٣) الخراساني الهروي ، أبو سعيد ، نزيل مكة ، وأحد الأعلام .

سمع عبد الله بن دينار ، وعمرو بن دينار ، وأبا الزبير المكي ، وأبا إسحاق السبّعي ، وأبا حازم سلمة بن دينار ، وموسى بن عقبة ، ويحيى بن سعيد الأنصاري ، وجماعة .

رَوَى عنه : صفوان بن سليم ، وهو من شيوخه ، وشيبان بن عبد الرحمن النحوي ، وأبو حنيفة النعمان بن ثابت الفقيه ، وهما أكبر منه ، وعبد الله بن المبارك ، وعبد الرحمن بن مهدي ، وسفيان بن عيينة . رَوَى له الجماعة .

وقال يحيى بن أكرم القاضي : من أمثال^(٤) من حدثت بخراسان والعراق والحجاز ، وأوثقهم وأوسعهم علماً .

(١) الثقات ورقة ١٤٣ ظ .

أبي . ليكة .

(٢) جمهرة أنساب العرب لابن حزم ١٦٥ .

(٣) في ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ١٢٩ : شعبة .

(٤) تهذيب التهذيب : أنبل .

وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ، وأبو حاتم : ثقة .

وقال يحيى بن محمد بن يحيى النيسابورى : مات إبراهيم بن طهمان فى سنة ثمان وخمسين ومائة .

وقال مالك بن سليمان : مات سنة ثمان^(۱) وستين ومائة بمكة ، ولم يخلف بعده مثله .

وقول مالك هو الصواب ، على ما ذكره الخطيب^(۲) . وذكر أن القول الأول وهم ، وقد روى ذلك مُسْنِدًا عنهما .

وذكر صاحب الكمال : أنه ولد بهرّاة ، وسكن نيسابور ، ثم قدم بغداد ، وحدث بها ، ثم سكن مكة حتى مات بها .

۷۰۱ — إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب ابن مرة
القرشى الزهرى .

أمير مكة .

ذكره الزبير بن بكار فى كتابه ، وساق نسبه إلى عبد الرحمن بن عوف ، قال : وكان ابن قُثم قد استخاف إبراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز ،

(۱) فى تاريخ بغداد : ثلاث وستين ومائة . وفى تهذيب التهذيب لابن حجر :

(۱۶۸) بالأرقام . وقد علق ابن حجر على ذلك بقوله : والذى فى « الكمال »

مات سنة (۶۳) وكذا هو فى عدة نسخ من تاريخ الخطيب .

(۲) تاريخ بغداد ۵ : ۱۰۵ - ۱۱۱ .

على مكة حين وليها ، وهو الذي ولى عزل عبد الله بن محمد بن عمران عن مكة ، وولى حبسه .

وقال الزبير بن بكار : وكان حسن بن إسماعيل ، يدعى عليه قتل أخيه عمر ابن إسماعيل ، وليس ذلك كما قال ، ولكن أخوه عمر بن إسماعيل عدا على إبراهيم بن عبد الله في ضيعة له بالعيص^(١) ، فضربه ضربة منكرة في رأسه بالسيف ، وكان في ولاية إبراهيم بن عبد الله ، فعدا سليمان بن عبد الله بن عبد العزيز ، على عمر بن إسماعيل ، فضربه بالسيف حتى قتله ، وهرب إلى مصر ، ثم هرب حسن بن إسماعيل حيث قتل إبراهيم بن عبد الله إلى مصر ، فكان هو وسليمان بن عبد الله نازلين على بعض كبار أهلها ، فعدا سليمان على حسن قتله ، فأخذ الرجل الذي كانا نازلين عليه ، سليمان بن عبد الله ، فضرب عنقه . انتهى .

٧٠٢ — إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم ابن شادي الطائي ، الشيخ برهان الدين المعروف بالقيراطي الشافعي المصري^(٢) .

أديب مصر المشهور .

سمع صحيح البخاري على ابن شاهد الجيش ، وسمع منه مشيخته ، وعلى حسن ابن السديد جزء أيوب السخيتاني ، وبعض الغيلانيات على بعض أصحاب

(١) موضع في بلاد بني سليم ، من ناحية ذي الروثة على ساحل البحر بطريق

قريش التي كانوا يأخذون منها إلى الشام (ياقوت) .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٣١ وأرخ ولادته في صفر سنة ٧٢٦ هـ

النَّجِيبِ وَغَيْرِهِ . وَحَدَّثَ بَعْضَ مَرْوِيَّاتِهِ ، وَكَثِيرٌ مِنْ نِظْمِهِ . فَمِنْ ذَلِكَ :
 ديوانه ^(١) الذي سمعناه على شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة سماعاً عنه .
 وله النظم الرائق ، والنثر الفائق ، مع المشاركة الحسنة في فنون من العلم . درّس
 بأماكن . وأجاز لي باستدعاء شيخنا ابن سُكَّر بمكة ، وبها توفي ليلة الجمعة
 العشرين من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة بعد
 صلاة الجمعة .

وكان مولده في صفر سنة ست وعشرين وسبعمائة ، رحمة الله عليه .

أنشدني أديب مصر ، الإمام برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله
 ابن محمد الطائي المعروف بالقبراطي لنفسه إجازة (من قصيدة) ^(٢) نبوية : وأنشدنيها
 شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة سماعاً بالمسجد الحرام ، عنه سماعاً . قال :

ذَكَرَ الْمُلْتَقَى عَلَى الصَّفْرَاءِ فَبَكَاهُ بِدِمْعَةٍ تَحْمَرَاءِ ^(٣)
 وَنَهَارًا بِطَيْبَةِ أَبْيَضِ الْوَجْهِ مُضَافًا لِلَّيْلَةِ غَرَاءِ
 مَا لِعَيْنِ سَوْدَاءٍ مِنِّي نَصِيبٌ بَعْدَ حَبِيٍّ لِعَيْنِهَا الزَّرْقَاءِ
 أَيْ زَرْقًا بَانَ لِي مِنْ سَنَاهَا مَا أَخْتَفَى نُورُهُ عَنِ الزَّرْقَاءِ ^(٤)
 لَيْتَ شِمْرِي أَنْ تُرْدَمِي بَطْفِي حُرْقًا نَارُهُنَّ فِي الْأَحْشَاءِ
 فَعَلَى الْجَزِيعِ وَالْعَقِيقِ لِدَمْعِي دُرَّةً بَعْدَ دُرَّةٍ بَيْضَاءِ

(١) واسم هذا الديوان : مطلع النيرين (منه عدة نسخ بدار الكتب المصرية)

وطبع بمصر سنة ١٢٩٦ .

(٢) سافط من ق .

(٣) هذه القصيدة في ديوانه « مطلع النيرين » ورقة ٦ (مخطوطة دار الكتب

المصرية رقم ١٠٣ أدب م) .

(٤) لم يرد هذا البيت في الديوان .

وَعَلَى الْحَيِّ حَيِّ أَسْمَاءِ قَوْمٍ مَا ظَبَاهُمْ سَوَى عِيُونِ الظُّبَاءِ
 وَظَبَاهُمْ إِنْ رُمْتُ مِنْهَا كَلَامًا كَلَّمْتَنِي جُفُونَهَا بِالظُّبَاءِ
 دُونَ رَنِيمِ الدِّبَارِ حَدُّ سِيُوفِ مَا نَعَّ مِنْ دَنَا لِسُجْفِ خِبَاءِ
 لَا تَخَافُوا فَلَوْ دَنَوْتُ إِلَيْهَا أَحْرَقْتَنِي أَشِقَّةُ الأَضْوَاءِ
 أَشْرَقَتْ بِهَجَّةٍ وَعَزَّتْ مَنَالًا فَهَيَّ كَالشَّمْسِ فِي سَنَا وَسَنَاءِ
 كَمْ سَلَامٍ بِالطَّرْفِ مِنْهَا عَلَيْنَا كَصَلَاةِ العَلِيلِ بالإِيمَاءِ
 خَامَرَ العَقْلَ حُبُّهَا فَنبَدَّنَا مُرْسَلِ الدَّمْعِ عِنْدَهَا بِالْعِرَاءِ
 لَعِبَتْ بِالعُقُولِ أَفْعَالُ أَسْمَاءِ كَلْبِ الأَفْعَالِ بِالأَسْمَاءِ
 لَمْ^(۱) تَجِدْ بِاللِّقَا وَعَيْنُ دُمُوعِي جُودُ عَيْنِي بِهِ كَجُودِ الطَّائِي
 لَقَبُوهَا بِالبَدْرِ وَالْفَضَنِ وَالظُّبِي وَأَيْنَ الأَلْقَابُ مِنْ أَسْمَاءِ

ومنها في مدحه صلى الله عليه وسلم :

أَيُّهَا المُصْطَفَى مَعَالِيكَ^(۲) أَضَحَّتْ ذَا أُسْتَبَوَاءِ عَلَى العَلَا وَاحْتَوَاءِ
 ثُمَّ لَمَّا وُلِدْتَ أَصْبَحَ كَسْرِي ذَا أَنْكِسَارِ أَلْقَاهُ فِي غَمَاءِ^(۳)
 شُقَّ إِيْوَانُهُ فَشَقَّ عَلَيْهِ حَيْثُ كَانَ الإِيْوَانُ لِلإِيْوَاءِ
 كَانَ عِزًّا لَهُ فَأَضْحَى لِمَا قَدْ نَالَهُ بِأَنْهَادِمِهِ فِي عَزَاءِ
 غَاضَ مَا لَهُ طَفَا ثُمَّ أَمْسَتْ نَارُهُ بِالأَنْوَارِ ذَاتُ أَنْطَفَاءِ
 مَوْلِدُ يَوْمِهِ أَتَانَا بِسَرًّا كَسْرَاءِ لَيْلَةِ الإِسْرَاءِ

(۱) في الديوان : لو .

(۲) في الديوان : معانيك .

(۳) في ز : عمياء .

ومنها :

كَمْ بِيَدْرِ تَحْتَ النُّجُومِ جُؤْمٌ تَرَ كُوهَا لِلنَّسْرِ وَالْعَوَاءِ
صَدَقُوا فِيهِمُ الْجِلَادَ إِلَى أَنْ جَدُّوهُمْ صَرَغَى وَبَالٍ وَبَاءِ
وَأَتَوْهُمْ بِكُلِّ أَيْضٍ عَضْبٍ لَيْسَ يَنْبُو وَصَعْدَةَ تَمْرَاءِ

ومنها :

طَالَ مَا شَيْبُوا بِسُمرِ العَوَالِي عِنْدَ مَا ذَفَقُوا عَلَى الْجِرْحَاءِ
كُلُّ أَيْتَاتٍ مَنْ بَعَا أَفْسَدُوهَا عِنْدَ رَكِضِ الخِيُولِ بِالْإِبْطَاءِ
قَمَعَى رَبُّمَهَا وَقَدْ صَرَغُومٌ هِيَ ذَاتُ الْإِكْفَاءِ وَالْإِفْوَاءِ

ومنها :

آلَ طَهَ هَلْ تَسْمَحُونَ لِصَادِ طَمَحَتْ عَيْنُهُ لِلنَّحَةِ رَأَى
آلَ طَهَ عَزَى بِكُمْ فِي نُومٍ وَالْيَنُكَمُ دُونَ الْأَنَامِ أَنْتِمَائِي
قَلَدَ الْجُودِ مِنْكُمْ الْجِيدَ طَوْقًا فَلِهَذَا شَدُوتُ كَالْوَرَقَاءِ
شَنَفَ السَّمْعَ مَدْحُ مَدْحِكُمْ مَا أَخْوَجَ السَّامِعِينَ لِلْإِضْفَاءِ
أَيُّ مَدْحٍ يَكُونُ لِلشُّغْرِ بِشَدِّ مَدْحٍ قَدْ جَاءَ فِي الشُّعْرَاءِ
حَبْرُ المَدْحِ مِنْكَ لَا مِنْ صَنِيعِي أَيْنَ مِنْهَا الْحَبِيرُ مِنْ صَنْعَاءِ
أَسْكَنْتَ إِذْ نَطَقْتَ كُلَّ بَلِيغٍ مِثْلَ مَا أَنْطَقْتَهُمْ بِالثَّنَاءِ
وَإِذَا مَا نَطَقْتُ مِنْهَا بِحَرْفٍ عَادَ مِنْهَا الْوَأَوَاءُ كَالْفَأَاءِ
فَهِيَ شَمْسٌ إِذَا النَّهَارُ تَجَلَّى وَهِيَ بَدْرٌ فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ
قَصَّرْتُ عَنْ مَدَى مَدِيحِكَ عَجْزًا ثُمَّ جَاءَتْ تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءِ
فِي قُصُورٍ وَلَوْ بَنَيْتُ قُصُورًا عَنْ مَبَانِي صِفَاتِكَ الْعَلْيَاءِ
أَنْظِمِ المَدْحَ فِي عِلَاكَ نُجُومًا فَعَدَا مِنْكَ مَدْحُنَا فِي السَّمَاءِ

وَأُنشِدُنِي لِنَفْسِهِ فِيمَا أُجَازِزِيهِ أَيْضًا مِنْ قَصِيدَةٍ ، وَأُنشِدُنِي ذَلِكَ شَيْخَنَا الْقَاضِي جَمَالِ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ سَمَاعًا ، عَنْهُ سَمَاعًا ، قَالَ :

لِلصَّبِّ بَعْدَكَ حَالَةٌ لَا تُعْجِبُ وَتَنِيهُ مِنْ صَلَفٍ عَلَيْهِ وَتَعْجِبُ^(١)
 أَبْكَيتُهُ ذَهَبًا صَدِيبًا أَحْمَرًا مِنْ عَيْنِهِ وَيَقُولُ هَذَا الْمَطْلَبُ
 وَقَتَلْتَهُ بِنَوَاطِرِ أَجْفَانِهَا بِسُيُوقِهَا الْأَمْثَالُ فِينَا تُضْرَبُ
 رِقًّا بِمَنْ أُجْرِبْتَ مُقَلَّتُهُ دَمًا وَوَقَفْتَ مِنْ جَرِيَانِهَا تَتَعَجَّبُ
 نِيرَانُ بَعْدِكَ أَحْرَقْتَهُ قَهْلُ إِلَى نَحْوِ الْجِنَانِ يُبْغِدُهُ تَتَقَرَّبُ
 كَمْ جَيْشِ الْعُدَالِ فِيكَ وَإِنَّمَا سُلْطَانُ حُسْنِكَ جَيْشُهُ لَا يُغْلَبُ
 مَنْ لِي بِشَمْسِيِّ الْمَحَاسِنِ لَمْ يَزَلْ عَقْلِي بِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ يَذْهَبُ
 أَحْبَبْتُهُ مُتَعَمِّمًا وَمُعْتَمِنِي أَبَدًا عَلَى بَهِيمِلٍ^(٢) يَتَعَصَّبُ
 وَيَعِيبُ مِنْ طُرُقِ التَّفَقُّهِ وَجَهَهُ وَالصِّقُ يُفْتِي أَنَّ ذَلِكَ الْمَذْهَبُ
 وَلَقَدْ تَعَبْتُ بِعَازِلٍ وَمُرَاقِبِ هَذَا يُزِيرُ وَالرَّقِيبُ يُنْقَبُ
 وَمُؤَدَّنَا سُلْوَانِهِ وَغَرَامِهِ هَذَا يُرْجِعُ حَيْثُ ذَاكَ يَثُوبُ

ومنها :

قَالَ أَحْسَبِ الْقَبْلِ الَّتِي قَبَّلْتَنِي فَأَجَبْتُ إِنَّا أُمَّةٌ لَا تَحْسَبُ
 لِلَّهِ لَيْلٌ كَالنَّهَارِ قَطَعْتُهُ بِالْوَصْلِ لَا أَخْشَى بِهِ مَا يُرْهَبُ
 وَرَكِبْتُ مِنْهُ إِلَى التَّصَابِي أَدَهَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْدُو لِصَبْحِ أَشْهَبِ

(١) هذه القصيدة في الديوان ورقة ١٥٣ .

(٢) كذا في الأصول الثلاثة ، وزادت (ز) بالهائش : بظلمه ، وهي رواية الديوان .

أَيَّامَ لَا مَاءَ الْخُدُودِ بِشُوبِهِ كَدَّرُ الْعِذَارِ وَلَا عِذَارِي أَشْيَبُ
 كَمْ فِي تَجَارِي الْهَوَىٰ لِي مِنْ جَوْلَةٍ أَصَحَّتْ تُرْقِصُ بِالسَّمَاعِ وَتُطْرِبُ
 وَاسِكَمْ أَتَيْتُ الْحَىٰ أَطْلُبُ غِرَّةً بَعْدَ الرَّحِيلِ فَلَمْ يَدْخُ لِي مَضْرَبُ
 وَوَقَفْتُ فِي رَسِيمِ الدِّيَارِ وَاللُّبْكَاءِ رَمَمٌ عَلَىٰ مُقَرَّرٍ وَمُرْتَبُ

ومن ذلك قوله من قصيدة :

لَمْ يَنْقُلُوا عَنِّي الْفَرَامَ مُزَوَّرًا مَا كَانَ حُبِّكُمْ حَدِيثًا يُفْتَرِي^(۱)
 طَلَعَتْ بِدُورِ التَّمِّ مِنْ أَرْزَارِكُمْ
 قَدَا أَصْطَبَارُ الصَّبِّ مُنْفِصَمِ الْعُرَى
 يَا مَنْ هَجَرْتُ عَلَى هَوَايَ عَادِلِي أَيْحِلُّ فِي شَرِيحِ الْهَوَىٰ أَنْ أَهْجَرَ
 أَعْصَى التَّلَامَ وَلَا مَنَامَ بَطِيعِي
 فَكَانَ أُذُنِي الْعَيْنُ وَاللَّوْمَ الْكُرَى
 فِي كُلِّ هَيْفَاءِ الْقَوَامِ كَانَهَا غَضَنُ بَحْرٍ كُهُ النَّسِيمِ إِذَا مَرَى
 قَالَتْ وَقَدْ سَمِعْتُ بَحْرِي مَدَامِي
 صَدَقَ الْمُحَدَّثُ وَالْحَدِيثُ كَمَا جَرَى
 ذَكَرْتُ فَصَفَرَهَا الْعَذُولُ جَهَالَةً حَتَّىٰ بَدَتْ لِلنَّاطِرِينَ فَكَبَّرَا
 وَجَهَلْتُ مَعْنَى الْحَسَنِ حَتَّىٰ أَقْبَلْتُ قَرَأْتُهُ فِيهَا يَلُوحُ مُصَوَّرَا
 لَا تَذْكُرُوا الْفِزْلَانَ عِنْدَ لِحَاطِهَا أَبَدًا وَكُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا
 لَمَّا دَرَّتْ أَنِّي السَّكَلِيمُ مِنَ الْهَوَىٰ جَعَلْتُ جَوَابِي فِي الْمَحَبَّةِ لَنْ تَرَى

(۲) هذه القصيدة في الديوان ورقة ۱۲۳ (وهي في مدح الملك الناصر حسن).

مَا أَتَيْتُ بِالشَّمْرِ إِلَّا سَوْدًا إِلَّا وَلَا حَ النَّفْرُ صَبْحًا مُسْفِرًا
وَلَقَدْ شَرِبْتُ بِلَيْلِ أَسْوَدٍ شَفْرَهَا
وَحَدَّثْتُ عِنْدَ صَبَاحٍ مَبْسِمَهَا الشَّرَى
قَامَتْ وَقَدْ لَبِسَتْ عُقُودَ حُلِيِّهَا قَرَأْتُ غُصْنَا بِالجَوَاهِرِ مُثْمِرًا
يَا مَنْ إِذَا مَا مَرَّ حُلُوُّ حَدِيثِهَا يَأْصَاحُ نَابَعِنِ الْعَقِيقِ وَأُسْكَرًا
مَا لَاحَ خَصْرُكَ بِالنَّحُولِ مُوشِحًا إِلَّا وَأُضْحَى لِلصُّدُودِ مُكْفَرًا^(١)
أَرَخَصْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ سِفْرَ مَدَامِي وَتَرَكَتِ قَلْبِي بِالْغَرَامِ مُسْفَرًا
لَا تَطْمَعِي أَنْ تَمْلِكِي أَهْلَ الْهَوَى فَالْنَّاصِرُ الشَّلْطَانُ قَدْ مَلَكَ الْوَرَى

ومن ذلك قوله من قصيدة^(٢) :

غَرَامِي فِيكَ يَا قَمْرِي غَرِيمِي وَذِكْرُكَ فِي دُجَى لَيْلِي نَدِيمِي
وَمَلَّنِي الْعَذُولُ^(٣) وَصَدَّ عَنِّي فَمَا لِي غَيْرُ ذِكْرِكَ مِنْ حَمِيمِي
وَكَمَّ سَأَلَ الْعَوَازِلُ عَن حَدِيثِي فَقُلْتُ لَهُمْ عَلَى الْعَهْدِ الْقَدِيمِ
وَعَمَّ يُسْأَلُونَ وَلِي دُمُوعٌ تُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ
بِعِشْقِي لِلْمَعَاطِفِ حِينَ مَالَتْ هَدَيْتُ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ
أَحِبُّ إِمَالَةَ الْأَعْطَافِ ضَمًّا وَأَهْوَى غُنَّةَ الصَّوْتِ الرَّحِيمِ
وَأَنْتُ دُرٌّ دَمِي فِي ثُغُورِ بِهَا عِقْدٌ مِنَ الدَّرِّ النَّظِيمِ
تَبَسَّمِ لِي يَدِيمُ الدَّرِّ مِنْهَا وَمِنْ عَجَبِ الْهَوَى ضِحْكُ الْيَنِيمِ

(١) في ق : مفكرًا .

(٢) في الديوان ورقة ٢٣١ وعنوانها « وقال يمدح الكريمي رحمه الله » .

(٣) في ز : الحميم ، وهي رواية الديوان .

وَتَرْكِيهِ اللَّحَاطِ يَرُومُ قَتْلِي
 وَمِنْ شَفِي بِفُضْنِ الْقَدِّ مِنْهُ
 إِذَا نِيرَانُ خَدَيْهِ تَبَدَّتْ
 بِمَقْرَبِ صُدْغِهِ اللَّيْلِي كَمْ مِنْ
 بَدَّتْ فِي خَدِّهِ شَامَاتُ مِسْكِ
 فَبِتُّ بِلَيْلِ طَرَسِهِ أَرَاعِي
 صَعِيفُ التَّوْعَدِ وَالْأَلْحَاطِ بِشُكْرِ
 فَمَوْعِدُهُ وَنَاطِرُهُ وَجِسْمِي
 تَجَلَّى تَحْتَ لَيْلِ الشَّعْرِ بَدْرًا
 وَأَخْطَأُ مَنْ يُشَبَّهُ مِنْهُ وَجْهًا
 دَنَا مُتَلَفَّتَا نَحْوِي بِجِدِي
 كَرِيمٌ مَالٌ بَخْلًا عَنْ وِدَادِي
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :
 عَلَوْا بِأَنِّي لَا أَحُولُ قَعْدَبُوا
 قَتَلُوا الْمَتِيمَ فِي الْهَوَى وَتَظَلَّمُوا
 بِأَرَاخِلِينَ بِمُهْجَةٍ تَلَفَّتْ بِهِمْ
 وَدَرُّوا بِأَنِّي عَاشِقٌ فَتَفَضَّبُوا^(٥)
 وَجَنُّوا عَلَيهِ بِصَدْمٍ وَتَعَتَّبُوا
 رُدُّوا عَلَيَّ جَوَانِحًا تَتَلَهَّبُ

(١) في ز : أغار عليه من مرّ النسيم .

(٢) في ز : له ، ورواية الديوان : به .

(٣) هذا البيت والذي يليه ليسا في الديوان .

(٤) هذا البيت ساقط من ز ، ق وموجود في ك فقط ، ومكانه في الديوان قبل

ذلك بيتين ، أي بعد البيت الذي مطامه : فمؤعده وناظره . . .

(٥) هذه القصيدة في الديوان ورقة ٥٩ ظ .

وَمُهَيَّبِهِ لَوْلَا حَلَاوَةٌ وَجْهِهِ
 إِنْ كَانَ يَرْضَى أَنْ أَمُوتَ صَبَابَةً
 يَا بَاخِلًا وَلَهُ أَجُودٌ بِمُهَيَّبَتِي
 إِنْ مِلْتَ فَلَا غِصَانُ يُعْهَدُ مِثْلَهَا
 رِقْقًا بِقَلْبِ كَلِيمٍ حُزْنٍ لَمْ يَزَلْ
 خُذْلِي أَمَانًا مِنْ صُدُودِكَ إِنِّي
 أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ مُنْكَرِ صَبُوتِي
 وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ :

قَسَمًا بِرَوْضَةِ خَدِّهِ وَنَبَاتِهَا
 وَبِسُورَةِ الْحُسْنِ الَّتِي فِي خَدِّهِ
 وَبِقَامَةِ كَالْمُضْنِ إِلَّا أَنْبِي
 لِأَعَزَّرَنَ غُصُونًا بَانَ زَوَّارَتُ
 وَأَبَا كِرْنَ رِبَاضَ وَجَنَّتِهِ الَّتِي
 وَالْأَضْحَى حَنَّ لِلذَّنْبِي مُتَيَقِّظًا
 وَجَرَتْ بِنَا دُمُّ اللَّيَالِي لِلصَّبَا
 كَمْ لَيْلَةٍ نَادَمْتُ بَدْرَ سَمَائِهَا
 فَصَرَفْتُ دِينَارِي عَلَى دِينَارِهَا
 خَالَفْتُ فِي الصَّهْبَاءِ كُلِّ مُقَلِّدٍ
 وَبِأَمْسِهَا الْمُخْضَرِّ فِي جَنَابِهَا^(۱)
 كَتَبَ الْعِذَارُ بِحَطِّهِ آيَاتِهَا
 لَمْ أَجْنِ غَيْرَ الصَّدِّ مِنْ مَمْرَاتِهَا
 أَعْطَفَهُ بِالْقَطْعِ مِنْ عَذَابِهَا
 مَا زَهْرَةُ الدُّنْيَا سِوَى زَهْرَاتِهَا
 مَا دَامَتِ الْأَيَّامُ فِي غَفَلَاتِهَا
 وَكُوُوسُنَا غُرَّرَ عَلَى جِبْهَاتِهَا
 وَالشَّمْسُ تُشْرِقُ فِي أَكْفِ سُقَاتِهَا
 وَقَضَيْتُ أَعْوَامِي عَلَى سَاعَاتِهَا
 وَسَعَيْتُ مُجْتَهِدًا إِلَى حَانَاتِهَا

(۱) هذه القصيدة في ديوانه ورقة ۷۷ ظ .

فَتَحَبَّرَ الْخَمَّارُ أَيْنَ دِنَانِهَا حَتَّى أَهْتَدَى بِالطَّيْبِ مِنْ نَفَحَاتِهَا
فَشَمَمْتُهَا وَرَأَيْتُهَا وَلَمَسْتُهَا وَشَرِبْتُهَا وَسَمِعْتُ حُسْنَ صِفَاتِهَا
وَتَبِعْتُ كُلَّ مُطَاوِعٍ لَا يَخْتَشِي عِنْدَ ارْتِكَابِ ذُنُوبِهِ تَبِعَاتِهَا
يَأْتِي إِلَى اللَّذَاتِ مِنْ أَبْوَابِهَا وَيُحْسِجُ لِلصَّهْبَاءِ مِنْ مِيقَاتِهَا
عَرَفَ الْمُدَامَ بِجِنْسِهَا وَبِنَوْعِهَا وَبِفَضْلِهَا^(١) وَصِفَاتِهَا وَذَوَاتِهَا
يَا صَاحِبَ قَدِّ نَطَقِ الْهَزَارِ مُؤَذِّنَا أَبْلِيْقُ بِالْأَوْتَارِ طُولَ سُكَّاتِهَا
فَخُذِ لِرُتِفَاعِ الشَّمْسِ مِنْ أَقْدَاحِنَا وَأَقِمِ صَلَاةَ اللَّهْوِ فِي أَوْقَاتِهَا
إِنْ كَانَ عِنْدَكَ يَا شَرَابُ بَقِيَّةُ مِمَّا تُزِيلُ بِهِ الْمُقُولَ قَهَاتِهَا
الْخَمْرُ مِنْ أَتْمَائِهَا وَاللَّذْنُ مِنْ تَيْجَانِهَا وَالْمِسْكُ مِنْ نَسَمَاتِهَا
وَإِذَا الْمُقُودُ مِنَ الْحَبَابِ تَنَظَّمَتْ إِيَّاكَ وَالتَّفْرِيطُ فِي حَبَاتِهَا
أَحْمَرُكَ الْأَوْتَارُ إِنْ نُفُوسَنَا سَكَّنَاتِهَا وَقَفَتْ عَلَى حَرَكَاتِهَا
دَاوِ الْعِدَارُ بِحُسْنِ وَجْهِكَ مُنْشِدَا لَا تَخْرُجُ الْأَقْمَارُ عَنْ هَالَاتِهَا
كَسَرَاتُ جَفْنِكَ كَلَّمَتْ قَلْبِي فَلَمْ يَأْتِ الصَّحَّاحُ لَنَا بِمِثْلِ لِفَاتِهَا
مُسَوِّدُ جَفْنِكَ سَلَّ بِيضَ صَوَارِمِ مِنْهَا الْوَرَى خَافَتْ عَلَى مُهَجَاتِهَا
جَرَحَ الْقُلُوبَ بِحُمْرَةِ الْوَجَنَاتِ وَالْ شَامَاتِ مِنْ دَمِهَا بِوَمِنْ حَبَاتِهَا
كَمْ لَيْلَةٌ صَارَتْ نَهَارًا عِنْدَمَا أَطْلَعَتْ شَمْسَ الرَّاحِ مِنْ مِشْكَاتِهَا

(١) كذا في ز ، وتحت الصاد علامة الإهمال للتأكيد ، أما في ق ، ك : بفضلها بالصاد المعجمة . ورواية الديوان : وبفضلها (بالصاد) .

وَالْبَدْرُ يُسْتَرُّ بِالنُّيُومِ وَيُنَجَّلِي كَتَنَفْسِ الْحُسْنَاءِ فِي مِرَاتِيهَا
وَتَلَا نَسِيمُ الرَّوْضِ فِيهِ قَارِنًا فَأَمَالَ مِنْ أَعْصَانِهَا أَلْفَاتِيهَا
وَمَلِيحَةِ أَرْعَمَتْ فِيهَا عَاذِلِي فَأَتَتْ إِلَى وَصَلِي بِرَغْمِ وَشَاتِيهَا
لَا مَالَ وَجِيهِ عَنِ مَطَالِعِ حُسْنِيهَا

وَخِبَاءِ طَلَمَاءِ وَجْهَيْهَا وَحَيَاتِيهَا
يَا خَجَلَةَ الْأَعْصَانِ مِنْ خَطَرَاتِيهَا وَفَضِيحَةَ الْفِرْلَانِ مِنْ لَفَاتِيهَا
مَا النَّصْنُ مِيَّاتًا سِوَى أُعْطَافِهَا مَا الْوَرْدُ نَحْمَرًا سِوَى وَجْنَاتِيهَا
وَعَدَّتْ بِأَوْقَاتِ الْوِصَالِ كَأَنَّهَا ضَمِنَتْ سَلَامَتَنَا إِلَى أَوْقَاتِيهَا
ومن ذلك قوله :

وَبِي مُغْنٍ ذُو فَمٍ مِيْمُهُ تَصُدُّ عَنِ صَادٍ إِلَى الرَّشْفِ (١)
قَدْ فَتَنَ الْعَاشِقَ (٢) حَتَّى غَدَا
ومن ذلك قوله :

تَبَسَّمَ لَمَّا أَنْ حَكَى النَّصْنُ قَدَّهُ وَنَابَ عَنِ الصَّهْبَاءِ فِي الْفِعْلِ رِيْقُهُ (٣)
وَقَالَ وَقَدْ نَزَّهْتُ فِي الْخَلْدِ نَاطِرِي أَخْدَى هُوَ الْبُسْتَانُ قُلْتُ شَقِيْقُهُ
ومن ذلك قوله :

سِرْ كُنِّي أُرِيكَ مَدَامِي وَأُضَالِمِي يَا قُرْبَ مَا بَيْنَ الْعَقِيْقِ إِلَى الْفَضَا (٣)
وَأَنْظُرْ إِلَى لَوْنِي وَشَيْبِ مَفَارِقِي فَالْمَجْرُ ذَهَبَ ذَا وَهَذَا فَضَا

(١) ديوانه ورقة ٦٦ ظ .

(٢) في الديوان : العشاق .

(٣) لم ترد هذه الأبيات في الديوان .

ومن ذلك قوله :

يَا هَاجِرًا أَوْ قَعْنِي هَجْرُهُ
وَصَدُّهُ فِي حَالِهِ صَعْبُهُ^(١)
أَخَذَتْ قَلْبِي بِالتَّجَنِّي
وَمَا تَرَكَتْ لِي مِنْهُ حَبَّةُ

ومن ذلك قوله :

عَايَنْتَ أَبِيضَ دَمِي
وَقُلْتَ كَمْ تَتَمَلَّؤُ^(٢)
أَنْظُرُ لِحُمْرَةِ^(٣) خَدِّي
مُقْسِدِي وَتَخَلِّقُ

ومن ذلك قوله :

أَقُولُ لَمَّا تَبَدَّتْ مِمِّ مَبْسِيهِ
العَيْنُ وَالْقَلْبُ فِي شُغْلِ عَنِ اللَّاحِي^(٤)
يَا حَارِ^(٥) مَنْ لِي بِبَرْدِ الشَّعْرِ مِنْهُ وَهَلْ
أُرَى بِخُمْرَتِهِ سَكَرَانَ يَا صَاحِي

ومن ذلك قوله :

مَنْ لِيصَبَّ لِسْلُوءَ مَا تَصَدَّى
وَقَتِيلٍ فِي حُبِّكُمْ مَاتَ صَدًّا^(٦)
نَاعِلٍ لَوْ أَتَى لَهُ مِنْكَ طَيْفٌ
وَفَرَضْنَا رُقَادَهُ مَا نَهَدَا

ومن ذلك قوله :

حَاكِيَ الْخِلَافِ خِلَافِيُّ بِنَاظِرِي
وَحَصْنُهُ بِسُيُوفِ اللَّحْظِ مَقْطُوعٌ^(٦)
سَلَّتْ سُكْرِي بِجَفْنِيهِ وَمَنْطِقِهِ
فَقَالَ لِي : وَرُضَابِي؟ قُلْتُ : مَمْنُوعٌ

(١) لم يرد هذان البيتان في الديوان .

(٢) ديوانه ورقة ٨٩ ظ ، وفيه : عاتبت .

(٣) في الديوان : لأحمر . (٤) ديوانه ورقة ٨١ ظ .

(٥) في ز : يا جار ، وهي رواية الديوان .

(٦) لم ترد هذه الأبيات في الديوان .

ومن ذلك قوله :

أُثِنُّ عَلَى مَنْ جُنَّ فِيكَ بِعَقْلِهِ وَبِعِزِّ مُلْكِ الْحُسْنِ رِقًّا لِدُلَّةِ (١)
وَأَبْعَثْ إِلَيْهِ (٢) مِنَ النَّسِيمِ رِسَالَهُ فَلَقَدْ قَنِعْتُ مِنَ الْحَبِيبِ بِرُسُلِهِ
عَاقَبْتَنِي بِالْبُعْدِ عَنكَ وَإِنِّي مُتَأَدِّبٌ مِنْ هَجْرِكُمْ بِأَقْلِهِ
بِأَوَّاحِدِ الْحُسْنِ الَّذِي مَنْ قَاسَهُ بِالْبَدْرِ لَا تَخْفَى أَدِلَّةُ جَهْلِهِ
نَقَلَ الْأَرَكَ بِأَنَّ رِيْقَكَ مُسْكِرٌ وَعَلَيْهِ فِيمَا قَالَ عُهُدَةٌ نَقْلُهُ

ومن ذلك قوله :

لَمَّا تَبَدَّأَ قَوَامُ قَامَتِهِ وَحَاجِبَاءُ لِنَظْرِ الْعَيْنِ
رَأَيْتُ مَوْتِي بِسَيْفِ نَظْرِهِ مِنْ قَيْدِ رُمْحٍ وَقَابِ قَوْسَيْنِ

٧٠٣ — إبراهيم بن عبيد الله (بن عبد الله^(٣)) بن عثمان بن عبد الله

ابن عثمان بن طلحة بن أبي طلحة العبدي ، المعروف بالحجبي .
هكذا نسب الزبير بن بكار ، وذَكَرَ أن الرشيد ولأه اليمن ، وأنه قُتِلَ
بمكة في فتنة هناك أيام المأمون .

وذَكَرَ صاحب الجهرة^(٤) : أن الرشيد ولأه اليمن ، وأنه قتل بمكة في فتنة
العلوية أيام المأمون ، قال : وكان مُتَكَلِّمًا بِصَحْبِ النَّظَامِ^(٥) ، وهشام بن الحكم^(٦)
وغيرها . انتهى .

وكانت فتنة العلويين في سنة مائتين .

(١) ديوانه ورقة ٩٠ و . (٢) في ز . إلى .

(٣) ما بين القوسين غير موجود في جمهرة ابن حزم ١٢٨ . وقد ذكر ابن حزم

بعد نهاية الاسم كله . هكذا وجد نسبه وهو عندي خطأ ، لأنه ينقص أسماء بلاشك

(٤) جمهرة الأنساب لابن حزم ١٢٨ . (٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن سيار

النظام ، شيخ المعتزلة في عصره ، توفي فيما بين سنة ٢٢١ - ٢٣١ (طبقات المعتزلة ٤٩)

(٦) شيخ الإمامية في وقته ، توفي نحو سنة ١٩٠ هـ (منهج المقال ٣٥٩)

۷۰۴ — إبراهيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَانِي، يلقب بالبرهان، ويعرف بابن جماعة المقدسي^(۱).

سمع من أحمد بن عساكر : جزء ابن خزيمة ، والماسرجسي ، ومن الرضى بن خليل : الثالث من مُسَلَّات ابن مسدي عنه . وحدَّثنا عنه بمنتخب من ذلك ، شيخنا أحمد بن عثمان الخليلي ، السابق ذكره ، وبالجزأين الأولين بعض مشايخنا المصريين .

وذكر ابن سَنَد : أنه توفي بعد أن ثقل سمعه في ذي الحجة سنة أربع وستين وسبعائه بيت المقدس . وذكر أنه جاور بمكة والمدينة ، وبيت المقدس مدة سنين ، وأنه كان ذا حظ من الخير . انتهى .
وهو عم القاضي عز الدين بن جماعة الآبي ذكره .

۷۰۵ — إبراهيم بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه المخزومي المكي .

رَوَى عن إبراهيم بن يزيد الجزري ، وبسّام الصيرفي ، وعبد الله بن ميمون وعبد العزيز بن أبي رَوَاد ، وابن أبي ذئب .

رَوَى عنه سايان بن عمر الأقطع ، وعبد الرحمن بن خالد القطان ، وعلى ابن سعيد بن شهريار ، ومحمد بن عبد الله بن سابور ، والمغيرة بن عبد الرحمن الحرّاني .

روى له ابن ماجه .

قال ابن عَدِيّ : هو في جُملة الضعفاء ، وقال أيضاً : ليس بمعروف .
حدّث بالناكيز ، وعندى أنه ممن يسرق الحديث .

(۱) ترجم له في الدرر الكامنة ۱: ۳۵ . وأرخ ولادته في سنة ۷۰۶ أو سنة ۷۰۸

وذكره الذهبي في الميزان^(۱)، وقال: ضَعَفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ، وقال: عندي أنه كان يسرق الحديث. رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَابُورٍ حَدِيثًا مُنْكَرًا: «إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَصْدَأُ»، وهو^(۲) معروف بعبد الرحمن بن هارون النَّسَائِيَّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ. انتهى .
ووجدت بخط صاحبنا الحافظ بن حجر^(۳): أن ابن حبان ذكره في الثقات .

۷۰۶ - إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مخذومة
الجبليّ المكي، أبو إسماعيل .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، وَجَدَّهُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي مَخْذُومَةَ .
رَوَى عَنْهُ: بِشْرُ بْنُ مُعَاذِ الْبَدْرِيِّ^(۴)، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّيْبِرِ الْحَمِيدِيُّ،
وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحَجَبِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ النَّفِيلِيِّ،
وَأَبُو نَعِيمِ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ، وَالْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ، وَغَيْرِهِمْ .
رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبُخَارِيُّ: فِي أَعْمَالِ الْعِبَادِ .

۷۰۷ - إبراهيم بن عبد الملك بن محمد بن إبراهيم القزويني
المقري^(۵) .

ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وقال: شيخ صالح حبرٍ مُعَمَّرٍ .

(۱) ميزان الاعتدال ۱ : ۴۶ .

(۲) في الميزان : وهذا .

(۳) لم يترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان .

(۴) كذا في ق، ك. وفي ز: العبدوي . وفي ترجمته في ت . التهذيب ۱ : ۴۵۸

بشر بن معاذ العقدي، وضبطها بفتح العين والقاف . (ولم يذكر البدرى) ؟

(۵) ترجم له ابن الجزري في طبقات القراء ۱ : ۱۸ .

جاوَرَ بِمَكَّةَ مَدَّةً ، وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي مَعْشَرِ الطَّبْرِيِّ ، وَسَمِعَ بَيْفَدَادَ مِنَ الشَّيْخِ
أَبِي إِسْحَاقَ الشِّيرَازِيِّ الْفَقِيهَ وَغَيْرِهِ .

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ ، وَبِالإِجَازَةِ أَبُو سَعْدِ بْنِ السَّمْعَانِيِّ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ تَوَفَّى ظَنًّا
فِي حَدُودِ الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ (١) .

٧٠٨ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ ظَهْرَةَ الْقُرَشِيِّ

الْمَخْزُومِيُّ الْمَكِّيُّ (٢) .

أَجَازَ لَهُ سَنَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسَبْعِينَ مِنْ دِمَشْقِ الدَّشْتِيِّ ، وَالْقَاضِي سَلِيْمَانَ
ابْنَ حَمْزَةَ ، وَابْنَ مَكْتُومَ ، وَابْنَ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وَابْنَ سَعْدَ ، وَالْمُطْعِمَ ، وَآخَرُونَ ،
بِاسْتِدْعَاءِ الْبِرْزَالِيِّ ، وَمَا عَلِمْتُهُ سَمِعَ شَيْئاً وَلَا حَدَّثَ .

وَتَوَفَّى عَلَى مَا ذَكَرَ شَيْخُنَا الْقَاضِي جَمَالَ الدِّينِ بْنِ ظَهْرَةَ ، فِي أَوَاخِرِ عَشْرِ
السَّبْعِينَ وَسَبْعِينَ بِالْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ .

٧٠٩ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْمَكِّيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِالْحَمَامِيِّ ،

بِالتَّخْفِيفِ .

كَانَ مِنْ خُدَّامِ الشَّرِيفِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمَانَ صَاحِبِ مَكَّةَ ، وَوَزَرَ لَهُ بَعْدَ
أَحْمَدَ بْنِ سَلِيْمَانَ بْنِ سَلَامَةَ ، رَفِيقاً لِمَسْعُودِ بْنِ أَحْمَدِ الأَزْرَقِ ، ثُمَّ وَزَرَ مِنْ
بَعْدِهِ لِابْنِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ نَجْمَانَ ، ثُمَّ لِعَنَّانِ بْنِ مُغَامِسِ فِي وِلَايَتِهِ الأُولَى
عَلَى مَكَّةَ .

(١) قَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ : تَوَفَّى فِي حَدُودِ الأَرْبَعِينَ وَخَمْسِينَ ، فَمَا أَحْسَبُ بَقَرُونَ

(٢) تَرْجَمَ لَهُ السَّخَاوِيُّ فِي التَّحْفَةِ اللَّطِيفَةِ ١ : ١١٤ .

(٣) بِيَاضُ بِالأَصُولِ كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » وَلَمْ أَجِدْ فِي تَارِيخِ ابْنِ فِهْدٍ مَا يَمْلَأُ

فلما ولي علي بن مجلان ، ودخل مكة في موسم سنة تسع وثمانين وسبعمائة ،
تخوف إبراهيم المذكور من آل مجلان ، لكون جماعة أهل المسفلة بالفوا
في قتال آل مجلان في حرب أذاخر^(۱) وهو في سلخ شعبان سنة تسع وثمانين .
وفارق مكة ، وقصد نخلة ، ثم عاد إلى مكة بعد تأمينه ، ومات بها - فيما بلغني -
في آخر يوم من شعبان سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة ، وكان
حسن الشكالة ، ذاملاً ، ملك عقاراً طائلاً بوادي نخلة ، ووقف بمكة
رباطاً^(۲) على الفقراء بالمسفلة بسوق العلاف .

۷۱۰- إبراهيم بن علي بن الحسين الشيباني ، أبو إسحاق الطبري
المكي ، قاضي مكة .

ذكره ابن النجار . فيما نقله القاضي تاج الدين السبكي^(۳) عنه . قال :
كان قتيها ، فاضلاً ، عارفاً بالذهب والخلاف والفرائض ، وله تصانيف في ذلك ،
ومعرفة الحديث والتفسير .

وَالِي قِضَاةِ مَكَّةَ .

سمع بأصبهان أبا علي الحسن بن أحمد الحداد ، وابنه عبيد الله بن الحسن ،
وغيرهما ، وقدم بغداد ، وحدث بها .

(۱) أذاخر : ثنية بين مكة والمدينة (ياقوت) وانظر تفاصيل هذه الحرب في
تاريخ ابن فهد (إتحاف الوري ۳ : ۲۴۰) .

(۲) لم يذكر الفاسي هذا الرباط في كلامه على « الربط » في العقد ۱ : ۱۱۸-۱۲۳
ولا في شفاء الغرام ۱ : ۳۳۰- ۳۳۶

(۳) لم يقدم السبكي في طبقات الشافعية ۴ : ۲۰۰ لصاحب هذه الترجمة سوى
اسمه فقط وهو : « إبراهيم بن علي بن الحسين بن علي الطبري » ثم يابض
بعد ذلك .

ومولده في صفر سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .
وتوفي في الخامس من رجب سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة .
وذكر الشبكي ، والإسنائي في طبقاتهما : أن جدّه حسين بن علي ، هو صاحب
العدّة (۱) .

۷۱۱ — إبراهيم بن علي بن عثمان الأصفهاني المكي ، المعروف

بالمعجمي

قرأ القرآن ببعض الروايات على الشيخ يحيى الزواوي ، المتصدّر للإقراء ،
بالحرم الشريف بعد الشيخ برهان الدين المسروري . وكان إبراهيم يلقب بالقرش
— بقاف ، ثم راء ، ثم شين معجمة — ومات بعد الستين وسبعمائة .

وذكر لي شيخنا أبو بكر بن عبد المعطي : أنه حفظ التنبية ، وعرضه على
الأصفهاني ، ولازمه في الاشتغال حتى مات .

۷۱۲ — إبراهيم بن أبي الوزير عمر بن مطرف ، المكي الهاشمي ،

مولاهم أبو عمرو ، ويقال أبو إسحاق المكي (۲) .

نزيل البصرة .

سمع مالك بن أنس ، وعمر بن عبيد الطنّافسي . وشريك بن عبد الله

(۱) العدة (في فروع الشافعية) وضعها مؤلفها شرحاً على «الإبانة للفقوراني»

وذكر صاحب كشف الظنون ۲ : ۱۱۲۹ «كتاب العدة» وأن مؤلفه إبراهيم
ابن علي بن الطبري ، وهذا خطأ . والصواب أنه : الحسين بن علي الطبري ، كما ذكر

هنا ، وكما في ترجمة الحسين بن علي في طبقات الشافعية ۳ : ۱۵۲

(۲) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۱۴۷ .

النَّخَعِيّ ، وسُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ الْفَسِيلِ ، وِدَاوُدُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ الطَّائِفِيِّ ، وَنَافِعُ بْنُ عَمْرِ الْجَمْعِيِّ .

رَوَى عَنْهُ : عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مُثَنَّى ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، وَمُحَمَّدُ
ابْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَعْفِيُّ .

وَرَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا مُسْلِمًا ، وَابْنُ خَالِيٍّ ، وَابْنُ أَبِي عَرِينَةَ ، وَابْنُ أَبِي
قَالِ الْبَخَّارِيُّ : كَانَتْ لَهُ ضَيْعَةٌ بِالطَّائِفِ ، فَكَانَ يَكُونُ بِمَكَّةَ نَزَلَ الْبَصْرَةَ .
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ : لَا بَأْسَ بِهِ .

قَالَ الْكَلَّابِيُّ : مَاتَ بَعْدَ أَبِي عَاصِمٍ ، وَمَاتَ أَبُو عَاصِمٍ سَنَةَ اثْنَتَيْ
عَشْرَةَ ، أَوْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَمِائَتَيْنِ .

وَذَكَرَ (٢) أَنَّهُ مَاتَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ .

٧١٣ - إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَمْرٍو
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ يُكْنَى أَبُو بَكْرٍ .
مَكِّيٌّ قَدِيمٌ مِصْرِيٌّ .

وَتُوفِيَ بِمِصْرَ سَنَةَ ثَلَاثَ وَسِتِينَ وَمِائَتَيْنِ .

ذَكَرَهُ ابْنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ الْفَرَبَاءِ الْقَادِمِينَ إِلَى مِصْرَ .

(١) التَّارِيخُ الْكَبِيرُ لِلْبَخَّارِيِّ ١ : ٣٣٣ .

(٢) يَبَاضُ بِالْأَصُولِ ، كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » ، وَلَمْ أَجِدْ فِيهَا رَجَعَتْ إِلَيْهِ مِنْ
مِصْرَ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ مَا يَمْلَأُ هَذَا الْبَيَاضَ .

۷۱۴ - إبراهيم بن عمرو بن أبي صالح^(۱) المكي .

ذكره ابن حبان^(۲) هكذا ، في الطبقة الرابعة من الثقات ، وقال : يروى عن مسلم بن خالد الزنجي . روى عنه عبد الله بن أحمد بن أبي مسرة المكي ، بخطي . انتهى .

۷۱۵ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد العزيز العقيلي^(۳) ، يلقب رضي الدين بن القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين بن القاضي أبي الفضل النويري المكي .

سمع من شيخنا إبراهيم بن صديق ، وشيخنا القاضي زين الدين بن الحسين وغيرهما . وأجاز له جماعة من شيوخنا الشاميين وغيرهم باستدعائي ، وحفظ التنبيه ، ومنهاج البيضاوي ، والألفية لابن مالك ، وغير ذلك ، وأقبل على الاشتغال في الفقه والنحو والتصريف فحصل ، وكتب بخطه كتباً علمية . وكان خطه صالحاً ، وفيه خير وديانة وعفاف ، وله رغبة في العبادة .

ذكر لي والده - أبقاه الله - عنه ، أنه صلى نافلة ، فقرأ من أول القرآن إلى آخر سورة يس في ركعة ، ثم خفف الثانية لحقنة^(۴) عرضت له ، ولما جاء نعيه إلى مكة ، أسف الناس عليه كثيراً ، وتصدع لذلك قلب أبيه ، فآله يجبر مصابه .

وكان موته بالقاهرة ، بعد أن اشتغل فيها على أعيان من علمائها في الفقه وغيره .

(۱) في ز ، ك « أبي صالح » بدون ابن . وما أثبتنا من ق ، والثقات لابن حبان

(۲) ترجم له السخاوي في الضوء ۱ : ۱۲۷ معتمداً على القاضي .

(۳) الثقات لابن حبان ورقة ۱۴۳ .

(۴) الحقنة ، بفتح الحاء : وجع في البطن . جمع أحقان .

وتوفى - ظلنا - في ربيع الأول سنة تسع عشرة وثمانى مائة ، وجاء نعيه مكة في أثناء النصف الأول من جمادى الأولى منها .

وذكر أنه مات في طاعون عظيم ، كان بمصر ، فجاز بالشهادة ، وله إحدى وعشرون سنة وسبعة أشهر وأيام يسيرة ، وكان أبوه استنابة في الخطابة بالمسجد الحرام ، فخطب مرة واحدة ، وحمد في خطبته وصلاته .

٧١٦ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمويه ، النيسابورى ، أبو القاسم النصراباذى^(١) .

ونصراباذ : محلة من محال نيسابور .

سمع بنيسابور أبا بكر بن خزيمة ، وبالري من أبي حاتم ، وبيفداد من ابن مساعد ، وجعفر الخليلي ، وبيروت من مكحول البيروتي ، وبدمشق من ابن جوصا ، وبمصر من الطحاوي ، وأحمد بن عبد الوارث المسال وغيرهم . روى عنه أبو عبد الرحمن السلمي ، وأبو عبد الله الحاكم ، وأبو حازم البديوي^(٢) ، وأبو العلي^(٣) الواسطي . وقال السلمي^(٤) : كان شيخ الصوفية بنيسابور ، له انصاه^(٥) بالإشارة مقروناً بالكتاب ، وإليه يرجع إلى فنون من

(١) له ترجمة في الرسالة القشيرية ٣٩ . وتاريخ بغداد ٦ : ١٦٩ . واللباب

٣ : ٢٢٥ . والعبر ٢ : ٣٤٣ والشذرات ٣ : ٥٨ .

(٢) في الأصول : البديري (بالراء) ، وهو خطأ . والصواب ما أثبتنا ، كما جاء في تاريخ بغداد ، واللباب في نسبة (البديوي) .

(٣) في تاريخ بغداد : أبو العلاء .

(٤) طبقات الصوفية للسلي ٤٨٤ - ٤٨٨ ، والنص فيه مخالف لما أورده القاسم هنا

(٥) كذا في الأصول بدون نقط . وكتب فوقها حرف (ط) أى نقلت طبق

الأصل ، ولم ترد هذه الكلمة في طبقات السلي ، المنقول منها هذا النص ؛ ١ .

العلم ، منها حفظُ الحديث وقفه ، وعلم التاريخ ، وعلوم المعاملات والإشارة ،
آقِي الشُّبَّانِي ، وأبا علي الرُّوْذُبَارِي وغيرهما .

وقال الحاكم^(۱) : هو لسان أهل الحقائق في عصره ، وصاحب الأحوال
الصحيحة ، وكان مع تقدمه في التصوف من الجماعة للروايات ، ومن الرّحّالين
في الحديث ، وكان يُورِّق قديماً ، فلما وصل إلى علم الحقائق تركه . غاب عن
نيسابور بضعاً وعشرين سنة ، ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين [وثلاثمائة] ،
وكان يعظ ويذكّر على سترٍ وصيانة ، ثم خرج إلى مكة سنة خمس^(۲)
وستين ، وجاور بها ، ولزم العبادة فوق ما كان من عادته ، وكان يعظ ويذكّر .
وذكر أنه توفي بمكة في ذي الحجة سنة تسع^(۳) وستين وثلاثمائة ، ودفن
عند تربة الفضيل بن عياض .

وذكره الخطيب^(۴) ، وقال : كان ثقة .

وذكر أبو عبد الرحمن السُّلَمِي^(۵) ، أنه سمعه يقول : مراعاة^(۶) من
علامات التنقص ، ونهايات الأولياء ، بدايات الأنبياء ، والحجة بجانب السُّلُوِّ على
كل حال . ثم أنشد :

(۱) من المؤكد أن كتاب « الحاكم » المقصود هو « تاريخ نيسابور » وهو
من المخطوطات النادرة ، ويقال إن منه نسخة فريدة في مكتبة القامح باستانبول
(۲) في تاريخ بغداد : ست وستين . وفي طبقات السلي : ست وثلاثين (خطأ)
(۳) كذا في الباب . وفي تاريخ بغداد وطبقات السلي : سبع وستين ، وذكر
في العبر والشذرات في وفيات سنة ۳۶۷ هـ .

(۴) تاريخ بغداد ۶ : ۱۶۹

(۵) لم يرد هذا النقل أيضاً في طبقات السلي ، ويبدو أن الفاسي نقل من كتاب
آخر للسلي ولعله كتاب « تاريخ الصوفية » الذي ينقل عنه البغدادي والذهبي
كثيراً ، وهو من الكتب المفقودة .

(۶) كذا في الأصول والعبارة غير مستقيمة .

وَمَنْ كَانَ فِي طُولِ الْهَوَى ذَاقَ سَلْوَةً فَإِنِّي مِنْ لَيْلِي بِهَا غَيْرُ ذَائِقٍ (۱)
وَأَكْبَرُ شَيْءٍ نِلْتُهُ مِنْ وَصَالِهَا أَمَانِي لَمْ تَصْدُقْ كَلِمَةً بَارِقِ

۷۱۷ - إبراهيم بن محمد بن أحمد بن موسى بن داود بن عميرة
القرشي السهمي المكي .

سمع من الصفيّ ، والرضي الطبريين : بعض صحيح البخاري ، وعلى الرضي
بعض الترمذي ، وجزء سفیان بن عيينة ، وحدث به بقراءة الشيخ نور الدين
الْقَوِيّ ، في يوم الجمعة سابع عشر القعدة سنة تسع وستين وسبعمائة بمكة .

سألتُ عنه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة . فقال : كان شيخاً مباركاً ،
بيع الخناء والملح ونحو ذلك بالمسنى .

توفي في حدود السبعين . انتهى .

والسبعين - بتقديم السين - ولعله مات في سنة سبعين أو بعدها يسيراً .
والله أعلم .

۷۱۸ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد ، يلقب بالعزيز ،
ويعرف بالأصبهاني .

أجاز له الحب الطبري ، وابنه جمال الدين قاضي مكة ، والرضي بن
خليل ، وأخوه العلم ، وجماعة من شيوخ مكة . تقدم ذكرهم في ترجمة
الشهاب أحمد بن علي الحنفي ، وما علمت له سماعاً ، ولا علمته حدث . ودخل
اليمن في زمن الملك المؤيد ، على ما ذكر لي شيخنا ابن عبد المعطي للتجارة .

(۱) بهامش ز ، رواية أخرى لهذا العجز : فَإِنِّي مِنْ مَحْبُوبِي غَيْرُ ذَائِقٍ .

وذكر لي أيضاً : أنه دخل مصر ، وكانت له ملاءمة عظيمة ، ووقف رباطاً^(١) بزقاق الحجّر بمكة على الفقراء ، وله عليه وقف بمكة ، وعلى بابه حجّر مكتوب فيه : أنه وقفه على الفقراء والمساكين والمجاورين من أهل الخير والديانة من أي صنف كانوا ، من العرب والعجم ، ويكون النظر إليه وإلى عقبه من بعده ، فإذا انقضوا يكون للحاكم بمكة المشرفة ، والحجرتين المفرقتين في أعلا الرباط وأسفله ، وقف على هذا الرباط ، يُصرف كراؤهما على مصلحته وعمارته وسقايته ، وما يحتاج إليه ، والنظر فيهما للمذكورين بتاريخ سلخ رجب سنة تسع وأربعين وسبعمائة ، وتوفي بمكة في الخامس من المحرم سنة ست وخمسين وسبعمائة ، ودفن بالمقبرة .

نقلت وفاته من حجّر على قبره ، وهو عمل عبد السلام المؤذن .

وذكر لي شيخنا السيد عبد الرحمن الفاسي : أن أباه كان شيخ الصوفية بمكة ، وأنه تزوج بنت القطب القسطلاني انتهى . وهي أم ولده العزّ هذا . كما ذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . وقال : كان ثائر النفس .

٧١٩ - إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن محمد

ابن إبراهيم ، الشيخ رضى الدين الطبرى ، يُكنى أبا أحمد ، ويقال : أبو إسحاق ، المكي الشافعي^(١) .

إمام المقام الشريف .

وُلد سنة ست وثلاثين وستمائة .

(١) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ١ : ٣٣٤ ، والعقد الثمين ١ : ١٢١

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٥٤

وسمع من عبد الرحمن بن أبي حَرَمِي : صحيح البخارى ، خلا من قوله :
﴿وإلى مَدِينِ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ إلى باب : مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، ونسخة
أبي معاوية الضرير ، وبكار بن قُتَيْبَةَ ، ونسخة أبي مُسَهِّرٍ ، ويحيى بن صالح
الوُحَاظِي ، وما معهما ، وفضل من اسمه أحمد ، ومحمد ، لابن بُكَيْرٍ ، والمجالس
المكية للميانشي عنه ، ومن شعيب بن يحيى الزعفراني : الأربعين الثَّقَفِيَّةَ ،
والبُلدَانِيَّةَ للسُّلَمِيَّ ، وعلى الشيخ بهاء الدين أبي الحسن بن الجَمَيزِي :
اختلاف الحديث للشافعي ، والثَّقَفِيَّاتِ ، والأول من جامع عبد الرزاق ،
والثاني من حديث سعدان ، والرابع من الأعراب للنَّسَائِي ، والسادس ، والسابع ،
والثامن من المُحَامِلِيَّاتِ ، والسابع من حديث ابن السَّمَاكِ ، وجزء سفيان بن
عُيَيْنَةَ ، وجزء القَزَّازِ ، وجزء مُطَيَّنٍ ، وفوائد العراقيين للنقاش ، ومُسلَّلات
ابن شاذان ، وغرائب مالك لدَعْلَجِ ، وثمانين الآجُرِّي ، وعلى الشيخ شرف
الدين بن أبي الفضل المُرْسِي : صحيح ابن حَبَّانِ ، خَلَا الكَلَامِ ، وجزء ابن
نُجَيْدٍ ، وعَوَالِي الفِرَاوِي . وعلى الفقيهين : جابر بن أسعد البيني ، وسليمان بن
خليل العسقلاني : مُسند الشافعي ، وعلى سليمان سُنن النَّسَائِي ، وعليه وعلى عمه
يعقوب بن أبي بكر الطبري : جامع الترمذي ، وعلى عمه يعقوب : سُنن
أبي داود ، وعلى الكمال بن محمد بن عمر بن خليل العسقلاني مُسند الدَّارِمِي ،
وعلى الضياء محمد بن عمر القسطلاني العوارف للشيخ شهاب الدين الشَّهْرَوَرْدِي
عنه ، وعلى الحافظ ابن مَسْدِي ، السيرة لابن إسحاق ، والزُّهْد لابن المبارك ،
والمُلَخَّص للقبابي ، والتَّقْصِي لابن عبد البر ، والنَّجْم والكوكب للأقلبيشي ،
والأربعين المختارة لابن مَسْدِي ، وغير ذلك كثيراً من الكتب
والأجزاء ، عليهم وعلى غيرهم ، منهم فاطمة بنت نعمة بن سالم الحزَّام ، سمع

عليها الجمعة للنسائي ، وسُداسِيَّات الرازي . وأجاز له ابن المُقَيَّر ، وابن الصلاح ، وابن ياقوت ، وأحمد بن محمد بن الحَبَّاب ، وابن رَوَّاج ، وَسَبْط السَّلْفِي ، والسَّفَاقِسِي ، والسَّوَي ، والرضي الصَّانِعَانِي ، والمجد بن تيمية ، والبَذْرَائِي ، وخلق . وطاب العلم وتفقه ، وأفتى ، وقرأ الحديث ، ونسخ الأجزاء ، وخرَّج لنفسه فهرستا لمروياته ، وتَسَاعِيَّات من حديثه .

واختصر شرح السُّنَّة للبغوي ، وعلوم الحديث لابن الصلاح . ونظم قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم سماها « العقد الثمين في مدح سيد المرسلين » . وحدث بالكثير مدة .

سمع منه جَمْعٌ من الأعيان . منهم : النجم بن عبد الحميد ، ومات قبله بنحو ثلاثين سنة ، وآخر أصحابه بالسَّماع ، العفيف عبد الله بن محمد النَّشَّأَوْرِي المكي . وبالإجازة شيخنا يوسف بن عثمان بن عمر بن مُسَلِّم الكِنَانِي الصالحى ، وكانت إجازته له بعَرَفَةَ في يومها ، في سنة إحدى وعشرين وسبعمائة باستدعاء البرزالي . وقد ذكره البرزالي في مُعْجَمه ، وأثنى عليه . ومن جملة ما أثنى عليه ^(١) قال : وكان شيخ مكة في وقته ، وكان يُنْفَتِي على مذهب الشافعي .

وذكره الذهبي في مُعْجَمه ^(٢) ، وقال : عالم فقيه محدث ، عابد ورع ، كبير القَدْر ، ثم قال : وَوَلِيَّ الإِمَامَةِ ، وحدث أزيد من خمسين سنة . انتهى . وحدث عنه الحافظ صلاح الدين اللَّائِي يوماً ، ففضَّله على شيوخه كلهم ؛ لأنه قال - فيما أخبرني به عنه شيخنا الحافظ العراقي - : إنه أجلّ شيخٍ لِقِيَّه .

(١) في ف : به .

(٢) معجم شيوخ الذهبي ورقة ٣٠ (نسخة دار الكتب رقم ٦٥ مصطلح) .

وهذه متعبة عظيمة ؛ لأن العلاءي لقي من كبار العلماء والصالحين خاتماً كثيراً ، منهم الشيخ برهان الدين ابن الفركاح ، وهو ممن جمع بين العلم الغزير ، والصلاح ، والزهد الكثير ، والقاضي تقي الدين سليمان بن حمزة .
وقد قال الذهبي في حقه : لولا القضاء لعدّ كلمة إجماع .

وذكر الشيخ عبد الله اليافعي في ترجمته : أنه بلغه عن الفقيه أحمد بن موسى بن العجّيل ، شيخ اليمن علماً وصلاحاً ، أنه قال لما سأله بعض أهل مكة الدعاء ، فقال : عندكم إبراهيم ، يعنّيه .

قال اليافعي : وكان مع اتساعه في رواية الحديث ، له معرفة بالفقه والعربية وغيرها . انتهى .

توفي رحمه الله ، في الثامن من شهر ربيع الأول^(١) سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة .

هكذا أرتخ وفاته البرزالي في معجمه . وذكر أن عفيف الدين المطري ، كتب إليه بذلك . وذكر أن أمين الدين الوائلي ، ضبط موته يوم السبت ثامن المحرم من السنة المذكورة .

وذكر ابن رافع في معجمه : أن مولده في جمادى الآخرة ، أو رجب سنة ست وثلاثين ، وقال : كان محتباً في الحديث وأهله ، حسن الاستماع لما يقرأ عليه ، سريع الذاكرة . وذكر أن العلاءي خرّج له ثلاثة أجزاء من عوَالِيهِ .

أخبرتني أم الحسن فاطمة بنت مفتي مكة شهاب الدين أحمد بن قاسم الحرّازي سمعا بالمدينة النبوية : أن جدها الإمام رضی الدين إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي أخبرها ، قال : أنا أبو الحسن علي بن هبة الله الخطيب .

(١) في الدرر ومعجم الذهبي : ثامن المحرم .

ح : وقرأتُ على أبي هريرة بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي
بفوطاة دمشق ، قال : أنا يحيى بن محمد بن مسعد المقدسي سمعا ، قال : أنا
أبو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله الهمداني ، قراءة عليه وأنا حاضر في الخامسة ،
وإجازة ، قال والخطيب : أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي ، قال :
أنا أبو عبد الله القاسم بن الفضل الثقفني ، قال : ثنا هلال بن محمد بن جعفر بن
سعدان ، قال : ثنا الحسين بن يحيى بن عيَّاش القطان . قال : ثنا أبو الأشعث
أحمد بن المقدم العجلي ، قال : ثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي الوضئ
عن أبي برزّة الأشعري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
« البيعان بالخيار ما لم يتفرقا »^(١) .

أخرجه الحافظ أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في سننه ، عن
أبي الأشعث هذا .

فوق لنا موافقة له عالية .

أنشدني أبو هريرة ابن الذهبي ، وأبو المحاسن يوسف بن عثمان الكتاني
مشافهة ، أن الإمام رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري أنشدها إجازة لنفسه :

| | |
|---|--|
| غَرَامِي بِسُكَّانِ الْعَذِيبِ مُقِيمٌ | وَصَبْرِي عَدِيمٌ وَالْفَوَادُ كَلِيمٌ |
| وَقَلْبِي مِنْ طُولِ الْبَعَادِ مُعَذَّبٌ | وَإِنَّ عَذَابَ الْعَاشِقِينَ أَلِيمٌ |
| يُجَازِي بَنِي دَاعِي الْفَرَامِ إِلَيْكُمْ | وَيُقْعِدُنِي عَنْكُمْ أَسَى وَهُومٌ |
| فَلَوْ أَنَّنِي أُعْطِيَ لِنَفْسِي مُرَادَهَا | لَكُنْتُ إِلَى تِلْكَ الْوُجُوهِ أَشِيمٌ |
| يُشَاهِدُكُمْ قَائِبِي عَلَى الْبُعْدِ دَائِمًا | وَيَهْوَى دُنُوًا وَاللُّنُؤَ عَظِيمٌ |

(١) في ق : يفترقا .

وَإِنِّي عَلَى مَا تَعْتَهُدُونَ مِنَ الْوَفَا وَإِنْ كَثُرَتْ فِي الشُّجُونِ مُقِيمٌ
يُورِّقُنِي شَوْقِي إِلَيْكُمْ فَأَنْشِدُنِي وَبِي مِنْ غَرَامِي مُقَعِدٌ وَمُقِيمٌ
ومنها :

رَعَى اللَّهُ أَحْبَابًا رَمَوْنِي بِبُعْدِهِمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْفِرَاقَ عَظِيمٌ
مُعَذِّبَتِي كَمْ ذَا الصُّدُودُ إِلَى مَتَى مَضَى عُمْرِي وَالْوَصْلُ مِنْكَ أَرُومٌ
ضَنْتِ عَلَيْنَا بِالْوَصَالِ وَأَنْتِ مِنْ فُرُوعِ النَّدَا وَابْنِ الْكِرَامِ كَرِيمٌ
ومنها :

فَجُودِي وَرِقِّي أَوْ فَجُورِي وَعَذِّبِي فَمَا الْقَلْبُ إِلَّا فِي هَوَاكِ مُقِيمٌ
رَمَى اللَّهُ أَيَّامَ الْفِرَاقِ بِمِثْلِهَا لِتَرْتِي لِحَالِي فَالْجَهْلُ ظَلُومٌ
وَأَنْشِدَانِي^(١) أَيْضًا كَذَلِكَ عَنْهُ لِنَفْسِهِ :

أَجَارَتْنَا بِالْفُورِ جَانِبَ الْفَضَا أَعْيِدِي لَنَا ذَاكَ الْوَدَادَ الَّذِي مَضَى
وَلَا تَحْرِمِينَا مِنْ جَمَالِكَ نَظْرَةً فَأَرَوَّاحِنَا مِنْ لَوْعَةِ الْبَيْنِ تُنْتَضَا
أَيَحْسُنُ مِنْكَ الصَّدُّ وَالْقَلْبُ مُغْرَمٌ بِحُبِّكَ قَدْ ضَاقَتْ بِهِ رُحْبُ الْفَضَا
أَوْدٌ خَيَْالًا فِي الْعَنَامِ يَزُورُنِي وَكَيْفَ يَزُورُ الطَّيْفُ مَنْ لَيْسَ يُفِيضَا

(١) في ق ، ك : وأنشدني . وما أثبتنا بصيغة المثني من ز : لأن الضمير يعود على السند المذكور في أول شعر صاحب الترجمة ، وهو لأبي هريرة الذهبي ، وأبي الهاسن الكتاني .

فَمَنِّي بِإِقْبَالِ عَلَى مَنْ فُوَادُهُ أُسِيرُ جَوَى لَمْ يَزَلْ فِيكَ مُفْرِضًا^(۱)
 وَحَقِّكَ مَا عَنَّ الشُّلُوْ بِمَخَاطِرِي
 وَمَا زَالَ بَرَقُ الشَّقْوِ فِي الْقَلْبِ مُوْمِضًا
 وَأَقْسِمُ بِالْمَهْمَدِ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ
 لِأَنْتُمْ مَنِّي قَلْبِي عَلَى السُّخْطِ وَالرِّضَا

وبه^(۲) له :

سَلَا الْمَنَازِلَ وَالْأَطْلَالَ وَالْحِجْلَالَ
 هَلْ بَعْدَ سُكَّانِهَا قَلْبِي الْمَشُوقُ سَلَا
 كَيْفَ الشُّلُوْ وَمَا زَالَتِ مَحَاسِنُهُمْ فِي مُقَلَّتِي وَإِنْ شَطَّ النَّوَى مَثَلَا
 رَمَوْا فُوَادِي بِالْأَخْزَانِ بَعْدَهُمْ وَالزَّمُوهُ عَلَى بَعْدِ الْمَدَا عِلَلَا
 قَدْ كُنْتُ أَخْشَى فُوَاقًا قَدْ رُمِيتُ بِهِ
 وَكُنْتُ قَبْلَ التَّنَائِي خَائِفًا وَجَلَا
 مَا لَدِّي مَطْعَمٌ بَعْدَ الْحَبِيبِ وَلَا
 عَذْبُ الْمَشَارِبِ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ حَلَا
 أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ مَنْ كَانَتْ لِطَلْعَتِهَا السَّعَادَةُ وَالْإِقْبَالُ مُتَّصِلَا^(۳)
 عَلَيْكَ مِنَّا سَلَامٌ لَا يَزَالُ فَمَا تَرَكَتِ بَعْدَكَ إِلَّا بِالْجَوَى قَتَلَا

(۱) كذا بالأصول ، ولعلها «معرضاً» وبهامش ز : لعله ما زال فيك ممرضاً ،
 وبه يستقيم الوزن .

(۲) أي بهذا السند السابق .

(۳) هذا العجز غير موزون ، وكتب أمامه بهامش ز (ط) . أي طبق الأصل .

وبه له في أولى العزم من الرسل :

فَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ الَّذِي بِبَيْتِهِ وَيُوسُفُ وَوَالِدُهُ يَعْقُوبُ أَيُّوبُ دَاوُدُ
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ
أُولَى الْعَزْمِ فَأَعْلَهُمْ فَعِلْمُكَ مُحَمَّدٌ

٧٢٠ - إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي
ابن عبد الله بن عباس الهاشمي العباسي أمير مكة ، هكذا نسبته صاحب
الجمهرة^(١)

وذكر أنه ولي مكة والبصرة ، وكان عليها يوم دخلها صاحب الزنج ،
ففرّ ولحق ببغداد .

وذكر أن جده إسماعيل ، امتنع من لباس الخضر أيام المأمون . انتهى .
وإبراهيم هذا يلقب : بُرَيْة .

وذكر ابن الأثير^(٢) ما يُبين به وقت تاريخ ولاية إبراهيم هذا ؛ لأنه قال
في أخبار سنة ستين ومائتين :

وفيها اشتدّ الفلاء في عامة بلاد الإسلام ، فأُنجلت من أهل مكة الكثير ،
ورحل عنها عابداً ، وهو بُرَيْة . قال : ثم حج بالناس إبراهيم بن محمد بن
إسماعيل المعروف ببُرَيْة . وهو أمير مكة . انتهى .

وذكر ابن جرير^(٣) . أن بُرَيْة حج بالناس سنة تسع وخمسين ومائتين
وسنة ستين ومائتين ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وخمسين ومائتين : حجّ بالناس

(١) جمهرة الأنساب لابن حزم ٣٤ .

(٢) الكامل لابن الأثير ٥ : ٣٧٢ .

(٣) تاريخ الطبري ٨ : ١٦ - ١٨ .

فيها إبراهيم بن محمد بن إسماعيل بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله
ابن عباس، المعروف بـبُرَيْة، وَحَجَّ بالناس أيضاً سنة ستين ومائتين .

وذكر العتبي ما يخالف ما ذكره ابن جرير فيمن حج بالناس سنة تسع
 وخمسين؛ لأنه قال^(١) : وَحَجَّ بالناس سنة تسع وخمسين، الفضل بن عباس،
 ووافق العتبي ابن جرير، على أن بُرَيْة حج بالناس سنة ستين .

وذكر الفاكهي ما يدل لولاية بُرَيْة على مكة، وأمر فَعَلِه في ولايته؛
 لأنه قال^(١) : وأول من فرع الطواف للنساء بعد العصر، لِيَطْفَنَ وُحْدَهْنَ
 لا يُخَالِطَنَّ الرِّجَالَ فِيهِ، عبید الله بن الحسن الطَّالِبِيُّ، ثم عمل ذلك إبراهيم بن
 محمد بُرَيْة في إمارته . انتهى . وما عرفت من حال بُرَيْة سوى ما ذكرت .

ولنذكر شيئاً من أخبار صاحب الزنج، مُلَخَّصاً من كلام الذهبي في العبر^(٢)
 وهو في زعمه : علي بن محمد بن أحمد بن علي بن الشهيد زيد بن علي بن الحسين
 ابن علي بن أبي طالب . خرج بالبصرة سنة خمس وخمسين ومائتين ، فدَعَى
 إلى نفسه، وبادر إلى دعوته عبید أهل البصرة السودان، ولأجل ذلك قيل له :
 صاحب الزنج . فاستفحل أمرهم ، وهزم جيوش الخليفة ، واستباح البصرة ،
 وفعل الأفاعيل القبيحة ، وامتدت أيامه الملعونة إلى أن قتل في سنة سبعين
 وثلاثمائة ، لا رحمه الله ، وتَجَلَّ بروحه إلى النار .

قال الذهبي^(٣) : وكان خارجياً يقول : لا حُكْمَ إلا لله ، وقيل : زنديقا

(١-١) ساقط من ك .

(٢) العبر ٢ : ٨ .

(٣) العبر ٢ : ٤٢ .

يتستر بمذهب الخوارج ، وهو أشبه . قال : وكان يصعد على المنبر ، فيسبّ
عثمان ، وعَلِيًّا ، ومعاوية ، وعائشة ، وهو اعتقاد الأزارقة^(١) . قال الصُّولى :
قتل من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف . قال : وقتل في يوم واحد بالبصرة
ثلاثمائة ألف . انتهى .

٧٢١ — إبراهيم بن محمد بن حسين ، برهان الدين ، المعروف
بالموصلى المالكي^(٢) .
نزىل مكة .

كان رجلاً مباركاً كثير العبادة بالطواف ، له إمام بالعلم ، وخط
جيد ، كتب به كتباً حسنة . منها : شرح مختصر ابن الحاجب الفرعى ،
للشيخ خليل الجندى المالكي ، ومختصره فى الفقه . وكان يذكر أنه من تلامذته .
وكان يحضر بمكة درس سيدى الشيخ العلامة موسى بن على التُّراكىشى ، وسمع
منه ، ومن العفيف عبد الله بن محمد النَّشَّاورى وغيرهما ، وأدب الأطفال بمكة
سنين كثيرة . وكان يسكن برباط السُّدرة^(٣) ، ويشرف على ما يتحصّل

(١) الأزارقة : فرقة من الخوارج تنسب إلى أبى راشد نافع بن الأزرق
(التبصير فى الدين ٤٩) .

(٢) ترجم له السخاوى فى الضوء ١ : ١٣٧ .

(٣) كان بالجانب الشرقى من المسجد الحرام على يسار الداخل إلى المسجد
الحرام من باب بنى شيبه . لا يعلم من وقفه ولا متى وقف ، إلا أنه كان موقوفاً
فى سنة أربعمائة (المقدّمين ١ : ١١٨ وشفاء الغرام ١ : ٣٣٠) .

من ربيع وقفه بصيانة وعفاف ، بَعِفُّ أيضاً عن أخذ كثير من الصدقات ،
ووقف كتباً بخطه ، منها : شرح ابن الحاجب وغيره . وكان أحد العُدول
بظاهر القاهرة خارج باب^(١) زَوَيْلَةَ . وما عرفتُ سنة قدومه إلى مكة ،
إلا أنه جاورَ بها ثلاثين سنة أو أزيد ، وبها توفى في العَشرِ الأخير من جمادى
الآخرة سنة خمس عشرة وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة . شَهِدَتْ الصلاة عليه ودفنه ،
وهو من أبناء السبعين - فيما أحسب .

٧٢٢ - إبراهيم بن محمد بن صِدِّيق بن إبراهيم بن يوسف
الدمشقي ، أبو إسحاق . الملقَّب بالبرهان ، المعروف بابن صِدِّيق^(٢)
الصوفي المؤذن .

نزِيل مكة ، ومُسْنِدُهَا ومُسْنِدُ الحِجَاز . ٤

وُلِدَ - ظننا - سنة عشرين وسبعمائة بدمشق ، وسمع بها على أبي العباس
الحَجَّار : صحيح البخاري ، ومُسْنِدُ الدارمي ، ومُسْنِدُ عَبْدِ بنِ حَمِيدٍ ، وفضائل
القرآن ، لأبي عُبَيْدٍ عن الأَنْجَبِ ، وابنِ السَّبَّاحِ وابنِ القُبَيْطِيِّ عن
أبي زُرْعَةَ ، ومن باب : من حَلَفَ فَأَسْتثنَى إلى كتابِ البُيُوعِ من سُنَنِ النَّسَائِيِّ
رواية ابنِ السُّنِّيِّ عن ابنِ القُبَيْطِيِّ وجماعة ، وجزء أبي الجَهْمِ ، ومُسْنِدُ عمر
للنَّجَّادِ ، وجزء ابنِ مَخْلَدٍ بِفَوْتٍ من أوله . ينتهي إلى حديثِ أنسٍ : أُصِيبَ

(١) في ك : بابي .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ١ : ١٤٧ ، وزاد أنه يعرف أيضاً
« بابن الرسام » ، وهي صنعة أيه ، وربما قيل لصاحب الترجمة « الرسام » .

حارثة بن سُراقَةَ الأنصاري ، وأخبار إبراهيم بن أدهم رواية الخُلدي ،
وأربعين الأجرّي ، وأربعين من روايته ، تخرج ابن الفخّر له ، وسماعه لهذه
في سنة أربع وعشرين ، وهو في الرابعة - على ما ذكر كاتب الطبقة -
وجزء البانياسي عن الكاشغري وغير ذلك . وعلى العدل مجد الدين محمد بن
محمد بن عمر الأصبهاني - حفيد العماد الكاتب - أكثر سنن النسائي ، وذلك
من باب : ما يفعل من صَلَّى خمساً ، إلى آخر السنن ، خلا فوّتاً من
الميعاد السابع ، وهو من كتاب الوصايا . (إلى باب : من حلف فاستثنى)
عن ابن القبيطي ، وعلى الزين أيوب بن نعمة الكحل ، من قوله في
السنن المذكورة : النهي عن الاغتسال بفضل الجنب ، إلى كتاب الوصايا ، وعلى
العفيف إسحاق بن يحيى الأمدى ، الثاني من العظمة لأبي الشيخ ابن حبان ،
وجزء فيه أربع مجالس من حديث الرئيس أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد
الثقفى . وهي : الثالث ، والرابع ، والخامس ، والسادس ، وجزء من فوائد
الخضر بن الفضل الغازي ، وجزء عامر بن سيار الرقي ، وعلى أحمد بن المقداد
ابن هبة الله القيسي : سنن النسائي ، خلا من أولها إلى باب أول وقت العشاء ،
وخلا الفوت المعين في المعاد السابع ، عن جدّه المقداد ، وعلى الشيخ تقي الدين
أحمد بن تيمية الحنبلي طرّق : « زُرْ غِبًّا تَزِدُّ حُبًّا » لأبي نعيم ، وفضل سورة
الإخلاص له ، عن ابن شيبان عن الصّيدلاني عن الحدّاد عنه ، وعلى قاضي
القضاة علاء الدين القونوي : الأول والثاني من موافقاته ، تخرج ابن طغريل ،
وعلى قاضي القضاة شرف الدين عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن الحافظ

عبد الغنى : الثانى من مُسند أنس للحنينى ، عن سبط السلفى ، عن السلفى ، وعلى قاضى القضاة جمال الدين سليمان بن عمر الزُّرْعَى : جزءا من عَوَالِيهِ ، تخرىج البرزالى ، وعلى البرزالى : الوجَل لابن أبى الدنيا ، وسمعه على الحافظ أبى الحجاج المِزَى ، وسمع على المِزى جزء البانياسى وتذكرة الحميدى ، والأول من فوائد ابن خزيمة مع الحجارة فى هذه الأجزاء الثلاثة ، وفضل سورة الإخلاص ، وأربعين الآجرى ، والتاسع من حديث ابن مندّة ، والثانى من مسند أنس للحنينى ، وقرى الضيف لابن أبى الدنيا ، وسمعه على المُحدِّث محب الدين عبد الله بن أحمد ابن الحب المقدسى من لفظه ، وسمع عليه جزء البانياسى من لفظه ، وسمعه أيضاً على المُحدِّث شمس الدين محمد بن محمد بن الحسن بن نباتة الفارقى ، وسمع عليه فضائل القرآن لأبى عبيد ، عن أبى صادق بن الرشيد العطار عن ابن باقاً عن أبى زرعة ، ومن قوله فى سنن النسائى : بيع الصبرة من التمر لا يعلم مكيلتها بالكيل المسمى من التمر ، إلى كتاب أدب القاضى ، عن جعفر الإدريسى ، وابن الشمعة ، وجماعة من أصحاب ابن باقا ، وسمع أكثر هذه السنن على أم محمد آمنة بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن على الواسطى ، وهو من باب النهى عن الاغتسال بفضل الجنب إلى آخر الكتاب ، خلا الفتوى الذى فى السابع ، وهو من أوله ، وذلك من كتاب الوصايا ، إلى باب : من حلف وأستثنى .

وأجاز له شيوخه هؤلاء إلا القونوى ، فى إجازته عندى الآن منك .
وأجاز له باستدعاء الحافظ عماد الدين بن كثير - مؤرخ بذى الحجة سنة ست وعشرين وسبعمائة - إبراهيم بن محمد بن عبد المحسن القرائى - بغير معجزة وراء وألف وفاء - من الاسكندرية ، ومن مصر عبد الله بن محمد بن أبى القاسم القزوينى ، وعلى بن عمر الوائى ، وعلى بن إسماعيل بن قريش ،

ويوسف بن عمر الخُتَنِيّ ، ويونس بن إبراهيم لدبُوسى والقاضى بدر الدين بن جماعة ، والحافظان : قطب الدين الحلبي ، وأبو الفتح بن سيد الناس ، والمحدث سراج الدين عبد اللطيف السعوى ، وجمع كثير من أصحاب النَّجِيب الخُرَاني ، وابن عَزُّون ، والمُعِين الدمشقى وغيرهم ، تقدم ذكر جماعة منهم فى ترجمة الشريف أبى الفتح الفاسى وغيرهم ، وحدث بجميع مسموعاته ، وبأكثرها غير مرة ، ولم يفتنى منها - بحمد الله - إلا أكثر كتاب قِرَى الضَّيْف ، نعم فى سماعى للخامس من أمالى المُحامِلى نظر . وسمع منه جماعة من شيوخنا المُحدثين ، وأصحابنا من المُحدثين والفقهاء . منهم : شيخنا القاضى جمال الدين ابن ظَهيرة . وحدث عنه فى معجمه ، وأول ما حدث بدمشق فى عشر التسعين وسبعمائة ، ثم حدث بالحرمين وحلب وطرابلس ، وكان أشد من بَقِيّ فى الدنيا مع حسن الفهم لما يُقرأ عليه ، وله إلمام بمسائل فقهية ، وربما يستحضر لفظ « التنبية » إلا أنه صار بأخرة يَتَمَعَّلِمُ كثيراً ، ويردُّ ما لا يتجه رَدُّه ، وربما أخطأ فى الرد ، وتلك سبب ، وهو أنه كان عاقٍ بذهنه فى حال القراءة عليه كثيراً من الأحاديث وبعض الأحاديث المختلفة الألفاظ ، وهو لم يحفظ إلا لفظاً واحداً . فإذا قرأ القارىء الحديث الذى لا يحفظ لفظه ، أنكر عليه ولا يمنع منه بدون أن يقرأ ما يحفظ . وقال : هكذا سمعناه . وهذا مما عيبَ عليه ، وإنما كان ذلك عيباً لأمرين :

الأول : أن الاحتجاج بلفظ السماع ، إنما هو لليقظ الواعى فى وقته . وليس هو بهذه الصفة .

الثانى : أنه يلزم من قراءة ما يقوله ، أن يدخل فى الرواية ما ليس منها ؛ لأنه قد يكون للحديث راويان ، كل منهما رواه بلفظ ، والقارىء له باللفظين يدخل فى رواية كل منهما ما ليس فيها ، وهو محذور ، وإنما يحسن قراءة

الحديث بألفاظه ، إذا كان من رواية واحدٍ أو اثنين فصاعداً ، مع بيان لفظ كل راوٍ .

وكان - رحمه الله - بأخيرة ، شديد الحرص على أخذ شيء على التحديث ، وأخذ خطه بالإجازة أو التصحيح ، وهو معذور في ذلك ، فإنه كان قد احتاج .
وله - رحمه الله تعالى - حظٌّ من العبادة والخير والعتاف ، مع كونه لم يتزوج قط على ما ذكر ، ومتعته الله تعالى بحواسه وقوته ، بحيث كان يذهب إلى التنعيم^(١) ماشياً غير مرة . آخرها في سنة موته ، ولم يزل حاضر العقل إلى حين وفاته . وكان صوفياً بالخانقاه الأندلسية^(٢) بدمشق ، ومؤذناً بجامعها الأموي ، وعانى بيع الحرير في وقتٍ على ما ذكر .

توفي - رحمه الله تعالى - في ليلة الأحد السابع عشر من شوال سنة ست وثمانمائة بمنزله برباط ربيع^(٣) من مكة . ودفن بالمقبرة ، بعد أن جاور بمكة سنين كثيرة : منها ست سنين ، تنقص تسعة وأربعين يوماً متصلة بموته ، ومنها خمس سنين متوالية ، أولها موسم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، وآخرها انقضاء الحج من سنة ست وتسعين وسبعمائة . وجاوز بها مدة غير ذلك .

(١) التنعيم : بين مر وسرف ، بينه وبين مكة فرسخان ، وونه بحرم من يريد العمرة (ياقوت) .

(٢) كانت في دمشق شرقي العزيزية والأشرفية داخل الكلاسة ، غربي السميصاتية ، عرفت بأبي عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الأندلسي . وقد درست وغابت معالمها (الدارس في تاريخ المدارس للتنعيم ٢ : ١٤١) .

(٣) وقفه في سنة ٥٩٤ « ربيع » عن موكله في ذلك السلطان الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، على الفقراء المسلمين الغرباء (شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ . العقد الثمين ١ : ١٢١) .

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق الصوفي ، بقراءتي عليه
بالمسجد الحرام ، والإمام أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبي ،
بقراءتي عليه بالقاهرة ، وأبو هريرة عبد الرحمن بن الحافظ أبي عبد الله
الذهبي ، بقراءتي عليه بكفر بطننا ، ومحمد بن محمد بن محمد بن عمر بن أبي بكر
ابن قوام الباليسي ، وأسما بنت أحمد بن عثمان الجليسي ، بقراءتي عليهما ،
بصالحية دمشق ، وعلى بن عثمان بن محمد بن الشمس لؤلؤ ، وأخته زينب ،
بقراءتي عليهما بيتي لهما من غوطة دمشق ، ومحمد بن بهادر المسعودي ،
قراءة عليه وأنا أسمع في الرحلة الثالثة بصالحية دمشق وغيرهم . قالوا : أنا
أبو العباس أحمد بن أبي طالب بن نعمة الصالحى سماعا ، زاد ابن الذهبي فقال :
وأبو محمد عيسى بن عبد الرحمن المَطْمِع سماعا في الثالثة . قالوا : أنا أبو المنجبا
عبد بن عمر البغدادي . قال : أنا عبد الأول بن عيسى قال : أنا محمد
ابن عبد العزيز الفارسي . قال : أنا عبد الرحمن بن أبي شريح . قال : أنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي . قال : ثنا أبو الجهم العلاء بن
موسى بن عطية الباهلي إملاء من كتابه ، قال : أنا الليث بن سعد عن نافع عن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أنه أدرك
عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ركبٍ وعمر يحلف بأبويّه ، فناداهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْهَى كُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ ،
فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَايْحَافِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَّا فَلْيَصْمُتْ » .

هذا حديث صحيح متفق عليه ، أخرجه البخاري ومسلم عن قتيبة عن
الليث . فوقع لنا بدلا لهما عاليًا .

وأخرجه مسلم أيضا عن عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد عن أبيه
عن جدّه عن عقيل بن خالد عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه

عبد الله بن عمر، فوق لنا عاليًا جدًا . فباعثار العدد إلى النبي صلى الله عليه وسلم،
كأنى سمعته من صاحب مسلم . والله الحمد والشكر .

۷۲۳ — إبراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب
ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي
المطلبية الشافعي ، أبو إسحاق المكي ، ابن عم الإمام الشافعي (۱) .

روى عن أبيه ، وجدّه لأمه محمد بن علي بن شافع ، والحارث بن عمير ،
وحماد بن زيد ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، وسفيان بن عيينة ، وعبد الله
ابن رجاء المكي ، وعمرو بن يحيى السعدي ، وأبي عراره المنيكي ،
ومحمد بن حنظلة المخزومي .

روى عنه : مسلم ، خارج الصحيح ، وابن ماجّة والنسائي عن رجل عنه ،
ووثقه النسائي ، وأبو بكر بن أبي عاصم ، وبقّي بن مخلد ، ومطّين ، ويعقوب
ابن سفيان الفسوي . ووقع لنا حديثه عنه في الأول من مشيخته عاليًا . قال
حرب بن إسماعيل الكرماني : سمعت أحمد بن حنبل يحسن الثناء عليه ، وقال
أبو حاتم : صدوق . وقال النسائي ، والدارقطني ثقة . مات سنة سبع ، ويقال :
سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

أخبرنا ابن الذهبي ، قال : أنا يحيى بن سعد ، قال : أنا ابن اللّتي حضورًا
وإجازةً ، قال : أنا أبو حفص الحرّبي ، قال : أنا أبو غالب العطار ، قال :
أنا أبو علي بن شاذان ، قال : أنا عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي ،

(۱) له ترجمته في ت . تهذيب ۱ : ۱۵۴ .

قال : أنا يعقوب بن سفيان ، قال : ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الشافعي
المطليبي ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبيه عن عمرو بن محمد عن أبيه عن
جدّه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدِّرْهَمُ
بِالدِّرْهَمِ لَا فَضْلَ بَيْنَهُمَا ، فَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِوَرِقٍ فَلْيَصْرِفْهَا بِالذَّهَبِ ،
وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ بِذَهَبٍ فَلْيَصْرِفْهَا بِوَرِقٍ » والصرف هاء وهاء .

..... (١)

٧٢٤ — إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن أبي بكر السمرقاني (٢) ،
يلقب بالعزيز بن التقي (٣) ، ويعرف بابن الوجيه المصري (٤) .

سمع من أبي الحسن علي بن الصواف ، مسموعه من النسائي وفوته ،
على القاضي جمال الدين بن السقطي ، وسمع من الحافظ الدمياطي ، وزينب
بنت الإسقردي . وحدث .

روى لنا عنه شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة . سمع منه منتقى من
مسموعاته عن سنن النسائي ، بقراءة شيخنا الحافظ أبي الحسن الهيثمي ،
في مستهل الحجة سنة ثمان وستين وسبعمائة (٥) بالحرم الشريف بمكة . وبها مات
في هذه السنة . وكان أمين الحكم بالحسينية ظاهر القاهرة .

(١) سطر ياض في الأصول : كتب أمامه بالهامش « كذا بيض في أصله » .

(٢) كذا ضبطت بالشكل في ك . (٣) في ق : التقي (خطأ) .

(٤) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٦١ ، وفيه : ابن وجيه ، وفي الحواشي

من مخطوطات أخرى : ابن وجيه . وأرخ ولادته في سنة ٦٩٣ هـ .

(٥) في الدرر : « حج وجاور ، فمات بمكة سنة ٧٦٩ ، في وسطها » .

(١٧ - العهد الثمين - ج ٣)

٧٢٥ - إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن أبي المجد
الأخمي المصري ، الشيخ جمال الدين ، المعروف بالأميوطي الشافعي (١) .

نزىل مكة .

ولد سنة خمس عشرة وسبعائة .

وسمع بالقاهرة على أبي العباس الحجّار ، صحيح البخارى فى قِدْمَتِهِ الثانية
إليها ، وهى سنة ثلاث وعشرين وسبعائة . وعلى أبى الحسن على بن عمر الوائى ،
صحيح مسلم ، عن الدرمى ، والبكرى . والبُلْدَانِيَّةُ لِلسَّافِي عن سبط السَّافِي
عن جدّه . وعلى النجم عبدالله بن على بن عمر الصَّنْهَاجِي : صحيح مسلم ، عن أحمد
ابن عبد الدايم ، وجامع الترمذى - خلا من أبواب (٢) الدعوات إلى آخره -
عن القطب القسطلانى . والفَيْلَانِيَّاتِ عن ابن مناقب وجماعة ، عن
ابن طَبْرَزَد . وعليه وعلى التقي محمد بن عبد الحميد المَهَلْبِي : الشفا للقاضى
عِيَّاض ، عن التاج القسطلانى ، والسيرة لابن إسحاق : عن الشريف
أبى عبدالله محمد بن عبد الرحمن الحسنى عن ابن بيان الأنبارى ، عن والده
عن الحبال ، وعلى الصَّنْهَاجِي ، وقاضى القضاة بدر الدين ابن جماعة :
صحيح البخارى ، وعلى ابن جماعة بمفرده سنن ابن ماجّة ، وجامع الأصول
لابن الأثير ، عن ابن أبى الدم عنه ، والشاطبيّة عن ابن الأزرق عن المؤلف .
وعلى أبى المحاسن يوسف بن عمر الختني : معجم المنذرى ، خلا الجزء
الحادى عشر ، والرابع عشر ، والثامن عشر ، عنه كذلك ، وعلى أبى الحسن

(١) ترجم له ابن حجر فى الدرر ١ : ٦٥ .

(٢) فى ز : من باب .

على بن إسماعيل بن قريش : سُنن الشافعي رضي الله عنه رواية المِزِّي ،
وعَلَى أبي النون يونس بن إبراهيم الدَّبُوسِيّ : اختلاف الحديث للشافعي
عن ابن الجَمَيزِيّ إجازة . والجزء الأول من القناعة لابن أبي الدنيا ، وأحاديث
أبي أحمد الفَرَضِيّ ، وأناشيد شجاع بن علي ، عن ابن المُقَيَّر ، ومشيخته تخريج
ابن أَيْبَك ، وبعض السيرة الهشامية عن ابن المُقَيَّر عن ابن ناصر عن الحَبَال ،
وعلى الضياء موسى بن علي الزرّازي : كتاب الحاية لابن نُعيم عن النّجيب
الحَرَاني ، وَعَلَى الحافظ أبي الفتح بن سيّد الناس اليَعْمُريّ السيرة تأليفه ،
وتسمى عيون الأثر ، وعلى الملك أسد الدين ^(١) عبد القادر بن الملوك : السيرة
لابن إسحاق ، وعلى جماعة سوام بمصر ، وبدمشق سنة أربعين على الحافظ
أبي الحجاج المِزِّي ، الجزء الثاني عشر من كتاب الصيام للحسين بن الحسن
المروزيّ ، دون ما في آخره من حديث ابن المنذر عن ابن البخاري ، وَعَلَى
الحافظ أبي عبد الله الذهبي جزءاً من تخريجه فيه عَوَالِي مالِك ، وآخره تفسير
قوله تعالى ﴿ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالشُّوءِ ﴾ ^(٢) ، وأجاز له أبو بكر بن أحمد
ابن عبد الدايم ، وعيسى بن عبد الرحمن المُطَمِّم ، ويحيى بن سعيد ، والقاسم
ابن عساكر ، وأبو نصر بن الشيرازي . وآخرون من دمشق . وطلب العلم ،
فاشتغل بالفقه والعربية والأصنّين ، وبرّع في ذلك كثيراً .

وذكر لي شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، أنه أخذ الفقه عن
الشيخ مجد الدين الزنكَلُونِيّ ، شارح التنبيه ، والشيخ تاج الدين التبريزي ،
ثم عن الشيخ كمال الدين النشائي ، وقرأ عليه كتابه جامع المختصرات وحفظه ،
وعن الشيخ جمال الدين الإسْنَانِيّ ولأزمه كثيراً ، وقرأ عليه كثيراً من تصانيفه ،

(١) في ز : أسد الدار .

(٢) الآية ١٤٨ سورة النساء .

وأخذ أصول الدين عن الشيخ شهاب الدين بن الميلىق، وصحبه وانتفع به،
وناب في الحكم بالحسينية ظاهر القاهرة، عن قاضي القضاة أبي البقاء الشبكي،
ثم انتقل إلى مكة، سنة سبعين^(١) وسبعائة، واستوطنها حتى مات، انتهى.

وكان ولي بمكة تدريس الحديث للأشرف صاحب مصر، وتصدير البشير
الجمدار^(٢)، ودرّس أيضاً كثيراً احتساباً، وانتفع به الناس في ذلك
بأحرمين، وأفتى وحدث فيهما بالكثير من مروياته، وسمع منه مشايخنا
الحفاظ: أبو الفضل العراقي، وابنه أبو زرعة، وخرج له مشيخة، وأبو الحسن
الهيمى، وشيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة، ووالدى وغيرهم من أصحابنا
وغيرهم، وحضرت مجلس تحديته بالحرم.

ووجدت بخط شيخنا ابن سكر، سماعي عليه لشيء من آخر سنن النسائي،
رواية ابن السنّي مع النشاورى وغيره، بقراءة الشريف البنزرتى^(٣) المقدم
ذكره. وأجاز لي غير مرة، منها لما عرضت عليه بعض محفوظاتي بمكة والمدينة،
وكان يتردد إليها، وتزوج من أهلها.

وتوفى رحمه الله، يوم الثلاثاء الثانى^(٤) من شهر رجب سنة تسعين
وسبعائة، ودفن بعد العصر بالمعلاة، بقرب الفضيل بن عياض رضى الله عنه.

(١) فى الدرر الكامنة : سنة ٧٦٧ .

(٢) الجمدار (والجمدارية) فئة من ممالك السلطان أو الأمير، وهو الذى يتصدى
لإلباس السلطان أو الأمير ثيابه، وأصله جامادار . . . من لفظين فارسين،
أحدهما جاما، وهما الثوب، والثانى دار ومعناه ممسك، (صبح الأعشى
٥ : ٤٥٩ والسلوك : ١٣٣) .

(٣) فى ق : التبريزى

(٤) فى الدرر : الثامن .

۷۲۶ - إبراهيم بن محمد بن علي ، أبو النصر الفارسي
الإسترابادي .

قدم إلى مكة في سنة ست وستين وأربعمائة ، وصنع فيها - بمكة - وبظاها
مآثر حسنة ، منها : أنه عمّر المسجد الذي أحرّمت منه عائشة رضي الله عنها
بالتَّعْمِيمِ لما حَجَّتْ ، وهو المسجد المعروف بمسجد الهلياجة ، بشجرة كانت فيه
سقطت من سنين قريبة ، واسمه مكتوب بذلك في حَجَرٍ في جدار المسجد
الشامي . ونصّ المكتوب في الحجر بعد البسطة : أمر بعارة مسجد عائشة
أم المؤمنين رضي الله عنها ، بأمر منه ، الرئيس الأجل السيد نحر الرؤساء مغيث
الحرمين ، أبو النصر إبراهيم بن محمد بن علي ، عنه وعن أخيه الرئيس الأجل
السيد ذى المحاسن أبي مسعود علي بن محمد بن علي ، تقبل الله عملهما وبانتهما
في الدارين أملهما وشكر سعيهما ، ولا قطع من الحرمين أثرهما ، وذلك في
رجب سنة ست وستين وأربعمائة . انتهى باختصار .

ومنها على ما ذكر صاحب المرآة^(۱) نقلا عن محمد بن هلال الصّابي :
أن أبا النصر ورد إلى مكة سنة ست وستين وأربعمائة ، وصادف في المسجد
الحرام مواضع قد تهدّمت ، فأطلق ثلاثين ألف دينار ، أنفق بعضها فيها .
وأخذ الباقي الأمير [محمد]^(۲) ابن أبي هاشم ، وأجرى الماء من عرّفات إلى مكة
في قُبَيِّ كانت عملتها زُبَيْدَة ، ووجد البيت عُريانا منذ سنين ، فكساه ثيابا
بيضا من عمل الهند كانت معه كذلك^(۳) . وفضّض الميزاب ، وقال : لو أتى

(۱) مرآة اثرمان : لسبط بن الجوزي ورقة ۱۴۸ (حوادث سنة ۴۶۶ هـ) ،

وورد هذا النص أيضا في إتحاف الوري ۳ : ۱۹

(۲) تكملة من إتحاف الوري .

(۳) في المرآة ، والإتحاف : لذلك .

علمتُ إذا عملته ذهباً سَلِمَ لعملته ، وتصَدَّقَ في الحرمين بمال جزيل ، وأعطى قراء مكة والمدينة جراية لمدة سنة ، وقيل كان ذلك من سلطان شاه ،^(١) نَدَرَ اللهُ أن يفعل ذلك في مقابلة سلامة نظره بعد الكحل وإفلاته من الحبس ، وسلامة إخوته من الكحل . انتهى .

٧٢٧ — إبراهيم بن مسعود بن إبراهيم بن سعيد الإزبيلي

القاهري ، الشيخ برهان الدين ، المعروف بالمشروري المقرئ^(٢) .

نزىل مكة ، وشيخ القراء بها ، ويعرف أيضاً بابن الجلابي .

ولد في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستائه بالقاهرة ، بخان مسرور

منها^(٣) ، ولذلك قيل له المشروري .

(١) المقصود هو السلطان ملكشاه السلجوقي ، كما يفهم مما ذكره المؤلف في الجزء ١ : ٥٨ ، وهذا السلطان هو جلال الدولة ابو الفتح ملكشاه بن اب أرسلان السلجوقي ، ولد سنة ٤٤٧ وتوفي سنة ٤٨٥ (تاريخ آل سلجوق ٤٦ - ٧٥) .

(٢) له ترجمة في الدرر الكامنة ١ : ٧٣ ، وفي طبقات القراء لابن الجزري ١ : ٢٧ . وفي التحفة اللطيفة ١ : ١٣١ .

(٣) ذكر المقرئ هذا الخان في خطه ٢ : ٩١ ، فقال : « خان مسرور ، مكانان أحدهما كبير والآخر صغير . . . ويقال لهذين الخانين الفندق الكبير والفندق الصغير . . . ومسرور صاحب الفندقين ، كان من خدام القصر . واختص به السلطان صلاح الدين وقدمه على حلقته . . . » ثم قال المقرئ : « وقد أدركت فندق مسرور الكبير في غاية العماره ، تنزله أعيان التجار الشاميين بتجاراتهم ، وكان فيه أيضاً مؤدع الحكم الذي فيه أموال اليتامى والغياب ، وكان من أجل الخانات وأعظمها في القاهرة . »

وحدد المقرئ مكان هذين الخانين ، ومن وصفه يفهم أنهما كانا قرب خان الخليلي في شارع العز لدين الله في الطريق إلى الجامع الأزهر . (وانظر أيضاً النجوم الزاهرة ١١ : ٣٦٤) .

وسمع من النجيب الحراني : الجزء الأول والثاني من مَشِيخْتِه تخرِيج الشريف عز الدين الحسيني ، في سنة تسع وستين وستمائة .

وسمع في سنة خمس وسبعين ، على القاضي عماد الدين علي بن صالح ، المعروف بابن أبي عمارة المصري : مُسْنَدُ الشافعي ، وحدث به عنه ، وحدث عن القاضي شمس الدين محمد بن العماد إبراهيم بن عبد الواحد المقدسي ، وأخذ القراءات عن جماعة منهم : الشَّطْنُونِي ، والتقي الصائغ وغيرهم ، وأتقنها قراءة عليه العلامة فخر الدين المصري ، وجدّي القاضي أبو الفضل النويري - وسمع عليه المُسْنَد - وغيرها من أعيان الحرمين وغيرها . ذكره الذهبي - فيما وجدت بخطه - في القراء على التقي الصائغ وقال : شيخ القراء بمكة .

وذكر ابن فرحون في كتابه « نصيحة المشاور »^(١) : أنه تصدر للإقراء بالحرم الشريف النبوي ، وانتفع الناس به بعد إقامة طويلة بمكة ، وأن القاضي شرف الدين الأُمَيُّوطِي استنابه في الإمامة والخطابة مدة غيبته في القاهرة سنة اثنتين وأربعين ، قال : وكان قد كُفِّت في آخر عمره فصبر واحتسب . انتهى .
توفي في الثالث والعشرين^(٢) من جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وسبعمائة بالمدينة النبوية ، ودفن بالبقيع .

كتبتُ وفاته ومولده وشيوخه في القراءات ، وقراءة الفخر المصري عليه ، من ذيل علي طبقات القراء للحافظ الذهبي ، من إملاء العفيف المطري ، في غالب ظني .

(١) نصيحة المشاور ورقة ٨٧ .

(٢) في التحفة اللطيفة : مات بالمدينة في ثامن عشر جمادى الأولى .

٧٢٨ - إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد
الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
الحسيني .

أخو علي بن موسى الرضا .

ذكره أبو الحسن العتّيق في أمراء الموسم .

وذكر أنه حج بالناس في سنة اثنتين ومائتين ، وهو أمير مكة للمأمون ،

وأخوه علي بن موسى الرضا ، ولي عهد المأمون ، انتهى .

ولا معارضة بين ما ذكره العتّيق من أن إبراهيم كان على مكة في سنة

اثنتين ومائتين ، وبين ما ذكر الأزرق من أن ابن حنظلة كان على مكة في سنة

اثنتين ومائتين ، خليفة لحدون^(١) بن علي بن عيسى بن ماهان ، لإمكان أن

يكون حدون^(١) كان على مكة في أول سنة اثنتين ومائتين ، وإبراهيم كان على

مكة في آخر هذه السنة . والله أعلم .

وابن حنظلة المشار إليه ، هو يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي ، أمير

كان على مكة للجلودي ، ولحدون^(١) السابق .

وذكر ابن حزم^(٢) : أن إبراهيم بن موسى بن جعفر المشار إليه ، دخل

مكة عنوة ، وقتل ابن حنظلة المذكور . انتهى بالمعنى .

وذكر ابن الأثير^(٣) شيئاً من خبره ؛ لأنه قال في أخبار سنة مائتين : وفي هذه

السنة ظهر إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ، وكان بمكة ، فلما باغى خبر

(١) كذا في الأصول ، والصواب « حمدويه » كما هو في كتب التاريخ ، وكما

سيأتي بعد قليل في نفس هذه الترجمة .

(٢) جمهرة الأنساب ص ١٤٣ .

(٣) الكامل لابن الأثير ٥ : ١٧٧ .

أبي السرايا ، وما كان منه ، سار إلى اليمن ، وبها إسحاق بن موسى بن عيسى [بن موسى]^(١) بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عاملاً للمأمون . فلما بلغه قرب إبراهيم من صنعاء ، سار منها نحو مكة ، وأتى المشاش^(٢) فمسكر بها ، واجتمع إليه جماعة من أهل مكة هربوا من العلويين ، واستولى إبراهيم على اليمن - وكان يسمى الجزار لكثرة من قتل باليمن - وسبى وأخذ الأموال . انتهى .

وقال في أخبار هذه السنة : « ذكر ما فعله إبراهيم بن موسى » : وفي هذه السنة وجه إبراهيم بن موسى بن جعفر من اليمن رجلاً من ولد عقيل بن أبي طالب في خيل^(٣) ليحج بالناس ، فسار العقيلي حتى أتى بستان ابن عامر ، فبلغه أن أبا إسحاق المعتصم ، قد حج في جماعة من القواد ، فيهم حمدويه بن علي ابن عيسى بن ماهان ، وقد استعمله الحسن بن سهل على اليمن . فلم العقيلي أنه لا يتقوى بهم^(٤) . فأقام بستان ابن عامر ، فاجتازت به قافلة من الحاج ، ومعهم كسوة الكعبة وطيبها . فأخذوا أموال التجار وكسوة الكعبة وطيبها ، وقدم الحاج مكة عراة منهويين ، واستشار المعتصم أصحابه ، فقال الجلودى : أنا أكيفك ذلك ، فانتخب مائة رجل . وسار إلى العقيلي ، فصبّحهم فقاتلهم فانهزموا وأسیر أكثرهم ، وأخذ كسوة الكعبة وأموال التجار ، إلا ما كان مع من هرب قبل ذلك فردّه ، وأخذ الأسارى ، فضرب كل واحد منهم عشرة أسواط ، وأطلقوا . فرجموا إلى اليمن يستطعمون الناس ، فهلك أكثرهم في الطريق . انتهى .

(١) زيادة يقتضها صحة النسب ، كما في كتب الأنساب .

(٢) المشاش (بضم الميم) : موضع قرب مكة يتصل ببيان عرفات (ياقوت) .

(٣) الكامل لابن الأثير ٥ : ١٧٨ : في جند .

(٤) عند ابن الأثير : لهم .

٧٢٩ — إبراهيم بن موسى المكي .

يروى عن يحيى بن سعيد الأنصارى .

روى عنه هشام بن عمار .

ذكره ابن حبان هكذا ، فى الطبقة الثالثة من الثقات .

٧٣٠ — إبراهيم بن ميسرة الطائفى (١) .

زبل مكة ، من الموالى .

روى عن أنس بن مالك ، وسعيد بن جبير ، وسعيد بن المسيب

وطاووس ، وعطاء بن أبى رباح ، وعمرو بن شعيب ، ونجاح ، ووهب

ابن عبد الله بن قارب الثقفى . وله صحبة ، وعن عمته ، عن امرأة لها صحبة .

روى عنه أيوب السخيتانى ، وابن جريج ، وشعبة والسفيانان ، وعثمان بن

الأسود ، ومقمر بن راشد ، وجماعة .

روى له الجماعة .

قال الحميدى عن سفيان بن عيينة (٢) : أخبرنى إبراهيم بن ميسرة :

مَنْ لَمْ تَرَ عَيْنَكَ وَاللَّهِ مِثْلَهُ .

وقال حامد بن يحيى عن سفيان : كان من أوثق الناس وأصدقهم .

كان يُحدِّث على اللفظ .

ووثقه أحمد وابن معين ، والمجلى والنسائى . ومات فى خلافة مروان

ابن محمد ، على ما قال ابن سعد .

(١) له ترجمة فى ت التهذيب ١ : ١٧٢ .

(٢) فى الأصول : سفيان بن عيينة (خطأ)

وقال البخارى^(۱) : مات قريباً من سنة اثنتين وثلاثين ومائة . وجزم
الذهبي في العبر^(۲) بوفاته سنة اثنتين وثلاثين ومائة بمكة .
وقال البخارى عن علي بن المدينى : له نحو ستين حديثاً أو أكثر .

۷۳۱ — إبراهيم بن نافع المخزومى ، أبو إسحاق المكي^(۳) .
سمع عطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعبد الله بن أبي نجيح
وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ، والحسن بن مسلم بن يئاق ، وكثير
ابن كثير بن المطلب وغيرهم .

روى عنه : السفينان ، وابن المبارك ، وابن مهدي ، وبشر بن السرى ،
وخلاد بن يحيى ، وزيد بن الحباب ، ووكيع بن الجراح ، ويحيى بن
أبي كثير ، وأبو نعيم ، والفضل بن دكين ، وأبو عامر المقدى وغيرهم .
روى له الجماعة .

قال علي بن المدينى عن ابن عيينة : كان حافظاً . وقال عبد الرحمن
ابن مهدي : كان أوثق شيخ بمكة ، ووثقه أحمد ، ويحيى .
۷۳۲ — إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة
المخزومى .

أمير مكة والمدينة والطائف .

ذكر ابن جرير الطبرى^(۴) : أن هشام بن عبد الملك ، ولى خاله إبراهيم

(۱) تاريخ البخارى الكبير ۱ : ۳۲۸ .

(۲) العبر ۱ : ۱۷۵ .

(۳) له ترجمة فى ت . التهذيب ۱ : ۱۷۴ .

(۴) تاريخ الطبرى ۵ : ۳۷۹ .

ابن هشام هذا ، مكة والمدينة والطائف ، بعد أن عُزل عن ذلك عبد الواحد النّصرى^(١) ، وأنه قدِم المدينة يوم الجمعة لسبع عشرة مضت من جمادى الآخرة من سنة ست ومائة .

وفي هذه السنة : ولى ذلك وحجّ بالناس ، وهو على ولايته لذلك في سنة سبع ومائة ، وفي سنة ثمان ومائة ، وفي سنة تسع ومائة ، وفي سنة عشر ومائة ، وفي سنة إحدى عشرة ومائة ، وهو على ولايته في هذه السنين كلها .

وذكر ابن جرير : أنه عُزل عن ذلك في سنة أربع عشرة ومائة . وأنه حجّ بالناس في سنة خمس ومائة ، فأرسل إلى عطاء بن أبي رباح ، يقول له : متى أخطب بمكة ؟ . فقال : بعد الظهر قبل التروية بيوم . نخطب قبل الظهر ، وقال : أمرني رسولى بهذا عن عطاء . فقال عطاء : ما أمرته إلا بعد الظهر . فأستحى إبراهيم يومئذ ، وعدّوه منه جهلاً .

وذكر ابن جرير : أنه في سنة تسع ومائة ، خطب بمِنى الفدّ من يوم النّحر بعد الظهر ، فقال : سلّوني فأنا ابن الوحيد ، لا تسألون أحداً أعلم منى . فقام إليه رجل من أهل العراق ، فسأله عن الأضحية أواجبة هي (أم مستحبة)^(٢) ؟ فما درى ما يقول ، فنزل .

وذكر ابن الأثير^(٣) ما يوافق ما ذكره ابن جرير ، في ولاية إبراهيم

(١) في الأصول وفي الطبرى : النّصرى (بالضاد المعجمة) . وما أثبتنا من شفاء الغرام . ٢ : ١٧٤ ، حيث ذكر اسمه : عبد الواحد بن عبد الله النّصرى ، من نصرين معاوية

(٢) ساقط من ز ، ك

(٣) الكامل لابن الأثير ٤ : ١٩٩

ابن هشام وحجّه بالناس ، وهو على ولايته في السنين المذكورة ، وأنه حجّ بالناس في سنة اثنتي عشرة على قول ، وفي سنة ثلاث عشرة على قول . وذكر ما يقتضى أنه كان في هاتين السنتين على ولايته . وذكر في خطبته بمكة ومي ، ما يوافق ما ذكره ابن جرير .

وقال العتيقي : وحجّ بالناس سنة خمس ومائة : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي ، ثم قال : وأقام الحجّ للناس سنة سبع ومائة ، وثمان ومائة وتسع ومائة ، وعشر ومائة ، وإحدى عشرة ومائة ، وثنى عشرة ومائة ، ستّ حججٍ وآء : إبراهيم بن هشام بن إسماعيل ، وذكر ما يقتضى أن غيره حجّ بالناس في سنة ثلاث عشرة ومائة .

وذكر الفاكهي ولايته لمكة وشيئاً من خبره ، لأنه قال بعد ذكره لولاية أخيه محمد بن هشام : وكان من ولاية مكة أيضاً ، أخوه إبراهيم بن هشام . حدثنا محمد بن أبي عمر قال : ثنا سفيان عن ابن أبي حسين ، قال : لقيتني طاووس ، فقال : ألا ينتهي هذا - يعني إبراهيم بن هشام - عما يفعل ؟ ، إن أول من جهّر بالسلام أو بالتكبير عمر رضى الله عنه ، فأنكرت الأنصار ذلك ، فقال : أردت أن يكون إذناً .

وهو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن الوليد بن المغيرة .

حدثنا حسن بن حسين الأزدي أبو سعيد ، قال : ثنا محمد بن سهل ، قال : ثنا ابن الكلبي ، قال : قال عثمان بن أبي بكر بن عبيد الله بن حميد من بني أسد ابن عبد العزى لإبراهيم بن هشام بن إسماعيل بن هشام المخزومي عامل هشام على مكة ، وفاخره ، أو قضى عليه ، في شيء ، فقال المخزومي : أنا ابن الوحيد ، فقال له عثمان : والله ما أنا بنافع كبير ، ولا ضارب علاة ،

ولو نقتب قدامى لانتثرت منها بطحاء مكة ، فقال له إبراهيم بن هشام : قم ، فإنكم والله كنتم وحوشاً في الجاهلية ، وما استأنستم في الإسلام ، انتهى .
وقد تقدم في ترجمة أخيه محمد بن هشام^(١) : أن الوليد بن يزيد بن عبد الملك الأموي ضربهما ضرباً كثيراً ، وبعثَ بهما إلى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة ، فصادرهما وعذبهما عذاباً شديداً ، مع خالد بن عبد الله القسري ، حتى ماتوا جميعاً في يوم واحد ، في المحرم سنة ست وعشرين ومائة .

٧٣٣ — إبراهيم بن ونحشى المصرى ، يُكنى أبا إسحاق .

وجدتُ في حَجَرِ قبره بالمعلاة : هذا قبر الأمير الأجل الأوحى ، الأمير ناصر الدين ، عمدة المسلمين ، شرف الخلافة ، عمدة الإمامة ، مُقدم الأُمراء ، عَضُدُ الملوك والسلاطين . ثم عرّفه بما ذكرنا . وفيه توفى بالحرم الشريف يوم الجمعة لتسع بقين من صفر من سنة ست وأربعين وخمسمائة .

٧٣٤ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن حمود بن أبى بكر بن مكى الصنهاجى ، برهان الدين ، أبو إسحاق^(٢) .

نزىل مكة .

هكذا نقلت نسبه من خطه ، وهو مخالف لما ذكره ابن طغريل ، فإنه نسبه في بعض مسموعاته : إبراهيم بن محمد بن مكى بن أبى بكر بن حمود الصنهاجى المقرئ .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٨٢ .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٧٧ ، وزاد في نسبه بعد الصنهاجى : الزنوزى ، وأرخ مولده في نحو العشرين وسبعمائة .

هكذا وجدت بخطه في سماع المذكور ، بقراءة ابن طُغْرَيْل لبعض سنن
النسائي . وذلك من أولها إلى أول وقت العشاء ، ومن باب : ما يفعل من صَلَّى
خسًا ، إلى باب النهي عن سبِّ الأموات ، ومن زيارة القبور إلى كتاب المناسك .
وذلك على الزين أيوب بن نعمة الكحال ، والمجد محمد بن عمر بن محمد الأصفهاني
حفيد العماد الكاتب ، خلا من أولها إلى أول وقت العشاء ، فلم يسمعه على
حفيد العماد .

وسمع علي أحمد بن هبة الله بن المقداد القيسي ، مسموعه على حفيد العماد ،
وسمع مسموعه على الكحال ، خلا من أول السنن إلى باب الوضوء ، على
أم محمد آمنة بنت الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي الواسطي ، وذلك في سنة
ست وعشرين بدمشق .

ووجدت بخط شيخنا القاضي جمال الدين بن ظهيرة ، أنه سمع على
أبي العباس الحجار ، صحيح البخاري بدمشق ، في سنة اثنتين وعشرين وسبعائة
وغيرها ، وذكر لي أنه سمعه على عيسى بن عبد الله الحجبي بمكة ، وسمع على
أبي عبد الله محمد بن جابر الوادي آشي : الموطأ ، والتيسير للداني ، والاكتفا
للكلاعي ، عن ابن الفزاز عنه . وحدث .

سمع منه شيخنا القاضي جمال الدين ابن ظهيرة ، صحيح البخاري ، وسألته
عنه ، فقال : كان رجلا صالحا خيرا ، أقام بمكة مدة طويلة ، وولد له بها أولاد .
وكان يسكن بدار العجلة ، وبها مات عن نحو تسعين سنة ، انتهى .

وتوفي ليلة التاسع من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وسبعائة بمكة .
ودفن بالمعلاة .

نقلت وده من خط شيخنا ابن سُكَّر ، وقد أجاز لي مروياته في استدعاء
مؤرخ بالعشر الآخر من ذي القعدة سنة تسع وسبعين ، كتب عنه فيه شيخنا
ابن سكر ، والاستدعاء أيضا بخطه .

أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى بن محمد الصنهاجى المكي ،
وجماعة إذنا .

وقرأتُ على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق بالحرم الشريف ،
قالوا : أنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار .

وأخبرني أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الخطيب ، وأبو هريرة
ابن الحافظ الذهبي ، بقراءتي عليهما مُنفردين في الرحلة الأولى بدمشق ، قالوا :
أخبرتنا وزيرة بنت عمر التَّنُوخِيَّة ، قال شيخنا أبو هريرة وأنا حاضر ، زاد
فقال : وأنا أبو بكر بن أحمد بن عبد الدايم قراءةً عليه ، وأنا حاضر في الثالثة ،
وعيسى بن عبد الرحمن به معالي المُطعم في الخامسة ، وأبو العباس الحجار ،
قالوا : أنا الحسين بن المبارك بن الزبيدي ، قال : أنا أبو الوقت السَّجَزِي ،
قال : أنا أبو الحسن الداوودي ، قال : أنا أبو محمد الحَمَوِي ، قال : أنا أبو عبد الله
الفَرَبْرِي ، قال : أنا أبو عبد الله البخاري :

(١)

٧٣٥ — إبراهيم بن يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

العباسي .

أمير مكة . وليها مع الطائف ، كما ذكر ابن جرير^(٢) ، عام مات أبو جعفر
المنصور بوصية منه ، ولا أدري متى عُزل عن ذلك ، إلا أن ابن جرير ، ذكر
أن جعفر بن سليمان كان واليًا على مكة والطائف ، في سنة إحدى وستين ،
وذلك يَحْتَمَلُ أن يكون عُزل فيها أو فيما قبلها .

(١) يابض في الأصول ، كتب مكانه : مبيض في الأصل هنا أسطر .

(٢) تاريخ الطبري ٦ : ٢٠٨ .

وذكر ابن جرير : أنه وَلِيَ المدينة في سنة ست وستين ، وأنه حج بالناس ، وهو على المدينة في سنة سبع وستين ، ثم توفي بالمدينة بعد قدومه إليها بأيام .

۷۳۶ - إبراهيم بن يزيد الأموي ، مولاهم ، أبو إسماعيل المكي الخوَزِيّ^(۱) - ببناء معجبة وزاي - ولم يكن خُوَزِيًّا ، وإنما سكن شِعْب الخُوَز بَمَكَة ، فَنُسِبَ إليه .

رَوَى عن داود بن سابور ، وسعيد بن مينا ، وطاووس بن كيسان وعطاء بن أبي رباح ، وعمرو بن دينار ، وعمرو بن شعيب ، ومحمد بن عباد ابن جعفر ، والزُّهْرِيّ ، وأبي الزُّبَيْرِ المكي .

رَوَى عنه سُفْيَانُ الثَّوْرِيّ ، وهو من أقرانه ، وعبد الرزاق بن هَمَّام ، ومَرْوَانُ بن مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيّ ، ومُؤَمَّلُ بن إسماعيل ، وغيرهم .

رَوَى له التِّرْمِذِيّ ، وابن ماجّة . قال أحمد والنسائي : متروك الحديث . وقال أبو أحمد بن عَدِيّ : وهو في عِدَادِ مَنْ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وإن كان قد نُسِبَ إلى الضعف .

قال الهَيْثَمُ بن عَدِيّ : مات سنة خمسين ومائة . قال ابن سعد : مات سنة إحدى وخمسين ومائة ، فكان يسكن شِعْب الخُوَز بَمَكَة . انتهى .

(۱) له ترجمة في ت . التهذيب ۱ : ۱۷۹ والتاريخ الكبير للبخاري ۱ : ۳۳۹ .

(۱۸ - العقد الثمين - ج ۳)

وذكر صاحب الكمال : أنه إبراهيم بن يزيد بن مَرْدَانَبَة ^(۱) المَخْزُومِي ، وهذا وهم ؛ لأنها وإن وافق كل منهما الآخر في اسمه ، واسم أبيه ، فينبهما فرق من وجوه . منها : أن ابن مَرْدَانَبَة كوفي مولى عمرو بن حُرَيْث ، يروى عن إسماعيل بن خالد ، وراقبة بن مسقلة ^(۲) . وعنه : أبو كُرَيْب ، وأبو سعيد الأشج ، وجماعة . ولم يرو له إلا النسائي فقط . وقد جعلهما ترجمتين : المزي في التهذيب ، والحافظ الذهبي في الكاشف ، ومختصر التهذيب ، وذكر أن الخوزي مولى لعمر بن عبد العزيز . وهذا كله يدل على افتراقهما .

۷۳۷ — إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي ، أبو إسحاق الجوزجاني ^(۳) .

روى عن أحمد بن يونس ، وأحمد بن حنبل . وله عنه جزآن ، وجعفر ابن عون وحجاج الأعور ، والحسن الأشيب ، وسعيد بن منصور ، وسليمان ابن حرب ، وأبي عاصم النبيل ، وعبد الله بن بكر السهمي ، وجماعة .
روى عنه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، ودحيم ، وابن جوصا ، وأبو زرعة الدمشقي ، وأبو زرعة الرازي ، وآخرون .

(۱) مردانبة : بنون ثم باء موحدة . هكذا ضبطه ابن حجر في التقريب ۱ : ۴۶ وفي خلاصة تهذيب الكمال : « يزْرَانَبَة » وفتح التحتانية ، والمهملة ، بينهما زاي ساكنة ثم نون بعد الألف ، وموحدة . وفي حاشية المولوي أمير على : لعله بالفارسية « مردان به » وهو ميل إلى تصحيح عبارة التقريب .
(۲) في ت . التهذيب : مصقلة (بالصاد) . وفي التاريخ الكبير للبخاري ۱ : ۳۳۶ مصقلة (بالسين) .

(۳) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۱۸۱

قال أبو بكر الخلال : إبراهيم بن يعقوب ، جليل جداً ، كان أحمد بن حنبل يكتبه ويكرمه إكراماً شديداً . وقال النسائي : ثقة . قال الدارقطني : أقام بمكة مدة وبالبصرة مدة وبالرملة مدة . وكان من الحفاظ المصنِّفين والمُخرِّجين الثقات . وذكره ابن حبان في الثقات . وقال : كان حروري^(۱) المذهب ، ولم يكن بداعية إليه . وكان صلباً في السنة ، حافظاً للحديث ، إلا أنه من صلابته يتعدى طوره .

وقال ابن عدي : كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق ، في التحامل على علي رضي الله عنه . انتهى .

وتوفي بدمشق سنة ست وخمسين ومائتين . قاله ابن يونس . وقيل : توفي يوم الجمعة مستهل القعدة سنة تسع وخمسين ومائتين . قاله أبو الدحداح .

۷۳۸ — إبراهيم بن يعقوب بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

الطبري ، المكي ، أبو إسحاق . يلقب بالبرهان .

سمع من ابن المقيرس بن أبي داود ، والجزء الأول والثاني من عوالي طراد الزينبي عن شُهدة عنه . وعلى شعيب بن يحيى الزعفراني الأربعين البالدانية

(۱) أي أنه من الخوارج . نسبة إلى حروراء ، وهو موضع على ميلين من الكوفة ، كان أول اجتماع الخوارج به ، فنسبوا إليه (الباب)

وفي تهذيب التهذيب يقول بعد ذكر هذا الكلام : « ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان : حرزي المذهب ، وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبعد الياء زاي ، نسبة إلى حرز بن عثمان المعروف بالنصب ، وكلام ابن عدي يؤيد هذا » .

للسُّلَفِيِّ، وَعَلَى ابْنِ أَبِي حَرِيٍّ، صَاحِبِ الْبَخَارِيِّ، وَعَلَى أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْجَمَّازِيِّ
الثَّقَفِيَّاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَحَدَّثَ .

سَمِعَ مِنْهُ النَّجْمُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ وَغَيْرِهِ .

وَلَمْ أُذَرِ مَتَى مَاتَ ، غَيْرَ أَنِّي رَأَيْتُ رَسْمَ شَهَادَتِهِ بِمَخْطِهِ فِي مَكْتُوبٍ يَتَضَمَّنُ
إِذْنَا مِنْ قَاضِي مَكَّةِ جَمَالِ الدِّينِ ابْنِ الْمُحِبِّ الطَّبْرِيِّ ، فِي عِمَارَةِ وَقْفٍ بِتَارِيخِ يَوْمِ
الْجُمُعَةِ لثَمَانِ بَقِيَّةٍ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَثَمَانِينَ وَسِتِّمِائَةٍ . فَيُسْتَفَادُ مِنْ هَذَا
حَيَاتِهِ فِي هَذَا التَّارِيخِ .

وَكَانَ لَهُ أَخٌ اسْمُهُ أَحْمَدُ ، يَلْقَبُ تَقِيَّ الدِّينِ ، سَمِعَ مَعَهُ كَثِيرًا مِنْ مَسْمُوعَاتِهِ ،
وَلَمْ أُذَرِ مِنْ حَالِهِ سِوَى هَذَا .

وَقَدْ تَرَجَّمَهُ الْمُحِبُّ الطَّبْرِيُّ فِي بَعْضِ سَمَاعَاتِهِ عَلَيَّ مَا وَجَدْتُ بِمَخْطِهِ : بِالْفَقِيهِ .

۷۳۹ — أَبِزَى . وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى الْخَزَاعِيِّ .

ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ^(۱) فِي كِتَابِ الْوُجْدَانِ ، وَلَا تَصِحُّ لَهُ صَحْبَةٌ وَلَا رُؤْيَةٌ ،
وَلَأَبْنَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ صَحْبَةٌ وَرُؤْيَةٌ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ الْأَثِيرِ^(۲) . ثُمَّ قَالَ بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ حَدِيثًا اخْتَلَفَ
فِي كَوْنِهِ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَوْ مِنْ رِوَايَةِ ابْنَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَنْدَةَ ، وَأَبِي نُعَيْمٍ : وَلَا تَصِحُّ
لَأَبِزَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِوَايَةٌ وَلَا رُؤْيَةٌ . هَذَا كَلَامُ أَبِي نُعَيْمٍ . وَلَقَدْ

(۱) أَيْ الْإِمَامُ الْبَخَارِيُّ .

(۲) الْأَصَابَةُ لِابْنِ الْأَثِيرِ ۱ : ۴۴ .

أحسن فيما قال ، وأصاب الصواب رحمه الله . وأما أبو عمر^(۱) فلم يذكر أبزى ، وإنما ذكر عبد الرحمن ؛ لأنه لم تصح عنده صحبة أبزى . والله أعلم . أخرجه ابن مندة وأبو نعيم [وأبو عمر]^(۲) انتهى .

۷۴۰ — أحيحة بن أمية بن خلف الجمعي .

أخو صفوان بن أمية ، مذكور في المؤلفات قلوبهم .
ذكره هكذا ، ابن عبد البر^(۳) ، وذكره ابن الأثير^(۴) . وقال بعد أن ذكر كلام ابن عبد البر : وقال أبو موسى فيما استدركه على ابن مندة : قال عبدان : لم تبئنا له رواية ، إلا أنه ذكر اسمه . وقال — يعني عبدان — : ثنا أحمد بن سيار . قال : ثنا يحيى بن سليمان الجعفي أبو سعيد . قال : ثنا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن بشير بن تيم [وغيره]^(۵) : وقالوا في تسمية المؤلفات قلوبهم : [منهم]^(۵) أحيحة بن أمية بن خلف . انتهى .

(۱) أي الحافظ ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب .

(۲) تكملة من الإصابة

(۳) الاستيعاب لابن عبد البر ۱ : ۱۳۷ .

(۴) الإصابة لابن الأثير ۱ : ۵۵ .

(۵) تكملة من الإصابة .

من اسمه إدريس

٧٤١ — إدريس بن إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم

الطبري، شمس الدين أبو المعالي، ابن القاضي نجر الدين المكي.

يروي عن ابن البناء^(١)، ولم أدر متى مات، إلا أنه كان حياً في سنة

خمس وأربعين وستائة.

ذكره المحب الطبري في «التعريف بمشايخ الحرم الشريف» الذي

خرجه للملك المظفر صاحب اليمن. رجمها الله تعالى.

٧٤٢ — إدريس بن غانم بن مفرج العبدي الشيبدي،

أبو غانم المكي

شيخ الحجبة فاتح الكعبة، كان والياً لذلك في سنة سبع وخمسين وستائة،

كما ذكر سنجر الدواداري في طبقة سماعه على العفيف منصور بن منعة،

لأربعين التي خرجهما له ابن مسدي.

٧٤٣ — إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني

أمير مكة.

ولي إمرتها نحو سبع عشرة سنة، شريكاً لابن أخيه أبي نعي في أكثر

هذه المدة، وانفرد بها فيها وقتاً يسيراً، كما سيأتي بيانه، وجرى بينهما في ذلك

(١) في ك: ابن أبي الدنيا.

أمر سبق ذكرها في ترجمة أبي نُمَيْ . ونشير إليها هنا . فمن ذلك^(۱) : أن أبا نُمَيْ أخذ مكة في سنة أربع وخمسين وستائة ، لما راح إدریس إلى أخيه راجح ابن قتادة ، ثم جاء هو وراجح إلى مكة ، وأصلح راجح بين أبي نُمَيْ وإدریس . ومن ذلك : أن في سنة سبع وستين وستائة ، وقع بين أبي نُمَيْ و [عمه]^(۲) إدریس خُلفٌ ، فأخرج أبو نُمَيْ إدریس من مكة . فجمع إدریس وحشد وقصد مكة ، ثم اصطالحا .

ومن ذلك : أن في سنة تسع وستين وستائة ، وقع بين إدریس وأبي نُمَيْ خُلفٌ ، استظهر فيه إدریس على أبي نُمَيْ ، وتوجه أبو نُمَيْ إلى يَنْبُع ، واستنجد بصاحبها ، وجمع وحشد وقصد مكة ، والتقى وتجاربا ، وظفر أبو نُمَيْ بإدریس ، فألقاه عن جواده ونزل إليه وحرز رأسه .

ووجدتُ بخط الميُورُقي ، ما يقتضي أن قتل أبي نُمَيْ لإدریس في آخر ربيع الآخر أو في جمادى الأولى سنة تسع وستين وستائة ؛ لأنه ذكر أن في ربيع الأول سنة تسع وستين ، قُتل ولد لأبي نُمَيْ ، وطُرد أبوه ، وبعد قتله بأربعين يوماً ، قُتل أبو نُمَيْ عمه إدریس . انتهى .

ووجه الدلالة من هذا ، أن ولد أبي نُمَيْ ، إن كان قُتل في العشر الآخر من ربيع الأول ، كان قتل إدریس في جمادى الأولى ، وإن كان في العشر الأول منه ، كان قتله في ربيع الآخر ، وهذا هو الظاهر . والله أعلم .

وذكر ابن محفوظ ، أن الحرب الذي قُتل فيه إدریس ، كان بِخَلِيسِ^(۳)

(۱) راجع إتحاف الوری ۳ : ص ۹۲ ، وما بعدها ، حيث توجد تفاصيل هذه الأخبار للنقولة هنا .

(۲) نكلة من إتحاف الوری .

(۳) خلیص (بالتصغیر) : حصن بين مكة والمدینة (یاقوت) .

بعد أن استبدّ دون أبي نعي بإمرة مكة أربعين يوماً . وذكر أن أول ولايتها بمكة ، أنها أخذت مكة من غانم بن راجح ، بقتال لم يقتل بينهم فيه إلا ثلاثة أنفس . وذلك في سنة اثنتين وخمسين وستمائة . وأقاما بها إلى الخامس والعشرين من ذي القعدة من هذه السنة ، ثم أخرجها منها ابن برطاس بعد قتال جرى بينهم ، ثم أخذها إدريس ، وأبو نعي من ابن برطاس بعد قتال جرى بينهم في سنة ثلاث وخمسين ، ولم يبين ابن محفوظ الشهر الذي أخرج إدريس وأبو نعي ، ابن برطاس فيه من مكة ، وهو في الحرم من سنة ثلاث وخمسين ، على ما ذكره الميوزقي ، وذكر أن في هذا الحرب ، سفكت الدماء بالحجر من المسجد الحرام .

ووجدت بخط الميوزقي ما يقتضي أن إدريس وأبا نعي ، وليا مكة مشتركين ، نحو أربع عشرة سنة ، مع المودة والمصاهرة ؛ لأنه قال في أخبار سنة تسع وستين وستمائة : قتل أبو نعي عمه إدريس بعد نحو أربع عشرة سنة ، في مصاهرة وولاية أمر مكة معاً في صحبة ومودة . انتهى .

۷۴۴ — الأرقم بن أبي الأرقم — واسمه عبد مناف — بن أسد ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي .

أحد السابقين ، يُكنى أبا عبد الله .

قال الزبير بن بكار بعد ذكره له : صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم متغيّباً في داره بمكة . وكان من المهاجرين ، وشهد بدرأ . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(۱) : كان من المهاجرين الأولين ، قديم الإسلام ، قيل

(۱) الاستيعاب ۱ : ۱۳۱ .

إنه كان سُبُع الإسلام سابع سبعة . وقيل : أسلم بعد عشرة أنفس ، وقال بعد ذلك ؛ وهو صاحب حِلْفِ الْفُضُول . روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث . انتهى .

وقال ابن الأثير^(١) : أسلم قديماً ، قيل : كان ثانياً عشر . وقال بعد وصفه بأنه من السابقين الأولين : وشهد بدرأ ، ونقله رسول الله صلى الله عليه وسلم منها سيفاً ، واستعمله على الصدقات .

وذكر ابن الأثير وابن عبد البر : استخفى النبي صلى الله عليه وسلم في داره بمكة ، مع من أسلم من أصحابه ، حتى بلغوا أربعين نفساً ، ثم خرجوا منها وفيهم عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو آخرهم إسلاماً في داره . وهذه الدار عند الصفا ، وهي مشهورة إلى الآن عند الناس ، وكنها غير مشهورة بالأرقم ، وإنما اشتهرت بالخيزران^(٢) ، لأنها صارت إليها .

وقد اختلف في وفاته فقيل : مات يوم مات الصديق رضى الله عنهما . وقيل : سنة خمس وخمسين ، وهو ابن بضع وثمانين سنة بالمدينة ، وصلى عليه سعد بن أبي وقاص رضى الله عنهما .

وكان مروان بن الحكم والى المدينة ، أراد الصلاة عليه ، فقورض في ذلك . ذكر هذين القولين ابن عبد البر ، وابن الأثير . وزاد ابن الأثير ثالثاً : وهو أنه توفى سنة ثلاث وخمسين^(٣) ، وهو ابن بضع وثمانين سنة . وقدم

(١) أسد الغابة ١ : ٥٩

(٢) دار الخيزران : هي الدار التي كانت معروفة بدار الأرقم المخزومي . وعرفت بعد ذلك بدار الخيزران . وهي حول الختلى عند الصفا ، مله الخيزران أم هارون الرشيد شراء لما حبس ، ثم تنوقت في أيدي الملاك عصر بعد عصر (شفاء الغرام ١ : ٢٧٤) .

(٣) لم يذكر الذهبي في تاريخ الإسلام ١ : ٢٧٠ سوى هذا التاريخ فقط .

هذا القول على القول بأنه توفي سنة خمس وخمسين، ثم حكى بعد ذلك القول بوفاته، يوم مات الصديق. قال: والأول أصح. ودفن بالقيع. انتهى.

والقول بوفاته يوم مات الصديق، ذكره ابن عبد البر عن محمد بن إسحاق السراج. وذكره أبو نعيم أيضاً، والله أعلم بالصواب. له حديث في النهي عن تخطي رقاب الناس بعد خروج الإمام يوم الجمعة. أخرجه ابن الأثير من المسند، وذكر له حديثاً آخر في تفضيل الصلاة بمسجد المدينة على غيره، إلا المسجد الحرام.

وفي قول ابن عبد البر: وهو صاحب حلف الفضول نظر؛ لأن الرجل الذي ظلم، ووقع الحلف بمنع الظلم عنه، كان غريباً من زبيد، والرجل الذي كان الحلف في داره هو ابن جُدعان، والرجل الذي قام في الحلف ودعا الناس إليه، وهو الزبير بن عبد المطلب، وله في ذلك أشعار. فبأى هذه الاعتبار^(١) يكون الأرقم صاحب حلف الفضول، اللهم إلا أن يكون لكثرة إعمائه للزبير في إبرام الحلف، وفي نسبه إليه بهذا الاعتبار بُعد. والله أعلم.

٧٤٥ — أرغون بن عبد الله الناصري، الأمير سيف الدين^(٢)،

المعروف بالنائب؛ لأنه كان نائب السلطنة بمصر، عن ابن مولاه الناصر محمد بن قلاوون.

تردد إلى مكة للحج مرات، منها: في سنة ست عشرة. وفي سنة عشرين، وفي سنة ست وعشرين.

(١) في ز: الاختيارات.

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر ١: ٣٥١، ولم يذكر من اسمه إلا:

أرغون الدوادار.

وسمع بمكة على الرضى الطبرى ، وبمصر من الحجار ووزيرة ، وهو الذى استقدمها إليها فى سنة خمس عشرة وسبعمائة ، وكان يكتب خطأ حسناً ، وله إمام بالعلم ، وأذن له فى الفتوى والتدريس ، وكان محباً لأهل العلم مُحسناً إليهم ، ابنتى بمكة مدرسة^(١) للحنفية بدار العجلة ووقف عليها وقفاً ، هو الآن مُضاف لقاضى الحنفية بالقاهرة ، وجعل مُدرّسها يوسف بن الحسن الحنفى المكي . ودرس بها مدة سنين ، ثم استولى عليها الأشراف أولاد راجح بن أبى نسي ، وهى إلى الآن بأيديهم .

وتوفى أرغون فى شهر ربيع الأول ، سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بجلب .

وكان ولى نيابتها بعد رجوعه من الحجاز فى سنة عشرين ، عند تغيّر ابن مولاه عليه . وكانت نيابته عنه للسلطنة بالقاهرة ، فى مستهل جمادى الأولى سنة اثنتى عشرة وسبعمائة . وولاه ابن أستاذه الملك الناصر دواداربه فى سلطنته الثانية . وكان حسن الشكالة فصيحاً شجاعاً كريماً . ويقال : إنه فى مدة نيابته للسلطنة بمصر ، لم يسفك فيها دمًا ولا قطع سارقاً .

٧٤٦ — أزهري بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن

كلاب الزهرى .

قال ابن عبد البر^(٢) : هو عم عبد الرحمن بن عوف ، وهو أحد الذين نصبوا أعلام الحرم زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وقال : وقد روى

(١) ذكرها المؤلف فى كتابه شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ ، ومن كلامه فيه يفهم

أن الأمير أرغون لم يبن هذه المدرسة ، بل عمل فيها درساً للحنفية .

(٢) الاستيعاب ١ : ٧٤ ، كما ترجم له ابن الأثير فى أسد الغابة ١ : ٦٣ .

عن أزهَر هذا ، أبو العُفَيْلِ حَدِيثَهُ : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، أعطى السقاية العباسَ يوم الفتح ، وأن العباس كان يليها في الجاهلية دون أبي طالب ، قال : وهو والد عبد الرحمن بن أزهَر الذي رَوَى عنه ابن شهاب الزُهْرِي . وقال : قال ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله : لما ولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، بَعَثَ أربعةً من قريش ، فنصَبُوا أنصابَ الحَرَمِ : مخَرَمَةَ بن نَوْفَل ، وأزهَر بن عَبْدِ عَوْف ، وسعيد بن يَرْبُوع ، وحُوْبِطِب بن عبد العُزَي . انتهى .

وذكر الذهبي : أن له أبنين هاجرا إلى الحبشة ، ومات بها أحدهما . وم^(۱) الذين أسلموا يوم الفتح .

۷۴۷ — أزهَر بن القاسم الرايبي أبو بكر البصرى^(۲) .

نزىل مكة .

رَوَى عن هشام الدَّسْتَوَانِي ، والحارث بن عُبَيْد الإيَادِي ، والمثنى ابن سعيد ، وزكريا بن إسحاق المكي ، وغيرهم . رَوَى عنه : أحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهَوِيَه ، ومحمود بن غيلان المرَوَزِي ، وغيرهم .

رَوَى له أبو داود والنَّسَائِي ، وابن ماجَّة . قال عبد الله بن أحمد : سألتُ عنه أبي فقال : بَصْرِي ، سكن مكة . وكان ثقة ، ووثقه النَّسَائِي . وقال أبو حاتم : شيخٌ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ولا يُحْتَجُّ بِهِ .

(۱) كتب فوق هذه الكلمة في ز ، ك علامة (ط) أى طبق الأصل ،

لأن المتظر أن تكون بصيغة اللثني .

(۲) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۲۰۵ .

وذكره ابن حبان في الثقات^(١) . وقال : كان يُخطئ .

٧٤٨ — أسامة^(٢) بن زيد بن حارثة بن شراحيل - وقيل ابن شراحيل ، قاله ابن إسحاق ، وخالفه الناس في ذلك - الكلبي ، أبو محمد . ويقال أبو زيد ، وأبو يزيد ، وأبو^(٣) حارثة ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقال له : الحُب بن الحُب .

كان النبي صلى الله عليه وسلم يأخذه ، والحسن بن علي ، فيقول : اللهم أحبهما فإني أحبهما ، أو كما قال ، كذا في صحيح البخاري .

وفي الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، قصة حديث تأمير النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد ، على البعث الذي بعثه ، وطعن الناس في إمارته . وفيها : وإن هذا - يعني أسامة - لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ .

وفي رواية لسلم : وأوصيكم به ، فإنه من صالحكم .

وفي الترمذي : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أراد أن يُنحَى نُحَاطُ أُسَامَةَ ، وذلك من حديث عائشة رضي الله عنها - بإسنادٍ حسنٍ الترمذي ، ويروى من حديثها - قالت : عثر أسامة بسكة الباب فُشجَّ في وجهه ، فقال لي رسول الله

(١) الثقات (في الطبقة الرابعة) ورقة ١١٥٥ .

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٢٠٨ . وتاريخ الإسلام للذهبي ٢ : ٢٧٠ .
(النسخة المطبوعة) .

(٣) كذا في تاريخ الإسلام . وفي أسد الغابة ، وتهذيب الأسماء للنواوي :
أبو خارجة .

صلى الله عليه وسلم : أميطى عنه ، فكأنى تقدّرتَه . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يَمْصُتُهُ ثم يَمْجَهُ ، قال : ولو كان أسامة جارية لكسوته وحلّيته حتى ينفقه^(١) . وهذا الحديث أخرجه ابن الأثير مُسْنَدًا إلى عائشة رضى الله عنها ، وهو فى مُسْنَد ابن حنبل بمعناه مختصراً .

ويروى أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أخر الإفاضة من عَرَفة من أجل أسامة بن زيد ينتظره . ذكر هذا الخبر ابن سعد بإسناده إلى عروة بن الزبير أطول من هذا .

ولِأَسَامَةِ مناقب أخر معروفة ، منها : تأمير النبي صلى الله عليه وسلم له على جيش إلى الشام ، فيهم أبو بكر وعمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، وعرض للنبي صلى الله عليه وسلم مرّاضه الذى مات فيه قبل أن يسير أسامة ، فأوصى بتسيير جيشه ، فتم ذلك بعد موته صلى الله عليه وسلم .

وقال ابن الأثير^(٢) : ذكر ابن مندّة : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمرَ أسامة بن زيد رضى الله عنه على الجيش الذى سَيَّرَهُ إلى مُوتَةَ فى عِلْتِه التى توفى فيها . قال ابن الأثير : وهذا ليس بشيء ؛ لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، استعمل على الجيش الذى صار إلى مُوتَةَ ، أباه زيد بن حارثة ، ثم ذكر ما سبق من تأمير النبي صلى الله عليه وسلم لِأَسَامَةِ بالمعنى .

وروى عن ابن عبد البر^(٣) بسنده إلى علي بن خشرم ، قال قلت لوكيع

(١) فى تاريخ الإسلام : حق أنفقه .

(٢) أسد الغابة ١ : ٦٤ .

(٣) الاستيعاب ١ : ٧٥ .

ابن سلم : مَنْ سَلِمَ مِنَ الْفِتْنَةِ^(۱) ؟ ، قال : أما المعروفون من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فأربعة : سعد بن مالك ، وعبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلمة ، وأسامة ابن زيد ، واختاط سائرهم ، انتهى .

وقال ابن عبد البر أيضاً : سكن بعد النبي صلى الله عليه وسلم وادي القرى ، ثم رجع إلى المدينة . مات بالجرف ، وقيل في موضع وفاته غير ذلك ؛ لأن النواوي^(۲) قال : توفي أسامة رضي الله عنه بالمدينة ، وقيل بوادي القرى ، وحمل إلى المدينة سنة أربع وخمسين ، وقيل : سنة تسع أو ثمان وخمسين ، وقيل : سنة أربعين ، بعد على رضي الله عنه بقليل .

قال ابن عبد البر وغيره : الصحيح سنة أربع وخمسين .

ونقل عن تاريخ دمشق^(۳) لابن عساكر ما يشهد للقول بأنه توفي بوادي القرى . وجزم بذلك الذهبي في التذهيب^(۴) . وكان أسامة بن زيد أسود أفتس ، على ما ذكر ابن سعد وغيره ، وكان أسامة - حين مات النبي صلى الله عليه وسلم - ابن عشرين سنة ، وقيل : إنه كان ابن تسع عشرة ، وقيل ابن ثمان عشرة .

(۱) في الأصول : مَنْ الْفِتْنَةِ ؛ وما أثبتنا وهو الصواب ، من الاستيعاب وتاريخ الإسلام للذهبي .

(۲) تذهيب الأسماء واللغات للنواوي ۱ : ۱۱۳ .

(۳) تاريخ دمشق (القسم الأخير - باب النساء ، ترجمة فاطمة بنت أسامة) ورقة ۲۳۷ ب (مخطوطة دار الكتب المصرية ۴۹۲ تاريخ) .

(۴) التذهيب ج أول ورقة ۶۱ (مخطوطة دار الكتب المصرية ۶۲ مصطلح) .

حكى هذه الأقوال النواوى ، وسبقه إلى ذلك ابن عبد البر ، ومقتضى
هذه الأقوال أن يكون ولد بمكة ، وأقام بها نحو عشر سنين ؛ لأن أبويه كانا
مع النبي صلى الله عليه وسلم يخدمانه ، وأمه هي أم أيمن [واسمها] بركة ،
حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر المزى في التهذيب ، الخلاف في موضع وفاته ، وأنها في سنة
أربع وخمسين ، وهو ابن خمس وسبعين سنة ، قال : وقيل غير ذلك في مبلغ
سنه وتاريخ وفاته ، انتهى .

وفي كَوْنُ أسامة مات وهو ابن خمس وسبعين سنة ، نظر قوى ، لأن غاية
ما عاش أسامة بعد النبي صلى الله عليه وسلم تسعاً وأربعين سنة ، على القول بأنه
مات سنة تسع وخمسين . وهذا أقصى ما قيل في حياته بعد النبي صلى الله
عليه وسلم . وأقصى ما قيل في حياته في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، عشرون
سنة ، فإذا ضُمَّ ذلك إلى حياته بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، صار لمبلغ عمره
تسعاً وستين سنة ، بتقديم التاء على السين .

وأما على القول بأنه مات سنة أربع وخمسين ، وأنه عاش في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم ثمانى عشرة سنة ، أو تسع عشرة سنة . فيكون مبلغ عمره
نحو خمس وستين ، أو أربع وستين . وهذا واضح لا ريب فيه ، والله أعلم .

وذكر النواوى أنه روى لأسامة بن زيد رضى الله عنهما ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم ، مائة حديث وثمانية وعشرون حديثاً .

وروى عنه من الصحابة : أبو هريرة وابن عباس رضى الله عنهم ، وجماعة
من التابعين . وهو معدود في أهل المدينة .

٧٤٩ - أسامة^(١) بن عمير بن عامر بن أقيشر^(٢) - واسم
أقيشر^(٣) عمير الهذلي - من ولد كبير^(٤) بن هند بن طابخة بن إحيان
ابن هذيل .

هكذا نسب ابن الكلبي فيما ذكر ابن عبد البر^(٥) . وقال ابن عبد البر :
بصري وله صحبة ورواية ، والد أبي المليح الهذلي ، واسم أبي المليح^(٥) عامر ،
ولم يزور عنه غيره ، انتهى .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٢١٠ . وفي الاستيعاب ١ : ٧٨ . وفي
أسد الغابة ١ : ٦٧ .

(٢) كذا في المراجع المذكورة وغيرها . وضبطها ابن الأثير في أسد الغابة
بالعارة ، كما أثبتناها . أما في الأصول فقد وردت : أقيش . وضبطت
في نسخة ك بالقلم أقيش . (وهو تحريف) .

(٣) كذا في الاستيعاب وأسد الغابة : « كبير » ، وزاد الأخير « بالباء الموحدة » .
أما في الأصول ، فقد وردت « كثير » بالثاء الثلاثة ، وكذلك وردت في تهذيب
التهذيب ١٢ : ٢٤٦ . واللباب (مادة لحيان) . والصواب (بالموحدة) .

(٤) الاستيعاب ١ : ٧٨ .

(٥) اسمه عامر ، وقيل زيد . وله ترجمة في تهذيب التهذيب ١٢ : ٢٤٦ .

من اسمه إسحاق

٧٥٠ — إسحاق بن محمد التهرجوري، أبو إسحاق الصوفي.

أحد علماء الصوفية ومشايخهم الكبار.

ذكره أبو عبد الرحمن في طبقات الصوفية^(١)، وقال: صحبَ الجنيد،
وعمر^(٢) المكي، وأبا يعقوب السوسي، وغيرهم من المشايخ.
أقام بالحرمين^(٣) سنين كثيرة [مجاوراً]^(٤) وكان أبو عثمان المغربي يقول:
مارأيت في مشايخنا أنورَ من التهرجوري، مات سنة ثلاثين وثلاثمائة بمكة.

٧٥١ — إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن

يوسف بن عبد الله بن نافع بن عبد الحارث الخزاعي، أبو محمد
المقري^(٥).

مقريء مكة. قرأ على أبي الحسن التبرزي، وعبد الوهاب بن فليح.
قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، والحسن بن سعيد المطوعي، وجماعة، وحدث
عن أبي الوليد الأزرق بتاريخ مكة، له.

رواه عنه أبو إسحاق الهاشمي، وعن ابن أبي عمر بسنده، رواه عنه
ابن المقري، ووقع لنا حديثه من طريقه عالياً جداً، في آخر جزء مأمون

(١) طبقات الصوفية للسلي ٣٧٨.

(٢) في طبقات الصوفية: وعمرو بن عثمان (وهو الصواب).

(٣) في طبقات الصوفية: بالحرم.

(٤) تكملة من طبقات الصوفية.

(٥) له ترجمة في طبقات القراء لابن الجزري ١: ١٥٦.

ابن هارون ، وهكذا نسبه ابن المقرئ ، إلا أنه سقط في النسخة التي رأيتها من معجم ابن المقرئ : إسحاق بن أحمد ونافع ، وقد نسبه كما ذكرنا ابن مجاهد ، فيما نقله عنه الذهبي في طبقات القراء ، إلا أنه أسقط : عبيد الله ، بين يوسف ، ونافع بن عبد الحارث .

قال ابن المقرئ : وكان من كبار أهل القرآن ، وأحد فصحاء مكة رحمه الله ، وقال الذهبي : كان ثقة حجة رفيع الذكر

توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة . انتهى .

٧٥٢ — إسحاق بن إبراهيم ، أبو محمد .

هكذا ذكره الفسوي في رجال أهل مكة ، في الأول من مشيخته .

وروى عنه حديثاً عن ابن المبارك .

٧٥٣ — إسحاق بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ، القاضي

نجر الدين أبو يوسف الطبري المكي الشافعي .

ولد بمكة ، وسمع بها من زاهر بن رستم جامع الترمذي ، ومن يونس ابن يحيى الهاشمي صحيح البخاري ، ومن أبي عبد الله بن أبي الصَّيف ، وحدث عنه بالموطأ رواية يحيى بن يحيى . وعن الفقيه نجم الدين عمر بن إبراهيم بن خلكان سماعاً ، وغيرهم .

وسمع بحلب من الافتخار عبد المطلب الهاشمي : الشائل للترمذي ، وسمع بحماة وبحمص ، ودمشق ، ومصر ، وبالإسكندرية من جعفر الهمداني .

وذكره الحافظ عماد الدين منصور بن سليم في تاريخ الإسكندرية ، ومنه كتبتُ بعض هذه الترجمة ، وذكر أنه بعد رجوعه منها ولي القضاء بمكة ، ثم انتقل إلى زبيد فاستوطنها ، وقال : أخبرني بذلك صاحبنا أبو الفرج بن

شاكر الواسطي اليميني . وكلام الحافظ عماد الدين منصور ليس فيه بيان لولاية المذكور للقضاء بمكة ، هل هي استقلالاً أو نيابةً عن قضاتها الشيبانيين ، ولا متى كانت .

وقد وجدتُ ما يوضح شيئاً من ذلك ، لأنى رأيت مكتوباً بِمَبِيعٍ ثَبِتَ^(١) عليه وَحَكَمَ بِصَحْبِهِ ، وأشهد على نفسه بثبوته . وكتب خطه بذلك في ثالث عِشْرِى جمادى الآخرة من سنة أربع عشرة وستائة .

ووجدتُ خطه أيضاً على مكاتيب ثَبِتَ عليه بعضها في سنة اثنتين وعشرين وستائة ، وبعضها في سنة إحدى وثلاثين ، وبعضها في سنة ثلاث وثلاثين ، وبعضها في سنة خمس وثلاثين ، وبعضها في سنة تسع وثلاثين . فيستفاد من هذا ولايته في هذه السنين . والظاهر أنها نيابة ؛ لأن الشيبانيين كانوا قضاة مكة في هذه السنين .

ورأيت بخطه بعد نسيبه : قاضى الحرم الشريف .

ووجدتُ بخط تلميذه أبى العباس أحمد بن على المعروف بالسرديى اليميني ، أن القاضى إسحاق هذا ، دخل بغداد ، وكتب له فى الديوان العباسى ، أنه قاضى قضاة المسلمين شرقاً وغرباً وبعداً وقرباً ، وأنه كان يحصل له فى كل سنة من الديوان وسواه ، خمسة وعشرون ألف درهم ، ينفقها على أهل الحرم ، ويكون من جملتهم . ولما دخل اليمن عظمه قضاها ، وكان يُلقَّب عندم بمخزِمة العصر ، وشهادته عندم كشهادة شاهدين ، لجلالته . وعاب السرديى على المحب الطبرى ، كونه لم يذكر القاضى إسحاق فى مشيخة الملك المظفر صاحب اليمن ، لكونه ذكر من هو دونه ، وأعرض عن ذكره ، مع اتصافه بهذه

(١) فى ق : بيت (تصحيف) .

الأوصاف ، ونسبَ المحبَّ إلى التَّحاملِ عليه ، ولعلَّ الذي حَمَلَ المحبَّ على عدم ذكره ، كونه لم يُجِزْ للملك المظفر ، والله أعلم .

ولم أدرِ متى مات القاضي إسحاق ، إلا أنه كان حيًّا في الرابع عشر من ذى الحجة سنة سبع وستين وستمئة ؛ لأنِّي وجدت بخط عبد الرحمن بن محمد ابن محمد بن أبي بكر الطبري ثبَّتْهُ ، سمع فيه الموطأ رواية يحيى بن يحيى ، عَلَى القاضي نحر الدين إسحاق ، وذكر فيه أن انتهاء السماع للكتاب المذكور في التاريخ المذكور ، بالمدرسة الرشيدية بمدينة تَعَزَّ ، وصحح القاضي نحر الدين على السماع .

ووجدتُ بخط شيخنا ابن سُكَّر ، أنه توفي في حدود السبعين وستمئة ، أو فيما بعدها في اليمن ، وأن مولده عند طلوع الشمس من يوم الاثنين سابع رجب سنة ثمان وثمانين وخمسمئة بمكة . وذكر أنه نقل مولده من خط المحب الطبري (أحره) ^(۱) . والله أعلم .

۷۵۴ — إسحاق بن زُوزان بن بهزاد المكي ، أبو يعقوب الفقيه .

حدث عن علي بن عبد الله بن أبي مطر الاسكندري .

رَوَى عنه أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ، وذكره الأمير أبو نصر ابن ماكولا .

وقال . يروى الفقه عن شيوخ العراق ومصر .

وزُوزان : بضم الزاي وبعد الواو زاي . انتهى .

(۱) هكذا وردت هذه الكلمة بدون نقط ، في نسختي ز ، ك وكتب فوقها

علامة (ط) في ز ، وكلمة (كذا) في ك .

٧٥٥ — إسحاق بن عيسى ، أبو هاشم ، ابن ابنة داود ابن
أبي هند^(١) .

يروي عن ابن أبي ذئب . كان مجاوراً بمكة . روى عنه البصريون .
وربما أخطأ .

ذكره هكذا ، ابن حبان في الطبقة الرابعة من الثقات^(٢) ،

وذكره المزي في التهذيب^(٣) أبسط من هذا ، قال : إسحاق بن عيسى
القشيري أبو هاشم - وقيل أبو هشام - البصري ، وقيل البغدادي ، ابن بنت
داود بن أبي هند ، خازن مكة .

وذكر المزي : أنه رأى جدّه داود ، وروى عن جماعة ، منهم : الأعمش
والتوري وابن أبي ذئب ومالك بن أنس .

وروى عنه إبراهيم بن المنذر الحزامي ، وقتيبة بن سعيد ، وأبو كريب ،
وآخرون ، ثم قال المزي ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال الحسن بن الصباح :
من خيار الرجال ، وقال الخطيب^(٤) : نزل مكة وجاور بها ، وكان ثقة .

روى له أبو داود في المراسيل .

وما عرفت معنى قول المزي : خازن مكة .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٢٤٥ .

(٢) الثقات (الطبقة الرابعة) ورقة ١٥٠ ب .

(٣) التهذيب ورقة ١٤٤ .

(٤) تاريخ بغداد للخطيب ٦ : ٣١٨ .

٧٥٦ — إسحاق بن معاذ بن مجاهد بن جبر .

قَدِمَ إلى مصر ، وكان شاعراً هَجَّاءً ، له في أهل مصر أهاجى ، منهم
لِلْمُفَضَّلِ بن فضالة القاضي وغيره .

ذكره هكذا ، ابن يونس في تاريخ الغرباء القادمين إلى مصر .

٧٥٧ — أسد بن أخى خديجة القرشى الأسدى .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تَبِعْ مَا آيَسَ عِنْدَكَ »
ذكره العقيلي ، وقال : في إسناده مقال . انتهى .
ذكره هكذا ابن عبد البر في الاستيعاب (١) .

٧٥٨ — إسرائيل بن أبي إسرائيل القرشى الفهرى ، من بنى الحارث

ابن فهر .

ذكره الزبير بن بكار ، وقال : قُتِلَ إسرائيل يوم الجمل ، وأمه برة بنت
عامر بن الحارث بن السباق بن عبدالدار ، من المهاجرات .

٧٥٩ — إسرائيل ، رفيق سليمان الموصلى .

وجدتُ في مجاميع الشيخ أبي العباس النُّيُورِقى بخطه أو بخط غيره . أنهما
من بقايا الصالحين بمكة . وما علمتُ من حاله سوى هذا .

(١) الاستيعاب ١ : ٧٩ . وأيضاً في أسد الغابة ١ : ٦٨ .

٧٦٠ - أسلم بن سليم (المكي) (١)

روى عن أبي الطُّفَيْل ، وروى عنه عبد الكريم بن هلال الخُلُقَانِي .
ذكره هكذا ، ابن حَبَّان في الطبقة الثالثة من الثقات .

٧٦١ - أسلم - مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم - أبو رافع .

وسأئى في الكنى إن شاء الله تعالى .

من اسمه إسماعيل

٧٦٢ - إسماعيل بن إبراهيم العَسْقَلَانِي المكي .

توفي ليلة الأحد سابع جمادى الأولى سنة تسع وستمائة .

كتبت هذه الترجمة من حَجَر قبره بالمَعْلَاة ، وترجم فيه : بالفقيه .
وهو من العَسْقَلَانِيين أقارب الفقيه سليمان بن خليل ، إمام المقام وخطيب
المسجد الحرام ، الآتى ذكره .

٧٦٣ - إسماعيل بن إبراهيم المكي .

نقل زكريا الساجي ، أن يحيى بن مَعِين قال : حديثه ليس بشيء .

ذكره هكذا الذهبي في الميزان (٢) .

(١) هذه النسبة في ق قطع ، ولم ترد في ز ، ك .

(٢) ميزان الاعتدال ١ : ٢١٦ .

وهو إبراهيم بن إسماعيل المكي الشيباني . ويقال : الشلبي . الذي روى له الترمذي وابن ماجّة ، حديث أبي هريرة : أيعجز أحدكم^(١) - الحديث .

٧٦٤ - إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية

ابن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي المكي^(٢) .

روى عن أبيه ، وسعيد بن المسيّب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، وعكرمة مولى ابن عباس ، ونافع مولى ابن عمر ، والزُّهري والمقبري وجماعة .

روى عنه : ابن جريج . وابن إسحاق ومعمّر والسفيانان ، وجماعة .

روى له الجماعة ، وثقه ابن معين ، وأبو زرعة ، وأبو حاتم والنسائي . وقال

عبد الله بن أحمد عن أبيه : إسماعيل أقوى وأحدث في الحديث من أيوب . وفي

رواية : وإسماعيل أكبر منه وأحبّ إلى . وقال العجلي : مكي ثقة . وقال الذهبي : كان من أشرف العلماء . انتهى .

قال محمد بن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، مات سنة أربع وأربعين ومائة

وليس له عقب .

وقال ابن حبان في الثقات : مات سنة تسع وثلاثين في حبس داود بن علي^(٣)

(١) راجع ترجمة إبراهيم بن إسماعيل المكي في هذه الجزء ص ٢٠٥ ، وفيها نص الحديث .

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٢٨٣ . وفي التاريخ الكبير للبخاري ١ : ٣٤٥ .

(٣) داود بن علي : هو عم الخليفة أبي العباس السفاح . مؤسس الدولة العباسية

سنة ١٣٢ هـ وقد ولي السفاح عمه داود في هذه السنة ، المدينة ومكة

واليمن ، واستمر في ولايته حتى مات سنة ١٣٣ هـ . ويتضح من ذلك أن التاريخ

الذكر هنا وهو (سنة ١٣٩) خطأ . والذي كان والياً على مكة والمدينة في

سنة ٣٩ هـ هو زياد بن عبيد الله الحارثي (راجع بن الأثير ٤ : ٣٤٠ وما بعدها

ومعجم الأسرات الحاكمة لزمامبور ص ٢٦)

هكذا وجدت بخط صاحبنا الحافظ ابن حجر نقلاً عن ثقات ابن حبان .
وما قاله ابن حبان ، وابن سعد في وفاته ، فيه نظر ، لأن في التهذيب
للمزني في ترجمة أيوب بن موسى بن عم إسماعيل هذا ، ما نصه :
وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين في تسمية التابعين من أهل مكة :
إسماعيل بن أمية ، أصيب مع داود بن علي ، سنة ثلاث وثلاثين ومائة ،
وأيوب بن موسى أصيب ذلك اليوم أيضاً . انتهى .

٧٦٥ - إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري
المكي ، يُكنى أبا الطاهر .

قرأ وسمع الكثير على زاهر بن رستم ، ويونس الهاشمي ، وابن أبي الصيف ،
وغيرهم . وكتب كتباً حديثة وأجزاء وطباقاً ، وانتفع الناس بذلك .
وقد ذكره ابن مسدي في أثناء ترجمة أخيه يعقوب بن أبي بكر الطبري .
قال : كان له أخ يسمى إسماعيل ، سمع بنفسه وأسمعه معه ، وجمع من ذلك
ما جمعه . وكان حسن التقييد والضبط مقبلاً للشكل والنقط مع جودة الخط ،
اخترمته المنية في سن الأكتحال أو أحدث ، وما أحسبه حدث ، وبقيت
أصوله ابن سمع معه^(١) ، نفعه الله ورفعته . انتهى .

قلت : حدث إسماعيل هذا بأربعين الأجرى ، بقراءة علي بن إسماعيل
ابن أبي الصيف ، ابن أخي الفقيه محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف ، فيما
أحسب ، في مجالس آخرها في التاسع عشر من ذي القعدة سنة تسع عشرة
وستمائة بالمسجد الحرام ، والسمع على إسماعيل بخطه ، ومنه نقلت ما ذكرته ،

(١) في ك : منه .

ولم أدر متى مات ، إلا أنه كان حيًّا في ربيع الآخر من سنة اثنتين وعشرين وستائة ، لأنى رأيت بخطه رسم شهادته في هذا التاريخ .

ومولده يوم الاثنين ، عند طلوع الشمس العشرين من رجب ، سنة إحدى وثمانين وخمسةائة .

نقلت مولده من خط شيخنا ابن سكر . وقال : إنه نقل ذلك من خط المحب الطبرى .

٧٦٦ — إسماعيل بن يغلب^(١) بن فضل المصرى .

هكذا ذكره القطب الحلبي في تاريخ مصر ، وقال : الفقير المسافر ، كتب عنه شيخنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القسطلانى . قال : دخل العراق والشام واليمن ، وجاور بمكة إلى أن مات بها ، في سنة تسع وثلاثين وستائة .

٧٦٧ — إسماعيل بن سالم الصائغ^(٢) ، أبو محمد البغدادى .

نزىل مكة .

روى عن إسماعيل بن عُلَيَّة ، وإسحاق بن يوسف الأزرق ، وأبى خالد الأحمر ، وعُبَيْد الله بن موسى ، وهُشَيْم بن بشير ، ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة ، ويزيد بن هارون ، ويونس المؤدَّب .

(١) كذا فى ق وحدها (بالياء المثناة من تحت) أما فى ز ، ك بدون نقط ، ومن الجائز أن تقرأ « تغلب » .

(٢) فى الأصول ، بنقطة واحدة بين النون والعين وكأنها « الصانع » وفى ترجمته فى تهذيب التهذيب ١ : ٣٣ : الصائغ ، وضبطها فى الحاشية بهمزة وغين .

رَوَى عَنْهُ مُسْلِمٌ ، وَالبخارى ، فِي غير الجامع ، وَابنه محمد بن إسماعيل الصَّائِغ الكبير ، وَيَعْقُوب بن سُفْيَانَ النَّبَوِيُّ ، وَأحمد بن دَوَادِ المكي ، وَمحمد بن علي بن زيد الصَّائِغ الصغير المكي ، وَمحمد بن إِسْحَاق بن العباس الفاكهي . (*) وَذَكَرَهُ ابن حَبَّان فِي الثَّقَاتِ .

٧٦٨ - إسماعيل^(١) بن عبد الله بن قُسَطْنَطِين المخرومي مولايم ،

أبو إسحاق المكي^(*) المقرئ .

شيخ القراء بمكة فِي زمانه ، الملقب بالقُسْطُ^(٢) عَرَضَ علي ابن كثير القرآن وَهُوَ آخر من قرأ عليه وفاةً ، وَعلي شَيْبِل بن عَبَّاد ، وَمَعْرُوف بن مُشْكَان ، صَاحِبِي ابن كثير . وَأقرأ الناس دَهْرًا ، قرأ عليه الإمام محمد بن إدريس الشافعي ، وَأبو الإخْرِيط وَهَب بن وَاضِح ، وَعِكرمة بن سليمان وَغيرهم . سَمِعَ من علي بن زيد بن جُدْعَانَ وَغيره ، وَحَدَّثَ عَنْهُ أبو قرَّة موسى بن طارق الزَّيْدِيُّ ، وَآخرون .

نُحِصَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ من طبقات القراء للذهبي^(٣) ، وَقَالَ : نقل أبو عبد الله القصار ، أَن إسماعيل القُسْطُ مات سنة تسعين ومائة ، وَلَعَلَّهُ يَكُون سنة سبعين ومائة ، فَتَصَحَّفَ عَلَيْهِ . انتهى .

(* - *) ما بين النجمتين ساقط . ن ق . وَالتَّرْجُمَاتُ فِيهَا متداخلتان كأنهما ترجمة واحدة .

(١) له ترجمة فِي طبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٦٥ ، وَأَرخ وَوَلادته فِي سنة مائة وَوفاته فِي سنة ١٧٠ هـ .

(٢) كذا ضبطها القاموس (بضم القاف وَإِسْكان السين) .

(٣) طبقات القراء للذهبي لَوْحَةٌ ٤٥ .

وقد جَزَمَ في العِبَر^(١) بوفاته سنة سبعين ومائة ، قال : وله تسعون سنة .

٧٦٩ — إسماعيل بن عبيد^(٢) الله بن سليمان المكي .

عن أبيه ، عن الضحَّاك .

وعنه يحيى بن سليم .

لا يُعرف .

٧٧٠ — إسماعيل بن عبد الملك بن ربيع ، بن أخي عبد العزيز

ابن رُفَيْع . أبو عبد الملك الأَسدي المكي ، وهو ابن أبي الصَّفِير^(٣)

رَوَى عن عطاء بن أبي رباح ، وسعيد بن جبَّير ، وعبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ

وأبي الزُّبَيْر ، وغيرهم .

رَوَى عنه سفيان الثَّورِيّ ، وعبد الواحد بن زياد ، وعيسى بن يونس ،

وأبو نَعْمٍ ، ووَكَيْع بن الجَرَّاح .

رَوَى له البخاري في كتاب « رفع اليدين في الصلاة » وأبوداود ،

والثَّرمِذِيّ ، وابن ماجَّة . وَهَاهُ : ابن مَهْدِيّ .

وقال أبو حاتم : ليس بقوى الحديث ، وليس حده التُّرك . وقال ابن

(١) العبر للذهبي ١ : ٣٠٥ ، وقد أورد ترجمته في سنة تسعين ومائة (١٩٠ هـ)

وليس في سنة سبعين ومائة ، كما يذكر المؤلف هنا ، فلعله تصحف عليه هو أيضا ! .

(٢) كذا في الأصول « عبيد الله » ولعلها « عبد الله » حسب الترتيب المجازي .

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ١ : ٣١٦ وفيه : الصفير (بالتصغير) بدون مد

أو قصر . وفي التاريخ الكبير للبخاري ١ : ٣٦٧ ، وفيه الصفراء (بالمدة) وليس

في المرجعين اسم « ربيع » بعد عبد الملك . وإن كان المنتظر أن تكون

« رُفَيْع » وهو الصواب .

مَعِين : ليس بالقوى ، وقال : كوفي ليس به بأس . وقال البخارى : يُكْتَبُ
حديثه . قال ابن حبان : يُقَلَّبُ ما يروى .

توفى فى عشر الستين والمائة ، كما ذكر الذهبى فى تاريخ الاسلام .
ونقل عن ابن عدى : أنه كوفي نزل مكة .

٧٧١ — إسماعيل بن عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم

الكِنَانِي المَقْلَانِي المَكِّي .

يروى عن ابن البنا : جامع الترمذى ، وعن أبي الفتح الحضرى :
سُئِلَ أبى داود ، و حَدَّثَ .

سمع منه - على ما وجدتُ بخط القطب الحلبي فى تاريخه - أبو القاسم
عبيد الله بن محمد بن عثمان الزَّرْزَارِي ، وذكر أن الأبيوزدِي كتب عنه
بخانكة^(١) سعيد السعداء ، شيئاً من الترمذى عن الخلال ، وهو ابن البنا ،
فى شهر رمضان سنة اثنتين وستين وستائة ، انتهى .

أجاز فى استدعاء ، آخرُ مِنْ بَقِي فيه : عيسى بن عبد الله الحَجِّي شيخ
شيوخنا ، بخطه ، فى الخامس من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وستائة .

٧٧٢ — إسماعيل بن على بن عثمان الأصفهاني الأصل المكي

المعروف^(٢) بابن المعجمي .

سمع على عيسى بن عبد الله الحَجِّي ، والأفْشَهْرِي ، وموسى الزهراني :
شيئاً من الترمذى ، وهو حاضر فى سنة سبع وثلاثين وسبعائة فى الحرم الشريف .

(١) هى خانقاه سعيد السعداء ، وقد سبق التعريف بها فى ص ١٨٨ من هذا الجزء

(٢) فى ق : يعرف

وكان يُعاني المتجَر ، ويُسافر بسببه ، فمات بِمَقْدَشُوهُ^(١) على ما قيل (لى)^(٢) ،
ولم أدرِ متى مات .

٧٧٣ — إسماعيل بن عمر المنزبى المالكى^(٣) .

نزىل مكة .

كان قصباً نبياً صالحاً ورعاً زاهداً ، كبير القدر . لم أر مثله بمكة على
طريقته فى الخير .

وأخبرنى صاحبنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد الفريانى^(٤) التونسى
عنه ، بحكاية تدل على عظيم شأنه ، وماخصها : أن الفريانى رأى بمكة فى النوم
شخصاً سماه لى ، توفى بالاسكندرية ، فسأله عن حاله ، فقال له : إنه مثقف ،
أى مسجون ، ولا يخلص إلا إن ضمنه أو شفع فيه الشيخ إسماعيل هذا ، فجاء
الفريانى إلى الشيخ إسماعيل هذا ، وذكر له المنام ، وسأله أن يدعوه ، فدعاه ،
واستغفر له ، فرأى الفريانى الرجل المشار إليه ، فسأله عن حاله ، فأخبره أنه
خلص بشفاعه الشيخ إسماعيل أو بضمانه .

هذا معنى الحكاية التى أخبرنى بها الفريانى .

(١) كذا وردت فى الأصول ، آخرها الهاء ، وفى معجم ياقوت : « مقدشو :
بافتح ثم السكون وفتح الدال وشين معجمة : مدينة فى أول بلاد الزنج فى
جنوب اليمن » . وهى الآن مدينة على ساحل الصومال .

(٢) زيادة فى ز .

(٣) له ترجمة فى الضوء اللامع ٢ : ٣٠٤ ، نقل عن الفاسى .

(٤) ضبط ، فى ك ، بالقلم « الفريانى » (بكسر الفاء وسكون الراء) . وضبطت
فى ز « الفريانى » (بضم الفاء وتشديد الراء المفتوحة) وهو الصواب ،
كما جاء فى ترجمة الفريانى هذا فى الضوء اللامع ٥ : ١٣ حيث ضبطها
بالعبارة .

وأصل الشيخ إسماعيل هذا^(١) ثم انتقل إلى الاسكندرية
وسكنها مدة سنين ، ثم انتقل إلى مكة ، وجاور بها من سنة إحدى وثمانى مائة
إلى حين وفاته ، إلا أنه ذهب فى بعض السنين إلى المدينة النبوية زائراً ، وأقام
بها وقتاً . وكانت سكناه بمكة برباط الموفق^(٢) فى الغالب ، وبه توفى فى ليلة الجمعة
ثالث عشر شهر رمضان سنة عشر وثمانى مائة بمكة ، ودفن بالمعلاة . شهدت
الصلاة عليه ودفنه ، وقد بلغ الستين ظناً .

وتوفى صاحبنا عبد الله الفرّياني المذكور ، فى أوائل النصف الثانى من
المحرم سنة اثنتى عشرة وثمانى مائة ، بتيه بنى إسرائيل ، وهو قافل من الحجاز
إلى مصر لقصد بلاده . وكان ذا معرفة جيدة بالحساب ، وله مشاركة فى الفقه
وغيره . وله مائة وافرة . تغمده الله برحمته .

٧٧٤ — إسماعيل بن كثير الحجازى أبو هاشم^(٣) .

روى عن مجاهد ، وسعيد بن جبّير ، وهاشم بن لقيط بن صبرة .

(١) يابض بالأصول ، كتب مكانه « كذا » ، وتجاوز السخاوى هذه العبارة ،
ولم يوردها .

(٢) ذكر القاسى هذا الرباط فى شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ ، وقال عنه ما نصه :
« رباط القاضى الموفق جمال الدين على بن عبد الوهاب الاسكندرى ، وقفه
على قراء العرب الغرباء ، ذوى الحاجات المتجردين ، ليس للتأهلين فيه حظ
ولا نصيب ، فى سنة أربع وستائة ، كذا هو مكتوب فى الحجر الذى على
بابه ، وفيه « العرب » مضبوط بفتح المين والراء المهملتين . وهذا الرباط
بأسفل مكة » .

(٣) ٤ ترجمة فى تهذيب التهذيب ١ : ٣٢٦ .

وعنه ابن جُرَيْج ، والثَّوْرِي ، وداود بن عبد الرحمن العطار ، ويحيى ابن سليمان^(١) الطائفي . روى له أصحاب السنن ، والبخاري في الأدب حديثاً واحداً . قال أحمد بن حنبل : هو ثقة . وكذلك قال النسائي . وقال محمد بن سعد : كثير الحديث . ثقة . وقال أبو حاتم : صالح الحديث .

٧٧٥ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري ، أبو يحيى ، وأبو محمد المكي .

سمع من ابن أبي حرمي : صحيح البخاري ، ومن ابن الجَمَيزِي : الثَّقَفِيَّات . وحدث بالأول منها بقراءة المحدث رافع بن هجرس ، في العشر الأول من ذي الحجة سنة تسع وثمانين وستمئة بالحرم الشريف . سمعه منه المحدث شمس الدين محمد بن إبراهيم بن المهندس . ولم أدر متى مات ، غير أنني وجدت رسم شهادته بخطه ، في مکتوب يتضمن إذناً من القاضي تقي الدين عبد الله بن المحب الطبري خطيب مكة ، بتاريخ شوال سنة تسع^(٢) وستمئة . فاستفدنا من هذا حياته في هذا التاريخ .

٧٧٦ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن ديلم ابن محمد بن شيوخ الشيبني الحَجَبِي .

فأصح بيت الله الحرام .

(١) في تهذيب التهذيب « سليم » وهو الصواب ، كما ورد في ترجمة الطائفي هذا في تهذيب التهذيب .

(٢) واضح أن رقم العشرات ماقط . وقد أعلم في نسخة ز فوقها بعلامة ، وكتب على الهامش « هنا سقط » ، كما أعلم أيضاً في نسخة ك ، وكتب بالهامش : « لعله : وتسعين » .

توفي في رجب سنة تسع وستين وخمسة مائة .
تلخصت هذه الترجمة من حجر قبره بالمعلاة ، وترجم فيه : بالشاب^(١) .

٧٧٧ — إسماعيل بن محمد بن عبد الله الموصلي ، أبو الطاهر
المعروف بالفقاعي .

ذكره الرشيد العطار في مشيخته فقال : أبو الطاهر هذا من أعيان الصوفية
المجاورين بالحرم الشريف . كان كثير الطواف ، وحج حججات كثيرة ،
وجاور بمكة سنين .

توفي في نحو سنة ثلاثين وستمائة بمكة .

٧٧٨ — إسماعيل بن محمد بن قلاوون الصالحى ، السلطان الملك
الصالح ، ابن السلطان الملك الناصر ، ابن السلطان الملك المنصور .
صاحب مصر وغيرها من البلاد الشامية والحجازية . ذكرناه في هذا
الكتاب ، لما صنع في أيامه من المآثر بمكة ، وهي عمارة أما كن بالمسجد الحرام .
واسمه مكتوب على باب رباط السدرة^(٢) .

(١) كذا في ك وفي ق : بالشام ولم ترد العبارة : « وترجم فيه بالشاب » .
في نسخة ز .

(٢) كان بالجانب الشرقى من المسجد الحرام ، على يسار الداخل من باب
بنى شيبة ، ويقول عنه الفاسى في شفاء الغرام ١ : ٣٣٠ : « لا أدري من
وقفه ولا متى وقف . إلا أنه كان موقوفاً في سنة أربع مائة ، وموضعه هو
دار القوارير التي بنيت في زمن الرشيد على ما ذكر الأزرقى » .

وَلِيَ السُّلْطَنَةُ بَعْدَ خَلْعِ أَخِيهِ النَّاصِرِ أَحْمَدَ ، الَّذِي كَانَ بِالكَرَّكِ فِي الْمَحْرَمِ
سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَاسْتَمَرَ حَتَّى مَاتَ فِي أَوَائِلِ رَبِيعِ الْآخِرِ مِنْ سَنَةِ
سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَكَانَ مِنْ خِيَارِ الْمُلُوكِ .

وَلَهُ مَأْتَرٌ حَسَنٌ . مِنْهَا : أَنَّهُ وَقَفَ قَرْيَةً بِطَرْفِ الْقَلْيُوبِيَّةِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ ،
عَلَى كِسْوَةِ الْكَعْبَةِ كُلِّ سَنَةٍ . وَهُوَ وَقَفَ عَلَى دُرُوسِ وَطَلَبَةِ فِي قَبَّةٍ ^(١) جَدِّهِ
الْمَنْصُورِ بِالْقَاهِرَةِ .

٧٧٩ - إسماعيل بن محمد المقدسي ^(٢) .

نزيل مكة الصوفي .

صَحِبَ بِالْقُدْسِ الشَّيْخَ الصَّالِحَ مُحَمَّدَ الْقَرِيمِيَّ مَدَّةَ سَنَيْنَ ، وَصَحِبَ سِوَاهُ مِنْ
الصَّالِحِينَ .

قَدِمَ مَكَّةَ فِي مَوْسَمِ سَنَةِ خَمْسٍ وَثَمَانِي مِائَةٍ ، وَأَقَامَ بِهَا مَجَاوِرًا حَتَّى حَجَّ فِي
سَنَةِ سِتِّ وَثَمَانِي مِائَةٍ (وَذَهَبَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَاوَرَ بِهَا ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مَكَّةَ ، وَذَهَبَ
إِلَى الْيَمَنِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ تِسْعٍ وَثَمَانِي مِائَةٍ) ^(٣) ثُمَّ قَدِمَ مَكَّةَ فِي أَثْنَاءِ سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِي
مِائَةٍ . وَأَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى تُوُفِيَ بِإِثْرِ الْحَجِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ خَامِسَ عَشَرَ ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ عَشْرٍ وَثَمَانِي مِائَةٍ ، وَدُفِنَ بِالْمَعْلَاةِ . وَقَدْ بَلَغَ السِّتِينَ أَوْ جَاوَزَهَا - فِيمَا أُظُنُّ -
وَكَانَ يَسْكُنُ بِمَكَّةَ فِي مَعْبَدِ الْجُنَيْدِ ^(٤) ، وَعَمَّرَ فِيهِ مَوَاضِعَ ، وَتَأَهَّلَ بِمَكَّةَ بِأَبْنَةِ
الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَعطَى النَّحْوِيِّ ، وَرُزِقَ مِنْهَا بِنْتًا مَوْجُودَةً بِمَكَّةَ
الْآنَ ، وَكُتِبَ عَنْهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ وَسَمِعَهُ عَلَيْهِ فَمَنْهُ :

(١) أنشأها الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨٣ ، وأنشأها المدرسة والبيمارستان

والترية بشارع بين القصرين بالقاهرة (خطط القريري ٢: ٣٧٩-٣٨٠ ر ٤٠٦)

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٢: ٣٠٧ ، تقلا عن الفاسي .

(٣) ما بين القوسين ماقط في ق .

(٤) معبد الجنيد ، شيخ الطائفة الصوفية ، وهو بلعنف الجبل الأحمر ، أحد

أخشو مكة (العقد الثمين ١: ٩٩) .

خُدُونِي مِنِّي وَأَفْرِدُونِي وَغَيَّبُوا
فَنَائِي بَقَائِي فِيكُمْ وَلَدَيْكُمْ
عَلِمْتُمْ مُرَادِي كُلُّ قَصْدِي أَنْتُمْ
فَرَفَقًا بِصَبِّ فِي هَوَاكُمْ مُتَّبِعِمْ
تَذَكَّرَ أَوْقَاتَنَا تَقَضَّتْ بِقُرْبِكُمْ
وَأَسْقَيْتُمُوهُ شَرْبَةً مِنْ وَصَالِكُمْ
فَمَنْ يَسْتَطِيعُ صَبْرًا وَقَدْ ذَاقَ وَصْلَكُمْ
فَلَا عَيْشَ إِلَّا مَعَكُمْ وَحَيَاتِكُمْ
إِذَا كُنْتُمْ مَعَنَا تَطِيبُ حَيَاتِنَا
سَلَامٌ عَلَى الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تَرََاكُمْ
وَجُودِي عَنِّي فِي صِفَاتِكُمْ الْحُسْنَى
حَيَاتِي تَمَاتِي وَاللَّقَا عَيْشِي الْأَهْنَا
وَأَنْ فُوَادِي نَحْوَكُمْ سَادَتِي حَنَّا
مَشُورِي مُعْنَى فِي مُحَبَّتِكُمْ مُضْنَى
وَأَنْسِكُمْ مَعَهُ وَكَاسُ الرِّضَا يُدْنِي
فَطَابَ اسْتِمَاعًا حِينَ مُنْشِدُكُمْ غَنَى
وَلَا سِيَّآ إِن كَانَ قَدْ شَهِدَ الْمَعْنَى
وَمَنْ ذَا لَهُ وَقْتُ بَغْيِكُمْ يَهْنَا
وَإِنْ غَابَ عَنَّا لَطْفُ مَعْنَاكُمْ مُتْنَا
وَتَجْمَعُنَا الْأَيَّامُ مَعَكُمْ كَمَا كُنَّا

٧٨٠ — إسماعيل بن مسلم الأزدي ، مولايم ، أبو إسحاق البصرى

المكى (١)

رَوَى عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي نَابِتٍ ، وَالْحَسَنِ الْبَصْرِي ، وَطَاوُوسَ ، وَأَبِي الطُّفَيْلِ
اللَّيْثِي ، وَعَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، وَعَمْرُو بْنَ دِينَارٍ ، وَعَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ ،
وَأَبِي الزُّبَيْرِ الْمَكِّي ، وَالزُّهْرِي ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ ، وَهُوَ مِنْ أَقْرَانِهِ وَشَبَابِهِ ، وَالْأَوْزَاعِيُّ ، وَالسُّفْيَانَانِ
وَإِبْنِ الْمُبَارَكِ ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرِ ، وَجَمَاعَةٍ .
رَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

(١) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٣٣١:١ : وتهذيب الكمال ورقة ٥٥ .

قال أبو زرعة : بصرى ، ضعيف الحديث ، سكن مكة . وقال أحمد
ابن حنبل وغيره : مُنكر الحديث . وقال النسائي وغيره : متروك . وقال
الذهبي في المغنى : مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ . وذكره في الميزان ^(١) ، وأورد له أحاديث
مُنكرة ، منها ما رواه عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ، حديث :
« لا يَقْتُلُ الوالدُ بالوَلَدِ ولا تُقامُ الحُدودُ في المَساجِدِ » . وأحسن ما قيل فيه : ما قاله
أبو حاتم : ضعيف الحديث مختلط ليس بمتروك ، يُكتب حديثه . وقال الفلاس :
كان ضعيفاً في الحديث يهيمُ فيه ، وكان صدوقاً يُكثر الغلط . وقال ابن عدي :
أحاديثه غير محفوظة عن أهل الحجاز والبصرة والكوفة ، إلا أنه ممن
يُكتب حديثه .

وذكر ابن حبان : أنه من فصحاء الناس ، وكناه بأبي ربيعة .

وذكر صاحب الكمال : أنه كان فقيهاً مُفتياً ، ولكثرة مجاورته بمكة ،
قيل له المكي .

قال البخاري : هو بصرى كان أبوه يتجر ويُكرى إلى مكة ، فنسب
إليه ^(٢) . وقال : حَدَّثَنِي هلال بن بشر ، قال : مات إسماعيل بن مسلم المكي ،
أبو إسحاق ، مولى حَدِيثِ ^(٣) من الأزدي ، بعد الهزيمة بقليل .

وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : إسماعيل بن مسلم العبدي المكي ، ويقال
البصرى ، أصله بصرى ، سكن مكة ، قَدِمَ الرِّمَى مع المهدي . أظنه مات بالرِّمَى .
وذكره الذهبي في المتوفين في عشر السنين ومائة .

(١) الميزان ١ : ٢٤٨ .

(٢) كذا بالأصول ، ولعلها إليها .

(٣) في ق ، ك : حدن .

۷۸۱ — إسماعيل بن مُسلم المخزومي^(۱) ، مولاہم ، المکی .

عن سعيد بن جبیر ، وعبد الله بن عبید بن عمیر ، وعطاء ، ومجاهد .
وعنه : ابن المبارك ، وعبید بن عقيل الهلالی ، وعمرو بن محمد العنقری^(۲) ،
ووزکيع بن الجراح ، قال عباس الدُّورِي ، عن يحيى بن معين : إسماعيل بن
مُسلم المخزومي : مکی ثقة .

وقال أبو حاتم : إسماعيل بن مُسلم المخزومي : مکی ، صالح الحديث .
کتبتُ هذه الترجمة من التهذيب^(۳) ، ولم يذكره إلا للتمييز مع جماعة
واقفوه في اسمه واسم أبيه ، وهم^(۴) :

إسماعيل بن مسلم الطائي . عن أبيه ، وعنه : أبو نعيم .
وإسماعيل بن مسلم السَّكُونِي الشامي الخراساني ، عن بُرْد بن سنان ،
وجماعة ، وعنه : غُنْجَار . قال الدَّارِقُطْنِي : متروك يضع الحديث .

وإسماعيل بن مُسلم اليشكري البصري . عن ابن عَوْن ، وعنه : مسعود
ابن موسى بن مُشكان ، ذكره العُقَيْلِي في كتابه ، وأورد له حديث :
« لَكُمْ فِي الْغَيْثِ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ » . وقال : حديثه مُنْكَرٌ غير معروف .

وإسماعيل بن مُسلم بن يسار الزُّرْقِي ، مولاہم المدني ، عن محمد بن كعب
القرظي ، وعنه كثير بن جعفر ، أخو إسماعيل بن جعفر .

(۱) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۳۳۳

(۲) نسبة إلى بيع العنقر ، وهو المرزنجوش وقيل الريحان (الباب) .

(۳) تهذيب الكمال ورقة ۵۵ ب

(۴) تراجمهم في تهذيب التهذيب ۱ : ۳۳۳ — ۳۳۵ .

وإسماعيل بن أبي الفُدَيْكَة دينار الديناني . وقيل : إسماعيل بن أبي فُدَيْكَة ،
مُسلم . روى عنه ابنه محمد .

٧٨٢ — إسماعيل بن مسلم بن سَدَّان الإزْبِيلِي ، أبو محمد ،
وأبو علي ، وأبو أيوب . وهو بهذه أشهر .

سمع ببغداد : أبا الفضل محمد بن عمر الأَرْمَوِي ، وأبا العباس أحمد بن
المبارك المَرْقَعَانِي ، وأبا القاسم يحيى بن ثابت بن بُنْدَار ، وأحمد بن العُقْرَب ،
وغيرهم ، وكان شيخاً صالحاً متديناً ظريفاً خيراً .

توفي بمكة ، وكان قَدِمَهَا في السنة التي توجه فيها الوزير رئيس الرؤساء^(١)
إلى بغداد ، ولم يَعدْ إلى بغداد .

ذكره ابن المستوفى في تاريخ إزْبِيل^(١) ، ومنه نلخصتُ هذه الترجمة .

٧٨٣ — إسماعيل بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجُثُون بن
عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحَسَنِي^(٢) ،

المُسْتَوَلِي على مكة والمدينة .

(١) هو الوزير أبو القاسم علي بن حسن بن أحمد بن محمد بن المسلمة ، رئيس
الرؤساء ، وزير الخليفة العباسي « القائم » وقد ولي الوزارة من سنة ٤٣٧
إلى سنة ٤٥٠ ، ومن هذا يمكن أن نحدد العصر الذي عاش فيه صاحب
الترجمة ، وخصوصاً وأن القاسم نقل هذه الترجمة من تاريخ إزْبِيل لابن
المستوفى ، وهو من الكتب المفقودة التي لم تصل إلينا .

(٢) ترجم له القاسم أيضاً في شفاء الغرام ٢ : ١٨٦ .

ذكر ابن جرير الطبري^(١) : أنه ظهر بمكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين ،
فهرب عنها عامها جعفر بن الفضل بن عيسى ، ونهب إسماعيل منزله ومنازل
أصحاب السلطان ، وقتل الجند ، وجماعة من أهل مكة ، وأخذ ما كان محل
لإصلاح العين من المال ، وما في الكعبة من الذهب ، وما في خزائنها من الذهب
والفضة والطيب ، وكسوة الكعبة ، وأخذ من الناس نحواً من مائتي ألف
دينار ، ونهب مكة [وأحرق بعضها في شهر ربيع الأول منها]^(٢) . بن الحسين

وخرج منها بعد خمسين يوماً ، فسار إلى المدينة ، وتواري عنها عاملها علي
ابن إسماعيل ، ثم رجع إلى مكة في رجب ، فحصرها حتى مات أهلها جوعاً
وعطشاً ، وبلغ الخبز ثمان^(٣) أواق بدرهم ، واللحم رطل بأربعة دراهم ، وشربة
ماء بثلاثة دراهم . ولقي أهل مكة منه كل بلاء ، ثم رحل بعد مقامه سبعة
وخمسين يوماً إلى جدة ، فحبس عن الناس الطعام ، وأخذ أموال التجار ،
وأصحاب المراكب ، فحمل إلى مكة الحنطة والذرة من اليمن ، ثم وافت
المراكب من القلزم ، ثم وافى إسماعيل الموقف .

وكان المعتز بن المتوكل الخليفة العباسي ، وجه جماعة لقتاله ، فقاتلهم وقتل
من الحاج نحواً من ألف ومائة ، وهرب الناس إلى مكة ، فلم يقفوا بعرفة ليلاً
ولا نهراً . ووقف هو وأصحابه ، ثم رجع إلى جدة ، فأفنى أموالها .

وذكر شيخنا ابن خلدون : أنه كان يتردد إلى الحجاز من سنة اثنتين وعشرين
وأنه خرج في أعراب الحجاز ، وتسمى بالسفك ، وأن أخاه محمد بن يوسف
الملقب بالأخضر . خرج بعده ، وولى مكانه . انتهى .

(١) تاريخ الطبري ١ : ١٣٦ . وأيضاً في تاريخ ابن الأثير ٥ : ٣٣٠ .

(٢) تسكئة من شفاء الغرام وابن الأثير والطبري (والنقل عنه) .

(٣) في الطبري وابن الأثير وشفاء الغرام ، وإنحاف الوري ٧ : ٤٨٥ « ثلاثة » .

وكانت وفاته في آخر سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، بعد أن ابتلاه الله
بلجدرى .

من اسمه الأسود

٧٨٤ — الأسود بن خلف بن عبد ينفوت القرشى المكى .

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يبايع الناس يوم الفتح .

روى عنه ابنه محمد بن الأسود .

هكذا (ابن حبان في الطبقة الأولى من الثقات)^(١) .

وذكره ابن عبد البر^(٢) ، فقال : القرشى الزهرى ، ويقال : الجمحى ، وهو
أصح ، كان من مسلمة الفتح .

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم : الولد مبخلة مجنة^(٣) : وروى أيضاً
في البيعة .

روى عنه ابنه محمد بن الأسود . انتهى .

وقد تعقب ابن الأثير^(٤) قول ابن عبد البر : الصحيح أنه جمحى . وقول
من قال : إنه زهرى : لأنه قال : قلت قول أبي عمر : الصحيح أنه من

(١) ما بين القوسين موجود فقط في ق . ومكانه في ز ، ك ياض ، كتب مكانه
« كذا »

(٢) الاستيعاب ١ : ٨٩ . كما ذكره البخارى في التاريخ الكبير ١ : ٤٤٥

(٣) في الاستيعاب : « الولد مبخلة مجنة » ، والنقل منه .

(٤) أسد الغابة ١ : ٨٤

بُجَّح ، فلا شكَّ حيثَ رآه ابنُ خلف ، فظنَّه من بُجَّح ، وليس كذلك ؛ لأنه ليس خلف أب ^(۱) اسمه عَبْدُ يَفُوث . وأما ابنُ مَنَدَةَ وأبو نُعَيْم ، فذكرَاهُ زُهْرِيَا حَسْب ، وفيه أيضاً نظر . فإنَّ عبدَ مناف بنِ زُهْرَةَ ، وُلِدَ وَهْبَا ، ووُلِدَ وَهْبُ عَبْدُ يَفُوث (وولدُ عَبْدُ يَفُوث) ^(۲) الأَسْوَدَ ، وكان من المُسْتَهْزِئِينَ ولم يُسَلِّمْ ، وإِنَّمَا الأَسْوَدُ الصَّحَابِيُّ فِي زُهْرَةَ ، وهو الأَسْوَدُ بنِ عَوْف ، وسِيرِدُ ذَكَرَهُ ، وليس في نسبه: خَلْف ، ولا عَبْدُ يَفُوث ، ولكنهم قد اتفقوا على نسبه إلى خَلْف ، ولعل فيه ما لم نره . انتهى .

وذكر عن عَبْدِان ^(۳) كلاماً يؤيد بعض ما ذكره .

٧٨٥ — الأَسْوَدُ بنِ خَلْفِ بنِ أَسْعَدِ بنِ خَلْفِ بنِ أَسْعَدِ بنِ عَامِرِ

ابنِ بِياضَةَ الخَزَاعِي .

قال ابنُ سعد : رأى الناس يُبَايعون النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح ، قاله عبد الله بن عثمان بن خثيم ، عن محمد بن الأسود عن أبيه . هكذا ذكره الذهبي في التَّجْرِيدِ ^(۴) ، قال : وهو الذي قبله فيما أرى ، يعني الأَسْوَدَ ابنَ خَلْفِ بنِ عَبْدِ يَفُوثِ القُرَشِيِّ .

(۱) كذا في أسد الغابة ، وهو الصحيح ، وفي الأصول : ابن .

(۲) تسكئة لازمة من أسد الغابة .

(۳) عبدان : لقب عبد الله بن عثمان بن خثيم ، وقد ورد اسمه عن ابن الأثير

في سند هذه الترجمة ، دون ذكر هذا اللقب .

(۴) التجريد ١ : ١٩

٧٨٦ — الأسود بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله

ابن عمر بن مخزوم المخزومي .

أخو هبار بن سفيان بن عبد الأسد . ذكره أبو عمر بن عبد البر^(١) .
وقال : في صحبته نظر .

وذكره ابن الأثير^(٢) بمعنى هذا ، وقال : أخرجه أبو عمر ، وأبو موسى ،
إلا أن أبا موسى ، قال : أسود بن عبد الأسد ، لم يذكر سفيان . قال : وقال
عبدان : لا تعرف له رواية .

٧٨٧ — الأسود بن أبي البختري^(٣) ، واسمه العاص ، بن هشام

ابن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي الأسدي .

أسلم يوم فتح مكة ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من رجال
قريش .

وذكر الزبير^(٤) ، قال : ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار ، قال :
بعث معاوية بنسرة بن أبي أرطاة إلى المدينة ، وأمره أن يستشير رجلا من

(١) الاستيعاب ١ : ٩٠ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٨٦ .

(٣) كذا في ز ، وفي جميع المصادر (بالحاء المعجمة) ، وقد ضبطها ابن الأثير بالعجزة .
وفي ق ، ك البحتري (بالحاء المهملة) ، وكتب تحتها في ك (في عدة مواضع)
حاء ، صغيرة ، لتأكيد الإهمال .

(٤) جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار ١ : ٤٥٢ ، وليس فيه هذا الخبر ، وقد
استدركه (في الحاشية) الأستاذ محمود شاكر ، مخفق الكتاب ، من الإصابة
للمعافظ ابن حجر ، وعلق عليه بقوله : وأخى أن يكون مقطوع من
الكتاب شيء في هذا الموضع .

بنى أسد ، واسمه الأسود بن فلان . فلما دخل المسجد ، سد الأبواب وأراد قتلهم ، حتى نهاه ذلك الرجل . وكان معاوية قد أمره أن ينتهي إلى أمره .

قال الزبير^(١) : وهو الأسود بن أبي البختري بن هشام بن الحارث ابن أسد ، وكان الناس أضطلحوا عليه أيام علي ومعاوية رضي الله عنهما . ذكر هذا كله من حال الأسود بن أبي البختري صاحب الاستيعاب^(٢) . وكان بعث بسير في أول سنة أربعين على ما ذكر ابن يونس .

وذكر غيره ، أن بعثه في سنة تسع وثلاثين . فيستفاد من هذا حياة الأسود في هذا التاريخ .

وذكر الذهبي ، أنه بقي إلى حدود سنة أربعين ، قال : وقد غلط من قال أسود بن البختري . انتهى .

وقائل ذلك أبو نعيم ، وابن مندة على ما ذكر ابن الأثير^(٣) ، فإنه قال : وأما ابن مندة وأبو نعيم . فقالا : الأسود بن البختري (بن خويلد ، ثم قال ابن الأثير : قلت : كذا أخرجاه ، فقالا : البختري)^(٤) بغير أبي . وقالوا : هو ابن خويلد . وإنما هو كما ذكره أبو عمر ، لا أعلم في بني أسد ، الأسود ابن البختري بن خويلد . انتهى باختصار .

وفي كلامه زيادة في بيان هذا الوهم ، فليراجع . وهو والد سعيد بن الأسود ، الذي قالت فيه امرأة لجمال :

(١) الجمهرة للزبير بن بكار ١ : ٤٥٢ .

(٢) الاستيعاب ١ : ٨٨

(٣) أسد القابة ١ : ٨٢

(٤) ساقط من ق

أَلَا لَيْتَنِي أَشْرِي بِوِشَاحِي وَدُمْلُجِي بِنَظْرَةِ عَيْنٍ^(١) مِنْ سَعِيدِ بْنِ أَسْوَدٍ

٧٨٨ — أسود بن عوف بن عبدة عوف بن عبد بن الحارث بن

زُهرة بن كلاب القرشي الزُهري .

أخو عبد الرحمن بن عوف . له شحبة ، هاجر قبل الفتح ، وهو والد جابر
ابن الأسود . الذي ولي المدينة لابن الزبير . ذكره هكذا ، ابن عبد البر^(٢) .

وقال الزبير بن بكار ، بعد أن ذكر شيئاً من خبر أخيه عبد الرحمن
ابن عوف : هاجر قبل الفتح . وأمهم الشفاء بنت عوف بن عبدة بن الحارث
ابن زُهرة ، وقد هاجرت . انتهى .

وذكره ابن الأثير^(٣) بمعنى هذا ، وقال : قال محمد بن سعد عن الواقدي :
أسلم يوم الفتح ، ومات بالمدينة . وله بها دار . انتهى .

٧٨٩ — أسود بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى

ابن قصي بن كلاب القرشي الأسدي .

ذكره الزبير بن بكار^(٤) ، فقال : من مهاجرة الحبشة . وأم الأسود
الفريقة بنت (عدي)^(٥) بن نوفل بن عبد مناف بن قصي . قال : ومن ولد
الأسود بن نوفل بن خويلد : أبو الأسود ، يتيم عروة ، الذي كان يحدث عنه

(١) كذا في الاستيعاب وأسد الغابة . وفي الأصول : عيني .

(٢) الاستيعاب ١ : ٨٧ .

(٣) أسد الغابة ١ : ٨٧ .

(٤) جمهرة نسب قريش ١ : ٤٠٦ .

(٥) في الأصول « على » . وما أثبتنا من جمهرة نسب قريش ، وهو الصواب .

مالك ، واسمه : محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن خُوَيْلِدٍ^(١) . وقد انقرضَ
وَلَدُ نَوْفَلِ بْنِ خُوَيْلِدٍ . انتهى .

وذكره ابن عبد البر في الاستيعاب^(٢) بمعنى هذا لأنه قال : وهو جد
أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن الأسود بن نوفل ، يتيم عُرْوَةَ ، شيخ
مالك . انتهى .

وكان أبوه نَوْفَلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ .

٧٩٠ — الأَسْوَدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ مَنَافِ بْنِ زُهْرَةَ . وقيل :

وَهَبُ بْنُ أَسْوَدٍ

خال النبي صلى الله عليه وسلم .

ذكره هكذا الذهبي في التجريد^(٣) .

٧٩١ — أُسَيْدُ بْنُ جَارِيَةَ^(٤) الثَّقَفِيُّ .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(٥) ، قال : أسلم يوم الفتح . وشهد حُنَيْنًا ،

(١) كذا في الجمهرة للزبير ، وصوبها المحقق بإثبات « الأسود » بدلا من
« خويلد » وقال : وهو خطأ صرف من الناسخ لاشك ، ولذلك أصلته .

(٢) الاستيعاب ١ : ٨٨

(٣) التجريد ١ : ٢١ وذكره أيضاً ابن عبد البر في الاستيعاب ١ : ٩٠
وابن الأثير في أسد الغابة ١ : ٨٨

(٤) في الأصول « حارثة » وأكدت نسخة كذلك بوضع علامة الإهمال
تحت الحاء . وما أثبتنا من الاستيعاب وأسد الغابة وغيرها .

(٥) الاستيعاب ١ : ٩٨ .

وهو جدُّ عمرو بن أبي سفيان بن أسيد بن جارية^(۱) ، الذي روى عنه الزُّهري عن أبي هريرة حديث الذبيح إسحاق . انتهى باختصار .

ذكره ابن الأثير^(۲) بمعنى هذا . وذكر أن أسيداً ، بفتح الهمزة .

۷۹۲ — إصْبَهَبْد^(۳) بن سارتكين .

صاحب مكة .

ذكر ابن الأثير في كامله^(۴) : أنه في سنة سبع وثمانين وأربعمائة ، استولى على مكة — زادها الله شرقاً — عَنوة ، وهرب عنها صاحبها الأمير قاسم بن أبي هاشم العلوي ، وأقام بها إلى شوال . فجمع له الأمير قاسم ، ولقبه^(۵) بَعْسْفَان ، وجرى بينهم قتال في شوال هذه السنة ، وأنهزم إصْبَهَبْد ، ومضى إلى الشام . وقد إلى بغداد ، ودخل قاسم بن أبي هاشم مكة .

۷۹۳ — أُصَيْلُ الْهَذَلِي . ويقال الْغِفَارِي .

حديثه عند أهل حَرَّان ، في مكة وغضارتها ، والتشوق إليها ، وقد روى حديثه أهل المدينة .

(۱) في الأصول : أسد بن حارثة ، والتصويب من الاستيعاب وأسد الغابة .

(۲) أسد الغابة ۱ : ۹۰ .

(۳) في الأصول (هنا وفيما بعد) وكذا في شفاء الغرام ۲ : ۱۹۷ : اصبيد . والصواب ما أثبتنا ، كما في الطبري وابن الأثير وغيرهما .

(۴) الكامل لابن الأثير ۸ : ۱۸۳ .

(۵) في الكامل : وكبه .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۱) ، وذكر حديثه مختصراً . وقال ابن الأثير^(۲) :
أصْبِل بن عبد الله الهذلي ، وقيل الفقاري . وذكر حديثه في التَّشَوُّق إلى مكة ،
من رواية الزهري وغيره .

۷۹۴ — أعظم شاه بن اسكندر شاه ، السلطان غياث الدين
أبو المظفر^(۳) .

صاحب بَنْجَالَة من بلاد الهند ، والمدرسة^(۴) التي بمكة عند باب أم هانيء
من المسجد الحرام .

كان مَلِكًا جليلاً ، له حظ من العلم والخير ، بَعَث إلى الحرمين غير مرة
بصدقات طائلة ، فَفُرِّقَتْ بهما ، وعمَّ بذلك النفع ، وَبَعَث مع ذلك بمالٍ لعمارة
مدرستين : مدرسة بمكة ، ومدرسة بالمدينة ، وشراء عقار يُوقَف عليهما ، ففعل
له ذلك مَنْ نَدَبَهُ .

وكان ابتداء عمارة المدرسة بمكة ، في شهر رمضان سنة ثلاث عشرة
وثمانمائة ، ولم تنقض هذه السنة ، حتى فرغ من عمارة سُفْلِهَا ، وغالب عُلُوِّهَا ،
وَكَمَلَتْ عمارتها في النصف الأول من سنة أربع عشرة وثمانمائة .

(۱) الاستيعاب ۱ : ۱۲۶ ،

(۲) أسد الغابة ۱ : ۱۰۰ :

(۳) ترجم له السخاوي في الضوء اللامع ۲ : ۳۱۳ ، وزاد بذكر كنيته « أبو المظفر » :
السجستاني الأصل . وترجمه أيضا في التحفة ۱ : ۳۱۹ . وترجم له أيضا ابن
فهد في إتحاف الوري ۳ : ۳۰۳ .

(۴) ذكرها الفاسي باختصار في العقد ۱ : ۱۱۸ وفي شفاء القرام مطولا ۱ : ۳۲۸

وفي جمادى الآخرة منها ، ابتدئ فيها التدريس في المذاهب الأربعة ،
ودرّست فيها لطائفة المالكية . وكان وقفها في الحرم من هذه السنة . وفيه
وقف عليها أصيلتان^(١) . إحداهما : تعرف بسلمة ، والأخرى بالحلي ، بالضئعة
المعروفة بالركاني^(٢) ، وأربع وجاب^(٣) من قرار عين هذ الضئعة ، ثقتان منها
يعرفان بحسين منصور ليلته ونهاره^(٤) ، وثنتان يعرفان بحسين يحيى ليلته
ونهاره^(٤) . وجعل ذلك خمسة أقسام : قسم للمدرسين الأربعة بالسوية بينهم ،
وثلاثة أقسام للطلبة ، وهم ستون نفرًا ، عشرون من الشافعية ، وعشرون من
الحنفية ، وعشرة من المالكية ، وعشرة من الجنبلة ، بالسوية بينهم ، والقسم
الخامس ، يُقسّمُ أثلاثًا : قسمان لسكان المدرسة ، وهم عشرة رجال ،
وقسم لمصالحها .

وكان شراء هذا الوقف وموضع المدرسة ، بإثني عشر ألف مِثقال ذهبًا ،
وكان المتولّي لشراء هذا الوقف والمدرسة وعمارتها ، خادم السلطان المذكور :
ياقوت الحبشي ، وهو الذي تولّى تفرقة صدقة السلطان بمكة ، في سنة
ثلاث عشرة وثمانمائة ، ووقف المذكور على مصالح المدرسة دارًا مقابلة لها ،
اشتراها بخمسمائة مِثقال ، وعمرها في سنة أربع عشرة . وفي موسمها أُشيعت بمكة
وفاة السلطان غياث الدين المذكور .

(١) كذا في العقد الثمين ١ : ١١٨ وفي شفاء الغرام ١ : ٣٢٨ : حديقتان .

(٢) الركاني : بوادي مرّ من أعمال مكة (شفاء الغرام) .

(٣) في الأصول : « وجبات » وما أثبتناه من العقد ١ : ١١٨ ، وشفاء الغرام

١ : ٣٢٨ . والوجاب : بالكسر : منافع الماء مفردًا : « وجب » .

(٤) في إتحاف الوري : ليلة ونهار .

وفي سنة خمس عشرة وثمانمائة ، جاء الخبر من عدن في البحر بصحة وفاة
السلطان المذكور .

وفي ربيع الأول منها ، توفى خادمة ياقوت المذكور بجزيرة هُرموز^(۱) ، وهو
متوجهٌ إلى مولاه ، ولم يقدر له لقاءه . والمدرسة التي بُنيت بالمدينة ، هي بمكانٍ
يقال له الحصن العتيق ، عند باب المسجد النبوي المعروف بباب السلام ،
وترتيبها في المدرسين والطلبة والوقف ، يخالف ما وقع بمكة في هذا المعنى ،
والله تعالى يعظم الثواب في ذلك للواقف ولمن أعان فيه بخير .

۷۹۵ - أفضل بن محمود بن محمود السروي .

هكذا وجدته مذكوراً في حجر قبره بالنعلاة ، وترجم فيه : بالشيخ الصالح
العابد الزاهد العالم الكامل العارف بالله . وفيه : توفى بمنى في أيام التشريق سنة
سبع وعشرين وسبعمائة .

۷۹۶ - آقباش الناصري العباسي .

أمير الحرمين والحاج .

ذكر صاحب المراءة^(۲) أن الإمام الناصر لدين الله ، أبا العباس أحمد
الخليفة العباسي ، اشتراه وهو ابن خمس عشرة سنة بخمسة آلاف دينار ، لأنه
كان بديع الجمال ، لم يكن بالعراق أجمل منه ، فقرّبه وأدناه ، ولم يكن يفارقه .
فلما ترعرع ولّاه الحرمين وإمارة الحج ، فخرج بالناس سنة سبع عشرة وستائة ،

(۱) مدينة في البحر . على بر فارس ، وهي فرضة كرمان ، إليها ترفأ المراكب ،
ومنها تنقل أمتعة الهند إلى كرمان وسجستان وخرسان (ياقوت) .

(۲) رآة الزمان لسبط ابن الجوزي ۸ : ۶۱۰ . وأيضاً في إتحاف الوري

فُقِتِلَ بعد انقضاء أيامِ مِنَى ، في سادس عشر ذى الحجة ، ودفن بالمُعَلَّة ، وكان سببُ قتله كما ذكر صاحب المرآة : أنه وصل معه تقليد وخِلعة لحسن بن قتادة بالإمرة بمكة ، عَوِضَ أبيه قتادة ، فاجتمع راجع بن قتادة بأقباش ، وسأله الولاية ، وجاء معه ، فظنَّ حسن أنه وافقه عليه ، فأغلق أبواب مكة .

وكان آقباش نزل (مكة) ^(١) بعد الحج بالشبكية ، فركب لِيَسْكُنَ الفتنة ، ويصلح بين الأخوين ، فخرج إليه أصحاب حسن بن قتادة وأحاطوا به ، فقال : ما قصدى قتال ، فلم يلتفوا إليه وقتلوه ، فأنهزم أصحابه عنه وعرقبوا فرسه فسقط ، فقتلوه وحمّلوا رأسه إلى حسن ، ونُصِبَ بالمسعى على دار العباس ، ثم دفن مع بقية جسده .

وذكر ابن الأثير ^(٢) : أن راجع بن قتادة بذل لآقباش وللخليفة مالا ليساعده على ملك مكة ، فأجابه إلى ذلك ، ووصلوا إلى مكة ، فنزلوا بالزاهر ، وتقدم إلى مكة مقاتلاً لصاحبها حسن . وكان قد جمع جموعاً كثيرة من العرب . وغيرها ، فخرج إليه من مكة وقتله ، فتقدم أمير الحاج ، يعني آقباش ، من عسكره مُنفرداً ، وصعد جبلاً إِدْلاًلاً بنفسه ، وأنه لا يُقَدَّمُ عليه أحد ، فأحاط به أصحاب حسن وقتلوه ، وعلّقوا رأسه ، ثم قال : وعظُمُ الأمر على الخليفة ، يعني الناصر العباسي ، أستاذ آقباش ، فوصلته رُسُلٌ حسن تعتذر ، وتطلّب العفو عنه ، فأجيب ذلك .

وذكر صاحب المرآة : أن الإمام الناصر العباسي ، لما بلغه خبر آقباش

(١) زيادة في ز .

(٢) الكامل لابن الأثير ٩ : ٣٤٦ . وذلك في حوادث سنة ٦١٨ ، وليس

سنة ٦١٧ ، كما ذكر هنا وكما هو في مرآة الزمان .

حزن عليه حزناً عظيماً ، ولم يخرج في الموكب للقاء الحاج على العادة . وكان عاقلاً متواضعاً محبوباً إلى القلوب . انتهى .

وذكر ابن الأثير : أن آقباش ، كان حسن السيرة مع الحاج في الطريق ، كثير الحماية لهم .

ووجدت في حجر قبره بالمعلاة : أنه توفي يوم الأربعاء خامس عشر من ذي الحجة . وترجم فيه بتراجم منها : أمير جيوش الحاج والحرمين ، نور الدين . وهذا الحجر رأيتُه مُلْتَقَى بقرب تربة أم سليمان بالمعلاة .

من اسمه إقبال

٧٩٧ — إقبال بن عبد الله ، يكنى أبا الخير .

حدّث عن أبي الوقت .

توفي في رمضان سنة سبع وتسعين وخمسة مائة^(١) بمكة .

ذكره المُنْذِرِي فِي التَّكْمَلَةِ^(١) . وترجمه بالشيخ الصالح .

٧٩٨ — إقبال بن عبد الله . المعروف بالشرابي المُسْتَنْصِرِي

العباسي ، الأمير شرف الدين^(٢) .

كان شجاعاً كريماً ، شريف النفس ، عالي الهمة ، له بمكة مآثر ، منها :

الرباط^(٣) المعروف برباط الشَّرَابِي عند باب بني شَيْبَةَ ، عُمر في سنة إحدى

(١) القسم الموجود في دار الكتب المصرية من « التكملة » يبدأ من سنة

٥٦٠٤ هـ ، وقد ما قبل ذلك .

(٢) ترجم له في إتحاف الوري ٣ : ٨٤ .

(٣) ذكره الفاسي في شفاء الغرام ١ : ٣٣١ . وابن فهد في إتحاف الوري ٣ : ٨٤ .

وأربعين وستمئة ، ووقف عليه على ما قيل أوقافاً بأعمال مكة ، منها مياه تعرف بالشرايات بوادي مر ، ووادي نخلة ، ووقف عليه كتباً في فنون العلم نفيسة ، وقرّر به صوفية على ما بلغني .

ومن المآثر التي صنعها بظاهر مكة : عمارة عين عرفة ، والبرك التي بها ، بعد عطلتها وخرابها عشرين سنة .

وكان نجاز العمارة وجريان الماء في ذلك ، العشر الأخير من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثين وستمئة .

نقلت ما ذكرته من عمارته لعين عرفة ، والبرك التي بها ، من حجر رأيتُه ملقى بعرفة حول جبل الرحمة ، ورأيتُ معنى ذلك مكتوباً في حجر في نصب بركة حول جبل الرحمة ، الآن مدفونة بالتراب . وعين عرفة التي عمرها إقبال ، هي في وادي نعمان . وإقبال الشرايبي هذا ما أثر أخر وصدقات كثيرة .

توفي سنة ثلاث وخمسين وستمئة ببغداد ، ودفن في تربة أم الخليفة المستعصم بالله العباسي ببغداد . وهو من مماليك المستنصر العباسي والد المعتصم .

٧٩٩ — إقبال بن عبد الله الحبشي ، أبو عمرو القزويني المكي

سمع من أبي الحسن بن المقير : سُنن أبي داود ، بقراءة المحب الطبري ، سنة ثلاث وثلاثين وستمئة . وحدث بها بقراءة ابن عبد الحميد ، في مجالس آخرها في رجب أو شعبان ، سنة سبع وثمانين وستمئة . ولم أدر متى مات ، غير أنا استفدنا حياته في هذا التاريخ ، وهو من شيوخ أبي حيان بالإجارة . ونقل عنه ما يدل على أن مولده في سنة أربع أو خمس وستمئة . انتهى .

وهو ممن جاؤر بمكة سنين كثيرة ، وأظنه مات بها .

۸۰۰ - إقبال بن عبد الله ، عتيق الأمير عبد الله بن فليته
ابن قاسم بن محمد بن جعفر ، المعروف بابن أبي هاشم الحسنی .
توفي يوم الجمعة الثامن من ذي الحجة سنة تسع وسبعين وخمسمائة .

۸۰۱ - أقرم بن زيد الخزاعي .

رَوَى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه نظر إليه بالقاع من نَمْرَةٍ يُصَلِّي ،
قال : فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى عُنُقَتِي^(۱) إِبْطَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
سَجَدَ ، [له]^(۲) ولائنه عبد الله بن أقرم مُحَبَّةً وَرِوَايَةً . وقال بعضهم :
أَرَزَمَ الخَزَاعِي ، وَلَا يَصِح . والصواب أقرم .
ذكر معنى ذلك أبو عمر^(۳) .

۸۰۲ - أكَثَمُ بن الجَوْنُ بن أبي الجَوْنِ الخَزَاعِي .

رَوَى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يَا أَكْثَمُ بن
الجَوْنِ ، أُغْزِْ مع غير قومك يَحْسُنْ خَلْقَكَ وَتُكْرِمَ عَلَى رَفَقَاتِكَ » .
وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « خَيْرَ الرُّفَقَاءِ أَرْبَعَةٌ » ،
من حديث الزُّهْرِيِّ . وقال له النبي صلى الله عليه وسلم : إنه يُشْبِهُ عَمْرُو
ابن لُحَيٍّ بن قَمَعَةَ الخَزَاعِي ، فقال أكَثَمُ : أَيَضُرُّنِي شَبْهُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟
قال : لا . إِنْكَ مُؤْمِنٌ وَهُوَ كَافِرٌ . ولا يصح الخبر الذي ذكر فيه : أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : أشبهه من رأيت بالدجال ، أكَثَمُ بن أبي الجَوْنِ .
قال يا رسول الله : أَيَضُرُّنِي شَبْهُهُ ؟ قال : لا . أنت مؤمن وهو كافر .

(۱) العفرة : بياض ولكن ليس بالبياض الناصع الشديد .

(۲) نكحلة لازمة من الاستيعاب .

(۳) الاستيعاب ۱ : ۱۳۹ . وكذا في أسد الغابة ۱ : ۱۱۰ .

كتبتُ هذه الترجمة من الاستيعاب^(١) بالمعنى .

ذكر ابن الأثير^(٢) معنى ذلك وزيادة ، لأنه قال^(٣) : مُنْقَذُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ أَصْرَمَ بْنِ ضُبَيْسٍ^(٤) بْنِ حَرَامِ بْنِ حُبْشِيَّةَ بْنِ أَكْثَمِ بْنِ الْجَوْنِ . وقيل : ابن أبي الجون ، واسمه عبد العزى ، بن كعب بن عمرو بن ربيعة ، وهو كُحَيِّ بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ عَمْرٍو مُزَيْقِيَا ، وعمرو بن ربيعة : هو أبو خزاعة . وإليه ينسبون . هكذا نسبه هشام . قيل : هو أبو مَعْبِدِ الْخَزَاعِي . زوج أم مَعْبِدِ فِي قَوْلِ . انتهى .

٨٠٣ — الدمر^(٥) بن عبد الله الناصري ، يلقب سيف الدين .

كان أحد الأمراء المُقَدَّمِينَ بِالْقَاهِرَةِ ، وأمير جَانْدَارِ .

(١) الاستيعاب ١ : ١٤١ .

(٢) أسد الغابة ١ : ١١١ .

(٣) مقاله ابن الأثير ، يخالف ما نقل عنه هنا . ونص ما قال في أسد الغابة : « أَكْثَمُ بْنُ الْجَوْنِ ، وقيل ابن امر الجون - واسمه عبد العزى - بن منقذ ابن ربيعة بن أصرم بن ضبيس بن حرام بن حبشية بن كعب بن عمرو ابن ربيعة » إلى آخر الترجمة .

(٤) في الأصول : حسن ، وفوقها كتب « كذا » وما أثبتنا من أسد الغابة :

(٥) كذا في ق ، وفي ترجمته في إتحاف الوري ٣ : ١٤٥ . أما في ز ، ك

(في كل المواضع) : أي دمر . وترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٤٠٧

وفيه : الدر (في ترتيبها الهجائي) . وترجم له أيضاً القرظي في السلوك

٢ : ٣٢٣ ، وفيه الدر (بكسر الهمزة) . وممن ذكره أيضاً بهذا الرسم

« الدر » : نهاية الأرب ، وعقد الجمان ، ودرر الفرائد المنظمة .

وفي النجوم الزاهرة ٩ : ١٨٢ ، والنهل الصافي : أي دمر ، وقد صوبها

عقق النجوم الزاهرة « الدر » اعتماداً على ما ذكرنا من المراجع .

توفي في يوم الجمعة رابع عشر ذى الحجة ، سنة ثلاثين وسبعائه بمكة مقتولا ، قتله مبارك بن عطيفة بن أبي نُمَيْ ، وقيل : محمد بن عُمَيْة بن إدريس بن قتادة الحسنيّ المُقدم ذكره . وَتَحَجَّه النُّوَيْرِيُّ فِي تَارِيخِهِ .

وَحُكِيَ أَنَّ سَبَبَ قَتْلِهِ : أَنَّ بَعْضَ عِبِيدِ مَكَّةَ ، عَبَثُوا عَلَى بَعْضِ حُجَّاجِ الْعِرَاقِ ، وَتَخَطَّفُوا أَمْوَالَهُمْ ، فَأَسْتَصْرَخَ النَّاسُ بِهِ ، وَكَانَ قَدْ تَأَخَّرَ عَنِ الْحَاجِّ مَعَ أَمِيرِ الرِّكْبِ لِصَلَاةِ الْجُمُعَةِ مَكَّةَ ، فَهَضَّ وَالْخَطِيبُ عَلَى الْمَنْبَرِ ، لِيُنْعِمَهُمْ مِنَ الْفَسَادِ ، وَمَعَهُ وَلَدُهُ ، فَتَقَدَّمَ الْوَلَدُ ، فَضْرَبَ بَعْضَ الْعِبِيدِ ، فَضْرَبَهُ الْعَبْدُ بِخَرْبَةِ فَقَتَلَهُ ، فَلَمَّا رَأَى أَبُوهُ ذَلِكَ ، اشْتَدَّ غَضَبُهُ ، وَحَمَلَ لِيَأْخُذَ بِثَأْرِ ابْنِهِ ، فَرُمِيَ الْآخِرُ بِحَرْبَةٍ ، فَمَاتَ .

وَذَكَرَ أَنَّ الْخَبْرَ وَقَعَ بِذَلِكَ فِي الْقَاهِرَةِ ، فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ هَذَا . وَقَضَى اللَّهُ تَعَالَى بِالشَّهَادَةِ مَعَهُمَا لِمَجَاعَةِ آخِرِينَ . وَنُهَبَتْ لِلنَّاسِ أَمْوَالٌ كَثِيرَةٌ ، وَجَرَّتْ أُمُورٌ عَجِيبَةٌ عَلَى مَا ذَكَرَ الْبِرْزَالِيُّ ، نَقَلًا عَنْ كِتَابِ الْعَفِيفِ الْمَطْرِيِّ ، لِأَنَّهُ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ طُلُوعِ الْخَطِيبِ عَلَى الْمَنْبَرِ ، حَصَلَتْ هَوَاشَةٌ ، وَدَخَلَتْ الْخَلِيلُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَفِيهِمْ جَمَاعَةٌ مِنْ بَنِي حَسَنِ مُلْبَسِينَ غَاثِرِينَ ، وَتَفَرَّقَ النَّاسُ ، وَرَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَنُهَبَتْ الْأَسْوَاقُ ، وَقُتِلَ مِنَ الْخَلْقِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْحُجَّاجِ وَغَيْرِهِمْ ، وَنُهَبَتْ الْأَمْوَالُ ، وَصَلَّيْنَا نَحْنُ الْجُمُعَةَ وَالسِّيُوفُ تَعْمَلُ . وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى الْمَنْزِلَةِ ، وَاسْتَشْهَدَ الْأَمِيرُ سَيْفُ الدِّينِ الْأَدْمُرُ أَمِيرَ جَانْدَارٍ ، وَابْنَهُ خَلِيلٌ وَمَمْلُوكٌ لَهُمْ ، وَأَمِيرَ عَشْرَةِ يَعْرِفُ بِابْنِ الْبَاجِيِّ ^(١) ، وَجَمَاعَةَ نِسْوَةٍ

(١) فِي إِتْحَافِ الْوَرِيِّ ، وَفِي النُّجُومِ : « التَّاجِيُّ » . وَأُورِدَ مُصَحِّحُ النُّجُومِ فِي الْحَاشِيَةِ رِوَايَةَ نَهَايَةِ الْأَرَبِ لِلنُّوَيْرِيِّ وَنَهْيَهَا : « وَقُتِلَ مَعَهُ أَحَدُ أَوْلَادِ الْأَمِيرِ رَكْنِ الدِّينِ بَيْرَسِ التَّاجِيِّ ، وَالِيِ الْقَاهِرَةِ ، كَانَ » .

وغيرهم من الرجال . وسَلَمْنَا مِنَ الْقَتْلِ . كانت الخيل في إثرنا يضربون بالسيوف
يميناً وشمالاً ، وما وصلنا إلى المنزلة وفي العين قطرة ، ودخل الأمراء بعد
الهمزة إلى مكة ، لطلب بعض النار ، وخرجوا فارّين مرة أخرى ، ثم بعد
ساعة جاء الأمراء خائفين ، وبنو حسن وغلانهم أشرفوا على ثنية كدّي
من أسفل مكة ، فأمروا بالرحيل ، ولولا سلم الله تعالى ، كانوا نزلوا عليهم ولم
يَبْقَ من الحجاج نَجْرٍ ، فوقف أمير المصريين في وجوههم ، وأمر بالرحيل .
فأختبَط الناس ، وجعل أكثر الناس يترك ما ثقل من أحلامهم ، ونهب الحجاج
بعضه بعضاً . انتهى .

وقد بين القاضي شهاب الدين الطبري ، شيئاً من أسباب هذه القضية في
كتاب كتبه إلى بعض أصحابه ، ذكر له فيه هذه القضية ، فأحبت ذكر ذلك
لما فيه من الفائدة . قال :

وينعى صدورها من مكة - حرم الله تعالى - العشرين من شهر ذي الحجة ،
بعد توجّه الرّكب السعيد ، على الحالة التي شاع ذكرها ، ولا حيلة في القدر ،
والله ما لأحدٍ من أهل الأمر ذنبٌ ، لا من هؤلاء ، ولا من هؤلاء ، وإنما
الذنب للعامة والرعايا والعبيد والنّفريّة ، على سبب مظالم من أخدام الأشراف
للعراقيين بسبب عواندهم ، حصلت ملالة أوجبت مغازاة ، فقامت الشوشة
والخطيب على المنبر ، وكان السيد سيف الدين عند أمير الرّكب جالساً ، فقام
ليطفيء النار من ناحية ، فالتفّحت من نواحي (١) . وقام الأمير سيف الدين
ليساعده ، فآسع الخرق ، وهاج الناس في بعضهم بعضاً . فمات من مات ، وفات
من فات . ولزم الأشراف مكانهم بأجساد ، ولم يخرج أحد منهم إلى القتال ،
إلا من أنحلّس من الفريقين . انتهى .

(١) في ق : من ناحية أخرى .

۸۰۴ - آل ملك^(۱) ، ويقال : الحاج الملك الأمير ، نائب

السلطنة بمصر ، الأمير سيف الدين .

كان من أعيان الأمراء بالقاهرة ، في دولة الناصر محمد بن قلاوون ، وولي بعده نيابة السلطنة بمصر ، نحو سنتين ، أو أزيد للملك الصالح إسماعيل بن الملك الناصر ، فلما مات الصالح ، وتسلطن عَوْضه أخوه الكامل شعبان ، نقله إلى نيابة صفد ، ثم طلبه وبعثه - على ما بلغني - إلى الاسكندرية معتقلا ، وبها مات مقتولا ، في آخر سنة ست وأربعين ، أو في سنة سبع وأربعين ، وكان فيه خير .

وله مآثر . منها : مدرسة^(۲) مشهورة بقرب مشهد الحسين بالقاهرة ، وجامع^(۳) بالحسينية ، ومطهرة^(۴) بمكة . والرَّبْع الذي فوقها . وأظنه وقفاً عليها

(۱) رسمت في الأصول : ه الملك ، وما أثبتنا من ترجمته في الدرر الكامنة ۱ : ۴۱۱ والنجوم الزاهرة ۱۰ : ۱۷۵ ، وسماء الأخير : الأمير الكبير سيف الدين الحاج آل ملك الجوكندار .

(۲) هذه المدرسة هي التي سماها القريري في خططه ۲ : ۳۹۲ ، المدرسة الملكية ، وقد وصفها وحدد مكانها .

ولا زالت هذه المدرسة باقية إلى الآن ، وعامرة الشعائر باسمه . جامع آل ملك الجوكندار ، بشارع أم الفلام ، بقرب مشهد الإمام الحسين بالقاهرة . ومكتوب على جاني بابها اسم منشئها وتاريخ إنشائها سنة ۷۱۹ ، وهذه المدرسة - أو المسجد - يعرف الآن عند العامة بزاوية ، حالومة ، وهو رجل مغربي طالت خدمته لهذا المسجد ، فعرف به (النجوم الزاهرة ۱۰ : ۱۷۵)

(۳) ذكره القريري في خططه ۲ : ۳۱۰ . وقال إنه في الحسينية خارج باب النصر

وأنه كمل وأقيمت فيه الخطبة يوم الجمعة تاسع جمادى الأولى سنة ۷۳۲ وقد اندثر هذا الجامع ، وأقيمت على أرضه قبور ، وكان واقفا بشارع نجم الدين تجاه جامع الخواص من الجهة الشرقية بجبانة باب النصر ، بالقاهرة (النجوم ۹ : ۲۰۸) .

(۴) ذكرها الفاسي في شفاء الغرام ۱ : ۳۵۰ ، وقال إن صاحبها عمرها في سنة ۷۴۵

وهي بقرب باب الحزورة . ويقال له الآن بيت العطار . وعمر بركة السلم^(۱) بطريق منى بقرب منى ، وأجرى إليها عيناً من منى ، وبركتي المغلاة اللتين على يسار الخارج إلى المغلاة ، وغير ذلك بمكة ، وآباراً بطريق الحجاز .

من اسمه أمية

۸۰۵ — أمية بن خويلد الضمري ، والد عمرو بن أمية الضمري لها صحبة .

يروي من حديث أمية : أن النبي صلى الله عليه وسلم ، بعثه عيناً وخذاه . ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر^(۲) ، وابن الأثير^(۳) ، وذكر فيه خلاف ذلك ؛ لأنه قال : أمية بن خويلد الضمري . وقيل : أمية بن عمرو ، والد عمرو ابن أمية ، ثم قال : وأما ابن مندة وأبو نعيم فإنهما قالا : أمية بن عمرو . وقيل : ابن أبي أمية الضمري . عداة في أهل الحجاز . وروى عنه ابنه عمرو ، وذكر له حديثاً ، وهو : أن النبي صلى الله عليه وسلم بعثه إلى قريش ، قال : فحنت إلى خشبة خبيب بن عدي ، فرقيت فيها ، فحلت خبيبا ، فوقع إلى الأرض ، فذهبت غير بعيد ، ثم التفت ، فلم أر خبيبا^(۴) ، فكأنما الأرض ابتلعتة . ولم يذكر خبيب رمة حتى الساعة ، انتهى .

(۱) ذكرها الفاسي في شفاء الغرام ۱ : ۳۴۰ . وقال عنها : لا أدري من أنشأها ، وجددها الأمير المعروف بآل ملك نائب السلطنة بمصر ، وعمر القني التي تصل إليها من منى . وذلك في سنة ۷۴۵ هـ .

(۲) الاستيعاب ۱ : ۱۰۶ .

(۳) أسد الغابة ۱ : ۱۱۷ .

(۴) في الأصول : شيئاً ، وما أثبتنا من المرجعين السابقين .

۸۰۶ — أمية بن صفوان بن أمية بن خلف الجمعي المكي
الأكبر .

رَوَى عَنْ أَبِيهِ وَكَلْدَةَ بْنِ الْحِجْل . وَلَهَا صُحْبَةٌ . وَعَنْهُ ابْنُ ابْنِ أَخِيهِ عَمْرُو
ابْنُ أَبِي سَفْيَانَ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ رُقَيْعٍ .
رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ .

۸۰۷ — أمية بن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن أمية
ابن خلف الجمعي .

رَوَى عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ زُهَيْرِ الثَّقَفِيِّ .
وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَابْنُ عُثَيْبٍ ، وَابْنُ عَيْنَةَ .
رَوَى لَهُ : مُسْلِمٌ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ .

۸۰۸ — أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد - بفتح الهمزة -
ابن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي
ابن كلاب ، الأموي المكي .

رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْخَطَّابِ .
وَرَوَى عَنْهُ : عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ،
وَالزُّهْرِيُّ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ السَّبَّيْحِيُّ وَغَيْرُهُمْ .

رَوَى لَهُ : النَّسَائِيُّ ، وَابْنُ مَاجَةَ : حَدِيثًا وَاحِدًا . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ
فِي الثَّقَاتِ . قَالَ الْعِجْلِيُّ : مَدَنِي تَابِعِي ثِقَةٌ ، وَعَدَّهُ ابْنُ مَعِينٍ فِي تَابِعِي أَهْلِ مَكَّةَ ،

وكذلك عدّه ابن سعد في الطبقة الثالثة من أهل مكة . وقال : كان قليل الحديث .

وقال الزبير بن بكار : استعمل عبد الملك بن مروان أمية بن عبد الله ابن خالد على خراسان ، ومدحه نهار^(۱) بن تَوْسِعَةَ فقال :

أُمِيَّةُ يُعْطِيكَ اللَّهُ مَا سَأَلْتَهُ وَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَسْأَلْ أُمِيَّةَ أَضْمَنَّا
وَيُعْطِيكَ مَا أَعْطَاكَ جَذْلَانٌ ضَاحِكًا

إِذَا عَبَسَ الْكَرُّ الْيَدَيْنِ وَقَفَقْنَا
هَنِيئًا مَرِيئًا جُودُ كَفِّ ابْنِ خَالِدٍ

إِذَا الْمُنْسِكُ الرَّعْدِيدُ أُعْطِيَ تَكَلَّفًا

وقال الشاعر :

أَمْسَى أُمِيَّةٌ يُعْطَى الْمَالَ سَائِلُهُ عَفْوًا إِذَا ضَنَّ بِالْمَالِ الْمَبَاخِيلُ
لَا يُتْبِعُ النَّمْنَ مَنْ أَعْطَاهُ مِنْفِسَةً إِذَا اللَّيْمُ زَهَاهُ الْقَالُ وَالْقِيلُ
بِحَرَكَ بَحْرًا نَمِيرٍ فَازَ وَارِدُهُ إِذَا الْبُحُورُ مَنَازِيحُ صَلَاصِيلُ

وتوفى - على ما قال خليفة - في ولاية عبد الملك .

وقال الحافظ أبو القاسم بن عساكر : بلغني أن أمية بن خالد ، وخالد ابن يزيد بن معاوية ، وروح بن زنباع ، ماتوا بالصنبرة في عام واحد ، وبلغني من وجه آخر : أن روثحات مات في سنة أربع وثمانين .

(۱) في الأصول « ميار بن نوسعة » تصحيف . وما أثبتنا وهو الصواب من

المؤتلف ۱۹۳ والشعر والشعراء ۵۲۱ . وشرح اللآلي ۸۱۷ وشرح المرزوقي

على الحماسة ۹۵۲

وقال المدائني ، فيما رواه الدؤلبي عن أحمد بن محمد بن الهيثم عن أبيه
عنه : مات سنة تسع وثمانين .

وذكر ابن حبان : أنه توفي سنة ست وثمانين في طاعون الفتيات ، قال :
وسمى بذلك ؛ لأنه بدأ بهن ، ثم بالرجال .

وذكره بعضهم في الصحابة ، وهو وهم ؛ لأن ابن الأثير^(١) قال : أمية
ابن عبد الله القرشي ، قال أبو موسى : هو أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد .
أورده ابن مندة . انتهى . وإنما ذكرنا هذا لبيان قائله .

٨٠٩ — أمية^(٢) بن أبي غبيدة بن قمام التيمي الحنظلي ،
حليف بني نوفل بن عبد مناف ، أبو يعلى بن أمية ، الذي يقال له :
ابن منية^(٣) .

له ولأبنة يعلى صحبة . وصحبة ابنه أشهر . وقدم مع ابنه على النبي صلى الله
عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله ، بايعنا على الهجرة ، فقال : « لا هجرة بعد
الفتح » . وكان قدومهما بعد الفتح .

٨١٠ — أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي المكي .

يروي عن الحجازيين . وروى عن أهل بلده . ذكره هكذا ابن حبان .

(١) أسد الغابة ١ : ١١٩ .

(٢) ذكره الاستيعاب ١ : ١٠٦ ، وأسد الغابة ١ : ١١٩ .

(٣) منية : اسم أمه .

وذكره المزي في التهذيب^(۱). وقال : روى عن أبيه عمرو بن سعيد ابن العاص .

روى عنه ابنه إسماعيل بن أمية ، وقال : روى له أبو داود في المراسيل . وقال : كان بالشام عند قتل أبيه ، وبعد ذلك . وكان عند عمر بن عبد العزيز ، وسكن مكة . انتهى .

۸۱۱ — أمية بن مخشي الخزاعي ، أبو عبد الله

ذكره ابن عبد البر^(۲) ، وقال : له صحبة . وله عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في التسمية على الأكل . رواه عنه ابن أخيه المثني بن عبد الرحمن ابن مخشي . انتهى بالمعنى .

روى له أبو داود والنسائي . وهو معدود في أهل البصرة . على ما قال صاحب الكمال ، وقال : أصله مدني ، وتبعه على ذلك المزي^(۳) .

۸۱۲ — أمية الشامي .

قال سفيان بن عيينة : كان أمية رجلاً من أهل الشام ، يقوم فيصلي هناك مما يلي باب بني ستم ، فينتحب ويبيكي ، حتى يعلو صوته ، وحتى تسيل دموعه على الحصى ، فأرسل إليه الأمير : إنك تفسد على المصائين صلاتهم لكثرة بكائك وارتفاع صوتك ، فلو أمسكت قليلاً . فبكي . ثم قال : إن حرّ يوم القيامة ورثني دموعاً غزيراً ، فأنا أستريح إلى درّتها أحياناً . وكان يدخل الطواف . فيأخذ في البكاء والنحيب ، وربما سقط مغشياً عليه ، وكان يقول : ألا إن المطيع لله تعالى ملك في الدنيا والآخرة .

(۱) تهذيب الكمال ورقة ۱ ۶۱ . وأيضاً تهذيب التهذيب ۱ : ۳۷۲ .

(۲) الاستيعاب ۱ : ۱۰۷ ، وأيضاً أمد الغابة ۱ : ۱۲۰ .

(۳) تهذيب الكمال ورقة ۱ ۶۱ . وتهذيب التهذيب ۱ : ۳۷۲ .

۸۱۳ — أهبان بن عياذ الخزاعي .

هكذا ذكره ابن الأثير^(۱) ، وقال : قيل إنه مُكَلَّم الذئب ، وهو من أصحاب الشجرة ، ونقل كونه مُكَلَّم الذئب ، عن يزيد بن معاوية البكائي ، ثم قال : والصحيح أن مُكَلَّم الذئب هو أهبان بن الأوس الأُسَلَمِيّ . ونقل عن يزيد بن معاوية ، أن أهبان كان يُضَحِّي عن أهله بالشاة الواحدة .

وقال ابن الأثير : عياذ ، بالعين المهملة وبالياء تحتهما نقطتان ، وآخره ذال معجمة .

وذكره الذهبي في التجريد^(۲) ، وقال : مُكَلَّم الذئب ، تقدم الخلف فيه يعني في ترجمة أهبان بن الأوس الأُسَلَمِيّ الكوفي ، وهو الذي من أصحاب الشجرة ، على ما صرح به صاحب الكمال والمزني .

من اسمه أوس

۸۱۴ — أوس بن أوس الثقفي ، ويقال ابن أبي أوس ، وهو والد عمرو بن أبي أوس .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۳) ، وقال : له عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ، منها في الصيام ، ومنها من غَسَّلَ وأغْتَسَلَ ، وبَكَرَ وأَبْتَكَرَ ، يعني : يوم الجمعة . انتهى .

(۱) أسد الغابة ۱ : ۱۳۸

(۲) التجريد الذهبي ۱ : ۳۵

(۳) الاستيعاب ۱ : ۱۱۹ ، وأيضاً أسد الغابة ۱ : ۱۳۹ .

وقال : رَوَى عَنْهُ أَبُو الْأَشْمَثِ الصَّنَعَانِيُّ ، وَابْنُهُ عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ ، وَعَطَاءٌ .
وَالِدُ بَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ .

قال عباس : سمعت يحيى بن معين يقول : أوس بن أوس ، وأوس بن
أبي أوس واحد . وأخطأ فيه ابن معين ، والله أعلم . لأن أوس بن أبي أوس
هو أوس بن حذيفة . انتهى .

٨١٥ - أوس بن حذيفة الثقفي .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(١) ، وقال : يقال [فيه]^(٢) أوس بن أبي أوس ،
قال : وقال خليفة بن خياط : أوس بن أبي أوس ، اسم أبي أوس : حذيفة .

قال ابن عبد البر : هو جد عثمان بن عبد الله بن أوس ، ولأوس بن حذيفة
أحاديث ، منها في المسح على القدمين ، في إسناده ضعف . وحديثه أنه كان
في الوفد الذين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من بني مالك ،
فأنزلهم في قبة بين المسجد وبين أهله ، فكان يختلف إليهم فيحدثهم بعد
العشاء الآخرة .

قال ابن معين : إسناده هذا الحديث صالح ، وحديثه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في تحزيب القرآن ، حديث ليس بالقائم . انتهى .

وذكره ابن الأثير^(٣) . قال : أوس بن حذيفة بن سبيعة^(٤) بن أبي سلمة
ابن غيرة بن عوف الثقفي ، وذكر له حديث : إنزال النبي صلى الله عليه وسلم

(١) الاستبصار ١ : ١٢٠ .

(٢) تكملة من الاستبصار .

(٣) أسد الغابة ١ : ١٤٣ .

(٤) في أسد الغابة : ربيعة :

لوفد بني مالك ، وحديث تمزيب القرآن ، بأبسط مما ذكر ابن عبد البر .
وقال : قال أبو نعيم : مات سنة تسع ^(١) وخمسين .

٨١٦ — أوس بن عوف الثقفي ، حليف لهم من بني سالم .

أحد الوفد الذين قدموا بإسلام ثقيف ، على النبي صلى الله عليه وسلم ، مع
عبد ياليل بن عمرو ، فأسلموا وأسلمت ثقيف حينئذ كلها . ذكره هكذا
ابن عبد البر في الاستيعاب ^(٢) .

وقال ابن الأثير : أوس بن عوف ، سكن الطائف ، وقدم مع الوفد على
رسول الله صلى الله عليه وسلم . توفي في سنة تسع وخمسين . قاله محمد بن سعد ،
كاتب الواقدي . نقله ابن مندّة ، وأبو نعيم . قال أبو نعيم : وهو أوس
ابن حذيفة . فنسبه إلى جده . وقد تقدم الكلام عليه في أوس بن حذيفة .
ثم ذكر ابن الأثير كلام أبي عمر السابق في هذه الترجمة . فاستفدنا مما ذكره
ابن الأثير ، تاريخ وفاة أوس بن عوف ، وأنه أوس بن حذيفة .

٨١٧ — أوس بن مغير الجمحي ، هو أبو مخذورة .

مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ، على ما قيل في اسمه ، وسيأتي
في الكنى .

٨١٨ — إياز بن عبد الله البانياسي ، الأمير الأسفهلار ،

نجر الدين .

(١) كذا في ز ، وأسد الغابة (والنقل منه) . أما في ق و ك ففيهما : سبع .

(٢) الاستيعاب ١ : ١٢٠ .

صاحب الرِّبَاط ، المعروف برِّبَاط^(۱) البانياسي ، قرب الصِّفا على يسار الذهاب إلى الصِّفا من المسجد الحرام . وقفه على الفقراء ، المعروفين بالدين والخير والصلاح ، في شهر ربيع الأول سنة خمس وعشرين وستمئة .

ومن حَجَرٍ في الرِّبَاط المذكور ، كتبت ما ذكرته ، وترجم فيه بتراجم آخر غير ذلك . وأظنه من أمراء الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر ابن أيوب ، صاحب مصر ؛ لأن في الحَجَر مكتوب : أنه وَقِفَ في دولة الكامل .

من اسمه إياس

٨١٩— إياس بن البُكَيْر . ويقال : ابن أبي البُكَيْر بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث اللثبي الكِنَاني ، حليف بني عَدِي .

أسلم في دار الأرقم ، وشهد بدرًا وأحُدًا وانخندق ، والمشاهد كلها ، مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو والد محمد بن إياس بن البُكَيْر ، الذي رثاه زيد بن عمر بن الخطاب ، لما قُتل في حرب بين بني عَدِي ، جناها عبد الله ابن مُطِيع ، وبنو أبي جهنم . ذكره ابن عبد البر^(۱) بمعنى هذا .

وذكره ابن الأثير^(۲) بمعنى هذا غير قليل ، وزاد : وكان من السابقين إلى الإسلام . وزاد : وكان من المهاجرين الأولين . وزاد : وتوفي إياس سنة أربع وثلاثين . انتهى .

(۱) الاستيعاب ١ : ١٢٤ .

(۲) أسد الغابة ١ : ١٥٢ .

٨٢٠ — إياس بن خليفة البكري .

عن رافع بن خديج .
وعنه عطاء .

٨٢١ — إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدوسي .

سكن مكة . مُخْتَلَفٌ فِي صُحْبَتِهِ . وله حديث واحد . وهو حديث :
« لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ » .

وروى عنه عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب .

وفي بعض الروايات : عبید الله بن عبد الله بن عمر ، وذكره ابن
عبد البر^(١) وقال : مَدَنِي ، له سُحْبَةٌ . وذكر له الحديث المذكور .

وذكره ابن الأثير^(٢) ، فقال : إياس بن أبي ذباب الدوسي . وقيل :
المزني ، والأول أكثر . سكن مكة . قال أبو عمر : هو مَدَنِي له سُحْبَةٌ .
وقال ابن مندة ، وأبو نعیم : اِخْتَلَفَ فِي صُحْبَتِهِ ، وذكر له الحديث السابق
من جامع الترمذي .

٨٢٢ — إياس بن عبد المزني ، أبو عوف ،

صحابي ، له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد ، في النهي عن
بيع الماء .

روى عنه عبد الرحمن بن مطعم .

(١) الاستيعاب ١ : ١٢٧ .

(٢) أسد الغابة ١ : ١٥٥ .

ووقع في رواية الترمذى : إياس بن عبد الله . وفي المهذب : إياس بن عمرو . وكلاهما خطأ ، على ما قال النووي^(١) . وذكره ابن عبد البر^(٢) ، وقال : له صحبة يعدُّ في الحجازيين .

وقال ابن الأثير^(٣) : إياس بن عبد [أبو] ^(٤) عوف المزنى ، وقيل أبو الفرات ، كوفى ، تفرد بالرواية عنه أبو المنهال عبد الرحمن بن مطعم . انتهى .

وذكره ابن سعد ، ومسلم صاحب الصحيح : في الصحابة المكيين .

٨٢٣ — إياس بن عبد الفهرى ، أبو عبد الرحمن .

شهد حنيناً . روى : شأهت الوجوه ، الحديث بطوله . ذكره هكذا ابن عبد البر^(٥) .

٨٢٤ — أيمن بن عبيد الحبشى .

ذكره هكذا أبو عمر^(٦) ، وذكر أنه أيمن بن أم أيمن ، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وهو أخو أسامة بن زيد لأمه . كان أيمن هذا ، ممن بقى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، ولم ينهزم . وذكره

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ١٣٠ .

(٢) الاستيعاب ١ : ١٤٧ .

(٣) أسد الغابة ١ : ١٥٦ .

(٤) تكملة لازمة من ابن الأثير .

(٥) الاستيعاب ١ : ١٤٧ .

(٦) الاستيعاب ١ : ١٤٨ .

ابن إسحاق ممن^(۱) استشهد يوم حنين ، وأنه الذي عنى العباس بن عبد المطلب في شعره حيث قال :

وَأَمِينُنَا لَأَقَى الْحَمَامَ بِنَفْسِهِ^(۲) بِمَا مَسَّهُ فِي اللَّهِ^(۳) لَا بَتَوَجَّعَ

وقال : قال ابن إسحاق : الثامن أيمن بن عبيد .

وقال النووي^(۴) في التهذيب : أيمن بن عبيد بن عمرو بن بلال ابن أبي الجرباء^(۵) بن قيس بن مالك بن سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج . قال : وهو أيمن بن أم أيمن ، حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخو أسامة بن زيد لأمه ، صحابي جليل مشهور ، واستشهد يوم حنين . وقال ابن إسحاق : كان أيمن على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم ؛ وله ابن يقال له الحجاج بن أم أيمن . وقد روى عطاء ومجاهد حديثاً عن أيمن : «لَأَقَطَعَ إِلَّا فِي ثَمَنِ الْمَجَنِّ» وهو مرسل ، لم يدركاه . انتهى .

وإنما أوردنا كلام النووي لمخالفته لأبي عمر ، ، فيما ذكره في نسب أيمن ابن أم أيمن ، وقد سبق ابن الأثير النووي إلى ما ذكره في نسبه وغير ذلك من حاله . وزاد فيما ذكره عن ابن إسحاق ، في أنه كان على مطهرة النبي صلى الله عليه وسلم ويُعاطيه حاجته .

(۱) في الاستيعاب : فيمن .

(۲) الاستيعاب : بسيفه .

(۳) في أسد الغابة ۱ : ۱۶۱ : في الدين .

(۴) تهذيب الأسماء واللغات ۱ : ۱۳۰ .

(۵) كذا في الأصول (بالحاء المهملة) وزادت نسخة ك بوضع علامة الإهمال

تحت الحاء لتأكيد الإهمال . أما في أسد الغابة وتهذيب الأسماء ففيهما

« الجرباء » بالجيم .

وذكر أن السبعة الذي كان أيمن ثامنهم : العباس ، وابنه الفضل ،
وعلى بن أبي طالب ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب ، وأسامة ،
وأبو بكر ، وعمر رضي الله عنهم .

وقد نسب هكذا ، صاحب الكمال ، إلا أنه لم يرفع نسبه كما رفع
النووي . ولم يزد فيه على قيس ، لكنه لم يجزم بما جزم به النووي ، من أنه
أيمن بن أم أيمن . وإنما قال : قيل فيه : إنه ابن أم أيمن ، ولم يثبت ، ثم قال :
والصحيح أنه أيمن للمكي - يعني والد عبد الواحد الآتي ذكره - وعلل ذلك
بان أيمن بن أم أيمن ، قُتل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين ، وأنه
أخو أسامة بن زيد لأمه ، وجعل حديث القطع لأيمن المكي .

وقد جعله أيمن بن أم أيمن : أبو القاسم بن عساكر في الأطراف ، كما صنع
النواوي ؛ لأنه قال : أيمن بن عبيد ، وهو أيمن بن أم أيمن ، عن النبي صلى الله
عليه وسلم . وذكر له حديث القطع .

وجعل الميزي^(١) حديث القطع لأيمن مولى الزبير ، وقيل مولى ابن الزبير ،
وقيل مولى ابن عمر . وقال : روى عنه عطاء ومجاهد . روى له - يعني النسائي -
وقال : ما أحسب أن له صحبة . وذكر كلام ابن عساكر قال : وقال غيره :
إنما هو أيمن الحبشي والد عبد الواحد . وأما ابن أم أيمن أخو أسامة ، فإنه
قتل يوم حنين . والله أعلم .

٨٢٥ - أيمن الحبشي المكي المخزومي ، مولى عبد الله بن

أبي عمرو بن عمرو بن عبد الله المخزومي ، وقيل مولى ابن أبي عمرة .

روى عن جابر بن عبد الله ، وسعد بن أبي وقاص ، وعائشة .

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٦٧ .

رَوَى عَنْهُ : ابْنُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ . قَالَ أَبُو زُرْعَةَ : مَكِّيٌّ ثِقَةٌ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الثَّقَاتِ ، إِلَّا أَنَّهُ وَقَعَ لَهُ وَهْمَانِ فِي تَرْجُمَتِهِ ، أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ أَيْمَنُ بْنُ عَبِيدِ الْحَبَشِيِّ ، الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَيْمَنُ ابْنُ أُمِّ أَيْمَنَ ، أَخُو أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، وَهُوَ غَيْرُهُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ كَلَامُ أَبِي عُمَرَ وَغَيْرِهِ . وَالْآخَرُ : أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مُجَاهِدًا وَعَطَاءً ، رَوَى عَنْهُ ، وَهُوَ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ إِلَّا ابْنُهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ ، وَكَلَامُ الْمِزِّيِّ وَالذَّهَبِيِّ ، يَقْتَضِي ذَلِكَ ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يَذْكُرَا فِي الرَّوَايَةِ عَنْهُ ، غَيْرَ ابْنِهِ عَبْدَ الْوَاحِدِ .

رَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ فِي الْخِصَائِرِ . وَقَالَ فِي تَعْرِيفِهِ : الْمَكِّيُّ .

٨٢٦ - أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ - يَبَاءُ مُوَحَّدَةٌ بَعْدَ الْأَلْفِ - الْحَبَشِيُّ الْمَكِّيُّ ، أَبُو عَمْرَانَ . وَيُقَالُ : أَبُو عُمَرَ^(١) .

تَزِيلُ عَسْقَلَانَ .

سَمِعْتُ مِنْ قُدَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّارِ الْكِلَابِيِّ وَغَيْرِهِ .

وَرَوَى عَنْهُ : مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ وَالسُّفْيَانَانِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ وَأَبُو عَاصِمٍ .

وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ مُتَابِعَةً ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ ، وَثَقَّهُ غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : الثَّوْرِيُّ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ . وَقَالَ يَعْقُوبُ بْنُ شَيْبَةَ : فِيهِ ضَعْفٌ .

وَذَكَرَهُ خَلِيفَةُ فِي الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، وَقَالَ : إِنَّهُ مَوْلَى لِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ .

(١) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ١ : ٣٩٤ .

وقال الفضل بن موسى : إنه حبشى طُوَّال ذو مَشَافِر مَكْفُوف . انتهى .
وقال عباس الدُّورِي : كان من سودان مكة ، فصيحاً عابداً فاضلاً يُحَدِّثُ
عنه بزهد وفضل ، وسمت ذلك من أصحابنا .

وذكر الذهبي : أن آخر من حَدَّثَ عنه : بكار بن عبد الله السَّبِيْعِي ،
وقال : مات سنة بضع وخمسين ومائة ، وذكر ابن جرير : حَدَّثَ عنه بكارُ
ابن عبد الله السَّبِيْعِي (١) .

من اسمه أيوب

٨٢٧ — أيوب بن إبراهيم الجَبْرَتِي (٢) .

شيخ رِبَاط رَبِيع (٣) بمكة .

كان ذا حظٍّ جيّد من العبادة والخير ، وللناس فيه اعتقاد . وقَدِمَ من مكة
إلى القاهرة غير مرّة طلباً للرزق ، فنال شيئاً من الدنيا . وقررت له صُرَرٌ
بأوقاف الحرَمَيْنِ .

(١) السيريني : نسبة إلى والد محمد بن سيرين (الباب) .

(٢) ترجم له السخاوي في الضوء ٢ : ٣٣٠ .

(٣) نسب هذا الرباط إلى «ربيع» الذي وقفه نيابة عن موكله في ذلك ، السلطان
الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب .
وتاريخ وقفه في العشر الأواسط من ذي الحجة سنة ٥٩٤ ، وهو وقف على
الفقراء المسلمين الغرباء (شفاء الغرام ١ : ٣٣٥ . والعقد الثمين ١ : ١٢١)

وَوَلِي مَشِيخَةُ الْفُقَرَاءِ بِرِبَاطِ زَبِيعٍ غَيْرِ مَرَّةٍ مُدَّةَ سَنِينَ ، وَمَاتَ وَهُوَ عَلَى ذَلِكَ ، فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ السَّابِعِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ سَبْعٍ وَثَمَانِمِائَةٍ بِمَكَّةَ ، وَدُفِنَ فِي عَصْرِ يَوْمِهِ بِالْمَغْلَاةِ . وَقَدْ جَاوَزَ السِّتِينَ - ظَنًا - وَخَلَّفَ بَنَتَيْنِ . وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

۸۲۸ - أَيُوبُ بْنُ ثَابِتِ الْمَكِّيِّ .

يُرَوَّى عَنْ عَطَاءٍ ، وَخَالِدِ بْنِ كَيْسَانَ . وَابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ .
وَرَوَى عَنْهُ : أَبُو سَعِيدٍ ، مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ ، وَأَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : لَا يُجَمَّدُ حَدِيثُهُ . وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانَ فِي الثَّقَاتِ ، وَرَوَى لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمَفْرُودِ .

۸۲۹ - أَيُوبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُوبِ بْنِ شَاذِيٍّ

ابْنِ مَرْوَانَ ، السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الصَّالِحِ نَجْمِ الدِّينِ ، ابْنَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْكَامِلِ نَاصِرِ الدِّينِ أَبِي الْمَعَالِي ، ابْنَ السُّلْطَانَ الْمَلِكِ الْعَادِلِ سَيْفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ .

صَاحِبِ الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ وَالشَّامِيَّةِ وَمَكَّةَ .

كَانَ مَلِكَ سِنْجَارٍ^(۱) وَعَانَةَ^(۲) ، ثُمَّ إِنَّهُ صَاحِبُ الْمَلِكِ الْجَوَادِ [. . . .]^(۳)

(۱) سِنْجَارٌ : مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْجَزِيرَةِ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَوْصَلِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (يَاقُوت) .

(۲) عَانَةُ : بَلَدٌ مَشْهُورٌ بَيْنَ الرِّقَّةِ وَهَيْتَ ، يَعُدُّ فِي أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ ، وَهِيَ مَشْرُفَةٌ عَلَى الْفَرَاتِ (يَاقُوت) .

(۳) يَيَاضٌ بِالْأَصُولِ كَتَبَ مَكَانَهُ « كَذَا » وَلَعَلَّ مَا فِي الْيَيَاضِ ، اسْمُ الْمَلِكِ الْجَوَادِ ، وَهُوَ : مَظْفَرُ الدِّينِ يُونُسَ .

على أن أعطاه دمشق ، وعوّضه عنها سِنْجَارَ وَعَانَةَ ، ثم توجه الملك الصالح قاصداً للديار المصرية ، ليأخذها من أخيه الملك العادل أبي بكر بن الملك الكامل . فلما وصل إلى نابلس أقام بها مدة ، ثم تفرّق عنه عسكره إلى دمشق ، لينظروا في حالهم ، لَمَّا بلغهم ، أن عمّه الصالح إسماعيل صاحب بعلبك ، استولى على دمشق غيلة ، بموافقة الملك المجاهد أسد الدين شيركوه صاحب حمص .

ولما انفرد الملك الصالح أيوب بنابلس ، لم يشعر إلا بابن عمه الملك الناصر داوود بن عبد الملك المعظم صاحب الكرك ، قد فجّأه وقبض عليه . وكان الملك الصالح في نَفَرٍ يسير من غلمانه وأتباعه . واعتقل الملك الناصر الملك الصالح بالكرك ، ثم أفرج عنه ، لَمَّا بلغه أن أمراء الديار المصرية ، طلبوا الملك الصالح نجم الدين ليؤلّوه الديار المصرية ، بعد قبضهم على أخيه الملك العادل ، والملك الكامل .

وكان قبضهم على العادل ، في يوم الجمعة ثامن ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وستائة .

وكان إفراج الملك الناصر عن الملك الصالح ، في شهر رمضان من السنة المذكورة ، واجتمع هو والملك الناصر ، وساروا إلى الديار المصرية ، ودخلا القاهرة في الساعة الثانية من يوم الأحد ، رابع عَشْرِ ذِي الْقَعْدَةِ سنة سبع وثلاثين وستائة . وأدخل الملك العادل في مَحْفَةٍ ، وحوله جماعة كثيرة من الأجناد يحفظونه ، من خارج البلد إلى القاعة ، واعتقه بها عنده في داخل الثور الساطانية ، وبَسَطَ العَدْلُ في الرعية ، وأحسن إلى الناس ، وأخرج الصدقات ، ورَمَمَ ما تهدم من المساجد . وسيرته طويّلة .

ثم إنه أخذ دمشق من عمه الملك الصالح إسماعيل ، في سنة ثلاث وأربعين وستائة . ومضى بعد ذلك إلى الشام ، ثم رجع وهو مريض ، وقصد الفرنج دِمياط ، وهو مقيم بأشموم^(١) ينتظر وصولهم . وكان وصولهم إليها يوم الجمعة العشرين من صفر ، سنة سبع وأربعين وستائة ، وملكوا برّ الجزيرة يوم السبت ، وملكوا دِمياط يوم الأحد ؛ لأن جميع أهلها ، والعسكر تركوها وهربوا منها . وانتقل الملك الصالح من أشموم إلى ناحية المنصورة ، ونزل بها وهو في غاية من المرض . وأقام بها على تلك الحال ، إلى أن توفى هناك ، ليلة نصف شعبان من السنة المذكورة ، وحمل إلى القلعة الجديدة التي في الجزيرة ، وتُرك في مسجدٍ هناك ، وأُخفي موته مقدار ثلاثة أشهر ، وأُخطب باسمه ، إلى أن وصل ولده الملك المعظم توران شاه ، من حصن كَيْفَا في البرية إلى المنصورة . فعند ذلك أظهروا موته . وخطب لولده المذكور ، ثم بعد ذلك بُني له بالقاهرة إلى جنب مدرسته تربة^(٢) ، ونقل إليها في شهر رجب سنة ثمان وأربعين وستائة .

وكانت ولادته رابع عَشْرِ جمادى الآخرة سنة ثلاث وستائة ، وأمه

(١) هي أشموم طنّاح ، وتكتب أيضاً : أشمون (بالنون) ، وهي من المدن المصرية القديمة ، واقعة على الشاطئ للبحر الصغير ، الذي كان يسمى بحر أشموم ، وكان اسمها المصري : شمون أرمان ، والرومي بانيفوسس . وصماها العرب : أشموم طنّاح ، نسبة إلى كورة طنّاح التي كانت تقع أشموم في دائرتها . وكانت أشموم عاصمة الدقهلية . وتعرف اليوم باسم : أشمون الرمان ، وهو اسمها القديم محرفاً (النجوم الزاهرة ٦ : ٣٢٨) .

(٢) هي في خط بين القصرين في القاهرة (خطط القريري ٢ : ٣٧٤) .

جارية مؤلدة سمراء ، اسمها وِردُ المني ، رحمه الله . انتهى من تاريخ ابن خلكان^(١) بالمعنى ، ولم يذكر مُلكه لمكة .

لكني^(٢) وجدت في بعض التواريخ ، أن عسكر الملك المنصور ، صاحب اليمن لم يزل بمكة ، حتى خرجوا منها في سنة سبع وثلاثين وستائة ، لما وصل الأمير شَيْخَة ، صاحب المدينة ، إلى مكة في ألف فارس من جهة صاحب مصر ، ثم إن السلطان نور الدين جَهَّز ابن النُصَيْرِي والشريف راجح إلى مكة في عسكرٍ جَرَّار . فلما سمع بهم شَيْخَة وأصحابه ، خرجوا من مكة هارين ، فتوجه شَيْخَة إلى مصر ، فاصداً صاحبها الملك الصالح نجم الدين أيوب ، فجهَّز معه عسكراً ، فوصلوا إلى مكة في سنة ثمان وثلاثين وستائة ، وحجَّوا بالناس . فلما كانت سنة تسع وثلاثين ، جهَّز السلطان نور الدين جيشاً^(٣) كثيراً إلى مكة . فلما علم بهم العسكر الذي بمكة ، كتبوا إلى ملكهم صاحب مصر يطلبون منه النجدة ، فأرسل إليهم مُبارز الدين علي بن الحسين بن برطاس ، وابن التُّرْكُمَانِي ، في مائة وخمسين فارساً . فلما علم بذلك عسكر صاحب اليمن ، عرفوه بالخبر ، وأقاموا بالسَّرِين^(٤) فتجهَّز السلطان بنفسه إلى مكة في عسكرٍ

(١) لم أجد للملك الصالح نجم الدين أيوب ترجمة عند ابن خلكان في (ترتيب اسمه في حرف الألف) ، وربما ذكر أخباره ضمن ترجمة أخرى . ويراجع في أخبار الملك الصالح هذا : مرآة الزمان ٨ : ٧١٨ - ٧٧٥ والسلوك للمقرئزي ١ : ٢٩٦ - ٣٥١ . والنجوم الزاهرة ٦ : ٣١٩ - ٣٦٣ .

(٢) كذا في ق . أما في ز ، ك : لأنى .

(٣) في ك : عسكراً .

(٤) السَّرِين (بلفظ ثنية السر) : ببلد قريب من مكة على ساحل البحر ، قرب جدة (ياقوت) .

جرّار . فلما علم المصريون بقدمه خرجوا هاربين وأحرقوا ما في دار السلطنة
بمكة . فدخلها السلطان نور الدين ، وصام بها شهر رمضان .

۸۳۰—أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي ،

أبو موسى المكي^(۱) .

الفقيه المقتي .

روى عن عطاء بن أبي رباح ، ونافع مولى ابن عمر والزُّهري .

وروى عنه : ابن جريج ، والأوزاعي ، والسفيانان . ومالك .

وروى له الجماعة ، ووثقه أحمد ويحيى بن معين ، وأبو زرعة ، والنسائي

ومحمد بن سعد ، وذكر أنه كان والياً على الطائف لبني أمية .

وقال أحمد بن عبد الله المجلي : مكي ثقة .

وقال علي بن المديني ، عن سفيان بن عيينة : لم يكن عندنا قرشيان ، مثل

أيوب بن موسى ، وإسماعيل بن أمية ، وكان أيوب أفقهما في الفتيا .

وقال خليفة : توفي سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، قتله داود بن علي .

وذكر وفاته في هذه السنة : المفضل بن غسان الغلابي .

وقال يحيى : أصيب مع داود بن علي سنة ثلاث وثلاثين .

قال أحمد بن حنبل : بلغني أنه مات قبل المسوودة ، أو قال : قتله المسوودة ،

انتهى . المسوودة هم بنو العباس .

(۱) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۴۱۲ .

وقال الدارقطني : أيوب ، وهو ابن عم إسماعيل بن أمية ، جميعاً من أهل مكة .

٨٣١ — أيوب بن موسى .

مات في خلافة أبي جعفر ، انتهى .

فعلَى هذا كان حياً ، في آخر سنة ست وثلاثين ؛ لأن في آخرها وليَ أبو جعفر الخلافة ، ولم يُباشرها إلا في سنة سبع وثلاثين ، لأنه كان غائباً في الحج ، حين مات أخوه أبو العباس السفاح .

حرف الباء الموحدة

٨٣٢ — بادام^(١) . ويقال : باذان الهاشمي ، مولا م أبو إسحاق ،

وأبو صالح ، المكي الكوفي .

روى عن مولاته أم هاني ، بنت أبي طالب ، وأخيها علي بن أبي طالب ،
وابن عباس ، وأبي هريرة رضي الله عنهم .

وروى عنه : إسماعيل بن أبي خالد ، والسدي والثوري .

وروى له أصحاب السنن الأربعة .

قال ابن معين : ليس به بأس ، وإذا روى عنه الكلبي فليس بشيء .

وقال النسائي : ليس بثقة . وضعفه البخاري .

قال عبد الحق : في أحكامه ضعيف جداً ، وأنكر عليه هذه العبارة

أبو الحسن ابن القطان ، على ما ذكر الذهبي .

وكان باذان يفسر . قال زكريا بن أبي زائدة : كان الشَّعْبِيُّ يَمُرُّ

بأبي صالح ، فيأخذ بأذنيه . فيهرَّها . ويقول : وَيَلِكُ تَفْسَّرُ الْقُرْآنَ ، وأنت

لا تحفظ القرآن .

قال يحيى بن القطان : لم أرَ أحداً من أصحابنا ترك أبا صالح مولى أم هاني .

(١) وتكتب أيضاً « باذام » أي بالمهملة والمعجمة . له ترجمة في تهذيب التهذيب

وَوَيْمٍ صَاحِبِ الْكَمَالِ ، حَيْثُ جَعَلَ بِأَذَانِ تَرْجَمَتَيْنِ لِرَجَائِنِ ، لِأَنَّهِمَا
اسْمٌ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ الْمَذْكُورُ .

٨٣٣ - بَجَاد - وَيُقَالُ بِجَارٍ - بِنِ السَّائِبِ بِنِ عَوَيْمِرِ بِنِ عَابِدِ
ابْنِ عِمْرَانَ بِنِ مَخْزُومِ الْخَزْرَمِيِّ .

ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (١) ، وَقَالَ : قُتِلَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ شَهِيداً ، فِي نُصْحَتِهِ نَظَرٌ ،
انْتَهَى .

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٢) بِمَعْنَى هَذَا .

٨٣٤ - بُجَيْرِ بْنِ عِمْرَانَ الْكُزَاعِيِّ ، وَقِيلَ بُجَيْرٌ - بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ - .

ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي التَّجْرِيدِ (٣) ، وَقَالَ : ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ الْفَسَّانِيُّ ، قَالَ :
وَلَهُ شَعْرٌ فِي فَتْحِ مَكَّةَ .

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ (٤) ، فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْجِيمِ ، وَقَالَ : أَخْرَجَهُ أَبُو عَلِيٍّ
الْفَسَّانِيُّ وَابْنُ مَفُوزٍ (٥) . وَأَنْشَدَ شَعْرَهُ فِي الْفَتْحِ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ : وَهُوَ الْقَائِلُ
فِي الْفَتْحِ :

(١) الاستيعاب ١ : ١٨٦ .

(٢) أسد الغابة ١ : ١٦٣ .

(٣) التجريد ١ :

(٤) أسد الغابة ١ : ١٦٥ .

(٥) كذا في ز ، وأسد الغابة . وفي ق : ، فون . وفي ك : مُفَوِّس ، وفوقها
كلمة « كذا » .

وَقَدْ أَنْشَأَ اللهُ السَّحَابَ بِنَصْرِنَا
رُكَّامَ سَحَابِ الْهَيْدَمِ الْمُتْرَاكِبِ
وَهَجْرَتُنَا^(١) فِي أَرْضِنَا عِنْدَ بَابِهَا
كِتَابٌ لَنَا مِنْ خَيْرِ نَمْلِ وَكَاتِبِ
وَمِنْ أَجْلِنَا حَلَّتْ بِمَكَّةَ حُزْمَةٌ
لِنُدْرِكَ تَأْرًا بِالشُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ

٨٣٥ - بحير بن أبي ربيعة - عمرو - بن المغيرة بن عبد الله
ابن عمر بن مخزوم المخزومي .

وهو عبد الله بن أبي ربيعة ، والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المشهور ، يأتي
في محله .

وبحير - بياء موحدة وحاء مهملة - هكذا ضبطه ابن الأثير^(٢) ، وقال :
أخرجه ههنا ابن مندة . وقد أخرجه الثلاثة ، في عبد الله بن أبي ربيعة . وقال :
كان اسمه بحير ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم : عبد الله .

٨٣٦ - بُرَيْلُ بْنُ أُمِّ أَضْرَمَ ، وَهُوَ بُدَيْلُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ خَافٍ
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَخْبَبِ بْنِ مَقْيَاسِ بْنِ حَبْتَرٍ^(٣) بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَلُولِ
السَّلُولِيِّ الْخَزَاعِيِّ .

هكذا ذكره ابن عبد البر^(٤) ، وذكر أنه أحد المنسويين إلى أمهاتهم ،

(١) في الأصول : وهجرتنا بنا . وما أثبتنا من أسد الغابة .

(٢) أسد الغابة ١ : ١٦٧ .

(٣) في ق و ك : جبير ، وفي ز : حسر . وما أثبتنا من أسد الغابة ١ : ١٦٩ .

(٤) الاستيعاب ١ : ٥١ .

وقال : بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي كَعْبٍ يَسْتَنْفِرُهُمْ لِنُفُوزِ مَكَّةَ ،
هُوَ وَبِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْخَزَاعِيُّ .

۸۳۷ - بُدَيْلُ بْنُ كَلْثُومِ بْنِ سَالِمِ الْخَزَاعِيِّ . وَقِيلَ : عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ .

قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَقْدِ خُرَاعَةَ ، لَمَّا غَدَرَتْ بِهِمْ قُرَيْشٌ .
وَأَنشَدَ :

* لَا تَمَّ إِنِّي نَاشِدٌ مُحَمَّدًا *

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَحْدَهُ . فَأَمَّا قَوْلُهُ : وَقِيلَ : عَمْرُو بْنُ كَلْثُومِ ، فَلَا أَعْرِفُهُ ،
وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْكُرَهُ فِي عَمْرُو بْنِ كَلْثُومِ ، فَلَمْ يَذْكُرْهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَمْرُو
ابْنُ سَالِمِ بْنِ كَلْثُومِ ، فَاسْقَطَ الْأَبَ .
ذَكَرَهُ هَكَذَا ابْنُ الْأَثِيرِ (۱) .

۸۳۸ - بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ رَبِيعَةَ الْخَزَاعِيِّ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ (۲) ، وَقَالَ : هُوَ مِنْ خُرَاعَةَ .

أَسْلَمَ هُوَ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ ، وَحَكِيمُ بْنُ حِزَامٍ ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ بِمَرَّةِ
الظَّهْرَانِ ، فِي قَوْلِ ابْنِ شِهَابٍ .

وَذَكَرَ ابْنُ إِسْحَاقَ : أَنَّ قُرَيْشًا يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ نَجَوْا (۳) إِلَى دَارِ بُدَيْلٍ

(۱) أَسَدُ الْغَابَةِ ۱ : ۱۶۹ .

(۲) الْأَسْتِيعَابُ ۱ : ۱۵۰ .

(۳) فِي الْأَسْتِيعَابِ وَأَسَدُ الْغَابَةِ : لَجَتُوا .

ابن ورقاء الخزاعي ، ودار مولاہ رافع . وشہد بدیل وابنه خنینا والطائف
وتبوكا . وكان بدیل من كبار مسلة الفتح . وقد قيل إنه أسلم قبل الفتح .

وروی عنه : ابنه سلمة بن بدیل ، وحبیبة بنت شریق .

وروی ابن عبد البر من حدیث بعض ولده ، أن النبی صلی الله علیه وسلم ،
أمر بدیلا^(۱) بحبس السرايا والأموال بالجعرانة^(۲) ، حتی یقدم علیه ، ففعل .

وذكر ابن الأثیر^(۳) فی نسب بدیل ، غیر ما لم يذكره ابن عبد البر ،
وذكر من حاله ما ذكره ابن عبد البر ، وزاد فی ذلك فقال : [قال] ابن مندة
وأبو نعیم : تقدم إسلامه ، فاستفدنا من هذا ، بیان القائل بأن إسلامه تقدم
قبل الفتح .

وقال ابن الأثیر : وتوفي بدیل بن ورقاء ، قبل النبی صلی الله علیه وسلم .
وزاد أيضاً من حال بدیل غیر هذا .

وقال المزنی فی التهذیب : قال محمد بن سعد : أنا یزید بن ہارون قال :
أنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، أن رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال يوم فتح مكة : « مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ
دَارَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ دَخَلَ دَارَ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ فَهُوَ
آمِنٌ » .

(۱) كذا فی الاستیعاب وأسد الغابة . وفي الأصول : بلالا (تصحيف) .

(۲) تكتب بتشديد الراء ، وبتخفيفها مع إسكان العين ، وهي ماءة بين مكة
والطائف (ياقوت) .

(۳) أسد الغابة : ۱ : ۱۷۰ .

۸۳۹ — بَرَقُوقُ بْنُ أَنْصِ الْجَرِّ كِيسِي ، السلطان الملك الظاهر
أبو سعيد^(۱) .

صاحب الديار المصرية والشامية والحجازية ، وغيرها من البلاد الإسلامية .
ذكرناه في هذا الكتاب لما صنع من المآثر بمكة . وهي عمارة أماكن بالمسجد
الحرام وبعض الموالي ، وقبة عرفة وغير ذلك . كان مملوكاً للأمير بَلْبَغَا
الْخَاصِكِي ، وتنقلت به الأحوال بعده ، إلى أن استُخْدِمَ لأحد وَلَدَيِ الْمَلِكِ
الأشرف شعبان . فلما تسلطن المنصور على بن الأشرف ، بعد قتل أبيه ، صار
برقوق من جملة الأمراء ، وكان ممن قام على أَيْنَبِك^(۲) الْبَدْرِي ، الذي وَلِيَ
تدبير المملكة بمصر ، بعد قيامه على صهره قَرطاي ، ولما أمسك أَيْنَبِك صار
برقوق أمير آخور ، وسكن الاصطبل ، وأخرج منه بَلْبَغَا النَّاصِرِي . وكان
بَلْبَغَا الْمُتَحَدِّثُ فِي الدَّوْلَةِ بعد هرب أَيْنَبِك ، وكان ذلك في ربيع الآخر سنة
تسع وسبعين وسبعمائة .

وفي ثالث عشر ذي الحجة منها ، استقر برقوق أتائبك بالعسكر بالقاهرة .
وكان الأتائبك قبله الأمير طَشْتَمُرُ الدَّوَادِرِ الْأَشْرَفِي . وَلِيَ ذَلِكَ فِي جُمَادَى الْأُولَى
من هذه السنة ، بعد قدومه من دمشق مَطْلُوباً ، ثم حصل بين برقوق وجماعته
و بين طَشْتَمُرُ وجماعته كَدْرٌ ، وأفضى الحال إلى أن ركب بَرَقُوقُ وَخُشْدَاشَهُ^(۳)

(۱) ترجم له السخاوي في الضوء ۳ : ۱۰ . وأخباره في النجوم الزاهرة ج ۱۱ و ۱۲

(۲) في الضوء : أيك (تصحيف) .

(۳) الخشداش : معرب اللفظ الفارسي : خواجاتاش ، أي الزميل في الخدمة

(راجع معجم Steingass باللغة الفارسية والانجليزية) والخشداشية في

إصطلاح عصر الماليك بمصر : الأمراء الذين نشأوا بمالك عند سيد واحد .

فربطت بينهم رابطة الزمالة (السلوك للمقريزي ص ۳۸۸ في الحواشي) .

بَرَكة ، وهو أمير مجلس ، ومن أنفَمَ إليهم من الأمراء والماليك ، في ليلة عَرَفة من هذه السنة ، على طَشْتَمُر وجماعته ، فانكسر أصحاب طَشْتَمُر ، وقبضوا عليه وأنفذ لسجن الاسكندرية ، واستقر بَرقوق أتابِك العسكر عِوَضَه ، وصار تدبير الدولة إليه وإلى خُشْدَاشه بَرَكة ، ثم وقع بينه وبين بَرَكة كَدَر . فخرج بَرَكة في أصحابه إلى قبة النصر ، مستعداً للحرب ، وانكسر بَرَكة وقبض عليه ، وأرسل إلى الاسكندرية . وأنفرد بَرقوق بتدبير الدولة . ودَامَ على ذلك حتى بُويِع بالسلطنة ، بعد خَلْع الصالح حاجي بن الأشرف ، الذي وَلِيَ السلطنة بعد موت أخيه المنصور على بن الأشرف .

وكانت مُبايعة الملك الظاهر بالسلطنة ، يوم الأربعاء ، تاسع عشر شهر رمضان ، سنة أربع وثمانين وسبعمائة ، واستمر حتى خَلِع في أوائل جمادى الآخرة سنة إحدى وتسعين وسبعمائة ، بعد تَخَلَّى أصحابه عنه . وعند وصول العساكر الشامية إلى الديار المصرية ، نُحِبَّة الأمير يَدْبُغا النَّاصِرِي ، وأعيد الملك الصالح حاجي بن الأشرف ، ولُقِّب بالمنصور ، وبعثَ الملك الظاهر إلى السَّكْرَك . فأعْتَقِلَ بها أشهراً ، ثم أطلق في ثالث شهر رمضان سنة إحدى وتسعين ، وأقامَ بها حتى أُسْتَفْجَلَ أمره ، ثم خرج منها في ثالث عَشْرِ شِوَالٍ إلى دمشق ، فلقِيَهِ عسكر من الشام فهزَمَهُ ، ثم نزل في العَشْرِ الوَسَطِ من ذي القعدة ، على قُبَّة يَدْبُغا ظَاهر دمشق ، واستولى على جميع بلاد الشام ، ما خلا داخل دمشق ، وما قَرُبَ من السور وبِقَاعِكَ ، وأتاه نائبُ حَلَب كَمَشْبُغا الحَمَوِي ، فيمين معه من عسكر حاب ؛ لأنه نَقِمَ على مِنطَاش قيامه على النَّاصِرِي . فقَوَى به أمر الظاهر .

ولما سمع باقتراب المسكر المصري ، رَحَلَ من قُبة النصر^(١) للقائه ،
في ثالث عشر المحرم سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة . فالتقَا الجَمْعَانِ في يوم
الأحد رابع عَشْرِهِ ، بِمَكَانٍ يُقَالُ لَهُ شَقْحَب^(٢) بِقَرَبِ الكُسُوةِ^(٣) . فحَمَلَ
جَالِيشُ^(٤) المصريين على جَالِيشِ الظاهر . فَكَسِرَ جَالِيشُهُ ، وَحَمَلَ الظاهر
على السَّاقَةِ فهزَمَهَا وَظَفِرَ فِيهَا بِالنَّصُورِ والخليفة المتوكل والقضاة وغيرهم .
وَبُوعِ هُنَاكَ بِالسَّلْطَنَةِ بعد أن أشهد المنصور بِخَلْعِ نَفْسِهِ ، وَأَعْرَضَ الظاهر
عن دمشق ، لِأَن مِنتَاشَ هَرَبَ إِلَيْهَا وَحَصَّنَهَا .

وكان خروجه من مصر مع المنصور ، في سابع عَشْرِ ذِي الحِجَّةِ من سنة
إحدى وتسعين .

وأقام الظاهر بِشَقْحَبِ أَيَّامًا ، ثُمَّ سَارَ ، إِلَى مِصْرَ فوصلها في رابع عشر صفر ،
وفيه جلس على سرير المُلْكِ بِهَا . وَكَانَ وَصُولُهُ إِلَيْهَا بعد أن استولى عليها بعض

(١) كانت هذه القبة زاوية يسكنها فقراء العجم ، وهي خارج القاهرة
بالصحراء ، تحت الجبل الأحمر ، بآخر ميدان القبق من بحريه (خطط
القريزي ٢ : ١١١ و ٤٣٣) .

وفي حواشي النجوم الزاهرة ٧ : ٤١ . أنها كانت واقعة في الفضاء الكائن
شرقي خانقاه السلطان برقوق وقبة الأمير بونس الدوادار ، بينهما وبين
الجبل الأحمر ، وقد اندثرت هذه القبة .

(٢) شقحب : قرية في الشمال الغربي من جبل غباغب من ضواحي دمشق
(النجوم ٨ : ١٥٩) .

(٣) الكسوة : أول منزلة للقوافل الذاهبة من دمشق إلى مصر (ياقوت) .

(٤) الجاليش : مقدمة قلب الجيش . والجاليش أيضاً : راية عظيمة في رأسها
خصلة من الشعر تسمى الجاليش (انظر تكملة المعجمات لدوزي - مادة
جاليش) .

مماليكه ، لأنهم كانوا مسجونين في سَرَبِ في القاعة ، فنقبوه حتى أخرجهم إلى موضع يتوصلون منه إلى القلعة ، وخرجوا منه ليلاً ، فلم يكن للذين تركهم منطاش بها قُدرة على قتالهم ، فاستولوا على القاعة . وبعثوا إلى مولام الظاهر يُعرفونه الخبر قبل علمهم بحاله ، فأزداد بذلك سروراً ، ثم جهز عسكراً إلى دمشق ، فاستولوا عليها بعد هرب منطاش ، ثم عمِلَ عليه ، حتى قُتل ، وحمل إليه رأس منطاش ، وأباد أعداءه واحداً بعد واحد ، حتى صَنَى له الأمر ، وتمهدت له البلاد ، وتم له ما لم يتم لغيره ، وهو أن غالب نواب البلاد كانوا مماليكه .

واستمر في الساطنة حتى عهد بها إلى ولده الملك الناصر فرج عند موته ، ثم مات يوم الجمعة خامس عشر شوال سنة إحدى وثمانمائة على فراشه . وله سيرة طويلة جمعها بعض أهل العصر في مجلد^(١) .

وله محاسن ، منها : أنه كان يبعث في بعض السنين قمحاً وفي بعضها ذهباً لِيُفَرِّقَ بالحرمين ، وعمارَ فيهما أماكن شريفة . وقد بينا ما عمر في زمنه من المسجد الحرام وغيره ، فلا حاجة لإعادته .

ومن مآثره الحسنة : مدرسة حسنة مليحة أنشأها بين القصرين بالقاهرة ، قرَّر بها دروساً في المذاهب الأربعة ، والتفسير والقراءات ، وغير ذلك ، وله عليها أوقاف جيدة .

وكانت مُدَّة سلطنته الأولى والثانية ستة عشر سنة وستة أشهر .

(١) عقب السخاوي على ذلك بقوله : قد جمعها ابن دقماق ثم العيني .

وتوفى الملك الصالح حاجي ، في سنة أربع عشرة وثمانمائة ، في شوال^(١) ،
في غالب ظني .

٨٤٠ — بركة بن عبد الله العثماني^(٢) نسبة إلى الخوaja عثمان

الجالب له .

الأمير زين الدين ، رأس نوبة النوب^(٣) بالقاهرة .
ذكرناه في هذا الكتاب لكونه من أصحاب المائر بمكة . منها المطهرة^(٤)
التي بسوق العطارين بمكة .

كان خُشداشاً للملك الظاهر ، المقدم ذكره ؛ لأنها من ممالك الأمير
يُدبغاً الخالصكي ، وتنقل بهما الحال ، حتى صار أميرين ، يَأثر قتل الملك
الأشرف شعبان بن حسين صاحب مصر ، ثم صار بركة أمير مجلس ، بعد
هرب أئببك البدرى ، الذي تولى تدبير الدولة بمصر ، بعد قيامه على صهره
قرطاي ، ثم عظم أمرهما . بحيث صار تدبير المملكة لهما ، بعد القبض على
طشتمر الدوادار ، الذي صار أتابك العسكر بمصر . وصار بركة رأس نوبة

-
- (١) في ترجمته في الضوء اللامع ٣: ٨٧ أنه توفي في تاسع عشر شوال سنة ٨١٤
(٢) في ترجمته في النجوم الزاهرة ١١: ٢٠٤ ، أن اسمه: زين الدين بركة بن عبد الله
الجوباني اليلغاوي . ولم يذكر (العثماني) ويبدو أن الأمر أبهم على المؤلف
لأن صاحب هذه النسبة هو « السلطان برقوق » صاحب الترجمة السابقة .
وهو الذي نسب لجالبه الخوaja عثمان ، كما جاء ذلك في ترجمته في الضوء
اللامع ٣: ١٠ .
(٣) في النجوم : نوبة الأمراء .
(٤) ذكرها المؤلف في شفاء الغرام ١: ٢٥١ وأرخ إنشائها وإنشاء ربعها
ودكايتها في سنة ٧٨١ .

النوب ، ثم وقع بين الأميرين المذكورين فتنة وتمحاربا . فقبض الملك الظاهر على بركة ، واعتقله بالاسكندرية ، ثم قُتل في رجب من سنة اثنتين وثمانين وسبعائة .

وكان بركة في سنة إحدى وثمانين وسبعائة ، بعث أميراً يقال له سُودُون باشه^(١) لعمارة عين بازان ، وما يحتاج إلى عمارته في الحرم والحجر والميزاب ، وعمل مطهرة وعمل ربع فوقها ، ليوقف عليها . فعمل ذلك كله .

٨٤١ — بُمَر بن أرطاة ، ويقال : ابن أبي أرطاة ، واسمه عمير ،

وقيل : عُوَيْر ، بن عمران القرشي الهامري ، أبو عبد الرحمن الشامي . له عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان ، أحدهما : « لا تقطع الأيدي في السفر » . كذا في سنن أبي داود . وفي رواية عنه : في الفزوة . والآخر : « اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها . وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة » . وقد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم ، فأثبتته أهل الشام وأنكره أهل المدينة ، على ما نقل ابن معين عن الفريقين .

ونقل ابن عبد البر^(٢) ، إنكار سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم لصفره ، عن الواقدي ، وابن معين وأحمد ، وغيرهم .

وقال ابن يونس ، والدارقطني : إن له خُبة . والله أعلم بالصواب .
رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، وَجُنَادَةُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ وَغَيْرَهُمَا .

(١) « في النجوم » : ١٧٠ : باشا . وقد ذكر هذا الخبر في حوادث سنة ٧٧٨ .

(٢) الاستيعاب ١ : ٥٧ .

رَوَى لَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ : حَدِيثًا وَاحِدًا .
وَذَكَرَ ابْنُ يُونُسَ : أَنَّهُ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَأَخْتَطَّ بِهَا دَارًا ، وَأَنَّهُ شَهِدَ
صِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مِنْ شِيعَتِهِ ، وَأَنَّهُ وَجَّهَ إِلَى الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ فِي أَوَّلِ سَنَةِ
أَرْبَعِينَ . فَفَعَلَ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ أَفْعَالًا قَبِيحَةً . انْتَهَى بِالْمَعْنَى .

وَمِنْ أَفْعَالِهِ بِالْيَمَنِ : أَنَّهُ ذَبَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقُتَيْمَ ، ابْنَيْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ
ابْنَ عَبْدِ الْمَطْلُبِ ، بَعْدَ هَزِيمَةِ أَبِيهِمَا مِنْهُ ، وَكَانَا مِنْ أَحْسَنِ صِبْيَانِ النَّاسِ
وَأَوْضَاهُ وَأَنْظَفَهُ ، فَهَامَتِ أُمُهُمَا بِهِمَا ، وَكَادَتِ تَخَالِطُ فِي عَقْلِهَا . وَكَانَتْ تُنْشِدُ
كُلَّ عَامٍ فِي الْمَوْسَمِ ، وَتَقُولُ أَيْبَاتًا^(١) . أَوْلَاهَا :

هَامَنْ^(٢) أَحْسَ بُنَيَّ الَّذِينَ هَمَا سَمِعِي وَقَلْبِي فَقَلْبِي الْيَوْمَ مُخْتَطَفٌ^(٣)

هَامَنْ أَحْسَ بُنَيَّ الَّذِينَ هَمَا كَالدَّرَّتَيْنِ تَشْطَى عَنْهُمَا الصَّدْفُ

هَامَنْ أَحْسَ بُنَيَّ الَّذِينَ هَمَا

مُخُّ الْعِظَامِ فَمُخِي إِلَيْسَوْمَ مُزْدَهِفٌ

حَدَّثْتُ بُسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا

مِنْ قَوْلِهِمْ وَمَنْ الْإِفْكِ الَّذِي وَصَفُوا^(٤)

(١) هذه الأبيات الست ، موجودة في الكامل للبرد ٢ : ٢٦٦ . وفيه عجز البيت الأول ، مكان عجز البيت الثاني وبالعكس .

(٢) في الكامل (في الأبيات الثلاثة) : يامن .

(٣) في الكامل : سمعي وطرقي فطرقي .

(٤) في الكامل : نبئت . . . الذي اقرءوا .

أُنْحَى عَلَى وَدَجِي أَبِي مُرَهَفَةَ مَشْحُودَةً وَكَذَلِكَ الْإِيْمُ يُقْتَرَفُ^(۱)
 مَن ذَا لَوَالِهَةِ حَبْرَى مُنْجَعَةٍ عَلَى صَبِيْنٍ ضَلَّ إِذْ عَدَا السَّلَفُ^(۲)
 وذكر ابن عبد البر هذه الأبيات أخصر^(۳) من هذا . وفي بعضها مخالفة
 في اللفظ دون المعنى . وفي الخبر الذي ذكره أن بُشراً ذبح الغلامين بين يدي
 أمهما . قال : وقد قيل : إنه إنما قتلها بالمدينة . والأكثر [على]^(۴) أن
 ذلك كان منه باليمن .

وقال : أغار بُشربن أرطاة على همدان . وقتل وسبى نساءهم . فكانت
 أول مسلمات سببين في الإسلام . قال ، وقتل أحياء من بني سعد . انتهى .
 وهذا الفعل أبيض باليمن .

ومن أفعاله بالمدينة : أنه هدم بها دوراً ، وقال : يا أهل المدينة ، والله لو لا
 ما عهد إلى معاوية ، ما تركت فيها مُحْتَلماً إلا قتلته .
 وكان بعث معاوية بُشراً إلى الحجاز واليمن ، في أول سنة أربعين ، على
 ما ذكر ابن يونس . وقيل في سنة تسع وثلاثين . وهذا في التاريخ الصغير
 للبخاري .

ولما بلغ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه خبره ، أنفذه
 عنكراً فلم يلحقه ، ويقال : دعا عليه بسلب عقاه ودينه ، فلم يمت حتى خرف ،
 على ما ذكر خايفة بن خياط ، وابن يونس وغيرهما . ونقل ابن سعد عن
 الواقدي : أنه بقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان .

(۱) في الكامل : ودجى طفلي . . . وعظيم الإفك .

(۲) في الكامل : من دل والهة . . . غابا إذ مضى .

(۳) أورد ابن عبد البر أربعة أبيات فقط ، هي بالترتيب ۱ و ۲ و ۳ و ۴ ولم يورد

ابن الأثير في أسد الغابة ۱ : ۱۸۰ سوى الأول قط .

(۴) تكملة من الاستيعاب .

وذكر خليفة بن خياط : أنه مات بالمدينة في ولاية عبد الملك بن مروان .

وقال ابن يونس : وتوفي بالشام في آخر أيام معاوية .

وذكر أبو مُسَهِرٍ : أنه مات بدمشق .

وذكر ابن عساكر : أنه سكن دمشق ، وأنه كان على رجالة دمشق يوم

صِفِّين . انتهى .

وكان بطلا شجاعا ، وهو أحد الأربعة الذين أمدَّ بهم عمرُ بن الخطاب
عمرُو بن العاص ، رضی الله عنهم ، في فتح مصر ، وعدَّ كُلا منهم بألف فارس ،
في قول بعضهم ، وبعضهم يحمل عِوضَه المِقْدَاد بن الأسود ، وهو قول
الأكثرين ، على ما قال أبو عمر . قال أبو عمر : وهو أولى بالصواب إن
شاء الله . والأربعة عند من قال بإسقاطه : الزُّبَيْر بن العوام ، والمِقْدَاد ، وعمير
ابن وهب ، وخارجة بن حذافة ، وعند من قال بإثباته : بُسر ، والمذكورون ،
خلا المِقْدَاد .

وقال ابن عبد البر عن ابن الكلبي : أن بُسرًا بارز علي بن أبي طالب
رضي الله عنه في يوم صِفِّين . فطعمه عليٌ فصرَّعهُ^(١) . فانكشَف له بُسر ،
فكف عنه علي رضي الله عنه ، كما عرض له - فيما ذكروا - مع عمرو
ابن العاص ، قال : ولم فيهما أشعار كثيرة . انتهى .

وما ذكرناه في اسم أبي أرطاة ، رأيت في الاستيعاب .

وأما ابن الأثير^(٢) ، فرأيت في كتابه : أن اسمه عمرو . وقيل : عمير

ابن عُوَيْر .

(١) كذا في الاستيعاب . وفي الأصول : على مصرعته (تحريف) .

(٢) أسد الغابة ١ : ١٧١ .

وفي تهذيب الكمال^(١) ما يوافق ذلك ، إلا أنه لم يذكر القول بأن اسمه عمرو . والله أعلم .

٨٤٢ - بُسْر بن جَعَّاش^(٢) القُرشي ، ويقال : بِشْر

- بالشين المعجمة - .

والأول أكثر ، على ما قال ابن عبد البر^(٣) ؛ لأنه ذكره في باب بشر - بالشين - فقال : بشر بن جَعَّاش . ويقال : بُسْر ، وهو الأكثر . انتهى .

وخالف ذلك في باب بُسْر^(٤) - بالشين المهملة - لأنه ذكره فيه أيضاً ، فقال : بُسْر بن جعاش القُرشي ، هكذا ذكره ابن أبي حاتم في باب بُسْر . وقد تقدم ذكره في باب بشر ، وهو الأكثر في اسمه . انتهى . فهذا يناقض كما ترى .

وأما ابن الأثير فذكره في البابين^(٥) . وقال في باب بشر - بالشين المعجمة - ويقال : بُسْر - بضم الباء والشين المهملة - وقد تقدم ، وهو الأكثر هناك ، ثم قال : قال الدارقطني : هو بُسْر ، يعني : بالشين المهملة - ولا يصح بِشْر ، ومثله قال الأمير أبو نصر بن ماكولا . وقال : قال الأنباري ، وابن مندة : أهل الشام يقولون : بُسْر ، وأهل العراق يقولون : بِشْر . انتهى .

قال ابن عبد البر : وهو من قریش ، لا أدري من أيهم ، سكن الشام . ومات بِحَمَص . انتهى .

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٧٢ .

(٢) تضبط جعاش : بفتح الجيم وتشديد الحاء ، كما تضبط : بكسر الجيم بعدها مهملة خفيفة .

(٣) الاستيعاب ١ : ١٦٧ : ١٧١ .

(٤) أسد الغابة ١ : ١٨١ و ١٨٤ .

ولبشر هذا صحبة ورواية عن النبي صلى الله عليه وسلم .
رَوَى عَنْهُ : جُبَيْرُ بْنُ نَفِيرٍ الْخُضْرِيُّ .

رَوَى لَهُ ابْنُ مَاجَةَ حَدِيثًا وَاحِدًا . وَلَيْسَ لَهُ سِوَاهُ ، وَهُوَ : « ابْنُ آدَمَ
إِنَّكَ لَنْ تُعْجِزَنِي »^(١) . وَهُوَ مَعْدُودٌ فِي الشَّامِيِّينَ .

٨٤٣ - بُشَيْرُ بْنُ سَفِيَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُوَيْمِرِ الْخُزَاعِيِّ الْكَلْبِيِّ .

أَسْلَمَ سَنَةَ سِتٍّ مِنَ الْمِجْرَةَ ، وَبَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَيْنًا إِلَى
قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ ، لِيُخْرِجَ إِلَى الْخُدَيْبِيَّةِ ، فَأَخْبَرَهُ خَبْرَهُمْ وَشَهِدَ الْحُدَيْبِيَّةَ .
ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٢) بِمَعْنَى هَذَا ، وَابْنُ الْأَثِيرِ^(٣) ، وَرَفَعَ فِي نَسَبِهِ ،
وَقَالَ : كَانَ شَرِيفًا ، كَتَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

من اسمه بشر

بشيرين معجبة

٨٤٤ - بِشِيرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَهْمِ
الْقُرَشِيِّ الشَّهْمِيِّ .

كَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ ، هُوَ وَأَخْوَاهُ الْحَارِثُ ، وَمَعْمَرُ ابْنَا الْحَارِثِ .
ذَكَرَهُ بِمَعْنَى هَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(٤) ، وَذَكَرَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ^(٥) نَقْلًا عَنْ أَبِي مُوسَى

(١) فِي الْأَصُولِ : ابْنُ آدَمَ أَنَا تُعْجِزَنِي ، وَمَا أَثْبَتْنَا مِنْ أَسَدِ الْغَابَةِ ، وَفِيهِ
بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ .

(٢) الْأَسْتِيبَابُ ١ : ١٦٦ .

(٣) أَسَدُ الْغَابَةِ ١ : ١٨١ .

(٤) الْأَسْتِيبَابُ ١ : ١٦٩ .

(٥) أَسَدُ الْغَابَةِ ١ : ١٨٤ .

المَدِينِي ، و ذكر أن أبا موسى قال : وكان تمن أقام بأرض الحبشة . ولم يقدم إلا بعدَ بَدْرِ ، ف ضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهم ، لا يُعرف له ذكر إلا في المهاجرين إلى الحبشة .

و ذكر ابن الأثير : أن أبا موسى قال في نسبه : بشر بن الحارث بن قيس ابن عدي بن سعيد بن سعد بن عمرو بن هُصَيْنِ بن كعب بن لُؤَي .

و ذكر أن أبا موسى وَ م في موضعين من هذا النسب . أحدهما في ذكره سعيد بن عدي ، وسعد . قال : وإنما هو عدي بن سعد بن سهم . ونقل ذلك عن هشام الكلبي ، والزبير وغيرهما من المتقدمين والمتأخرين . والوهم الآخر في قوله : سعد بن عمرو ، قال : وإنما هو سهم بن عمرو ، يعني أن أبا موسى أسقط بينهما بين سعد وعمرو ، وهذا الذي ذكره ابن الأثير صحيح . وقال : قد رأيت في نسختين صحيحتين من أصل أبي موسى . كذلك فلا ينسب الفاط إلى الناسخ . انتهى .

٨٤٥ — بشر بن سُحَيْم بن غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مَنَاة بن كِنَانَةَ الغِفَارِي .

في قول الأ كثرين ، ويقال فيه : بشر بن سحيم البهزي وقيل : ويقال فيه : بشر بن سُحَيْم الخُزَاعِي . قاله الواقدي . وقال : كان ينزل كراع الغميم^(١) وضجنان^(٢)

روى عنه نافع بن جبير بن مطعم : حديثاً واحداً عن النبي صلى الله عليه وسلم ، في أيام التشريق ، أنها أيام أكلٍ وشُربٍ .

(١) كراع الغميم : منزل من منازل بني عيس ، من وادي المقيق بين مكة والمدينة (ياقوت) .

(٢) ضجنان : جبل بناحية مكة على طريق المدينة (ياقوت) .

قال ابن عبد البر : لا أحفظُ له غيره . من الاستيعاب^(۱) لابن عبد البر
بالمعنى . قال : والفغاري في نسبه أكثر . انتهى .
وحديثه هذا رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ، وَهُوَ فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ
وَإِبْنِ مَاجَةَ . وَقَالَ الْمِزِّي^(۲) بعد أن ذكر أن له هذا الحديث عن النبي صلى الله
عليه وسلم : وقيل عنه عن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم ،
وقيل غير ذلك . انتهى .

۸۴۶ — بشر بن السري البصري^(۳) .

نزىل مكة .

أبو عمرو الأفوه ، وسمى الأفوه ؛ لأنه كان يتكلم بالمواعظ .
رَوَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ وَالثَّوْرِيِّ ، وَمُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، وَزَكَرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ
وَمِسْفَرٍ .

رَوَى عَنْهُ : بَشْرُ بْنُ الْحَكَمِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَمْرِو الْعَدَنِيِّ ، وَيَعْقُوبُ
ابْنُ حُمَيْدِ بْنِ كَاسِبٍ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ .
رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ . قَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ تَبَيَّنَ صَالِحٌ . وَقَالَ أَحْمَدُ : كَانَ مُتَقَنًا
لِلْحَدِيثِ عَجَبًا . وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ : ثِقَةٌ . وَقَالَ الْحَمِيدِيُّ : جَهْمِيٌّ ، لَا يَحِلُّ أَنْ
يُكْتَبَ عَنْهُ .

وذكر الذهبي أنه رَجَعَ عَنِ التَّجَمُّمِ ، وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ :
كَانَ بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، ثُمَّ صَارَ بِمَكَّةَ . سَمِعَ مِنْ سُفْيَانَ
نَحْوَ أَلْفِ حَدِيثٍ ، وَسَمِعْنَا مِنْهُ ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثٌ : « نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاضِرَةٌ »
فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ إِيْشَ هَذَا ؟ فَوَثَبَ بِهِ الْحَمِيدِيُّ وَأَهْلُ مَكَّةَ ، وَأَسْمَعُوهُ كَلَامًا

(۱) الاستيعاب ۱ : ۱۶۹ ،

(۲) تهذيب الكمال ورقة ۱۷۵ ، وأيضاً في تهذيب التهذيب ۱ : ۴۵۰

(۳) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۱ : ۴۵۰ .

شديداً . فاعتذر بغيره ، ولم يقبل منه . وزهد الناس فيه بعد . فلما قدمت مكة
المرّة الثانية ، كان يجيء إلينا فلا نكتب عنه ، وجعل يتلطف فلا نكتب عنه .

وقال عبد الصمد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي الحواري : وسمعتُ
بشر بن السري يقول : ليس من أعلام الحبّ أن تُحبّ ما يبغض
حيبيك . انتهى .

قال البخاري^(۱) : قال محمود : مات سنة خمس وتسعين ومائة ، وهو
ابن ثلاث وستين سنة .

۸۴۷ — بشر بن عاصم الثقفى .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(۲) . وقال : هذا قول أكثر أهل العلم ،
إلا أن ابن رشدین ذكره في كتاب الصحابة . فقال : المخزومى ، ونسبه
فقال : بشر بن عاصم بن عبد الله بن عمر بن مخزوم .

قال ابن عبد البر : له حديث واحد ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول : « الجائر من الأولة تلتهب به النار التهباً » رواه عنه أبو هلال
الراسبي ، ذكره ابن أبي شيبة وغيره .

قال : وذكره ابن أبي حاتم فقال : بشر بن عاصم : له محبة . روى عنه
أبو وائل ، سمعتُ أبي يقول ذلك . انتهى بالمعنى .

وذكره ابن الأثير^(۳) ، وزاد في نسبه سفيان بعد عاصم . وذكر أن الثقفى
في نسبه أصح من المخزومى ، قال : وكان عامِل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ،

(۱) التاريخ الكبير للبخارى ج ۱ ق ۲ : ۷۶ .

(۲) الاستيعاب ۱ : ۱۷۱ .

(۳) أسد الغابة ۱ : ۱۸۶ .

على صدقات هَوَازِن ، وذكر له حديثاً مرفوعاً في اجتناب الولاية ، وذكر في ترجمته ما ينافي أولها. فليَتَأَمَّلْ ذلك ، فإن الأمر ليس كما يُوهَمه كلامه . والله أعلم .

٨٤٨ — بشر الثقفي ، ويقال بشير .

رَوَتْ عَنْهُ حَفْصَةُ بِنْتُ سِيرِينَ .

ذكره بمعنى هذا : ابن عبد البر وابن الأثير^(١) . وقال : أخرجه أبو عمر ههنا - يعني في باب بشر - وقد أخرجه ابن مندة وأبو نعيم في بشير . انتهى .

٨٤٩ — بشر بن جعداش القرشي .

تقدم في باب بسر ، لأنه الأكثر في اسمه ، على ما قال الأكثرون .

٨٥٠ — بشير^(٢) بن حامد بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن

عبد الله بن الحسين بن زيد بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف ابن جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد بن جعفر الطيار بن أبي طالب القرشي الهاشمي الجعفري ، شيخ الحرم ، نجم الدين أبو النعمان بن أبي بكر التبريزي البغدادي الشافعي .

تفقه على يحيى بن فضالان ، ويحيى بن الربيع . وسمع من عبد المنعم بن كليب ، جزء ابن عرفة ، وقرأ على ابن سُكَيْنَةَ ، جزء الأنصاري ، وجزء الغطريف . ومن ابن طَبْرَزَد ، والحافظ أبي الفرج بن الجوزي ، وأبي جعفر

(١) الاستيعاب ١ : ١٧٠ وأسد الغابة ١ : ١٨٤ .

(٢) ترجم له السبكي في طبقات الشافعية ٥ : ٥٢ .

الصَّيْدَلَانِي ، وَيَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَحَدَّثَ وَدَرَّسَ وَأَفْتَى ، وَتَخْرُجُ بِهِ الْفَضَلَاءُ ، وَسَمِعُوا مِنْهُ .

وَذَكَرَ ابْنُ السَّاعِيِّ ^(١) : أَنَّهُ رُتِبَ مُعِيدًا فِي الْمَدْرَسَةِ النَّظَامِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، ثُمَّ عَيَّنَ مَعَ ذَلِكَ شَيْخًا لِلْحَرَمِ ، وَفُوضَ إِلَيْهِ النَّظَرُ فِي مَصَالِحِهِ وَعِمَارَتِهِ فِي الْأَيَّامِ الْمُسْتَنْصَرِيَّةِ ، وَلَمْ يَزَلْ عَلَى ذَلِكَ ، حَتَّى أَضْرَبَ ، فَنَفَّذَ عِوَاذَهُ وَانْقَطَعَ بِمَنْزِلِهِ يَسْمَعُ وَيُفْتَى ، وَيُشْفَلُ بِالْعِلْمِ حَتَّى مَاتَ . انْتَهَى .

وَكَانَ حَاوِيًا لِعُلُومٍ ، مِنْهَا عِلْمُ الْخِلَافِ ، وَإِلَيْهِ انْتَهتِ الرَّئِيسَةُ فِيهِ بِالْعِرَاقِ . وَهُوَ تَصَانِيفُ مِنْهَا : الْفُنْيَانُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ فِي مَجْلَدَاتٍ . وَهُوَ نَظْمٌ حَسَنٌ وَمُنَاقِبُ جَمَّةٌ ، مِنْهَا : أَنَّهُ لَمَّا قَرَّبَ فِي تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ الْعَظِيمِ إِلَى الْخَتْمِ ، أَخَذَ اللَّهُ بِصِرِّهِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ إِعْرَضِي عَنِّي حَتَّى أُخْتِمَ . فَكَانَ كَذَلِكَ . كَذَا وَجَدْتُ بِمَخَطِ الشَّيْخِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُيُورُزْقِيِّ ، وَرَأَيْتُ مَا يَدَّكَ عَلَى أَنَّهُ كَانَ انْتَهَى إِلَى سُورَةِ الْبَلَدِ . وَأُظِنُّ أَنِّي أَلْفَيْتُ ذَلِكَ بِمَخَطِ الْمُيُورُزْقِيِّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَمِنْهَا : أَنَّ تَلْمِيذَهُ الْحَبَّاطَ الطَّبْرِيَّ ، ذَكَرَ فِي شَرْحِ التَّنْبِيهِ ، أَنَّهُ رَمَى مَعَهُ الْجِمَارَ . فَقَالَ الشَّيْخُ نَجْمُ الدِّينِ : رَأَيْتَ الْحَصَى يُرْفَعُ ؟ . فَقَالَ لَهُ الْحَبَّاطُ : حَصَى مَنْ يَا سَيِّدِي ؟ فَقَالَ : حَصَايَ . وَقَدْ أَثْنَى عَلَيْهِ غَيْرَ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ : ابْنُ الْحَاجِبِ الْأَمِينِيُّ ؛ لِأَنَّهُ قَالَ فِي مُعْجَمِهِ : شَيْخُنَا هَذَا ، أَحَدُ الْفُقَهَاءِ الْمُمْتَرِزِينَ ، مَلِيحٌ

(١) هُوَ تَاجُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَنْجَبِ بْنِ عَثْمَانَ الْبَغْدَادِيِّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ السَّاعِيِّ ، خَازِنُ مَكْتَبَةِ الْمُسْتَنْصَرِ الْعَبَّاسِيِّ ، تَوَفَّى سَنَةَ ٦٧٤ هـ . وَاسْمُهُ تَارِيخُهُ : « الْجَامِعُ الْمُخْتَصَرُ فِي عُنْوَانِ التَّوَارِيخِ وَعَيُونَ السِّيَرِ » . قِيلَ إِنَّهُ فِي سِتِّ وَعِشْرِينَ مَجْلَدًا ، لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا مِنْهُ سِوَى الْمَجْلَدِ النَّاسِعِ ، وَفِيهِ مِنْ سَنَةِ ٥٩٥ — سَنَةَ ٦٠٦ هـ ، قَامَ بِنَشْرِهِ الدُّكْتُورُ مَصْطَفَى جَوَادُ سَنَةَ ١٣٥٣ هـ .

المنظر ، حسن المخبر ، فصيح اللسان ، مع نُجْمَة في لسانه ، ضحوك السنن ،
مُحِبًّا للغريب ، حَسُنَ الإيراد . وكان مُعَيِّدًا للمدرسة النظامية مدّة ، كتبنا عنه
بدمشق ، لَمَّا قَدِمَ مع ابن الجوزي^(۱) رسولاً من الديوان العزيزي الظاهري
قدسه الله . وكان يَتَحَبَّبُ لابن الجوزي ، وقيل إنه كان عَيْنًا عليه ، حدث
ببغداد - ولم أسمع عليه بها - وبدمشق وبمصر ، انتهى .

وقال ابن الساعي : سافر في طلب العلم وسماع الحديث ، ولَقِيَ عدّة مشايخ ،
ثم قال : وكان جميل الوجه ، مليح الشئبة ، لطيف الأخلاق ، حَسُنَ العِشْرَة .
كثير التواضع . وله نظم ، وأنشد له شعراً يأتي ذكره .

وذكره ابن مسدي في مُعْجَمِهِ ، فقال : أحد الفقهاء الشافعية أصلاً وفرعاً ،
المناضلين به وعنه إيجاباً ومنعاً .

وقد وَلى مَشِيخَة الحرم الشريف ، فطلع بدرأ في ذلك الأفق المنيف ، جَبْر
وصدع ، وحبّ ونفع ، وغابت عليه الأبوة والنفس الأبيّة ، فأكرم القصاد ،
وأنهّل الورّاد ، وجاد وزاد ، وأبدأ وأعاد ، وتصرف بتصرف المستخدمين جاها
ومالاً ، نسأل الله له المسامحة مآلاً . وكان في نفسه قد حوى علومًا ، وتأدّب
منثوراً ومنظوماً . ثم قال : وكان من الرجال المُكْثِرِينَ ، ولم يكن في معرفة
هذا الفن بذاك المكين . ولم أرَ فيما وقفتُ عليه من رواياته ، ووقعَ إليّ من
سماعته ، شيئاً أنكره عليه ، إلا أنه أسمع أشياء ، زعم أن الحافظ أبا القاسم علي
ابن الحسن المعروف بابن عساكر الشافعي أجازّه . وفي الخاطر منها شيء . وأظنه
وَمِمَّ في ذلك ، وإنما المُجيز له ولده القاسم . والله أعلم .

(۱) في ز : ابن الجوزي (تحريف) .

ومن شعره على ما ذكر ابن الساعي :

أَمْسَى يُنْبَهُ وَجَدَ الصَّبَّ ذِي الْفِكْرِ
طَيْفُ أَلَمٍ بِهِ فِي غَفْوَةِ السَّهْرِ
قَبَاتَ مُكْتَنِبًا حَيْرَانَ تَعْرِفُهُ
الْأَشْجَارُ عَنْ سُرْمِهَا إِلَى سُرِّ
وَأَهَا لَهَا هُنَّ جَرَى ذِكْرُ الْعَقِيقِ بِهِ
وَهَنَا فَأَضْحَى بَعِيدَ الْمَنِينِ وَالْأَنْزْرِ
مُرَوِّعُ الشُّوقِ لَا يَأْوِي إِلَى وَطَنِ
وَلَا يَصِيحُ مِنَ الْبَلْوَى لِمُزْدَجَرِ
فِي كُلِّ يَوْمٍ لَهُ خِلٌّ يُفَارِقُهُ
وَمَنْزِلٌ بَدَلٌ مِنْ مَنْزِلِ دِيرِ
تَبًّا لِدَارٍ إِذَا مَا أَضْحَكَتْ بَشْرًا
فِي مُسَى لَيْلَتِهَا أَبْكَتْهُ فِي السَّحْرِ
لَدَائِهَا رُؤْيَا الْأَخْلَامِ تَحْسَبُهَا
حَقًّا أَخُو ظِلَّةٍ لَمْ يَصْنَعْ مِنْ سُكْرِ
فَأَيْنَ كَسْرَى وَسَابُورُ الْمَقْدَمِ أَمْ
أَيْنَ الْمَمْلَكُ فِي الدُّنْيَا أَخُو الْخَضِرِ
أَيْنَ الْخُورَنَقُ يَتْلُوهُ السَّدِيرُ فَكَمْ
مِنْ مَأْرَبٍ فِيهَا قَضَى وَمِنْ وَطَرِ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَمِيلُ الذِّكْرِ إِنْ لَهُ
صَبْرًا عَلَى غَابِرِ الْأَبَادِ وَالْعَصْرِ
فَأَذْخَرَ لِنَفْسِكَ مَهْمًا اسْتَطَمْتَ مِنْ عَمَلِ
بُنْجِيكَ يَوْمَ مَعَادِ الْخَلْقِ مِنْ سَقْرِ

ومن شعره فيما كتب به إلى ابن الخوافي عارض الجيش ببغداد ، وقد

سُرقت مشابته :

دَخَلْتُ إِلَيْكَ يَا أَمِيَّ بِشِيرًا فَلَمَّا أَنْ خَرَجْتُ خَرَجْتُ بِشِيرًا
أَعِيدُ بِأَيِّ الَّتِي سَقَطَتْ مِنْ أَسْمِي
فَيَأْتِي فِي الْحِسَابِ تَقْدُّ عَشْرًا

قال الشيخ نجم الدين بشير التبريزي : فسير لي نصف مثقال ، وهو عشرة
قراريط ، واعتذر .

حكى هذه الحكاية عنه : تليذه القطب القسطلاني ، فيما حكاه عنه
القطب الحلبي .

توفي في نحوة يوم الخميس ، ثالث صفر سنة ست وأربعين وستائة بمكة .
ودفن بالمغلاة .

هكذا ذكر وفاته المحب الطبري في « العقود الدرّية » ، والمشيخة الملكية
المظفرية « ، والميورقي ، إلا أنه قال : لثلاث خلون من صفر .

ومولده في ثاني عشر ربيع الأول ، سنة سبعين وخمسة بازدبيل .

هكذا ذكر تاريخ مولده وموضعه ابن الحاجب الأميني . وذكر أنه أخبره
بذلك لما سأله عنه .

وذكر ذلك هكذا ابن الساعي ، وقال : نشأ بتبريز . وقال ابن مسدي :
ولد بتبريز ، ويقال : بموقان . وذكر نسبه إلى جعفر كما ذكرنا : ابن مسدي
وابن الساعي ، وابن الحاجب .

۸۵۱ - بطال^(۱) بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركني

- بيا موحد - نسبة إلى قبيلة كبيرة يسكنون مواضع متفرقة من اليمن، وسمى محمداً، وإنما اشتهر ببطال. فلذلك ذكرناه في حرف الباء

ذكره الجندی فی تاریخ أهل اليمن، و ذکر أنه أتقن القراءات والنحو والفقہ والحديث واللغة باليمن، ثم ارتحل إلى مكة، فابث بها أربع عشرة سنة، فازداد علماً ومعرفة؛ لأنه لم يترك أحداً من الواردين والمقيمين لديه فضيلة، إلا أخذ عنه، ولازم صحبة ابن أبي الصيف، وأخذ عنه، وأجازه في سنة إحدى وستائة، ثم عاد إلى بلده ذي بعمد فقصده الطلبة من أنحاء اليمن. وأبنتي مدرسة بقريته التي كان يسكن بها، وتعرف بذي بعمد - بفتح الياء المثناة من تحت وسكون العين المهملة وكسر الميم وسكون الدال - ووقف كتبه وجملة من أرضه على المدرسة. وله تواليف، منها: كتاب المستغذب المتضمن لشرح غريب ألفاظ المهدب. والأربعون المستخرجة من أحاديث الحسان والصحاح، الجامعة لما استحبت درسه عند المساء والصبح. وأربعون في لفظ الأربعين. وله أشعار مستحسنة. وكان مع كماله في العلم، ذا عبادة وزهادة وورع، وغالب زمانه يحتم القرآن في كل يوم وليلة ختمة. وتوفي ليضع وثلاثين وستائة ببلده. انتهى.

(۱) له ترجمة عند باخرمة في تاريخ ثغر عدن ص ۲۰۰. وقد نقلها من نفس المصدر الذي نقل عنه الفاسي، وهو كتاب «السلوك للجندی» وأدرجه باخرمة في أسماء الحمدين، وهو كما يقول الفاسي هنا، اسمه «محمد» واشتهر باسم «بطال».

۸۵۲ — بَكَارِ بْنِ رَبَاحِ الْمَكِّيِّ .

عن ابن جُرَيْجٍ .

حديثه في المزاح مُنْكَرٌ . ذكره هكذا الذهبي في المغنى .

وذكره في الميزان^(۱) بنحو ذلك ، (وقال : تلو قوله في المزاح^(۲)) . رواه

الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَكَارٍ .

۸۵۳ — بَكْرِ بْنِ خَلْفِ الْبَصْرِيِّ ، أَبُو بَشْرٍ .

خَتَنَ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَقْرِيِّ .

رَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، وَأَبِي عَاصِمِ النَّبِيلِ ، وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدِ

الْقَطَّانِ ، وَجَمَاعَةٍ .

رَوَى عَنْهُ الْبَخَّارِيُّ تَعْلِيْقًا ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ ، وَالْفَسَوِيُّ ، وَذَكَرَهُ

فِي رِجَالِ مَكَّةَ فِي الْأَوَّلِ مِنْ مَشِيخَتِهِ .

قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ وَاصِلٍ : رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ يَخْتَلِفُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ الْمُهَاطَبِ

يَكْتَبُ عَنْهُ أَحَادِيثَ أَبِي بَشْرٍ بَكْرِ بْنِ خَلْفٍ ، وَكَانَتْ أَتَوْهُمْ أَنْ أَبَا بَشْرٍ قَدْ

مَاتَ . فَلَمَّا قَدِمَتْ مَكَّةَ ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فَلَزِمْتَهُ .

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : مَا بِهِ بَأْسٌ ، وَقَالَ : صَدُوقٌ . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : ثِقَةٌ . وَقَالَ

الدُّوْلَابِيُّ : مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ وَمِائَتِينَ .

۸۵۴ — بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رُوَّةِ الْمَكِّيِّ .

هَكَذَا ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ ، لِأَنَّهُ قَالَ : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مَرْوَةَ

(۱) الميزان ۱ : ۳۴۰ .

(۲) لم ترد هذه العبارة ، في الميزان . كما أنها لم ترد في لسان الميزان ۲ : ۴۲ .

المكي ، قال : كان مُسلم بن خالد - يعني الزَّنجي - أبيض مُشرباً بحمرة ، وإنما الزَّنجي لِقَبِّ لُقَّبَ به وهو صغير .

٨٥٥ - بلال بن رباح القرشي التيمي ، مولا م ، أبو عبد الله .

ويقال أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو عبد الكريم ، ويقال أبو عمرو المؤذن . مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم . ويقال له : بلال بن حمزة ، وهي أمه . أسلم قديماً ، وعُذِّبَ في الله تعالى ، وشهد بدرًا وأحدًا . والمشهد كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم .

قال ابن إسحاق : قيل من مؤلدي مكة ، وقيل من مؤلدي السراة . وذكر المدينة القول الثاني .

وروينا من حديث ابن مسعود : أن أول من أظهر الإسلام : رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر ، وعمار وأمه سُمَيَّة ، وصُهَيْب وبلال والمقداد ، فإنهم - إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر - أخذهم المشركون ، فألبسهم أدراع الحديد وصهروهم في الشمس ، فما منهم إنسان إلا وقد واتهم على ما أرادوا ، إلا بلالا ، فإنه هانت عليه نفسه في الله ، وهان على قومه ، فأعطوه الولدانَ وجعلوا يطوفون به في شعاب مكة ، وهو يقول : أحدٌ أحد . وفي رواية : أنهم كانوا يطوفون به والحبل في عنقه ، بين أخشبي مكة . وذكر في صفة تعذيبه غير ذلك .

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، هو الذي أراحه من ذلك ؛ لأنه اشتراه بخمس أواق . وقيل بسبع . وقيل بتسع . ثم أعتقه . وكان له خازناً ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم مؤذناً . ويقال : إنه أذن بعده لأبي بكر رضي الله عنه ، ثم رغب عن ذلك في خلافة عمر رضي الله عنه للجهاد ، ويقال : إنه رغب عن ذلك في حياة أبي بكر رضي الله عنه ، وخرَّج إلى الشام مجاهداً . ويقال :

إنه أذن مرةً لعمر رضى الله عنه ، حين قَدِمَ إلى الشام . فبكى عمر وغيره من المسلمين .

ذكر هذا كله من حاله ابن عبد البر^(١) بالمعنى .
وقال ابن الأثير^(٢) : وهو أول من أذن في الإسلام .

وذكر ابن الأثير خبراً فيه : أن بلالاً رضى الله عنه ، قَدِمَ المدينة زائراً ، فقال له الحسن والحسين رضى الله عنهما : نَشْتَمِي أن تُؤذَنَ في السَّحَرِ . فَعَلَا سَطْحَ المسجد فلما قال : الله أكبر الله أكبر ، ارتجَّت المدينة . فلما قال : أشهد أن لا إله إلا الله زادت رَجَّتْهَا . فلما قال : أشهد أن محمداً رسول الله ، خرج النساء من خُدورهن . فما رُئِيَ يومئذٍ أكثر باكياً وباكياً من ذلك اليوم . انتهى .
ويقال : إنه لم يكْمَل الأذان حين أذن بالمدينة ، في قدومه إليها للزيارة ، وأنا أستبعد قطعه للأذان بعد شُرُوعه فيه . والله أعلم .

ومن فضائله : ما رَوَيْنَاهُ في التِّرْمِذِي مرفوعاً ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، دعا بلالاً ، فقال له : يا بلال ، بِمِ سَبَقْتَنِي إلى الجنة ، ما دخلتُ الجنة قط ، إلا سمعتُ خَشَخَشَتَكَ أمامي .

رَوَى بلال عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورَوَى عنه مولاة الصديق وعمر ، وغيرهما من الصحابة رضى الله عنهم ، وجمع من التابعين . رَوَى له الجماعة .

قال الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز عن مكحول : حدثني من رأى بلالاً ، قال : كان رجلاً آدَمَ شديد الأذمة نحيفاً طوالاً أجناً ، له شعر كثير . وكان لا يغير . انتهى .

(١) الاستيعاب ١ : ١٧٨ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٢٠٦ .

وذكر ذلك ابن عبد البر، غير معزوّ، إلا أنه لم يقل له شعر ولا ما بعده .
وقد اختلف في تاريخ موته . فقيل في طاعون عمّاس ، قاله الذهبي عن
يحيى بن كثير^(۱) . وقيل سنة عشرين ، ذكره ابن البرقي ، وابن سعد . وقيل
سنة إحدى وعشرين ، ذكره ابن عبد البر .

اختلف أيضاً في سنّه ، فقيل ابن ثلاث وستين . وقيل ابن سبعين . ذكرها
ابن عبد البر .

واختلف أيضاً في موضع قبره ، فقيل بمقبرة دمشق عند الباب الصغير .
ذكره ابن سعد ، وابن عبد البر . وقيل بداريّاً . وقيل بحلب ، ودفن على باب
الأربعين ، قاله علي بن عبد الرحمن . وقيل : إن الذي مات بحلب ، هو أخوه
خالد . والله أعلم . وهذا في تهذيب الكمال^(۲) .

وأما قول من قال : إنه مات في سنة سبع عشرة أو ثمانى عشرة ، فراجع
إلى قول : من قال إنه مات في طاعون عمّاس ، للخلاف فيه .

٨٥٦ — بلال بن عبد الله الحبشي . أبو محمد ، عتيق بن المعجمي .

سمع من أبي شرفي ، يوسف بن إسحاق الطبري : جامع الترمذي . ومن
الحب الطبري : سنن أبي داود ، وحدث بالجامع بقراءة أمين الدين بن الوائلي
في العشر الأخير من رمضان سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة بالحرم الشريف .
وسمعه عليه جماعة من شيوخنا ، وكان بواباً للدرسة المنصورية^(۳) وفراشاً
بالحرم الشريف .

توفي في ذي الحجة عام ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

هكذا وجدت وفاته بخط الأقسهري .

(۱) في ز : بكير (تصحيف) .

(۲) تهذيب الكمال ورقة ١٨٣ ، وأيضاً تهذيب التهذيب ١ : ٥٠٢ .

(۳) نسبة للملك المنصور عمر بن علي بن رسول صاحب اليمن ، (شفاه الغرام

١ : ٣٢٨ والعقد الثمين ١ : ١١٧) .

حرف التاء المشناة (*)

۸۵۷ — تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

اختلف في محبته . وله رواية وحديث في السواك ، على ما ذكر ابن عبد البر^(۱) .

قال : قال الزبير : وكان من أشد الناس بطنًا . وذكر أن أمه أم ولد ، وأنه ليس له عقب^(۲) . قال : وكان امرء صدق ، اتقى .

وقال ابن عبد البر : وكان تمام بن العباس ، واليًا لعلی بن أبي طالب رضي الله عنه على المدينة . وذلك أن عليًا لما خرج عن المدينة يريد العراق ، استخلف سهل بن حنيف على المدينة ، ثم عزله واستجلبه إلى نفسه . وولى المدينة تمام بن العباس ، ثم عزله وولى أبا أيوب الأنصاري . فشخص أبو أيوب نحو علي . واستخلف على المدينة رجلا من الأنصار . فلم يزل عليها حتى قتل على رضي الله عنه . ذكر ذلك كله خليفة بن خياط .

وذكر ابن عبد البر : أن تمامًا كان أصغر ولد العباس رضي الله عنه وكان العباس يحمله ويقول :

تَمَّوْا بِتَمَّامٍ فَصَارُوا عَشْرَهُ يَا رَبِّ فَأَجْمَلْتَهُمْ كِرَامًا بَرَرَهُ
وَأَجْعَلْ لَهُمْ ذِكْرًا وَأَنْمِ الثَّمَرَةَ

* لم يلتزم المؤلف ، في هذا الحرف (التاء) : ترتيب التراجم أبجديا .

(۱) الاستيعاب ۱ : ۱۹۵ . وأيضاً أسد الغابة ۱ : ۲۱۲ .

(۲) في الاستيعاب : وله عقب . وفي أسد الغابة : وإنما تمام بن العباس له ولد

اسمه فتم .

قال : ويقال إنه ما زُيِّت قبور أشدَّ تباعداً بعضها من بعض ، من قبور
بنى العباس بن عبد المطلب . وَلَدَتْهُمُ أُمُّ الْفَضْلِ أَمَّهُمْ فِي دَارٍ وَاحِدَةٍ . وَاسْتَشْهِدَ
الْفَضْلُ بِأَجْنَادَيْنِ ، وَمَاتَ مَعْبُدًا وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بِإِفْرِيقِيَّةٍ ، وَتَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ
بِالطَّائِفِ ، وَعَبِيدُ اللَّهِ بِالْمِمْنِ ، وَقَمَّ بِسَمَرْقَنْدٍ ، وَكَثِيرٌ يَنْبُجُ ، أَخَذَتْهُ الذُّبْحَةُ ،
وَذُكِرَ أَنَّ أُمَّهُ وَأُمَّ أَخِيهِ كَثِيرٌ ، رُومِيَةٌ تَسْمَى سَبَاً .

٨٥٨ - تَمَّامُ بْنُ عَدِيٍّ الْقُرَشِيُّ .

ذَكَرَهُ هَكَذَا أَبُو عَمْرٍو^(١) ، وَقَالَ : لَا أَدْرِي مِنْ أَىِّ قُرَيْشٍ هُوَ .
كَانَ أَمِيرًا لِعُمَانَ عَلَى صَنْعَاءَ .

رَوَى عَنْهُ : أَبُو الْأَشْعَثِ الصَّنَعَمَانِيُّ ، فِي التَّوَجُّعِ عَلَى عُثْمَانَ وَالتَّلَهْفِ
وَالْبَكَاءِ عَلَيْهِ .

٨٥٩ - تَمَّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ .

أَخُو الزُّبَيْرِ بْنِ عُبَيْدَةَ مِنْ بَنِي غَنَمٍ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدِ بْنِ خُرَيْمَةَ .
قَالَ يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ : وَكَانَتْ بَنُو غَنَمٍ بْنِ دُودَانَ أَهْلَ
الْإِسْلَامِ ، قَدْ قَدِمُوا إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَتَمَّنَ هَاجِرٌ مَعَ
نَسَائِهِمْ : تَمَّامُ بْنُ عُبَيْدَةَ . أَخْرَجَهُ ابْنُ مَنْدَةَ وَأَبُو نَعِيمٍ . ذَكَرَهُ هَكَذَا
ابْنُ الْأَثِيرِ^(٢) .

(١) لم ترد هذه الترجمة في الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر ، ولا في أسد الغابة

لابن الأثير ؟ !

(٢) أسد الغابة ١ : ٢١٣ .

۸۶۰ — تمام بن علی بن عبد الکافی بن علی بن تمام بن یوسف بن موسی بن تمام بن حامد بن یحیی بن عمر بن عثمان بن علی بن مسوار بن سوار بن سلیم بن أسلم الخزر جی ، الشیخ بہاء الدین بن الشیخ تقی الدین السبکی الشافعی ، یکنی أبا حامد ، ویسمی أيضاً : أحمد^(۱)

ولد فی سنة تسع عشرة وسبعائة . وسمع صحیح البخاری علی أبی العباس الحجار بالقاهرة ، فی قدمته الثانية إليها ، وسمع من علی بن عمر الوائلی ، وأبی النون یونس بن إبراهیم الدبوسی ، ویوسف بن عمر الختبی ، والقاضی بدر الدین بن جماعة ، وجماعة بالقاهرة ودمشق . وأخذ العلم عن أبیه ، والمجد الزنکلوئی ، والقاضی شمس الدین بن القماح ، وأخذ عن الشیخ أبی حیان العربیة . ودرّس وأفتی من صغره ، مع وفور فضیلتہ . وحدث قليلا .

وبلغنی أنه کان يتخیل فیمن یرید السماع علیہ ، أن ذلك لکونه یسمى تماماً ، لا لمعنی سوى ذلك . فلذلك قلّ إسماعه . والله أعلم .

وولّی المناصب الرفیعة ، کتدریس الشافعی وغیره ، وقضاء العسکر بالقاهرة ، وقضاء دمشق ، بعد صرف أخیه القاضی تاج الدین السبکی ، لأمر اقتضى ذلك . وتوجّه أخوه القاضی تاج الدین علی وظائفه بالقاهرة ، ثم عزّل عن قضاء دمشق ، وعاد إلى وظائفه بالقاهرة ، وعاد أخوه إلى وظائفه بدمشق . فكانت ولايته للقضاء بدمشق وما أضيف إليه ، فی منتصف سنة ثلاث وستین وسبعائة . وباشّر ذلك ستة أشهر وأزيد قليلا . وله تواليف ، منها : کتاب عروس الأفراح ، فی شرح تلخیص المفتاح للقاضی جلال الدین

(۱) ترجم له ابن حجر فی الدرر الكامنة ۱ : ۲۱۰ باسم : أحمد .

القزويني . وله يدٌ طُولَى في العلم ، وله شعر رائق ، ومجاورات بمكة ، وبها توفي - رحمه الله تعالى - يوم الخميس سابع شهر رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة . ودفن بالمعلاة بقرب الفضيل بن عياض رحمهما الله تعالى . وذلك بعد أن زار المدينة النبوية رفيقاً لجدّي الفاضل أبي الفضل النويري ، رحمهما الله تعالى . وكانت بينهما صداقة أكيدة .

وبلغني عن شيخنا كمال الدين الدميري ، أنه رأى جدّي أبا الفضل النويري في المنام ، وسأله عن بهاء الدين السبكي هذا ، فقال له جدّي ما معناه : ذلك الذي لم يبلغه عن النبي صلى الله عليه وسلم أمرٌ ولا نهىٌ إلا اتّمر به ، ولم يخالفه . انتهى .

أنشدني قاضي القضاة زين الدين أبو بكر بن الحسين المرافعي الشافعي ، قراءة عليه وأنا أسمع بمنى ، أنه سمع قاضي القضاة بهاء الدين أبا حامد بن الشيخ تقي الدين السبكي ، يُنشد لنفسه بالحضرة النبوية قائماً مكشوف الرأس ، قصيدة نبوية أولها :

تَبَيَّنَ (١) لِنَفْسٍ عَن هُدَاهَا (٢) تَوَلَّتْ
وَبَادِرُ فِي التَّأخِيرِ أَعْظَمُ خِشْيَةٍ
فَحَتَّامٌ لَا تَلْوِي لِرِشْدِ عِنَانِهَا وَقَدْ بَلَغَتْ مِنْ غَيْبِهَا كُلِّ بُغْيَةٍ
ومنها :

وَأَمَّارَةٌ بِالشُّوءِ لَوَّامَةٌ لِمَنْ نَهَاها فَلَيْسَتْ بِالْمُطْمَئِنَّةِ
إِذَا أَرْمَعَتْ أَمْرًا فَلَيْسَ يَرُدُّهَا عَنِ الْفِعْلِ إِخْوَانُ التَّقَى وَالْمَبْرَةِ

(١) كذا في الأصول (بالضاد المعجمة) وهي بالطاء .

(٢) في ك : هواها .

وَإِنْ مَرَّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي بَالِهَا أَنْدَنِي
أَبُو مَرْوَةَ يَثْنِيهِ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَلِي قَدَمٌ لَوْ قَدَمْتُ إِظْلَامِي لَطَارَتْ وَلَوْ أَنِّي دُعَيْتُ لِقُرْبِي
لَكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ
وَرِجْلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتْ

ومنها:

وَقَائِلَةٌ لَمَّا رَأَتْ مَا أَصَابَنِي وَمَا أَنَا فِيهِ مِنْ لَهَيْبٍ وَزَفَرَتِي
رَوَيْدَكَ لَا تَقْنَطُ وَإِنْ كَثُرَ الْخَطَا

وَلَا تَيَأْسُنْ مِنْ نَيْلِ رَوْحٍ وَرَحْمَةٍ
مَعَ الْعُسْرِ يُسْرٌ وَالتَّصَبُّرُ نُصْرَةٌ وَلَا فَرْجٌ إِلَّا بِشِدَّةٍ أَرْمَةٌ
وَكَمِ عَامِلِ أَعْمَالِ أَهْلِ جَهَنَّمَ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ أُعِيدَ لِحَنَّتِهِ
فَقُلْتُ لَهَا جُوزَيْتِ خَيْرًا عَلَى الَّذِي

مَنْعَتِ مِنَ الْبُشْرَى وَحُسْنِ النَّصِيحَةِ
فَقُلْ مِنْ سَبِيلِ النَّجَاةِ مِنَ الرَّدَى وَمَا حِيلَتِي فِي أَنْ تَفَرَّجَ كُرْبَتِي
فَقَالَتْ فَطَبِّ نَفْسًا وَقِمِ مُتَوَجِّهًا لَطِيبَةً تَسْلِمُ مِنْ بَوَارٍ وَخَيْبَةٍ
فَكَمْ آيِسٍ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ قَدْ خَطَا إِلَيْهَا فَحَطَّتْ عَنْهُ كُلَّ خَطِيئَةٍ
فَدَيْتُكَ قَاتِصِدْمَا بِذُلِّ فَإِنَّهَا تَقِيلُ بَنِي الزَّلَّاتِ مِنْ كُلِّ عَثْرَةٍ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِلنَّمْرِ تَوَابِي

فَمِنْ شَأْنِهَا الْإِغْضَاءُ عَنْ ذِي الْجُرَيْمَةِ
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ حَصَلَتْ زَادًا مِنَ التَّقَى
فَزَادَ التَّقَى يُلْقَى بِتِلْكَ الْمَدِينَةِ

وَقِفْ فِي حِمَى خَيْرِ الْوَرَى بِتَأَدَّبِ
وَذَلٌّ وَكَسْرٌ وَأَفْتِقَارٌ وَوَحْشَةٌ
وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْمُرْسَلِينَ وَمَنْ لَهُ
عَلَى ذِرْوَةِ الْعَلْيَاءِ أَعْظَمُ رُتْبَةً
وَخَيْرَ نَبِيٍّ جَاءَ مِنْ خَيْرِ عُنْصُرٍ
بِخَيْرِ كِتَابٍ قَدْ هَدَى خَيْرَ أُمَّةٍ
وَأَوْلَهُمْ فَضْلًا وَنَشْرًا إِذَا دُعُوا
وَآخِرُهُمْ بَعَثْنَا وَأَوْسَطُ نِسْبَةٍ
لَكَ الْمُفْجِرَاتُ الْفَرُّ لَاحَتْ خَوَارِقًا
وَبَاهِرُ آيَاتٍ عَنِ الْخَضِرِ جَلَّتْ

ومنها :

هَدَيْتَ إِلَى النَّجْدَيْنِ هَدَى دَلَالَةٍ
فَقَوْمٌ إِلَى رُشْدٍ وَقَوْمٌ لِسِقْوَةٍ
وَأَوْضَحْتَ بِالنُّوعَيْنِ شِرْعَةَ دِينِنَا
فَطَوْرًا بِتَفْصِيلٍ وَطَوْرًا بِجُمْلَةٍ
وَأَشْعَدْتَ بِالْأَمْرَيْنِ فِرْقَتِي الْوَرَى
فَرِيقٌ بِلَيْنٍ أَوْ فَرِيقٌ بِشِدَّةٍ
وَأَرْشَدْتَ لِلدَّارَيْنِ مَنْ طَاعَ أَوْ عَصَى
فَهَذَا إِلَى نَارٍ وَذَلِكَ لِحَنَّةٍ
وَبِالْقَمَرَيْنِ النَّيِّرَيْنِ هَدَيْتَنَا
كِتَابٌ مِنْ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَسُنَّةٍ
وَصَلَّيْتَ نَحْوَ الْقِبْلَتَيْنِ تَفَرُّدًا
وَكَوَّلَ نَبِيًّا مَا لَهُ غَيْرُ قِبَلَةٍ
وَعِنْدِي يَمِينٌ لَا يَمِينُ بَانَ فِي
بِمِينِكَ وَكُفَّا كَيْفَ مَا السُّحْبُ ضَنْتِ
لَقَدْ نَزَّ الرَّحْمَنُ ظِلُّكَ أَنْ يُرَى
عَلَى الْأَرْضِ مُلْقَى فَأَنْطَوَى لِلْمَرْبَةِ

٨٦١ - تميم بن أسيد - وقيل أسد - بن عبد المزني بن جمونة
ابن عمرو بن القين بن رزاح بن سعد بن كعب بن عمرو الخزاعي .
أسلم وولاه النبي صلى الله عليه وسلم ، تجديد أنصاب الحرم وإعادتها .
نزل مكة . قاله محمد بن سعد .

ذكره هكذا ابن الأثير^(١) ، وذكر له حديثاً في تساقط الأصنام حول
الكعبة يوم الفتح . وفيه : فقال تميم :

وَفِي الْأَصْنَامِ مُعْتَبَرٌ وَعِلْمٌ لِمَنْ يَرْجُو الثَّوَابَ أَوْ الْعِقَابَ
أخرجه ابن منده ، وأبو نعيم . انتهى .

وذكره الذهبي في التجريد^(٢) . قال : تميم بن أسيد

٨٦٢ - تميم بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم
القرشي السهمي .

ذكر ابن عبد البر^(٣) : أنه كان من مهاجرة الحبشة ، هو وأخواه سعيد ،
وأبو قيس ابنا الحارث ، وقتل تميم يوم أجنادين . وكان أبوه من المستهزئين
برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي يقال له ابن الفيظلة ، وهو اسم أمه ،
وهي امرأة من بني كنانة .

ذكره ابن عبد البر ، وقال : لم يذكر ابن إسحاق تميم بن الحارث في
مهاجرة الحبشة في نسخة ابن هشام . وذكر بشر بن الحارث السهمي مكان تميم .

(١) أسد الغابة ١ : ٢١٤ .

(٢) التجريد ١ : ٦١ .

(٣) الاستيعاب ١ : ١٩٢ . وأيضاً في أسد الغابة ١ : ٢١٦ .

٨٦٣ — تفرى برمش بن يوسف التركمانى الحنفى (١).

نزىل القاهرة والحرمين ، يُلقب زين الدين ، ويكنى أبا المحاسن .

عنى فى بلاده بالعلم فيما ذكر ، ثم أتى القاهرة وهو شاب ، وعنى فيها بفنون من العلم ، وأخذ بها عن جماعة من الأكابر ، منهم : الشيخ جلال الدين التتبانى الحنفى . وكان يستحضر فيما يذكره من المسائل ، أو يجرى عنده فيها ذكر ، ألفاظ بعض المختصرات فى ذلك ، ولكنه كان قليل البصارة والذكاء . وكان يستحضر كثيراً من الكلمات المنكرة الواقعة فى كلام ابن عربى الصوفى وغيره من الصوفية . وكان يبالىغ فى ذم ابن عربى وأتباعه ، وربما أعدم بعض كتبه بالمحو أو الإحراق . وربما ربط « الفصوص » منها إلى ذنب كلب فيما قيل . وكان قد سأل عن ابن عربى ، وعن كتبه ، شيخنا شيخ الإسلام سراج الدين البلقينى وغيره من أعيان علماء المذاهب الأربعة بالقاهرة ، فأفتوه بدم ابن عربى وكتبه وجواز إعدامها ، وصار يعلن ذم ابن عربى وأتباعه وكتبه ، ويكرر ذلك عسراً بعد عصر . وكان قد صحب جماعة من الترك بمصر ، واستفاد بصحبتهم جاهاً وتعظيماً عند أعيان الناس بالقاهرة وغيرها وقتاً بعد وقت ، فى دولة الملك الظاهر وابنه الملك الناصر والملك المؤيد - زاده الله تأييداً ونصراً - وكتب له مرسوماً يتضمن الإذن له فى إنكار المنكرات المجمع عليها ، وأن يعينه على ذلك الحكام . وكان يرسل إليه فى كل سنة من السنين التى جاور فيها بالحرمين ، بصلة تقوم بكفايته ، وجرت له على يده صدقات بالحرمين . منها صدقة من القمح فى سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وصدقة من الذهب فى سنة ثمانى عشرة ، وصدقة من الدراهم المؤيدية والقمصان

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٣ : ٣١ . وابن حجر فى إنباء العمر فى وفيات

فما بعد ذلك . وكان يُخطى ، كثيراً في صَرْفِ ذلك ، لإعطائه من ذلك جانباً طائلاً لمن لا يَسْتَحِقُّ ، أو لتفضيله من لا يَسْتَحِقُّ على من يَسْتَحِقُّ في العطاء ، ونالته الألسنة بسبب ذلك كثيراً ، وبسبب مَنَعِهِ المؤذنين من المدائح النبوية وغيرها في المنائر ليلاً ، ومَنَعِ المدّاحين من إنشاد ذلك ، في الأوقات التي جَرَّتْ عادة الناس بكثرة الاجتماع فيها بالمسجد الحرام ، ومَنَعِهِ الخطباء من الصغار في ليالي خَتْمِ القرآن العظيم ، في شهر رمضان ، وإيقاد مشاعل المقامات التي بالمسجد الحرام ، في الأوقات التي جَرَّتْ العادة بها في العشر الأخير من رمضان ، وليلة العيد ، وليلة هلال شهر رجب ، وليلة هلال شهر ربيع الأول وغيرها ، لما يَحْصُلُ للمصلين والطائفين من كثرة التشويش ، بسبب ارتفاع أصوات المشار إليهم ، ولما يَحْصُلُ من كثرة اجتماع الرجال والنساء لسماع الخطب ، ورؤية الوقيد . وكان منعه من ذلك في أثناء سنة ثمانى عشرة وثمانمائة ، بعد أن وافقه على ذلك جماعة من فقهاء مكة . وكتبوا له خطوطهم بذلك . وكتب له بمثل ذلك غيرهم من علماء القاهرة .

ثم إن بعض من كتب له من فقهاء مكة ، حمّله ما جُبل عليه من كثرة الهوى وحط النفس ، على أن قال بخلاف ما كتب به خطه ، لمخالفة تفرى برمش له في هواه ، وسعى عند بعض حكام مكة من جهة الدولة ، في الإذن في إيقاد مشاعل المقامات ، والمديح في ليلة هلال رجب من سنة عشرين وثمانمائة . فوافقه الحاكم على ذلك ، وفعل ذلك في الليلة المذكورة .

ولما عرف بالوقيد تفرى برمش ، خرج من منزله بالمدرسة المجاهدية بمكة لمنع ذلك ، ولم يكن له علم بموافقة الحاكم المشار إليه على ذلك ، فناله من العامة أذى عظيم ، من عظيم الدم ، وربما أن بعضهم أوقع به الفعل ، ولولا دفع بعض من يعرفه من الترك عنه ، لكثرت ضرره مما ناله من ذلك . وكان ذلك

في غيبة صاحب مكة عنها . فلما حضر إليها ، أنكر على من أمر به ، أو أشار به من جهته وغيرهم ، وأمر باتباع اختيار تفرى برمش في ذلك . فلم يتجاسر أحد على فعل ما يخالفه ، حتى مات تفرى برمش ، إلا أن بعض المؤذنين والمداحين ، ربما مدحوا في أوقات قليلة ، بعضها بحضرة تفرى برمش ، وكثير منها في غيبته من مكة ، وكان انقطاعه بالحرمين بعد حجه من سنة ست عشرة وثمانمائة . وقد انتفع بصُحبته كثيراً ، ناسٌ من أهل الحرمين ، منهم من المكين : القاضي عز الدين بن القاضي محب الدين النويري ، وأخوه كمال الدين أبو الفضل ، وسبب ذلك : أن تفرى برمش ، جاوَزَ بالمدينة النبوية قبل القرن التاسع ، وتوقع حصول سوء بها من الشيخ أبي عبد الله المغربي المعروف بالكركي ، ففرَّ إلى مكة ، فطيبَّ خاطره ، وأحسن إليه ، قاضياً محب الدين النويري .

فلما مات ، راعى صنيعة في ولديه وجماعته ، وهو ممن قام مع القاضي عز الدين ، في نزع الخطابة بالمسجد الحرام ونظره والحسبة بمكة له ، من قاضي القضاة جمال الدين ابن ظهيرة ، ولما وصل لأبي السعادات بن أبي البركات ابن ظهيرة توقيع بهذه الوظائف ، في أثناء سنة عشرين وثمانمائة - خلا الحسبة - عارضة في ذلك تفرى برمش ، بتوقيع وصل للقاضي عز الدين بالوظائف المذكورة ، وأن يكون أخوه أبو الفضل نائباً عنه فيها ، بعد التوقيع الذي وصل لأبي السعادات بأيام قليلة ، باعتبار تاريخها . وكان وصولهما إلى مكة معاً في وقت واحد ، واتفق أن القاضي عز الدين ، مات قبل وصول توقيع ، كما أن أبا البركات مات قبل وصول توقيع بالخطابة ، ثم كتب بها لابنه ، فرأى الشيخ تفرى برمش وغيره من أعيان مكة ، أن توقيع القاضي عز الدين ، ناسخ لتوقيع ابن أبي البركات ، وما نفع له من المباشرة ، مع كراهة أكثرهم لمباشرة ، ونازع ابن أبي البركات في ذلك ، بحضور صاحب مكة وغيره من قضاتها ، والشيخ تفرى برمش . وتعلق في ذلك بمثال شريف

إلى أمير مكة ، يتضمن إعلانه لولاية ابن أبي البركات ، وزعم أنه كتب بعد توقيع القاضي عز الدين ، ونسب إلى زيادة (بن) فيه بعد عشر ، وإنما هو مؤرخ بخامس عشر صفر . وصمّم الشيخ تفرّى برمّش على منعه من المباشرة ، فأساء في حقّه ابن أبي البركات ، فكاد الشيخ تفرّى برمّش أن يضربه ، وأن يَحْتُو التراب في وجهه . ووافق صاحب مكة وغيره من أعيانها ، على ما اختاره الشيخ تفرّى برمّش ، من منع ابن أبي البركات من الخطابة ، فلم يباشرها إلا بعد وفاة الشيخ تفرّى برمّش بخمسة وأربعين يوماً ، لوصول توقيع إليه بها ، وبنظر الحرم والحسبة ، مؤرخ بثاني عشر صفر سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة .

وكان قد جاءه توقيع بنظر الحرم والحسبة ، في حادي عشر القعدة سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة . فباشر ذلك إلى أوائل ذي الحجة منها ، وتفرّى برمّش عليل مُدْنَف . وكان سبب موته استطلاق بطنه من كثرة الأكل . فإنه لما عرّض له الإسهال من ذلك ، صار يشتهي أشياء كثيرة ضارة له ، فتصنع له ويأكلها ، وتكرّر ذلك منه ، فعظم عليه الضرر والتعب ، إلى أن مضى لسبيله في ليلة مستهل الحرم ، سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، ودُفن في صبيحها بالعلاء ، وحمل إليها فيما يحمل فيه الطرحا . ولم يُشَيِّعه من الناس إلا القليل .

ومما يُحمد من أفعاله : سعيه في شراء ماء في قرار عين السلامة ، وهي ساعة ، يُسقى به البستان المنسوب وقفه لنجم العجمي ، عند مشهد حبر الأمة ، عبد الله بن عباس بالطلائف .

وذكر لي أن ثمن ذلك مائة مثقال . وكان قد اشترى بالمدينة داراً تُنسب لأبي مسلم ، وذكر أنه أوصى بوقفها على رجلين ، يقرأ أحدهما : شرح معاني الآثار للطحاوي ، وكتاب العاقبة لعبد الحق الأشبيلي ، والتذكرة للقرطبي ،

ورياض الصالحين ، وسلاح المؤمن ، وغير ذلك من الكتب التي سماها . والآخر :
يُصلى على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم ألف مرة ، ثم رجَّع عن هذه الوصية ،
ووقف هذه الدار على أقاربه ، وأثبت ذلك على بعض الحكام من الحنفية
بمكة وحكم بها ، وأثبت الموقوف عليهما ، وقف الدار عليهما ، قبل رجوعه ،
فيا بلغنا . وذكر أن ما صدر من تغرى برمش ، لم يكن كما زعم وصية منه ،
وإنما تجز وقفيته .

وكان قليل المداراة للناس ، كثير الحب للأقدام المؤلم ممن يعارضه ، وإذا
ظهر له أن في فعل شيء مصلحة ما ، فعَلَ ذلك ، وإن كان تركه أصلحة ،
أو المصلحة أكثر في فعل غير ما يراه ، وهو السبب الأعظم في إزالة الخلوة التي
كانت إلى جنب زمزم في المسجد الحرام ، والزبازيب التي تحتها الأحجار التي
عندها . وكان الناس يجلسون عليها ، ويتوضؤون من هذه الزبازيب ، لِمَا قِيلَ
إن بعض الناس يَسْتَنْجِي هناك ، وكان زوال ذلك في العشر الأول من
ذى الحجة سنة سبع عشرة وثمانمائة ، بعد وجوده عشر سنين . وعَوَّض عنه
السبيل الموجود الآن .

وكان لَمَّا جَاوَرَ بمكة في سنة عشر وثمانمائة ، أو قبلها بقليل ، أو بعدها
بقليل ، سدَّ الباب الضيق من الفار الذي بجبل ثَوْرٍ بأسفل مكة ، لسكون
كثير ممن يريد دخوله من باب الضيق ، انحبس فيه لما ولج فيه ، وانتقد عليه ذلك
كثيراً ، شيخنا شمس الدين محمد الخوارزمي ، المعروف بالمُعِيد ، إمام الحنفية
بالمسجد الحرام ، ومنعه من الأخذ عنه ، حتى يُزِيل ماسده . ويحدث تَوْبَةً
بسبب ذلك . وكان في مجاورته هذه ، خامل الذكر كثير التمشف والعبادة ،
سامحه الله تعالى . وأظنه جَاوَزَ الستين .

٨٦٤ — تَبَلُّلُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَاجِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
ابْنِ مَسْعُودِ الْعُمَرِيِّ الْمَكِّيِّ الْقَائِدِ^(١) ،

كان من أعيان القواد المعروفين بِالْعُمَرَةِ ، مَلِيًّا .
توفي في رمضان أو شوال سنة ست وعشرين وثمانمائة بمكة ، ودفن بالمعلاة ،
وهو في عَشْرِ الْحُسَيْنِ أَوْ بَلْفِهَا .

٨٦٥ — تاج الدين الهندي

نزىل مكة .

كان مُعْتَبِرًا بِالْعِبَادَةِ وَالْخَيْرِ ، وَلِلنَّاسِ فِيهِ اعْتِقَادٌ . وله اعتقاد قوي في
مُحِبِّي الدِّينِ بْنِ عَرَبِيِّ الصُّوفِيِّ .

جاوَرَ بِمَكَّةَ عَشْرِينَ سَنَةً أَوْ نَحْوَهَا ، وَسَافَرَ مِنْهَا إِلَى الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ زَائِرًا ،
وَأَدْرَكَهُ الْأَجَلُ بِمَكَّةَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَّلِ مِنْ رَبِيعِ الْأَوَّلِ سَنَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ
وْثَمَانِمِائَةً ، وَدُفِنَ بِالسُّبَيْكَةِ أَسْفَلَ مَكَّةَ ، بِوَصِيَّةٍ مِنْهُ ، بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ، وَأُحْسِبُهُ بَلَغَ السَّبْعِينَ ، وَأَكْثَرَ ظَنِّي أَنَّهُ مِنْ كَنْبَائَةِ مِنْ بِلَادِ الْهِنْدِ
وَأَعْمَالِهَا ، وَكَانَ يَسْتَرْشِدُنِي فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ .

(١) ترجم له السخاوى في الضوء ٣ : ٢٧ قلا عن الفاسى .

حرف التاء المثلثة

۸۶۶^(۱) — ثامر، صاحب قلعة تكريت^(۲)، ياتب همام الدين .
حج سنة سبع وسبعين وخمسة ، وأدركه الأجل بالمزدلفة ، فحمل إلى
المغلاة ، ودفن بها .

لخصت هذه الترجمة من الكامل لابن الأثير^(۳) .

۸۶۷ — ثامر بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي ، يكنى
أبا حسن .

توفي يوم السبت تاسع شهر رمضان سنة خمس وسبعين وخمسة ،
ودفن بالمغلاة .

كتبت هذه الترجمة من حجر قبره . وترجم فيه : بالقائد .

والقاسمي : نسبة إلى قاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم
الحسني . أمير مكة .

(۱) كذا ترتيب التراجم في ق . وفي ز ، ك : قدمت الترجمة التالية على الترجمة
الأولى

(۲) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والموصل ، وهي إلى بغداد أقرب
(ياقوت) .

(۳) الكامل لابن الأثير ۹ : ۱۵۴ ، واسم صاحب الترجمة عنده : الأمير
همام الدين تتر ، صاحب قلعة تكريت ، (وليس الاسم : ثامر ،
كما ذكر هنا)

٨٦٨ — ثَقَبَةَ^(١) بن رُمَيْثَةَ بن أبي نُعْمَى محمد بن أبي سعد حسن
ابن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسني ، المكي ، يُلقب
أسد الدين ، يُكنى أبا شهاب^(٢) .

وَلِيَ إمرة مكة مدة سنين ، شريكاً لأخيه عَجْلان ، ومُستقلاً بها
في بعضها .

ورأيتُ في تاريخ ابن محفوظ وغيره شيئاً من خبرهما ، ورأيتُ أن الخَصَّ
ذلك بالمعنى . وذلك أن ثَقَبَةَ وَلِيَ إمرة مكة شريكاً لأخيه عَجْلان في حياة
أبيهما ، لما تركها لهما أبوهما ، على ستين ألف درهم ، في سنة أربع وأربعين
وسبعائة ، ثم قبض عليه في هذه السنة بمصر . وكان قَدِمَها بطلبٍ من صاحبها
الصالح إسماعيل بن الناصر ، ثم أُطلق ، فتوجه إلى مكة . ثم توجه منها في سنة
ست وأربعين إلى نخلة ، لما وَلِيَ أخوه عَجْلان إمرة مكة بمفرده في حياة أبيه ،
وتوجه ثَقَبَةَ بعد ذلك إلى مصر في السنة المذكورة ، وقبض عليه بها . ولم يزل
حتى أُطلق هو وأخواه سَنَدٌ ومُغَامِس ، وابن عمهم محمد بن عَطِيفَةَ ، ووصلوا
إلى مكة في سنة ثمان وأربعين وسبعائة . وأخذوا فيها من عَجْلان ، نصف
البلاد بغير قتال . ودأما على ذلك إلى سنة خمسين ، وفيها حصل بينهما وَحْشَةٌ .
وكان عَجْلان بمكة وثَقَبَةَ بالجديد ، ثم خرج عَجْلان إلى الوادي لقتال ثَقَبَةَ .
فمنعه القواد من ذلك ، وأصطلح مع أخيه ثَقَبَةَ ، ثم سافر عَجْلان إلى مصر في هذه
السنة ، فاستقل ثَقَبَةَ بالإمرة وقطع دعاء عَجْلان من زمزم .

(١) ثَقَبَةَ (بفتح الـثاء وبعدها قاف مفتوحة كذلك وباء موحدة وهاء) هكذا

ضبطها ابن تغري بردي في « النهل الصافي » ١ : ٦٢ ب - والسخاوي في
الضوء اللامع ١ : ١٦٦) وكنا جربنا في ضبطها فيما تقدم في بعض المواضع ،
بضم التاء وسكون القاف ، فليحذر .

(٢) ترجم له ابن حجر في الدرر ١ : ٥٣٠ .

فلما وصل عَجَلان من مصر متولياً للبلاد بمفرده ، في خامس شوال من السنة المذكورة ، توجه ثَقَبَة إلى ناحية اليمن ، ثم قصد ذَهَبان وَحِمضة . وتعرض للجِلاب^(١) ، وأخذها ، وحمل فيها عبيده ، وجاء بها إلى حَلِي ، ولام الملك المجاهد صاحب اليمن من حَلِي . وكان المُجاهد قد توجه إلى مكة للحج في سنة إحدى وخمسين ، ودخل إلى مكة ومعه ثَقَبَة وإخوته . وكان عَجَلان قد منعهم من ذلك .

وفي سنة اثنتين وخمسين ، كان عَجَلان وبمكة ثَقَبَة بالجديد ، وجاءت الجِلاب^(١) إلى جده فَنَجَلَهَا ثَقَبَة وجَبَّأَهَا جَبَّأً عَنِيفاً .

وفي هذه السنة ، جاء له ولأخيه عَجَلان طلب من صاحب مصر ، فتقدما إلى مصر ، كل منهما على أنفراده ، ثم رجع عَجَلان من يَنْبَع ، واستمرَّ ثَقَبَة حتى بلغ^(٢) مصر ، فوَالِيَ الإمرة بمفرده ، ووصل في ذي القعدة من هذه السنة ، ومعه خمسون مملوكاً . فمنعه عَجَلان من الدخول إلى مكة ، فرجع إلى خَلِيص ، وأقام بها إلى أن جاء مع الحاج . وأراد عَجَلان منعه ، ومنع أمير الحاج من الدخول ، ثم رَضِيَ ثَقَبَة بأن تكون الإمرة بينه وبين أخيه عَجَلان نصفين ، وصالح أخاه عَجَلان على ذلك . وكان المصلح بينهما الأمير المعروف بالمجدي ، أمير الحاج المصري ، ثم استقل ثَقَبَة بالإمرة في أثناء سنة ثلاث وخمسين ، بعد قبضه على أخيه عَجَلان ، وأخذ لما كان معه من الخيل والإبل .

(١) الجلاب : نوع من سفن التجارة خاص بالبحر الأحمر ، ومفرده جَلْبَة (تكلمة المعجمات لدوزي - مادة جلب) .

(٢) في ق : دخل .

واستمرّ على ذلك حتى قبض عليه أمير الركب المصري عمر شاه ، في موسم سنة أربع وخمسين ، واستقرّ عِوَضَهُ أخوه عَجَلان . وذلك بعد أن سُئِلَ في الصلح مع أخيه عَجَلان ، على اشتراكهما في الإمرة ، فلم يوافق . وُحِلَ إلى مصر ، فأقام بها معتقلاً حتى هرب منها ومعه أخواه المذكوران ومحمد بن عَطِيفَة . وكانوا قد اعتقلوا معه ، فوصلوا إلى نَخْلَة في السابع عشر من رمضان سنة ست وخمسين ، وليس معهم إلا خمسة أفراس . وكان عَجَلان يومئذٍ بحثيف بني شديد ، ثم ارتحل إلى مكة ، فأقام بها ، ثم انتقل ثَقَبَة وأخواه إلى الجديد . وأقاموا به ومعهم ثلاثة وخمسون فرسا . فلما كان اليوم الثالث عشر من القعدة ، نزلوا المَعَابِدَة محاصرين لعَجَلان ، ثم رَحَلوا بعد أن تضرّر الناس بهم ، في الرابع والعشرين من ذي القعدة إلى الجديد .

فلما كان وقت وصول الحاج ، وصلوا إلى ناحية جدّه . وأخذوا الجِلاب ودَبَرُوا بها إلى بخير^(١) ، وبعد رحيل الحاج من مكة ، توجهوا بالجِلاب إلى جدّة ونَجَلَوْهَا ونزلوا الجديد ، ثم اصطلح ثَقَبَة وعَجَلان ، على أن تكون الإمرة بينهما نصفين ، في تاسع المحرم سنة سبع وخمسين ، ثم انفرد ثَقَبَة بالإمرة في ثالث عشر جمادى الآخرة من هذه السنة ، بعد رجوعه من اليمن ، وأقام بمكة ، وقطع نداء أخيه على زمزم . واستمرّ منفرداً بالإمرة إلى مستهل ذي الحجة من هذه السنة ، وأخوه عَجَلان في هذه المدّة بالجديد .

فلما وصل الحاج المصري ، دخل معهم عَجَلان مكة بعد أن فارقتها ثَقَبَة ، ثم طلب ثَقَبَة إليها أميرُ الركب المصري . وكان يقال له الهذباني ، فلم يُجِبْه ثَقَبَة ، مع كونه أَمَّنّه ، وقصد ناحية اليمن ، ونهب قافلة الفقيه البركاني^(٢) ، وأخذ ما معهم من البضائع والقماش ، وكان مالاً كثيراً .

(١) في إنحاف الوري ٣ : ١٩٢ : إلى الخير (كذا بنقط الياء المشاة فقط) .

(٢) كذا في الأصول . وفي إنحاف الوري ٣ : ١٩٢ : البركاني .

وفي سنة ثمان وخمسين وصل ثقبه إلى الجديد ، ونزل به وأقام به مدة ، ثم ارتحل بعد ذلك إلى ناحية اليمن . وأقام بها مدة ، ثم عاد إلى الجديد ثانية . فعمل عليه القواد ، وحالفوا أخاه عجلان ، فارتحل إلى خيف بنى شديد ، ثم أتى نخلة ، ثم التأم عليه الأشراف جميعهم ، ورموا معه في خيف بنى شديد ، والتأم القواد جميعهم مع عجلان ، وخرج من مكة ونزل الجديد ، ثم ارتحل منه إلى البرقة طالباً قتال ثقبه ، فلم يتمكن القواد من ذلك ، ثم عاد إلى الجديد بعد شهر .

فلما كان أول ذي القعدة ، قصد ثقبه مكة . فلم يمكن من دخولها ، بعد أن وصل إلى الدرب من ناحية الأبطح ، ثم اصطاح ثقبه وعجلان ، وتشاركوا في الإمرة عند وصول الحاج في سنة ثمان وخمسين . واستمر على الشراك والاصطلاح في الإمرة ، إلى أن عزلوا في أثناء سنة ستين وسبعائة ، بعد أن استدعيا فيه للحضور إلى حضرة السلطان بمصر ، فاعتذرا عن ذلك ، وروى عوَضهما أخوهما سَنَد وابن عمهما محمد بن عطيفة . انتهى ما ذكره ابن محفوظ ، وغالبه بالمعنى .

وذكر لي بعض من أثق به من الفقهاء المكيين : أن ثقبه اشترك مع أخيه سَنَد في الإمرة بمكة ، لما توجه محمد بن عطيفة ، والعسكر الذي كان بمكة إلى مصر ، بعد الفتنة التي كانت بين العسكر والأشراف بمكة ، بعد الحاج في سنة إحدى وستين وسبعائة ، وأن ثقبه سَكَن الشَّرَّ عن العسكر ، وساعدهم على التوجه إلى مصر ، فرعى له ذلك ، وأشرك مع أخيه عجلان في الإمرة ، فلم يصل أخوه عجلان من مصر إلا وهو ضعيف مُدْنَف ، فأقام أياماً ، ثم مات في شوال سنة اثنتين وستين وسبعائة بالجديد ، وحمل إلى مكة فدفن بالمغلاة . انتهى .

وكان كثير الرعاية للزبيدية ، موصوفاً بكرم وشجاعة ، ومدحه ابن غنّام^(١)
بقصيدة - سنة ، أولها :

مَا خَفَقَتْ فَوْقَ مَنْكِبِ عَذْبَةٍ عَلَى فَتَى كَأَبْنِ مُنْجِدِ ثَقْبَةٍ
وَلَا أُعْتَرَى بِهِ ، لَفَخَّارٍ مُنْتَسِبِ إِلَّا وَفَاقَتْ عُلاَهُ مُنْتَسِبَةٍ
مُنْتَخَبٌ مِنْ سَلِيلِ مُنْتَخِبِ مُنْتَجَبٌ مِنْ سَلِيلِ مُنْتَجِبَةٍ
كَمْ جَبَرَتْ رَاحَاتُهُ مُنْكَسِرًا وَفَكَ مِنْ أَسْرِ غَيْرِهِ رَقَبَةٍ

وخلف ثقبه عدة أولاد ، وهم : أحمد ، وحسن ، وعلي ، ومبارك ،
وفاطمة ، وسبق خبر أحمد ، وسيأتي ذكر حسن ، وعلي ، ومبارك ، وأما
فاطمة فموجودة في تاريخه^(٢) .

(١) راجع ترجمته في ص ١١٥ من هذا الجزء .

(٢) كذا في الأصول . وقد ترجم لها المؤلف في آخر الكتاب في «باب النساء» .

حرف الحميم

٨٦٩ - جابر بن أسعد بن جابر بن عبد الله بن محمد بن علي
الحَمَيْرِيّ البَيْهَقِيُّ الحَضُورِيُّ ، الفقيه أبو محمد .
نزىل مكة .

وُلد بِحَضُور ، وهى قرية من مَخَاليف صَنْعَاء بِالْيَمَنِ ، فى حدود سنة ستين
وخمسة ، وَقَدِيم مكة . وسمع بهازَ أهر بن رُشَم جَامع التَّرْمِذِي ، وعلى
أبى الفتوح الحَضْرِي ، مُسْنَد الشافعى ، سنة عَشْرٍ وَسِتْمِائَةٍ . وسمع بالشام من
القاسم بن عساكر والخشوعى . وحدث .

سمع منه ابن مسدي . وذكره فى مُعْجَمه . ومنه كتبت أكثر هذه الترجمة .
وذكر أنه توفى سنة تسع وأربعين وستمائه بمكة ، سقط من علو منزله .
- رحمه الله - وأن أثباته ذَهَبَتْ فى السَّيْلِ الذى طَمَّ مكة ، على رأس
العشرين وستمائه .

وقال الدَّمِيَاطِي فى مُعْجَمه : ذكر لى جابر فى سنة أربع وأربعين وستمائه ،
أنه قَدِم من اليمن ، وله من العمر ما يزيد على العشرين . وأقام بمكة نحواً من
خمس وستين سنة .

٨٧٠ - جابر بن عبد الله المعروف بالحراشي^(١)

تردد إلى مكة مرات كثيرة ، ولايم فى بعضها الشريف حسن بن عجلان
صاحب مكة ، ففَوَّض إليه أمر جدّة وغيرها . فقام بمصالحه أحسن قيام ،

(١) ترجم له السخاوى فى الضوء ٥١:٣ (وضبط الحراشى : بمهملتين مفتوحتين
وبعد الألف شين . معجمة) .

وقرّر لبني حسن الرسوم التي يتناولونها اليوم ، وكانت على غير هذه الصفة ، مع نقصها عما قرّره ، وكان يُحسّن السياسة معهم في أداؤها إليهم ، ويُحسّن السياسة أيضاً في استيفاء المكوس ، ولكنه زاد فيها كثيراً عما كانت عليه قبل ولايته ، وبني الفُرْضة التي بجدة ، ليحاكي بها فُرْضة عدَن . وكانت فُرْضة جدّة على غير هذه الصفة . ثم تغيّر عليه صاحب مكة ، لخبث لسانه وامتنانه عليه بقيامه بمصالحه ، فقبضَ عليه في أوائل رمضان سنة تسع وثمانمائة ، بعد ثلاث سنين وأشهر ، من حين ولاه ، ثم أطلقه وقت الحج من سنة تسع وثمانمائة ، وأحسنَ إليه واستحلفه على ترك أذاه ، وتوجه إلى اليمن . وأقام به نحو سنة ، ثم عاد إلى مكة في موسم سنة عشر وثمانمائة ، ولايم صاحب مكة ، وتولى عمارة الدور التي أنشأها في الموضع المعروف بدار عيسى بالسويقة بمكة . ثم توجه من مكة في أثناء سنة اثنتي عشرة وثمانمائة إلى مصر ، فسعى في أذى صاحب مكة ، فأجيب لقصدته . وخرج من مصر ، وهو واثق بذلك ، فخاب أمّله ؛ لأن صاحب مصر الملك الناصر فرج ، استعطف على صاحب^(١) مكة ، فرضى عنه وأقرّه على ولايته ، ومنع من محاربتة ، وعلم ذلك جابر . فاستوطن يندب و لايم وولاتها ، وبني لهم بها قاعة وشوراً ، وهو في غضون ذلك يرغب كثيراً في العود إلى مكة ، على أن يضمّن له بعض القواد عن صاحب مكة ، أن لا يصيبه منه سوء ، فلم يوافق على ذلك صاحب مكة ، ثم رغب في سنة خمس عشرة وثمانمائة في إخراج جابر من يندب ، لما بلغه عنه من تحسینه لصاحب اليمن ، التجوير^(٢) على جدّة إلى يندب ، لتكدر خاطر صاحب اليمن على صاحب مكة ، في أمر فعاه صاحب مكة ، لم يشهل بصاحب اليمن . فتوجه جابر

(١) في ق : راعى .

(٢) في ك : التجوير .

إلى مصر ، وأخذ يؤذى صاحب مكة ، فلم يُقبل منه ، وصُودِرَ وبُعِثَ به مُعْتَقلاً إلى صاحب مكة ، فوصلها مع الحاج ، في موسم خمس عشرة وثمانمائة ، ودخّأها والزنجير^(١) في حلقه ، وراه صاحب مكة ، وهو على هذه الصفة ، فحيّاه بالسلام ، وأقام بمنزل أمير الحاج برِباط الشَّرَابي ، ثم خَاصَ في ليلة الثامن من ذى الحجة من السنة المذكورة ؛ لأنه خرج يَطُوفُ تلك الليلة ، ومعه بعض المماليك ، فَنَسَحَبَ منه ، ولجأ إلى بعض القواد فأجاره ، وأخبر به صاحب مكة ، وجمعه عليه بعد أن توثق منه ، ففعا عنه صاحب مكة ، وأقبل عليه كثيراً ، وحلف كل منهما للآخر ، ثم فَوَّضَ إليه صاحب مكة ، تدير كثيراً من أموره بجِدَّةٍ وغيرها . فنهض بذلك ، ثم تغيَّرَ عليه صاحب مكة ، لما نُسبَ إليه من تقويته للسيد رُمَيْثَةَ بن محمد بن عَجَلان ، على دوام عِصْيَانِهِ لِعَمِّهِ ، فإن رُمَيْثَةَ هَجَمَ على مكة في رابعِ عِشْرِي جُمَادَى الآخرة ، من سنة عشرة وثمانمائة ، وهجم على جدَّة في رمضان من السنة المذكورة . ونهبَ جدَّة والهدَّة ، وسعى بعد ذلك جابر وغيره في الإصلاح بينهما ، فشرط رُمَيْثَةَ مالم تَطِيبَ به نفس عمه ، وصمَّم على ذلك ، فأثَّهَمَ في ذلك جابر ومن معه ، ووقع مع ذلك من جابر مخالفة لخدمته في بعض أوامره ، فقبض عليه بمنى في النَّفَرِ الأول ، ثم قرَّرَ على أمواله ، وأشعر بقناه ، فصلى ركعتين ، وخرج من أجياد مع الموكِّلين بقتله إلى باب المَعْلَاة ، فشُنِقَ به ، ولم يظهر منه جَزَعٌ في حالة شنقه ولا في ذهابه إلى الشنق ، ولا كلم الموكِّلين به كلمة واحدة : وكان شنقه بعد المغرب ، في ليلة الخميس الخامس عشر من ذى الحجة ، سنة ست عشر وثمانمائة ، ودفن بالمعلاة .

(٢) الزنجير : السلسلة التي يقيد بها (فارسي) .

وكانت أدعية الحجاج عليه كثيرة في موسم هذه السنة ، بسبب كثرة زيادته عليهم في أمر المكس ، فأصيب مع المقدور بسبب دعائهم ، فإن دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب ، كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ومن الأسباب التي أصيب بها ، أنه كان قليل المراعاة لبعض أخصاء مخدومه ، لظنه أن الكلام فيه لا يُقبل ، بسبب نهوضه بما لا ينهض به غيره من الخدم ، وكان يظهر له مع ذلك فساد ظنه ، وهو لا يعتبر ، وتتمادى في ذلك إلى أن أدركه ما عليه قُدْر . وكان له إمام بذهب الزيدية ، وحظ في التجارة . وبلغ ستين سنة ، لأنه ذكر لي أنه ولد سنة ست وخمسين وسبعمائة .

٨٧١ — جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز بن العربي^(١) ، افتخار الدين أبو محمد بن أبي عبد الله الخوارزمي الكاشي - بكاف وألف وثناء مثلثة - نسبة إلى بلد من أعمال خوارزم ، الحنفي الصوفي .

قَدِمَ مكة ، وقرأ بها على الشيخ نحر الدين التوزري صحيح البخاري ، في سنة أربع وستمائة ، وتكلم على أما كن فيه من جهة العربية . ذكر أنه رأى الناس يفلطون فيها ، ولا يدعون فيها للصواب ، جرياً منهم على عادة المُحدِّثين في بقائهم على كلام السلف ، وجمع في ذلك ورقة رأيتها بخطه ، قرأها عليه القاضي جمال الدين ابن فهد الهاشمي ، وكتب السماع عليها بخطه ، ووصفه بالإمام العلامة ، نزيل حرم الله ، فاستفدنا من هذا أنه سكن مكة .

(١) كذا في ق . وفي ز ، ك : العزي ، ولم يوردها ابن حجر في ترجمته له في الدرر ١ : ٥٣٢ ، ولا القرشي في ترجمته له في « الجواهر المضية » ١ : ١٧٦ .

ووجدت بخط التوزري نحواً من ذلك ، في بعض سماعاته عليه .
ووجدت بخط القطب : أنه أقام بالقدس مدة ، ودرس فيها بدارس
الحنفية . وتولى مشيخة خانقاه الرُكنية^(١) بالقاهرة ، وعُزل عنها ، ثم تولى
مشيخة خانقاه^(٢) الأمير علم الدين الجاولي بالكبش . قال : وهو فاضل
حسن الشكل ، مليح المحاضرة .

ووجدت بخط الشيخ محي الدين عبد القادر^(٣) الحنفي : أنه تفقه على خاله
أبي المكارم محمد بن أبي المفاخر الخوارزمي ، وقرأ المفصل والكشاف على
أبي عاصم الإسفندري^(٤) ، عن سيف الدين عبد الله بن أبي سعيد الخوارزمي ،
عن أبي عبد الله البصري ، عن الزمخشري^(٥) ، وسمع من الدمياطي .
وتوفي في المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعائة بظاهر القاهرة ،
ودفن بالقرافة .

ومولده في عاشر شوال سنة سبع وستين ومائة بخوارزم .

(١) سبق التعريف بها في حواشي ص ١٨٠ من هذا الجزء .
(٢) هي المدرسة الجاولية ، التي أنشأها الأمير علم الدين سنجر الجاولي سنة
٧٠٣ هـ بقلعة الكبش ، وهي موجودة إلى الآن في شارع مراسينا بقرب
جامع ابن طولون بالقاهرة (خطط القرزي ٢ : ٣٩٨ . والنجوم الزاهرة
١٩ : ٨) .

(٣) هو مؤلف : الجواهر المضية في طبقات الحنفية ، وقد ترجم له في الجزء الأول
صفحة ١٧٦

(٤) كذا في الدرر ، وفي الجواهر ، وفي الأصول : الأسعدي (تصحيف) .
(٥) جاراه الزمخشري : هو مؤلف كتاب : الفصل والكشاف المذكوران
في هذا الخبر .

٨٧٢ — جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نَمَى الحسنى المكي ،
يكنى أبا منيف^(١) .

كان شجاعاً عاقلاً ، له مكارم و تحاسن ، مُعظماً عند الناس .

ولما ولى عِنان بن مُغامس إمرة مكة ، بعد محمد بن أحمد بن عَجَلان ،
لجأ إليه فعضده ، وأجزل له عنان العطيّة ، وأعلا كلمته ، وعظّم أمره عند الناس
بسبب ذلك ، وأنشأ في هذه المدة ، مدرسة بدار العجّلة ، وفتح لها في جدار
المسجد باباً وستة شبابيك . وذلك في سنة تسع وثمانين وسبعمائة .

ولما ولى علي بن عَجَلان إمرة مكة ، استماله بعد مدة ، وأجزل له العطيّة
وأكرمه وصار يرعاه . ودخل إلى مصر يائر دخول علي بن عَجَلان وعِنان ،
في سنة أربع وتسعين وسبعمائة ، طمعاً في الأمر بمكة ، فسعى علي بن عَجَلان
في اعتقال جار الله ، فداهن عن نفسه بالمدرسة التي أنشأها بدار العجّلة بمكة وسلم
من الاعتقال ، وأمر بمعاوضة علي بن عَجَلان ، ووصلا إلى مكة منفردين . ولما
قبض علي بن عَجَلان على الأشراف ، لم يظفر بنجار الله ، وسعى في إطلاق من
قبض عليه علي ، وأجاب إلى تسليم ما شرطه علي في إطلاقهم ، من الخيل والدرّوع
وغير ذلك . فلما خلص بنو عمه ، تصدّى لحرب علي ، واستولى هو وجماعته
على جدّة أياما ، ثم رحلوا عنها ، بعد أن أعطاهم علي ذلك خمسمائة غرارة
قمح ، ثم إن علي بن عَجَلان ، قصده واستعطفه ، وصار يُحسن إليه . ولجأ
إليه ، ونصر علي بن عَجَلان ، لما ثار أخوه حسن بن عَجَلان عليه ، في
جماعة من الأشراف وغيرهم ، سنة سبع وتسعين وسبعمائة .

فلما قتل علي بن عَجَلان ، كره ذلك كثيراً ، ولم يسفه إلا معاوضة بني عمه
آل بني نَمَى ، وأشار عليهم بعدم الخروج من الخيف ، عند ما عزم آل عَجَلان

(١) ترجم له ابن حجر في الدرر الكامنة ١ : ٥٣٢ .

على محاربتهم ، وأن يكون قتالهم لآل عجلان عند الخيف . فلم يقبل ذلك من أصحابه وخرجوا منه ، فخرج معهم . فلما اتقى الجمعان ، رغبوا فيما أشار به أولاً ، فقال : الآن لا يمكن ، وبدّر إلى القتال ، وقاتل أشد القتال ، حتى قُتل في المعرك ، يوم الثلاثاء ، خامس عشر شوال ، سنة ثمان وتسعين وسبعمائة ، بانوضع المعروف بالزبارة . وقد قارب الخمسين أو بلغها .

وبلغني أنه أعطى تسعين فرساً - بتقديم التاء - من حين قبض على ابن عجلان على بني عمه آل بني نُمَيّ ، وإلى حين قتله ، لمن ينصره في هذه المدة .

وبلغني أنه كتب إلى قاضي الحرمين محب الدين النويري ، وهو إذ ذاك على قضاء مكة ، يسأله عن السيد حسن بن عجلان ، بعد قدومه إلى مكة متولياً لإمرتها ، عوّض أخيه علي . فكتب إليه مُنشدّاً قول القائل :

أَرَى جَدْعاً إِنْ يُثْنِ لَمْ تَبْقَ رِيضاً فَبَادِرْ بِحَزْمٍ قَبْلَ أَنْ يُبْذَى الْجَدْعُ
وأراد القاضي بذلك تعظيم أمر حسن وتخويفه منه . فكان هلاك المذكور مع المقدور بسني حسن ، لأنه الداعي على حرب الزبارة .

وبلغني أن حسن ذو كريمة^(١) قتل في هذه الواقعة ، فلم يعتد منهم في أخيه علي إلا بنجار الله وقال : ليس على مطالبة بالباقيين .
وبلغني أن جار الله كان يتلو ما يحفظ من القرآن تلاوة حسنة ، ويديم التلاوة ليلاً ، ولم يبق له ولد ذكر .

٨٧٣ — جار الله بن زايد بن يحيى بن مُحمَّد^(٢) السنبسي المكي

كان أحد التجار بمكة بعد الفقر .

توفي سنة تسعين وسبعمائة ، ودفن بالمعلاة وكان خيراً .

(١) كذا ضبطت بالشكل في ك . (٢) كذا ضبطت بالشكل في ز ، ك .

٨٧٤ — جار الله بن صالح بن أحمد بن عبد الكريم بن أبي المعالي
الشيباني المكي الحنفي . يُلقَّب بالجلال .

سمع من ابن بنت أبي سعد ، وشهاب الدين الهكاري ، ونور الدين
الهمداني ، والقاضي عز الدين ابن جماعة ، جانباً جيداً من جامع الترمذي ،
ومن الشيخ خليل المالكي الشفاء ، وغيره . وحدث .

سمعتُ منه شيئاً من جامع الترمذي بقراءتي ، وسمع منه غير واحدٍ من
أصحابنا المحدثين رغبة في اسمه . وكان أحد طلبة الحنفية بدرّس يلبثها الخاصكي
بمكة وغيره . وتردد إلى مصر مرات ، وأدركه الأجل بها ، في آخر سنة
خمس عشرة وثمانمائة ، بخانقة سعيد الشهداء ، ودفن بمقابر الصوفية بها ،
وقد بلغ السبعين . وأظنه توفي في ذي الحجة .

٨٧٥ — جبريل بن عمر بن يوسف الكردي ، أبو الأمانة ،
وأبو محمد .

نزىل مكة .

سمع من أبي اليمن بن عساكر : وصايا العلماء لابن زبّر ، وحدث به
عنه وعن الشيخ محيي الدين النّووي بأربعينه ، وحدث بها عنه الشيخ عبد الله
اليافعي ، وقرأ عليه أحاديث منها ابن رافع^(١) .

وذكر أنه توفي سنة ثلاث وعشرين وسبعائة ، وأن له بمكة ثلاثاً
وخمسين سنة .

(١) الكلام غير مستقيم ، ويبدو أن هاهنا سقط .

٨٧٦ — جُبَيْرُ بْنُ مَالِكٍ ، وَقِيلَ جَبْرُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْقَشْبِ
الْأَزْدِيِّ ، حَلِيفُ بَنِي الْمُطَلِّبِ ، وَيُقَالُ جُبَيْرُ بْنُ مُحَيِّنَةَ ، نَسَبَةٌ إِلَى
أُمِّهِ ، وَهِيَ مُحَيِّنَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ الْمُطَلِّبِ ، وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
مُحَيِّنَةَ ، وَالْأَكْثَرُ فِي اسْمِهِ جُبَيْرٌ .

استشهد يوم اليمامة .

٨٧٧ — جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
ابْنِ قَعْمَى بْنِ كَلَّابِ الْقُرَشِيِّ النَّوْفَلِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَقِيلَ أَبُو عَدِيِّ الْمَدَنِيِّ ،
أَحَدُ الْأَشْرَافِ .

قال ابن عبد البر^(١) : أسلم فيما يقولون يوم الفتح ، وقيل عام خيبر . انتهى .
وقال النواوي^(٢) : أسلم قبل عام خيبر ، وقيل أسلم يوم فتح مكة .
وقال الزبير بن بكار : وحدثني سعيد بن هاشم ، أحد بني قيس بن
ثعلبة . قال : ثنا يحيى بن سعيد بن سالم القداح عن أبيه ، عن ابن جريج عن
عطاء ، قال : لا أحسبه إلا رفعه إلى ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ليلة قرية مكة في غزوة الفتح : « إِنَّ بِمَكَّةَ لَنَقَرًا أَرْبَابًا بِهِمْ عَنِ
الشَّرْكِ ، وَأَرْغَبَ بِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ : عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدٍ ، وَجُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ،
وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ ، وَسَهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو » وقال الزبير : حدثني عمرو بن أبي بكر
المؤملي ، عن زكريا بن عيسى ، عن ابن شهاب : أن عمرو بن العاص ،

(١) الاستيعاب ١ : ٢٣٢ .

(٢) تهذيب الأسماء واللغات ١ : ١٤٦ .

وأبا موسى الأشعري ، اختلفا في حكمهما ، لا يدعوه عمرو بن العاص إلى شيء ، إلا خالفه . فلما رأى ذلك عمرو ، قال له : هل أنت مُطِيعي ، فإن هذا الأمر لا يصلح لنا أن نفرده به ، حتى يحضره رهطٌ من قريش ، ثم نستعين بهم ونستشيرهم في أمرنا ، فإنهم أعلم بقومهم . فقال له : نِعمَ ما رأيت ، فأبعث إلى من شئت منهم ، فبعث إلى خمسة رهط من قريش : عبد الله بن عمر ، وأبي الجهم بن خديفة ، وعبد الله بن الزبير ، وجبير بن مطعم ، وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ، وكتب إليهم أن أقبلوا حين تنظرون في كتابنا هذا ، فإنه لا يحبسنا أن نحكم بين الناس غيركم ، فانطلقوا يسرون حتى قدموا عليه بدومة ، فوجدوها جالسين بباب المدينة ، في حديث يطول . انتهى .

وقال مُصَنَّبُ الزُّبَيْرِي : كان جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ من حلفاء قريش وساداتهم ، وكان يؤخذ عنه النسب .

قال ابن إسحاق عن يعقوب بن عينة : كان جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ من أنسب قريشٍ لقريش وللعرب قاطبة ، وكان يقول : إنما أخذت النسبَ عن أبي بكر الصديق . وكان أبو بكر رضى الله عنه من أنسب العرب .

وقال الزُّبَيْرِي : حدثني سعد بن هاشم البكري ، ثم أحد بني قيس بن ثعلبة ، عن يحيى بن سعيد بن سالم القداح قال : أول قرشي لبس تاجاً : جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ اشتراه من غنائم العجم بألفي درهم ، قال : لا أحسبه إلا قال من : حُلوان أو جُلولاء الواقعة .

وقال ابن عبد انبر : يقال إن أول من لبس طَيَّاسَانًا بالمدينة : جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ ، قال : وذكره بعضهم في المؤلِّفة قلوبهم ، ومن حسن إسلامه [منهم] ^(١) انتهى .

(١) تسكئة من الاستيعاب .

وقال النووي : له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ستون حديثاً ، اتفق البخارى ومسلم على ستة ، وانفرد البخارى بثلاثة ، ومسلم بحديث واحد . انتهى .
روى عنه سليمان بن صرد الخزاعي . وأبو سرّوعة^(١) عقبه بن الحارث القرشي . وهما صحابيان ، وابناه محمد ، ونافع ، ابنا جبير بن مطعم ، وسعيد ابن المسيب وآخرون . روى له الجماعة .

اختلف في وفاته : فقيل سنة ثمان وخمسين . قاله المدائني .

وقيل : سنة سبع وخمسين . وقيل سنة تسع وخمسين ، قاله خليفة بن خياط والهيثم بن عدي ، وابن البرقي ، حكاهما ابن عبد البر ، وقال : في خلافة معاوية ، وجزم به . وحكى القول بوفاته في سنة سبع وخمسين ، وقيل : سنة أربع وخمسين . كذا وجدته في نسخة من تهذيب الأسماء واللغات للنووي . وجزم به ، وقال ابن قتيبة : سنة تسع وخمسين .

وكانت وفاته بالمدينة على ما ذكر ابن عبد البر والنووي .

وقال ابن الأثير^(٢) : إنه أسلم بعد الحديبية ، وقبل الفتح . وقيل : أسلم في الفتح . انتهى .

٨٧٨ — جبير بن الحويرث بن نفيل بن عبد بن قصي بن كلاب

ذكره ابن شاهين وغيره ، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ، وزآه ولم يرو عنه شيئاً ، وروى عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ما بين بيتي ومنبري روضةٌ من رياض الجنة » .

(١) وتضبط أيضاً : سرّوعة ، بكسر السين .

(٢) أسد الغابة ١ : ٢٧١ .

روى عنه : سعيد بن عبد الرحمن بن يَرْبُوع ، وذكره عُروَةَ بن الزُّبير ،
فسماه حَبِيبًا . وقُتِلَ أبوه الحُوَيْرِثُ يوم فتح مكة قَتَلَهُ علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ، وهذا يدل على أن لابنه جُبَيْرٌ صُحْبَتَهُ ورُؤْيَةُ ، أخرجه أبو عمر^(١)
وأبو موسى . وقال أبو عمر : في صُحْبَتِهِ نَظَرٌ . انتهى من كتاب ابن الأثير^(٢)
بهذا اللفظ .

٨٧٩ — جُخَيْدِيبُ بن لحاف بن رَاجِحِ بن أبي محمد بن أبي أسعد

الحسنى المكي .

كان من كبار الأشراف ، في دولة الشريف أحمد بن عَجَلان ، وله عنده
مكانة يكرمه لها . ودخل بلاد اليمن في جماعة من بني عمه . وخدموا الملك
الأشرف صاحب اليمن ، ثم فارقوه وعاشوا في أطراف بلاده ، وملكوا المحالب .
وقتلوا متولياً من قبَلِهِ ، ثم قصدوا حَرَّضَ ، فلقبهم الشَّمْسِي . قتل بعضهم
وفلَّ جمعهم ، وعادوا إلى مكة في سنة أربع وثمانين وسبعمائة .
وتوفى في العَشرِ الوَاسِطِ من شوال سنة خمس وثمانين وسبعمائة .

٨٨٠ — جِشَّارٌ^(٣) بن أبي دُعَيْبِجِ بن أبي نُمَيْمِ محمد بن أبي سعد

الحسنى المكي .

كان من أعيان الأشراف ، وصاهر الشريف أحمد بن عَجَلان على أخته .
ومات قريباً منه في عشر التسعين وسبعمائة ، وذلك في آخر سنة ثمان وثمانين ،
أو في التي بعدها ، أو قبل ذلك يسير . والله أعلم .

(١) الاستيعاب . ١ : ٢٣٤ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٢٧٠ .

(٣) كذا في الأصول بالسین المهملة . وقد ورد هذا الاسم - في تراجم أخرى -

في الضوء اللامع ٣ : ٦٧ « جشار » بالسين المعجمة .

٨٨١ — جَسَّار بن قاسم بن (.....^(١)) أبا نُمَيْ

الحسنى المكي .

كان من أعيان الأشراف شجاعًا ، برز إلى مبارزة كَبَيْش يوم أذَّخِر .
فقَرَّ كَبَيْش فرسه .

توفي في سادس عشر ذى الحجة ، سنة إحدى عشرة وثمانمائة بمكة ،
ودفن بالمقلاة .

٨٨٢ — جِمَال . ويقال جَمَيْل بن سُرَّاقَة الضَّمْرِي . ويقال

الثَّلَبِي . ويقال إنه في عَدِيد بنى سواد من بنى سَلَمَةَ .

كان من فقراء المسلمين ، وكان رجلاً صالحاً دميماً قبيحاً ، وأسلم قديماً .
وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أُحُدًا . ويقال : إنه الذى تصوَّر إبليس
في صورته يوم أُحُد . من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه سمعه يقول :
« أَوْلَيْسَ اللَّهْرُ كُلَّهُ غَدًا » .

ذكره هكذا ابن عبد البر^(٢) ، وذكره قبل ذلك^(٣) ، فقال : جَمَيْل
ابن سُرَّاقَة الغِفَارِي ، ويقال الضَّمْرِي . أثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ووكَّله إلى إيمانه . وأشار ابن عبد البر بذلك ، إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم ،
أعطى المولَّفة يوم حُنَيْن ، وترك جَمَيْلًا ، فقيل له في ذلك . فقال رسول الله

(١) يياض بالأصول كتب مكانه كذا . ونقل السخاوى هذه الترجمة في الضوء

٣ : ٦٧ وأثبت اسم صاحبها : « جَسَّار بن قاسم بن بنى أبي نُمَيْ الحسنى المكي » .

(٢) الاستيعاب ١ : ٢٧٤ .

(٣) الاستيعاب ١ : ٢٤٥ .

صلى الله عليه وسلم : « جُعَيْلٌ خَيْرٌ مِنْ طِلَاعِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَوْلَاءَ » . وفي رواية :
« وَوَكَلْتُ جُعَيْلُ بْنُ سُرَّاقَةَ إِلَى إِيْمَانِهِ » . قال ابن عبد البر : غيرُ ابن إسحاق
يقول فيه بالألف . انتهى .

وذكر ابن الأثير^(١) غالب هذا . وزاد : وهو أخو عوف من أهل الصفة
وقراء المسلمين . وزاد : وأصيبت عينه يوم أُحُد . انتهى .

والضمرى : منسوب إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة . قال
الحازمي : وبلادهم بسيف البحر .

والغفارى منسوب إلى غفار بن مُليل بن ضمرة بن بكر .

٨٨٣ — جَعْدَةَ^(٢) بن هُبَيْرَةَ بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ

ابن عمران بن مخزوم القرشي ، المخزومي^(٣) .

أمه أم هاني بنت أبي طالب ، على ما ذكر الزبير بن بكار ، وقال :
وجعدة بن هُبَيْرَةَ الذي يقول :

أَبِي مِنْ مَخْزُومٍ إِنْ كُنْتَ سَائِلًا وَمِنْ هَاشِمٍ أُمِّي نَخِيرَ قَبِيلِ
فَمَنْ ذَا الَّذِي بِنَائِي عَلَى بَخَالِهِ وَخَالِي عَلِيٌّ ذُو النَّدَى وَعَقِيلِ^(٤)

وقال : ولأه علي بن أبي طالب خراسان . انتهى .

(١) أسد الغابة ١ : ٢٨٣ .

(٢) في ق : جعيدة (تحريف) .

(٣) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢ : ٨١ . والتحفة اللطيفة ١ : ٢٠٤ .

(٤) في الاستيعاب ١ : ٢٤١ : يباي علي

وقال ابن عبد البر^(١) : قالوا : إنه كان قبيها . انتهى .
وروى عن خاله علي بن أبي طالب . روى عنه ابن الطفيل ومجاهد
وغيرهما .

روى له النسائي في خصائص علي رضي الله عنه .
وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين : لم يسمع جعدة بن هبيرة من
النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً .

وقال المزني في التهذيب^(٢) : له صحبة . انتهى .
وهذا يخالف قول ابن معين . والله أعلم .
وقال المزني أيضاً : وقال ابن عبد البر أيضاً ، يقال : إن الذي أجارته
أم هاني يوم الفتح : فلان ابن هبيرة . انتهى .

وهذا لم أره في الاستيعاب في ترجمة جعدة ولا غيره . وفيه بؤد بيناه
في كتابنا : شفاء الغرام^(٣) في الباب السادس والثلاثين في أخبار فتح مكة .

وذكر فيه ابن مندة ، وأبو نعيم ما يُستغرب ؛ لأنهما قالا : جعدة بن هبيرة
ابن وهب بن بنت أم هاني . هكذا نقل عنهما ابن الأثير^(٤) . ولم يتعقبه .
ولعل ذلك لوضوحه . فإنه ابن أم هاني لا ابن بنتها . وقال في ترجمته : وقد
اختلف في صحبته . انتهى .

(١) الاستيعاب ١ : ٢٤١ .

(٢) تهذيب الكمال ورقة ١٩٧ .

(٣) شفاء الغرام ٢ : ١١٠ .

(٤) أسد الغابة ١ : ٢٨٥ .

من اسمه جعفر

٨٨٤ — جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر بن محمد بن هارون
ابن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس . الخليفة
المقتدر بن المعتضد بن أبي أحمد الموفق ، بن المتوكل بن المعتصم
ابن الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي .

بُويع بالخلافة عند موت أخيه المكتفي ، وعمره ثلاث عشرة سنة وأربعون
يوماً ، ولم يَلِ أَمْرَ الأمة صبيّ قبله .

فلما استهلّت سنة ست وثلاثمائة ، استصفره أهل دولته ، وتكلّموا
في خلافته . فاتفق جماعة من الأعيان على عزله ، وكلموا عبد الله بن المعتز ،
في أن يَلِيَ الخلافة ، فأجاب بشروط ، منها : لا يتم قتال .

فلما كان في ربيع الأول منها ، ركب ابن المعتز في موكب الخلافة . قتل
وزير المقتدر وغيره من خواصه وقصد قتله ، وهو يلعب بالصوّالجة ، فأغلقت الأبواب
دونه ، وبُويع ابن المعتز ، وكتب الكتب إلى الأقاليم بخلافته ، وأمر المقتدر
بالتحول من دار الخلافة فأجاب ، ثم تحصّن هو وخواصه بدار الخلافة فحصروا
فيها . ثم خرج خواصه على حَمِيّة وحملوا على ابن المعتز ، فانهزم غالب من حوله .
وقصد ابن المعتز سَامِرًا لِيُبْرَم أمره بها ، فما تبعه أحد من الجند ، وخُذِل ،
ثم أُسِرَ ، ثم قتل سرّاً . واستقام أمر المقتدر ، ووزر له ابن الفرات فنشر العدل ،
وقام بأعباء الملك . واشتغل المقتدر باللعب ، ثم خلع المقتدر في محرم سنة سبع
عشرة وثلاثمائة ، بأخيه القاهر بالله محمد ، وبُويع بالخلافة بعد أن أشهد المقتدر
بخلع نفسه ، ثم ثار عليه جماعة من الجند ، فقتلوا حاجبه وغيره من خواصه ،
وأَتَوْا بالقاهر يَجْرُونَهُ إلى المقتدر فأكرمه . وقال : أنت لا ذنب لك .

والقاهر يقول : الله الله يا أمير المؤمنين في . فقال : والله لا تُؤذَى ، وجُدِّدَت
الطاعة للمقتدر ، واستمر إلى أن قُتِلَ في شوال سنة عشرين وثلاثمائة ، في حرب
كان بينه وبين مؤنس الخادم ، وحُجِلَ رأسه إليه . فبكى مؤنس ، وأظهر
الندم . وقال : والله لَنُقَتِّلَنَّ كلنا ، فُقِتِلَ فيما بعد ، وسُلبَ المقتدر بعد قتله
حتى بقى مهتوكا وستر بالحشيش ، ثم حفر له وطمَّوه ، وعفى أثره كأن لم يكن .

وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة إلا الأيام التي خُلع فيها بـابن المعتز
وأخيه القاهر . وكان مُسرفاً مُبذراً للمال ، ناقص الرأي ، أعطى جارية له
الدرة اليتيمة ، وزنها ثلاثة مثاقيل ، وما كانت تُتَّقوم . وقيل إنه تحق من الذهب
ثمانين ألف ألف دينار ، وعاش ثمانيا وثلاثين سنة .

ذكرناه في هذا الكتاب ، لما صُنِعَ في أيامه من المآثر بركة . وهي زيادة
دار الندوة وآبار الزاهر ، وبعض الآبار المعروفة بالمسيلة ، كما ذكرناه في كتابنا
شفاء الغرام^(١) ومختصراته .

٨٨٥ — جعفر بن أحمد بن محبوب بن المنهال بن مطر بن دينار
ابن عبد الله الربيعي المكي .

ابن مريم بنت الحسين بن عمران بن عيينة .

سمع من أبي عبد الله محمد بن جعفر المعقري في سنة خمس وخمسين
وماثنين ، وروى عنه .

وسمع منه ابن المقرئ ، وروى عنه في معجمه وغيره .

وذكره المزي في الرواة عن أحمد بن جعفر المعقري . فقال : روى عنه مسلم ، وأبو محمد جعفر بن أحمد بن محبوب الربيعي المكي ، ربيب الحسين ابن عمران بن عيينة .

٨٨٦ - جعفر بن أحمد بن أبي الغنائم الموصلي . أبو الفضل المنعوت بالشرف ، الأديب ^(١) .

سمع من أبي الحسن علي بن عبد العزيز الإزبلي البغدادي ، وكان صاحب نغم . جاور بحرم الله سبحانه وتعالى ، وبمدينة النبي صلى الله عليه وسلم . ومات بمر الظهران محرماً .

ذكره هكذا ابن رافع ، في مسودة ذيل تاريخ بغداد ، وبخط العفيف الطري أن وفاته سنة ثلاث وتسعين وستائة .

٨٨٧ - جعفر بن إدريس .

مؤذن مسجد مكة .

روى عن يحيى بن عبدك .

سمع منه ابن المقرئ ، وروى عنه في معجمه وغيره .

٨٨٨ - جعفر بن الحسين الشيبني ، أبو الفضل المكي .

ذكره أبو القاسم علي بن الحسن الباخري في كتابه « ذممة القصر وعصرة أهل العصر » ^(٢) ، في القسم الأول منه ، وهو من شعراء البدو والحجاز .

(١) له ترجمة في التحفة اللطيفة ١ : ٤٠٣

(٢) أورد الباخري هذه الترجمة ص ٢٣ . تحت عنوان « أبو طالب الرامشي » ولم يذكر من اسمه غير هذه الشهرة . وفي هذه الترجمة العبارات التي نقلها الفاسي هنا مع بعض أشعاره لم ينقلها الفاسي ، واكتفى فقط بالأبيات العينية المذكورة في الترجمة .

وقال . شاب حسن الرّواء والرواية ، رأبته بين يدي الشيخ عميد الحضرة ،
مدلياً إليه بجرمة العربية ، مُدلاً عليه بهذه الدالية (١) . وأنشدني لنفسه من
قصيدة (٢) .

تَوَلَّى الصَّبْرُ تَتَبَعَهُ الدُّمُوعُ لِتَرْجِعَهُ وَقَدْ عَزَّ الرَّجُوعُ
وَطَارَ بِمُهْجَتِي لِلْبَيْنِ حَادٍ يُقَصِّرُ دُونَهُ الوَهْمُ السَّرِيعُ
وَأَوْحَشَنِي الْخِيَالُ وَكَانَ أُنْسِي لَوْ أَنَّ الْعَيْنَ كَانَ لَهَا هُجُوعُ
أَرَى أَدَمَ الظُّبَاءِ لَهَا امْتِنَاعُ وَأَطِيبَ مَا يُقَارِبُهُ (٣) الْمَنُوعُ
وَفِي الْعُشَاقِ مَفْتُونٌ بِمَعْنَى وَمَوْضِعَ فَتَنَتِي مِنْكَ الْجَمِيعُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يُشِيرُ وَلَا يُسَمِّي وَمِنْهُمْ فِي الْمَحَبَّةِ مَنْ يُذْبَعُ
بِنَفْسِي مَنْ يَخُونُ الصَّبْرَ فِيهِ وَلَا يَفْنَى الْمَذَلَّةَ وَالْخُضُوعُ
حَيْبٌ لَا أَرَاهُ وَبِي نِزَاعُ إِلَيْهِ وَلَيْسَ لِي عَنْهُ نُزُوعُ
يَطِيرُ الْقَلْبُ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْهِ فَتَمْسُكُهُ لِشَقْوَتِي الضَّلُوعُ
اتهي .

٨٨٩ — جعفر بن خالد بن سارة المخزومي المكي . وقيل المدني

رَوَى عَنْ أَبِيهِ .

وَرَوَى عَنْهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَسَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ .

وَرَوَى لَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ حَدِيثًا ، وَالنَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ
وَاللَّيْلَةِ ، آخَرَ .

وَتَقَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالتِّرْمِذِيُّ .

(١) هذه الدالية (أبيات من قافية الدال ، موجودة في دمية القصر ، ولم يوردها

الفاسي هنا) .

(٢) في الدمية بعد ذلك : قالها في الشيخ العميد أبي الفضل الحشاب .

(٣) في الدمية : ما يفوز به .

٨٩٠ - جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن

عبد المطلب القرشي العباسي .

أمير مكة والطائف .

ذكر ابن جرير^(١) : أنه كان عاملاً على ذلك في سنة إحدى وستين ومائة ، وفي سنة ثلاث وستين ، وأربع وستين ومائة .

وذكر الذهبي : أنه عُزل عن الحجاز في سنة ست وستين ومائة .

وذكر الأزرق^(٢) : أنه في سنة إحدى وستين بَلَطَ الحِجْرَ بالرخام ،

وشرَعَ أبواب المسجد على المسعى . انتهى .

وذكره ابن حزم في الجمهرة^(٣) وذكر أنه وُلد له أربعون ابناً ذكراً ،

وأربعون بنتاً . انتهى .

وذكر الزبير بن بكار ، شيئاً من حال جعفر هذا ، وشعراً مُدِح به .

فقال : وله يقول ابن هرمة^(٤) :

| | |
|--------------------------------|-------------------------------|
| ألم تر أن الله خارَ لجعفر | فأنزله خير المنازل منزلاً |
| محلّة ما بين الرسول وعمه | فطوبى لهذا آخرات وأولاً |
| إذا هاشمٌ قادت لفخر جوادها | أتوه ققادوه أغرّ محجلاً |
| فأحرز غايات الرهان ونحبها | مريحاً بأذني شأوه متمهلاً |
| دع الناس إلا جعفرأ والفق جعفرأ | تلاق ربيعاً ينفض الودق مخضلاً |
| إذا كسد المجدُ الريحُ بسوقه | أتى جعفرأ فابتاعه ثم أجزلاً |

(١) تاريخ الطبري ٦ : ٣٧٢ و ٣٧٨ و ٣٧٩ .

(٢) أخبار مكة للأزرق ١ : ٢٠٢ .

(٣) جمهرة ابن حزم ص ٣٤ .

(٤) هو إبراهيم بن هرمة ، أخباره في الأغاني ٤ : ٣٦٧ - ٣٩٧ . والشعر

والشعراء ٧٢٩ . وسمط الآلي ٣٩٨ . ولم يرد شعر ابن هرمة الوارد هنا

في هذه المراجع .

ومنها:

إِذَا مَا أَكُفَّ النَّاسِ خَفَّتْ فَإِنَّهُ
لَعَمْرِي لَقَدْ صَادَفْتُ أَرْضَكَ سَهْلَةً
وَلَكِنْ تَلَقَّيْتَنِي الْيَنَابِيعَ بِالغِنَا

وقال أيضا إبراهيم بن علي بن هزيمة يمدح جعفر بن سليمان:

فَلَمَّا أَتَانَا الْخَيْرُ يَبْرُقُ وَجْهُهُ
وَأَنْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَرَأْفَةٍ
وَوَثِقْنَا بِخَيْرٍ مِنْكَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ
فَتَى مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ كَهْلُ فَوَادِهِ
وَقَدْ ضَمِنْتَ أَصْدَافَ فِهْرِ بْنِ مَالِكٍ

ومنها:

وَمَا خَارِجِيًّا كُنْتُ فِي جَمْعِكَ الْعَمَلَا
وَكَانَتْ مَوَارِيثًا سَلِيمَانُ حَازَهَا
أَبُوكَ حَوَاهَا مِنْ عَلِيٍّ كَمَا حَوَى
كَأَنَّ حَازَ عَبَّاسٌ تَرَاثَ مُحَمَّدٍ
أَبِي جَعْفَرٍ إِلَّا ارْتِفَاعًا بِنَفْسِهِ
وَإِلَّا أَبْقِيَاعَ الْمَكْرُمَاتِ بِمَالِهِ

وقال داود بن سلم^(١) من أبيات:

كَانَ بَنِي حَوَّاءَ صُفُّوا أَمَامَهُ
فَخَيْرٌ فِي أَنْسَابِهِمْ فَتَخَيَّرَا

(١) في الأصول « مسلم » وما أثبتنا من سمط اللآلئ .

حَوْتَهُ فَرَوْغُ الْمَجْدِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا نُسِبُوا حَازَ النَّبِيَّ الْمُطَهَّرَا
سَلِيلُ نَبِيِّ اللَّهِ وَابْنُ ابْنِ عَمَةٍ فَيَا لَكَ نَفْرًا مَا أَجَلَ وَأَكْبَرَا
صَفَا كَصَفَاءِ الْمُزْنِ فِي نَاقِعِ الثَّرَى

مِنَ الرَّثَقِ حَتَّى مَأْوَاهُ غَيْرُ أَكْدَرَا
حَوَى الْمُنْبِرَيْنِ الطَّاهِرَيْنِ جَعْفَرًا إِذَا مَا خَطَا عَنْ مَنبَرِ أُمَّ مَنبَرَا
وَقَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، مَوْلَى خُرَاعَةَ ، يَمْدَحُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ :
حَلَفْتُ بِمَا حَجَّتْ قَرِيشٌ لِبَيْتِهِ وَمَا وَضَعْتُ بِالْأَخْشَبِينَ رَحَالَهَا
لَقَدْ أَهَلَّتْ أَرْضٌ بِهَا حَلَّ جَعْفَرًا وَمَا عَدِمْتُ مَعْرُوفَهَا وَجَمَالَهَا
وَقَالَ ابْنُ الْمَوَالِي^(١) فِي جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ ، حِينَ تُعْزَلُ عَنِ الْمَدِينَةِ :

أَوْحَشَتِ الْجَمَاهُ مِنْ جَعْفَرٍ وَطَالَ مَا كَانَتْ بِهِ تُعْمَرُ
كَمْ صَارِيخٌ يَدْعُو وَذِي كُرْبَةٍ^(٢) يَا جَعْفَرَ الْخَيْرَاتِ يَا جَعْفَرَ
أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ^(٣) بَذَلَ النَّدَى وَكَانَ قَدْ مَاتَ فَلَا يُذْكَرُ
سَلِيلُ عَبَّاسٍ وَإِيَّ الْهَدَى^(٤) وَمَنْ بِهِ فِي الْمَحَلِّ يُسْتَمَطَّرُ
هَذَا أُمَّتَدَاحِيكَ عَقِيدَ النَّدَى أَشْهَدَ بِالْمَجْدِ لَكَ الْأَشْقَرُ^(٥)

(١) فِي الْأَصُولِ « الْوَالِي » تَحْرِيفٌ . وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ ، مَوْلَى
بَنِي عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ . وَأَخْبَارُهُ فِي الْأَغَانِي ٣ : ٢٨٦ - ٣٠٢ . وَمَعْجَمُ
الشُّعْرَاءِ ٤١١ . وَقَدْ وَرَدَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي الْأَغَانِي ، عَدَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ .

(٢) فِي الْأَغَانِي . فَاقَةٌ .

(٣) كَذَا فِي الْأَغَانِي ، وَفِي الْأَصُولِ : أَحْبَبْتَ .

(٤) كَذَا فِي الْأَغَانِي ، وَفِي الْأَصُولِ : ثُمَّ لِعَبَّاسٍ وَصِيَّ الْهَدَى .

(٥) كَذَا فِي الْأَغَانِي . وَفِي الْأَصُولِ . وَضَاعَ دَخَانَ لَكَ الْأَشْقَرُ .

وذكر عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي عن أبيه ، قال : حضرت
الأمير جعفر بن سليمان ، أثنى قدامة^(١) بن موسى الجمحي ، عن أبيات من
شعر ، كل بيت منها مائة دينار ، في امرأة أسماها . قول قدامة :

مَا اسْتَقْتِ إِلَّا لِتَطْفِي سَوْرَةَ النَّصَبِ
عَنْ مُسْتَلِحٍ مُنَادَى الْجَهْلِ مِنْ كَثَبِ
أَبْتَقَى لَهُ فِي ضَمِيرِي حُسْنَ مَقْلَتِهِ
نَضْحًا وَأَوْدَتْ بِنَا فِي الْوَدِّ وَالنَّصَبِ
أَلْوَانُ مُسْتَطْرِفٍ أَبَقَتْ مَرَايِسُهُ مِنْ رَأْيِ مُقْتَرِبٍ مِنْهُ وَبُجْتَبِ
لَوْ كَانَ بِنَصِيفِي لِأَقْتَادِي جَنِّبَا
كَمَا بَصُرْتُ ذُو الْوَدَعَاتِ^(٢) بِالْأَدَبِ
وَاسْتَأْنَفِي حَبِيبًا رَسَلَا فَطَاوَعَهُ وَتَمَّ مَطَابَقَةُ الْعَبْدِةِ النَّجْبِ
أَرْضَى بِمَا قَلَّ مِنْ بَدَلٍ وَيَفْدَحُنِي
حَمَلُ الْكَثِيرِ إِذَا مَا جُدَّتِ فَأَحْسِبِي
فَإِنْ تَكُونِي حَوَيْتِ الْمَجْدَ نَافِلَةً فَعَمْرُكَ اللَّهُ هَلْ تَذَرِينِ مَا حَسْبِي
أَوْ كُنْتِ وَاصِلَةً قُرْبِي أَوْاصِرِهِ فَإِنَّ نِسْبَتَكُمْ يَأْسَلُ مِنْ نَسْبِي

(١) قدامة بن موسى ، من نقاة الرواة ، كان إمام مسجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم ، ومات سنة ١٥٣ (تهذيب التهذيب ٨ : ٣٦٥) .

(٢) المقصود بذي الودعات : الصبي ، وهو أيضا لقب هبنقة الأحمق .

٨٩١ — جعفر بن أبي سفيان — واسمه المنيرة ، وقيل غير ذلك —
ابن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي .
ذكر الواقدي ، والزيبر بن بكار : أنه أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،
وشهد معه حنيننا وبقى إلى أيام معاوية . وتوفي في أواسط أيامه .
وقال أبو نعيم : هذا وهم ، لأن الذي شهد حنيننا ، إنما هو أبوه أبو سفيان
ولم يشهدا جعفر .

وقال الذهبي : يحتمل أنه شهدها مع أبيه . فقد روى أنه كان صبياً يوم
أسلم مع أبيه . انتهى .

وقال ابن عبد البر^(١) : ذكر أهل بيته ، أنه شهد حنيننا مع النبي صلى الله
عليه وسلم ، وذكر ذلك ابن هشام وغيره ، ولم يزل مع أبيه مُلازماً للنبي
صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وتوفي في خلافة معاوية ، رضى الله عنه . انتهى .
وذكر ابن قدامة : أنه لقي مع أبيه النبي صلى الله عليه وسلم ، لما قدم لغزوة
الفتح بين السقياء والعرج^(٢) ، وما ذكرناه عن الواقدي ، وأبي نعيم : ذكره
ابن الأثير^(٣) .

(١) الاستيعاب ١ : ٢٤٥ .

(٢) السقياء والعرج : قريتان على طريق مكة من المدينة .

(٣) أسد الغابة ١ : ٢٨٦ .

۸۹۲ — جعفر^(۱) بن أبي طالب بن عبدمناف بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي ، أبو عبد الله الطيَّار ، ذو الجناحين ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

أسلم قديماً ، حتى قيل إنه أسلم بعد عليّ وزيد ، وقيل الصديق . ذكره يعقوب بن سفيان عن إسماعيل بن أبي أُويس عن أبيه عن الحسن بن زيد ، وقال ابن الأثير^(۲) ، بعد أن ذكر ما يدل لهذا : وقيل أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً ، وكان هو الثاني والثلاثين ، قاله ابن إسحاق . انتهى .

وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية . وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم يائراً فتحه خيبر ، وسرَّ النبي صلى الله عليه وسلم بقدمه ، وتلقاه واعتنقه . وقال : ما أدري بأيهما أشد فرحاً ، بقدم جعفر أو بفتح خيبر . وفي رواية أنه صلى الله عليه وسلم ، قبل بين عيني جعفر ، وفي هذه الرواية ، أن قدمه وفتح خيبر كانا في يوم واحد ، ثم بعثه في غزوة مؤتة . وهو موضع بأدنى البلقاء ، من أرض الشام في جمادى الأولى سنة ثمان من الهجرة ، وقيل سنة سبع ، قاله خليفة . وقال أيضاً : إن مؤتة سنة ثمان . فوافق الجماعة . واستشهد جعفر رضي الله عنه بها ويده لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أن قطعت يده . ووُجد في جسده بضع وسبعون من ضربة وطعنة ورمية . وهذا يروى عن ابن عمر رضي الله عنهما ، في صحيح البخاري . وفيه عنه : فعددت به خمسين ، بين طعنة وضربة ليس شيء منها في دبره ، وأسيف عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، كثيراً ، وبكى .

(۱) له ترجمة في تهذيب التهذيب ۲ : ۹۸

(۲) أسد الغابة ۱ : ۲۸۶ .

وكن رضي الله عنه ، أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم خلقاً
وخلقاً .

وكان يُكنى أبا المساكين ، لجوده . على ما قال أبو هريرة رضي الله عنه .
وقال : ما أخذني النعال . ولا ركب المطايا ، ولا ركب الكور بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، أفضل من جعفر . رَوَيْنَاهُ فِي التَّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَيْنَا فِيهِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : « رَأَيْتُ جَعْفَرًا
يَطِيرُ فِي الْجَنَّةِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ » . . انتهى .

وقيل : إن الله تعالى أبدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة ، فلذلك
قيل له الطيار . وذو الجناحين .

وهو أول من عرّقب فرساً في سبيل الله تعالى فعل ذلك بفرسه ، إذ رأى
الغلبة يوم مؤتة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، أمره بها ، إن أصيب
زيد بن حارثة .

وكان جعفر فيما قيل . أميراً على من هاجر معه إلى الحبشة .

وقيل : إن النبي صلى الله عليه وسلم ، ضرب لجعفر بسهمه وأجره
يوم بدر .

كذا رأيت في التهذيب^(١) للمزني ، ولعله يوم خيبر . والله أعلم .

رَوَى لَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، حَدِيثًا وَاحِدًا .

وكان له حين قتل ثلاث وثلاثون سنة ، وقيل أربع وثلاثون ، وقيل
إحدى وأربعون ، وقيل ثلاثون ، وقيل خمس وعشرون .

(١) تهذيب الكمال ورقة ١٩٩ .

١٩٣ — جعفر بن عبيد الله الحميدى المكي .

شيخ الطيالسي .

لينه القليل .

ذكره هكذا الذهبي في المغنى .

١٩٤ — جعفر بن عبد الرحمن بن جعفر بن عثمان بن عبد الله

السلي الصقلى المحدث ، البجائى المولد .

نزىل مكة ، المكي^(١) المقرئ ، الفقيه المحدث ، يكنى أبا الفضل .

ولد ببجاية سنة ثمان وثمانين وخمسمائة .

وتوفى بمكة فى ذى الحجة سنة أربع وأربعين وستائة .

روى عن القاضى أبى نصر محمد بن هبة الله بن نميل الشيرازى .

وحدث عنه بالمدرسة المنصورية بمكة ، سمع منه بها الحافظ شرف الدين

الدمياطى ، ومن معجمه تلخصت ما ذكرته من حاله .

١٩٥ — جعفر بن عذبة — بالباء الموحدة — بن ربيعة المذحجى .

ذكره صاحب الجهرة^(٢) ، وذكر أنه كان شاعراً . وقتل صبراً فى الإسلام

بمكة . ادعت [عليه]^(٣) بنو عقيل أنه قتل منهم رجلاً وأقسم على ذلك

خسون [من بنى عقيل فقتلوه^(٣)] ، وذلك فى صدر دولة السفاح .

(١) فى ز : اليمى . وكتب فوقها حرف (ط) أى طبق الأصل . والصواب :

المكى ، كما فى نسحق ق ، ك .

(٢) فى جهرة ابن حزم ص ٢١٧ .

(٣) تكملة من الجهرة .

٨٩٦ - جعفر بن عيسى بن فُلَيْيْتَةَ بن القاسم بن محمد بن جعفر
ابن محمد بن عبد الله بن أبي هاشم الحسيني المكي

توفي يوم الاثنين الثامن من ذى الحجة ، سنة إحدى وثمانين وخمسمائة ،
ودفن بالمعلاة .

ومن حجر قبره كتبتُ هذه الترجمة .

٨٩٧ - جعفر بن الفضل بن عيسى بن موسى العباسي^(١) .
أمير مكة .

ذكر ابن جرير^(١) : أنه حج بالناس ، وهو والي مكة ، في سنة خمسين
ومائتين ، وأنه في سنة إحدى وخمسين ومائتين ، حاربَ بني عقيل لما قطعوا
طريق جدة . وقتل من أهل مكة نحواً من ثلاثمائة رجل ، فقال بعض بني عقيل :
عَلَيْكَ ثَوْبَانِ وَثَوْبِي عَارِيَةٌ فَأَلْقِ ثَوْبِيكَ يَا بَنَ الزَّانِيَةِ
وذكر أنه هرب من مكة في سنة إحدى وخمسين ومائتين ، لما ظهر بها إسماعيل
ابن يوسف العلوي ، وفعل تلك الأفعال القبيحة بمكة وجدة . وقد تقدم ذكر
ذلك في ترجمته^(٢) فأغنى عن إعادته .

٨٩٨ - جعفر بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبيد الله
[بن موسى^(٣)] بن جعفر بن علي بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الحسيني .
هكذا نسبته ابن حزم في الجمهرة^(٣) .

(١) تاريخ الطبري ٧ : ٤٣٤ و ٤٩٢ . (٢) ص ٣١١ من هذا الجزء .

(٣) تكملة لازمة من جمهرة ابن حزم . (٣) جمهرة ابن حزم ص ٦٢ .

روى عن محمد بن إسماعيل الصائغ ، وأبي حاتم الرازى وغيرهما .
وذكر ابن حزم : أنه كان محدثاً فاضلاً . وأنه توفى فى سنة إحدى
وأربعين وثلاثمائة بمكة . وقد قارب المائة .

٨٩٩ — جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر بن الحسين
ابن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن على بن أبى طالب العسنى المكى . أبو محمد الشاعر ، المعروف
بالتهاى .

هكذا ذكره صاحب الخريدة^(١) . وذكر ابن السمعاني نسبة فى تاريخه
هكذا . وقال : كان عارفاً بالنحو واللغة ، شاعراً ، مدح الأكارب لحصول
البلغة ، يصعب وفدهم ، ويطلب رفدهم . وكان لا يرى أحداً فى العالم فوقه .
ويعتقد أنه ما وجد عالم فى العلم دونه ، فى رأسه دعاوى عريضة تدل على أنها
بالوساوس مريضة . قال ابن السمعاني : جرى يوماً حديث ثعلب وتبحره
فى العلم ، فقال : ومن ثعلب ؟ . أنا أفضل منه . ودخل خراسان وأقام بها ،
وعاد إلى بغداد ، وورد واسطاً . هكذا قول ابن السمعاني ، وتوجه إلى البصرة
على عزم خوزستان ، وبلاد فارس . ولا أدرى ما فعل الله به . وذلك فى سنة
ثلاثين وخمسة . انتهى .

(١) هى خريدة القصر وجريدة أهل العصر لابن العماد الكاتب الاصفهاني .
وقد طبع منه (حتى الآن سنة ١٩٦٤) مجلد من قسم العراق ومجلدان من
قسم الشام ومجلد من قسم مصر . وليس فيها ترجمة « جعفر » المذكور .

٩٠٠ — جعفر بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن عبد الله
ابن موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
العسنى .

أمير مكة .

هكذا نَسبه ابن حَزْم في الجمهرة^(١) ، وقال : إنه غَلَب على مكة في أيام
الإخشيديَّة ، وولَّده إلى اليوم ولاية مكة ، منهم عيسى بن جعفر المذكور ،
لا عَقِب له ، وأبو الفتوح الحسن بن جعفر المذكور ، وشُكر بن أبي الفتوح
وقد انقرضَ عَقِب جعفر المذكور ؛ لأن^(٢) أبا الفتوح لم يكن له وَلَد إلا شُكر .
وماتَ شُكرو لم يُولد له قط . انتهى .

وذكر شيخنا ابن خلدون في تاريخه ، في نَسب جعفر . والد عيسى
وأبي الفتوح ، ما يخالف ما ذكره ابن حَزْم ؛ لأنه لما نَسبه قال : هو جعفر بن
أبي هاشم الحسن بن محمد بن سليمان بن داود . وذكُر أن محمد بن سليمان جدَّ
جعفر . قام بمكة في سنة إحدى وثلاثمائة . وخطبَ في موسمها لنفسه بالإمامة .
ودعا لنفسه ، وخَلَعَ طاعة المُقتدر . وذكُر أن محمد بن سليمان هذا ، من وَلَد
محمد بن سليمان الذي دعا لنفسه بالمدينة ، أيام المأمون ، وتسمى بالناهض ،
وذكُر أن سليمان ، والد محمد بن سليمان ، الذي تسمى بالناهض ، هو سليمان بن
داود بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

وما ذكره شيخنا ابن خلدون ، في نَسب محمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام
المأمون ، يخالف ما ذكره ابن حَزْم في نَسبه ؛ لأن كلام ابن خلدون يقتضى
أن داود جد محمد بن سليمان ، هو ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن . وكلام

(١) جمهرة ابن حزم ص ٤٧ .

(٢) في جمهرة ابن حزم : إلا أن .

ابن حزم ، يقتضى أن داود هو ابن الحسن بن الحسن ؛ لأنه لما ذكر أولاد داود ابن الحسن بن الحسن قال : ولد داود بن الحسن هذا : عبد الله وسليمان ، ثم قال : وولد سليمان بن داود : سليمان بن سليمان لا عقيب له ، ومحمد بن سليمان القائم بالمدينة أيام المأمون . انتهى .

فبان بهذا ما ذكرناه من اختلاف كلام ابن خلدون ، وابن حزم ، فى نسب محمد بن سليمان القائم بالمدينة ، إلا أن يكون عبد الله ، بين داود ، والحسن بن الحسن ، وقع سهواً فى تاريخ شيخنا ابن خلدون ، منه أو من الناسخ ، فتنتفى المعارضة ، على أن النسخة التى رأيتها من تاريخ شيخنا ابن خلدون كثيرة السقم ، وفيما ذكره فى نسب جعفر والد عيسى^(١) وأبى الفتوح ، نظر . لمخالفته ما ذكره ابن حزم فى ذلك .

وقد وافق ابن حزم على ما ذكره ، الإمام جمال الدين أبو الحسن على بن الإمام أبى المنصور ظافر بن الحسين الأزدي ، فى كتابه « الدول المنقطعة^(٢) » لما ذكر عيسى بن أبي الفتوح الحسن بن جعفر هذا ، للحاكم العبيدى صاحب مصر . والله أعلم بما فى ذلك من الصواب .

وذكر شيخنا ابن خلدون : أن جعفرأ والد عيسى ، وأبى الفتوح ، سار من المدينة إلى مكة فملكها ، وخطب للمعز العبيدى ، لما سمع تملكه بمصر ، على يد خادمه جواهر القائد ، فأرسل إليه بالولاية ، ولم يبين ابن حزم ، الوقت الذى غلب فيه جعفر هذا على مكة ، فى أيام الإخشيدية . وأظن ذلك بعد موت كافور ، فإن أمرهم لم يتلاش إلا بعده .

وكان موت كافور الإخشيدى ، فى سنة ست وخمسين وثلاثمائة . والله أعلم .

(١) فى ز : والد محمد .

(٢) الدول المنقطعة لوحة ٥٨ (مصورة بدار الكتب المصرية برقم ٨٩٠ تاريخ)

٩٠١ -- جعفر بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسي
أمير مكة .

كان على إمرتها في سنة سبع عشرة ومائتين ، وحفر فيها بئراً في شعب
المتكا^(١) بأجناد . كما قال الأزرقي .

٩٠٢ — جعفر بن محمد بن هارون بن محمد بن عبد الله ، الخليفة
المتوكل ، ابن المعتصم^(٢) بن الرشيد العباسي .
بُوع بالخلافة بعد أخيه الواثق هارون ، واستمر حتى مات مقتولاً في سنة
سبع وأربعين ومائتين .

وكانت خلافته خمسة عشر عاماً ، وحمل على أبطال الحنة ، بخلق القرآن ،
إلا أنه على ما قيل كان ناصبياً ، يقع في علي وآله رضي الله عنهم ، وفيه انهماك
على اللهو والمكاره ، وفيه كرم زائد .

وسبب قتله : أنه كان قد عزم على خلع ولده المنتصر من ولاية العهد ،
وبقدم ولده المعتز عليه ، لفرط محبته لأمه قبيحة^(٣) ، وأخذ يؤذي المنتصر
ويتهدده إن لم يخلع نفسه ، واتفق أن المتوكل صادر وصيفاً وبناً ، وكانا من
خواصه . فعملوا على قتله . فدخل على المتوكل خمسة نفر نصف الليل^(٤) ،
وضربوه بسيوفهم ، وهو في مجلس لهوه ، بأمر ولده المنتصر على ما قيل .

(١) كذا بالأصول ، ولم أوفق في العصور على هذا الخبر في تاريخ مكة للأزرقي .

(٢) في ز : ك : ابن المعتضد . وما أثبتنا من ق ، وهو الصواب .

(٣) سماها زوجها المتوكل « قبيحة » لحسنها وجمالها : كما يسمى الأسود كافوراً

(ابن الأثير ٥ : ٣٤٤) .

(٤) في ز : النهار .

وَقَتَلُوا مَعَهُ وَزِيرَهُ الْفَتْحَ بْنَ خَاقَانَ ، وَعَاشَ الْمُتَوَكِّلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً . وَكَانَ
أَسْمَرَ رَقِيقًا ، مَلِيحَ الْعَيْنِينَ ، خَفِيفَ اللَّحْيَةِ ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ . ذَكَرْنَاهُ فِي هَذَا
الْكِتَابِ لِمَا صُنِعَ فِي أَيَّامِهِ مِنَ الْمَآثِرِ بِمَكَّةَ . وَهِيَ عِمَارَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ
الْخَيْفِ ، وَعِمَارَةُ رِخَامٍ فِي الْكَعْبَةِ ، وَتَمَجُّلِيَّتُهُ لَهَا وَلِلْمَقَامِ ، كَمَا ذَكَرْنَاهُ
فِي شِفَاءِ الْفَرَامِ وَمَخْتَصِرَاتِهِ .

٩٠٣ - جعفر بن محمد بن بردين^(١) . يكنى أبا الفضل ، ويعرف

بإبن السُّوسِيِّ .

سَمِعَ بِبَصْرٍ مِنْ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ بَشْرٍ^(٢) الْهَمْدَانِي ، وَأَبِي الطَّاهِرِ أَحْمَدَ
ابْنَ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ ، وَبِدْمَشْقَ مِنْ سَلِيمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْ جَمَاعَةِ بِحْمَصِ
وَالرَّمْلَةِ وَغَيْرِهَا . وَحَدَّثَ . سَمِعَ مِنْهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ ثَلَاثِمِائَةِ بِمَكَّةَ ، كَمَا ذَكَرَ الْقُطُبُ الْحَلَبِيُّ فِي تَارِيخِهِ . وَذَكَرَ أَنَّهُ سَكَنَ مَكَّةَ
وَمِنْهُ نَحَصَتْ هَذِهِ التَّرْجُمَةُ .

وَرَوَى عَنْهُ عَلِيُّ مَازَكَرُ الْعُقَيْلِيِّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَآخَرُونَ . قَالَ : وَسَأَلَ
عَنْهُ حَمْزَةُ السَّهْمِيُّ الدَّارِقُطِيُّ ، فَقَالَ : لَا بَأْسَ بِهِ .

٩٠٤ - جعفر بن محمد المكي الذَّهَبِيُّ .

يَرَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي اللَّيْثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سَرِيحٍ
الطَّهْمَانِيِّ الشَّيْبَانِيِّ الْبُخَارِيِّ .

(١) كذا بالأصول ، ولم أقف له على ترجمة .

(٢) في الأصول : بشير . وما أثبتناه من ترجمته في تهذيب التهذيب ١ : ٣١ .

والتقريب ١ : ١٤ .

ذكره ابن السمعاني في الأنساب .

ومن مختصره^(١) لابن الأثير ، كتبتُ هذه الترجمة .

٩٠٥ — جعفر بن المطلب بن أبي وداعة التميمي المكي^(٢) .

روى عن أبيه — ولأبيه سُحْبَةٌ — وعمرو بن العاص ، وابنه عبد الله .

وعنه ابن أخيه سعيد بن كثير ، وعكرمة بن خالد .

روى له النسائي حديثين . وقع لنا أحدهما عالياً جداً .

٩٠٦ — جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي ، المُسْنِدُ ، أبو الفضل

المكي المعروف بابن الحكاك .

وُلد سنة ست عشرة وأربعمائة ، وسمع أبا ذرّ الهروى . وأبا نصر السجزي ،

وأبا الحسن بن سحر وغيرهم .

وروى عنه الحفاظ : ابن السمرقندي ، وابن ناصر ، وصالح بن شافع ،

وآخر الرواة عنه ابن البطي ، ووقع لنا حديثه من طريقه عالياً .

قال ابن النجار^(٣) : كان موصوفاً بالمعرفة والحفظ والإتقان ، وكان يترسل

من أمير مكة ابن أبي هاشم ، إلى الخلفاء والملوك ، ويتولى قبض الأموال منهم ،

ويحمل كسوة الكعبة .

توفي في صفر سنة خمس وثمانين وأربعمائة . هكذا أرخ وفاته شجاع .

(١) هو كتاب « اللباب في تهذيب الأنساب » . ولم أجد فيه في نسبة

« الذمى » ذكراً لصاحب هذه الترجمة ، وإنما ذكرت هذه المعلومات

في نسبة « الطرماني » .

(٢) له ترجمة في تهذيب التهذيب ٢ : ١٠٨ .

(٣) في ز : البخارى (تصحيف) .

٩٠٧ - جفرييل^(١) بن عبد الله الكامل ، الملقب أسد الدين
أمير مكة .

ذكر النويري في تاريخه^(٢) : أن الملك الكامل ، والد الملك المسعود جهزه
إلى مكة في سبعمائة فارس لإخراج راجح بن قتادة منها ، فسلمها في رمضان
سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ، ولم يزل عليها حتى بلغه أن الملك المنصور صاحب
اليمن قصدتها ، فخرج منها بمن معه من العسكر ، قبل وصول صاحب اليمن
بيومين ، وذلك في سابع رجب سنة خمس وثلاثين ، فوصلوا مصر متفرقين
في العشر الأوسط من شعبان . انتهى .

وذكر بعض المصريين : أن العسكر الذي قدم به أسد الدين جعفر ،
كان خمسمائة فارس ، وفيه أربعة أمراء غيره ، وهم : وجه السبع ، والبندقى ،
وابن أبي زكري ، وابن برطاس ، وأنهم خرجوا في سنة ثلاث وثلاثين من
مكة ، لما قرُب منها الشريف راجح بن قتادة ، وعسكر صاحب اليمن ، فالتقوا
بموضع يقال له الخريقين بين مكة والسريين . فانهزمت العرب أصحاب راجح ،
وأسر الأمير الشهاب بن عبدان ، فقيده الأمير جفرييل وأرسل به إلى مصر .
وذكر هذا المصري : أن الأمير جفرييل ، كان أشجع أمراء مصر في ذلك
العصر ، وأنه لما أتته عيونُه بوصول الملك المنصور ، أحرق ما كان معه من
الأثقال ، وتوجه نحو الديار المصرية . فلما كان بالمدينة النبوية ، باغى الخبر بوفاة
الملك الكامل .

(١) كذا في الأصول (بالفاء) . وفي عدة مواضع في السلوك في حوادث سنق

٦٣٢ و٦٣٦ ورد اسمه : جفرييل (بالعين المعجمة) .

(٢) نهاية الأرب جزء ٢٧ (حوادث سنة ٦٣٢) .

من اسمه جَمَاز

٩٠٨ - جَمَاز بن حسن بن قَتَادَة بن إدريس بن مُطَافِين الحسني

المكي.

أمير مكة . وليها بعد قتله لأبي سعد بن علي بن قَتَادَة .

وجدتُ بخط محمد بن محفوظ المكي : أنه في سنة إحدى وخمسين وستائة .

أخذ مكة ، وأقام بها إلى آخر يوم من ذي الحجة ، ففسلها منه راجح ، يعني ابن قَتَادَة بلا قتال . انتهى .

وذكر شيخنا ابن خلدون في تاريخه : أن جَمَاز بن حسن هذا ، سار

إلى الناصر يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر غازي بن الناصر صلاح الدين

يوسف بن أيوب ، صاحب الشام وحلب ، يستعين به على أبي سعد ، يعني

على ابن قَتَادَة ، وأطمعه بقطع خطبة صاحب اليمن . فجهز له عسكرياً ، وسار به

إلى مكة . فلما وصل إليها نقض عهد الناصر ، واستمر يخطب لصاحب اليمن .

فلما كان في سنة ثلاث وخمسين ، أخرجه منها راجح بن قَتَادَة . فلحق

بِنُتْبَع . انتهى .

هكذا وجدت هذه الحكاية ، وهي على ظاهرها لا تستقيم ؛ لأنها تقتضي

أن جَمَاز بن حسن هذا ولي مكة في حياة ابن عمه أبي سعد بن علي بن قَتَادَة ،

والمعروف أنه إنما وليها بعد قتل أبي سعد ، ولا يمكن أن تستقيم هذه الحكاية ،

إلا أن يكون جَمَاز بن حسن هذا ، استعان بالملك الناصر المشار إليه ، على

أبي نُتْبَع بن أبي سعد ، ويكون ذكر أبي نُتْبَع ، سقط سهواً من النسخة التي

رأيتها من تاريخ ابن خلدون .

وفي هذا التأويل بُعد ، على أني لم أر ما يؤيد هذه الحكاية التي تأولنا

لصحتها . والله أعلم بحقيقة ذلك كله .

وجاز بن حسن هذا ، جدّ الاشراف ولاة بَدُبع في عصرنا .

٩٠٩ — جاز بن شَيْحة بن هاشم بن قاسم بن مُمنا بن حسين
ابن مُمنا بن داود بن قاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن حسين
ابن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
العُسيني ، عز الدين أبو (منند^(١)) .

أمير المدينة النبوية ، هكذا وجدته منسوباً في نسخة سقيمة من كتاب :
« نصيحة المشاور^(٢) » لقاضي المدينة الشريفة ، بدر الدين عبد الله بن محمد
ابن فرحون اليعمرى المدني المالكي ، وقال : كان [شجاعاً^(٣)] مهيباً
[سايباً] حازماً ذا رأي وهمة عالية ، رقت همته إلى أن قصد صاحب مكة ،
وهو الأمير نجم الدين أبو نُمى محمد بن صاحب مكة أبي سعد حسن بن علي
ابن قتادة الحسني ، وحاصره وانتزع منه مكة ، واستولى عليها ، وحكم
فيها . وأقام فيها مدة يسيرة ، ثم عادت إلى أبي نُمى . وذلك في سنة سبع وثمانين
وستمئة . انتهى .

وقد ذكرنا في ترجمة أبي نُمى شيئاً من حاله مع جاز بن شَيْحة هذا ، فأغنى
عن إعادته . وقد ولي الأمير جاز أمر المدينة ، بعد وفاة أخيه مُنيف بن شَيْحة ،
في سنة سبع وخمسين وستمئة .

وكان في حياته مؤازراً له ومساعداً ، ثم انتزعها منه ابن أخيه مالك
ابن مُنيف بن شَيْحة في سنة ست وستين وستمئة ، فاستنجد عليه عمه بأمير مكة

(١) تكملة من التحفة اللطيفة ١ : ٤١٤ . ومكانها في الأصول يابض ، كتب
مكانه كذا .

(٢) نصيحة المشاور من ورقة ١٣١ — ١٤٨ .

(٣) ما بين العكوفتين تكملة من نصيحة المشاور .

وغيره من العربان ، فلم يقدرُوا على نزعها . فلما رحلوا عنها مجزاً ، سلمها له ابن أخيه مالك بن منيف ، فاستقل بها جَمَاز بن شيحة من غير منازع ، حتى سلمها هو لابنه الأمير منصور بن جَمَاز في سنة سبعمائة ، لأنه كان أضرَّ وشاخ وضعف ، ثم مات في سنة أربع وسبعمائة . انتهى .

ولنذكر من ولى إمرة المدينة بعد جَمَاز بن شيحة هذا ، إلى عصرنا هذا ، ما في ذلك من الفائدة . فنقول : لم يزل منصور بن جَمَاز بن شيحة أميراً على المدينة ، حتى قبض عاياه في موسم سنة ست عشرة وسبعمائة بالمدينة . وجُهِز إلى مصر ، ثم وصل منها إلى المدينة ومعه عسكر . وقد عاد إلى الإمرة في ربيع الأول سنة سبع عشرة . فاستولى على المدينة بعد أن صدَّ عنها ، ثم انتزعت منه ، ثم عادت إليه بعد قتالٍ في جمادى الأولى من سنة سبع عشرة ، واستمر حتى قُتل في رمضان سنة خمس وعشرين وسبعمائة ، قتله قريبٌ له غرَّةٌ عن سبعين سنة ، ثم وليها بعده ولده كَبَيْش ، حتى انتزعها منه عمه وُدَى^(١) بن جَمَاز ، في صفر سنة سبع وعشرين ، مع ابنه عسكر وجماعة . وتوجه وُدَى إلى مصر ، طمعاً في الإمرة ، فاعتقل بها . وولى الإمرة بها طفيل بن منصور ، بعد قتل أخيه كَبَيْش بن منصور ، في يوم الجمعة سابع رجب في سنة سبع وعشرين وسبعمائة . وكان وصول طفيل في الحادى والعشرين من شوال ، من سنة سبع وعشرين إلى المدينة ، واستمر حاكماً بها ثمان سنين وثلاثة عشر يوماً ، ثم وليها وُدَى بن جَمَاز ، وجاء الخبر بولايته في شوال سنة ست وثلاثين ، واستمر إلى سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . فمَلَكَ طفيل المدينة عنوة . واستمر وُدَى معزولاً ، حتى مات في سنة خمس وأربعين وسبعمائة . واستمر طفيل على الإمرة ، حتى عُزل في سنة خمسين . فخرج منها بعد أن نهبها أصحابه ثم قصد مصر ، فاعتقل بها حتى مات معتقلاً ، في شوال

(١) هكذا ضبطت بالشكل هنا وفي نصيحة المشاور ، وفي بعض الأماكن في

النجوم ضبطت بالشكل « وُدَى » .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة . وكان الذي وُلِّيَها بعد عزله ، الأمير سعد بن ثابت ابن جَاز .

وكان دخوله المدينة يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من ذى الحجة سنة خمسين وسبعمائة . وقُرئ ، تقليده يوم الجمعة خاس عشرى الحجة .
 وفي سنة إحدى وخمسين ، ابتدأ في عمل الخندق الذي حول السور ، ومات ولم يُكمله . وكان موته في الثامن عشر من ربيع الآخر سنة اثنتين وخمسين ، ووليها بعده فضل بن قاسم بن جَاز ، واستمر في الولاية إلى أن مات بعد تَمَرُّضٍ شديد في سادس عشرى القعدة سنة أربع وخمسين ، وهو الذي أكمل الخندق الذي عمله سعد بن ثابت ، ثم وليها بعده مانع بن علي بن وُدَى ابن جَاز . واستمر حتى عُزل بِجَمَّاز بن منصور بن جَاز بن شَيْحَةَ . واستمر جَاز حتى قتل في الحادي والعشرين من القعدة سنة تسع وخمسين وسبعمائة ، قتله فداويان ، لما حضر الخدمة المحمل الشامي ، على عادة أمراء الحجاز ، ثم ولى بعده أخوه عطية بن منصور ، ووصله التقليد والخُلعة ، في ثامن شهر ربيع الآخر سنة ستين وسبعمائة . واستمر حتى عُزل بابن أخيه هَبَةَ بن جَاز بن منصور .
 في سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ثم ولى عطية في موسم سنة اثنتين وثمانين ، بعد مسك ابن أخيه هَبَةَ بمكة ، واستمر عطية حتى مات في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة بالمدينة . وفيها مات هَبَةَ بعد إطلاقه بالفلاة عند أهله ، ووليها بعد عطية ، جَاز بن هبة بن جَاز بن منصور الحسيني ، واستقل بها حتى شاركه في الإمرة بالمدينة ، ابن عم أبيه محمد بن عطية بن منصور ، في سنة خمس وثمانين . ثم تغلب عايبها جَاز ، وانفرد بالإمرة ، ثم عُزل منها في سنة سبع وثمانين ، بمحمد بن عطية ، واستمر محمد بن عطية حتى مات في أحد الجهادين سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، فوَلِّيَها جَاز ، ودخلها بعد كسر رِجْلِهِ ومحاربة علي بن عطية له ، ثم اتزعت منه ليلا في غيبته عنها ، في أحد الربيعين سنة تسع وثمانين ،

ووليها ثابت بن نعيم بن منصور بن جَمَاز الحسيني . واستمر بها إلى صفر سنة خمس وثمانمائة ، فوليها جَمَاز بن هبة ، بعد اعتقاله بالاسكندرية من سنة تسع وتسعين وسبعمائة ، ودخلها في جمادى الآخرة من سنة خمس وثمانمائة ، وسُرَّ به أهلها ، لما فيه من إعلاء كلمة أهل السنة . واستمر على ولايته حتى عُزل عنها في ربيع الأول من سنة إحدى عشرة وثمانمائة بالأمير ثابت بن نعيم بن منصور ، لما سأل في ذلك الشريف حسن بن عجلان بن رُمَيْثَة الحسني ، صاحب مكة في عصرنا ، وجعل صاحب مصر الناصر فرج ، لابن عجلان هذا ، النظر على ثابت وصاحب ينبع ، وجميع بلاد الحجاز . وكتب له عنه توقيع بنبابة أقطار الحجاز ، ولم يصل الخبر بذلك ، إلا بعد وفاة ثابت بن نعيم . وكانت في صفر من سنة إحدى عشرة ، فاقضى رأى الشريف حسن بن عجلان أن يفوض إمرة المدينة لعجلان بن نعيم أخي ثابت ، وكان قد تزوج ابنة عجلان موزة ، فاستدعاه إلى مكة ، وفوض إليه إمرة المدينة ، في آخر ربيع الآخر من السنة المذكورة . وجهاز ابن عجلان إلى المدينة الشريفة ، عسكرياً مع ابنه السيد أحمد بن حسن . وتوجه عجلان بن نعيم إلى المدينة من مكة على طريق الشرق ودخاها العسكران في النصف الثاني من جمادى الأولى منها ، بعد خروج جماز ابن هبة منها بأيام .

وكان من خبره ، أنه لما باغاه عزله عن المدينة ، عمِد بعد أيام قليلة ، إلى المسجد النبوي ، وكسرت القبة التي فيه ، وهي حاصِل الحرم ، وأخذ ما فيها من قناديل الذهب والفضة . وكان شيئاً كثيراً على ما قيل ، وثياباً كثيرة كانت معدة لتكفين الأموات وغير ذلك . وتوجه منها قبل دخول العسكرين بأيام ، وتبعه طائفة من العسكر بن فلم يدركوه . ولم يزل معزولاً حتى توفي ، في جمادى الآخرة من سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، يدته بعض الأعراب وقتله . وكان

وصل لعجلان بن نعيم ، بإثر قدومه إلى المدينة ، توقيع من صاحب مصر بإمرة المدينة ، عوض أخيه ثابت بحكم وفاته ، بشرط رضى الشريف حسن بن عجلان بذلك . ودامت ولايته إلى أن وصل الحاج الشامي إلى المدينة ، في العشر الأخير من ذى القعدة سنة اثنتي عشرة وثمانمائة ، ثم زالت ولايته في هذا التاريخ ، لأن آل جَمَاز بن هبة حاربوه في هذا التاريخ ، وهجموا عليه المدينة ، فاختنق في زى النساء ، فظفروا به في قاعها ، وسلّوه لأمير الحاج الشامي ؛ لأنه ساعدهم على حربه ، بإشارة أمير الركب المصرى . وحمل إلى مكة ، وسلم بها إلى أمير الحاج المصرى يسوق ، فاحتفظ به وكاد أن ينهزم ، ثم فطن له ، فاحتفظ به أكثر من الاحتفاظ الأول ، ثم أطلق بإشارة صاحب مكة . وولى المدينة عوضه سايمان بن هبة بن جَمَاز بن منصور ، أخو جَمَاز المقتول . ودامت ولايته إلى أن قبض عليه بالمدينة النبوية بعد الحج ، لسوء سيرته ، في العشر الأخير من ذى الحجة سنة خمس عشرة وثمانمائة . وقرّر أمير الحاج المصرى يَدْبُغَا المظفرى عوضه في إمرة المدينة ، ابن أخيه غرير — بغير معجزة ورايين مهملتين بينهما باء مثناة من تحت — ابن هيازع بن هبة ، وحمل سايمان وأخوه محمد ، محتفظاً بهما إلى مصر ، فسجنا بهما .

ومات سايمان مسجوناً بالقاهرة ، سنة سبع عشرة وثمانمائة ، وحدث سيرة غرير . ودامت ولايته ، إلى أن هرب في ذى الحجة سنة تسع عشرة وثمانمائة . متخوفاً من القبض عليه ، وعاد عجلان إلى إمرة المدينة ، ودخلها في العشر الأخير من ذى الحجة سنة تسع عشرة .

واستمر عجلان ، حتى عزل بغير المذكور ، في العشر الأخير من ذى الحجة سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

واستمر غرير ، حتى عزل في العشر الأخير من ذى الحجة ، سنة أربع وعشرين

وثمانمائة ، ، لأخذه في هذا العام شيئاً من حاصل الحرم النبوي . وُحِلَّ إلى القاهرة محتفظاً به ، فمات بها مسجوناً عُقُوبَ وصوله إليها ، في آخر الحرم أو صفر ، سنة خمس وعشرين وثمانمائة . وَوَلِيَ بعد القبض عليه ، عَجَلانُ بنُ نَعِيرٍ ، وهو مستمرٌّ إلى ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة .

وما ذكرناه من ولاية أمراء المدينة ، بعد منصور بن جَمَّاز ، إلى ولاية ابنه عطية بن منصور ، الولاية الأولى ، اعتمدتُ فيه على ما ذكره القاضي بدر الدين ابن فَرَحُونُ في كتابه « نصيحة المشاور^(١) » وما كان بعد ذلك ، فإني عَقَنْتُهُ ، إلا ما كان قبل أن أعقله ، من ولاية هِبَةَ بن جَمَّاز ، فإني اعتمدتُ فيها على من وَثِقْتُ بِهِ .

وما ذكرناه من نسب أمراء المدينة ، فإني رأيتُه هكذا في نسخة سقيمة من كتاب ابن فرحون ، ورأيتُه في تاريخ شيخنا ابن خلدون ، إلا أن فيه مخالفة لما في كتاب ابن فَرَحُونُ . وفي النسخة التي رأيتها من تاريخ ابن خلدون سقم أيضا . والله أعلم بالصواب .

٩١٠ - جَمَّازُ بنُ صَبِيحَةَ .

كان من أعيان القواد المعروفين بالعمرة ، وهو خال الشريف أحمد ابن عَجَلانُ صاحب مكة .

توفي في سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

(١) نصيحة المشاور من ورقة ١٣١ - ١٤٨ .

من اسمه جميل

٩١١ — جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد
ابن جُمح الجُمحِيّ .

أخو سعيد ، وجد نافع بن عبد الله بن عمر بن جميل ، المكي المحدث .
ذكره ابن عبد البر^(١) . وقال : لا أعلم له رواية .

٩١٢ — جميل بن أبي العلاء المكي . يلقب نجيب الدين ،
ويكنى أبا العلاء .

سمع بقراءته على يونس الهاشمي : الأول من صحيح البخاري ، نسخة
بيت الطبري ، في سنة ست وتسعين وخمسة بالحرَم الشريف .

٩١٣ — جميل بن مَعَمَر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جُمح
القرشي الجُمحِيّ ، أبو مَعَمَر .

ذكر ابن الأثير^(٢) : أنه شهيد الفِجَار مع أبيه . ثم أسلم يوم الفتح ، وشهد
حنينا مع النبي صلى الله عليه وسلم .

وذكر ذلك ابن عبد البر^(٣) ، إلا أنه لم يذكر شهوده الفِجَار . وذكر كلاهما
أنه قتل زهير بن الأبحر الهذلي مأسوراً بحنين . فقال في ذلك أبو خراش
الهذلي أبيتاً ، لأم فيها جميلاً . وذكر أيضاً أنه كان يسمى ذا القلبين . ونقل

(١) الاستيعاب ١ : ٢٤٦ . وأيضاً في أسد الغابة ١ : ٢٩٥ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٢٩٥ .

(٣) الاستيعاب ١ : ٢٤٧ .

ذلك الزبير عن عمه مُصَنَّب ، قال : وفيه نزلت ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ^(١) ﴾ .

وذكر زكريا بن عيسى عن ابن شهاب ، قال : ذُو الْقَلْبَيْنِ من بنى الحارث ابن قَهْر . وأشار إلى أنه كان لا يكتم ما يسمع .

قال ابن الأثير أيضاً : كان مُسِنَّأ ، وقال : إن أبا موسى - يعني المديني - زاد في نسبه ، فقال : جميل بن مَعْمَر بن حبيب . والأول أصح . انتهى .

٩١٤ - جميل الحبيبي القيرواني .

شيخ القيروان . والحبيبي - بحاء مَهْمَلَة وباء موحدة ، ثم ياء من تحت ، ثم باء موحدة ، ثم ياء للنسبة - ولم أدرِ هذه النسبة إلى ماذا ، وإنما ضبطتها بذلك ، لأنها تشبه بالحنيني - بحاء مَهْمَلَة ونون وياء مثناة من تحت - وهو أبو جعفر محمد بن الحسين بن موسى الحنيني ، صاحب مُسْنَدِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، الذي رويناها .

كان جميل رجلاً صالحاً . توفي بمكة ، ودفن بالمعلاة ، قرب قبر الضياء المالكي ، جد الشيخ خليل المالكي .

وكانت وفاته في سنة إحدى وخمسين وستمائة . كما وجدت بخط الميوزقي . وما علمت من حاله سوى هذا .

٩١٥ - جنادة بن عبد الله بن عَدْقَمَة بن المُطَلِّب بن عبد مناف المُطَلِّبِي .

استشهد يوم اليمامة . وأبوه عبد الله هو أبو نَبَقَة .

(١) سورة الأحزاب الآية ٤ .

ذكره بمعنى هذا ابن عبد البر^(١) وابن الأثير^(٢).

٩١٦ - جُنْدُب بن جُنَيْدِيب بن لحاف بن راجِح بن أبي نُعَيْ

الحسنى المكى .

كان من أعيان الأشراف . شجاعًا مقدامًا .

وبلغنى أنه لما شهد يوم الزبارة ، كان مُتَقَلِّدًا سيفين ، وخرق صف أعدائه مرتين ، ثم قُتل في المعركة في اليوم المذكور . وذلك كان في يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال سنة ثمان وتسعين وسبعائة ، عن نحو ثلاثين سنة .

٩١٧ - جُهَيْم ، ويقال جَهْم ، بن قيس بن عبد بن شرحبيل

ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار القرشى العبدرى ، أبو خزيمه .

هاجر إلى أرض الحبشة ، ومعه امرأته أم حرملة - ويقال حُرَيْملة -

الخزاعية ، وابناه عمرو وخزيمه .

ذكره ابن عبد البر^(٣) في باب جُهَيْم بمعنى هذا . وفي باب جَهْم^(٤)

أخَصَرَ منه .

وكذلك صَنَعَ ابن الأثير^(٤) . ونقل عن هشام بن الكلبي والزبير ، أنهما

قالا : جَهْم . بغير ياء ، قال : وقالوا : هاجر إلى الحبشة . انتهى .

(١) الاستيعاب ١ : ٣٥١ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٢٩٩ .

(٣) الاستيعاب ١ : ٢٦١ .

(٤) أسد الغابة ١ : ٣١١ و ٣١٢ .

٩١٨ — جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ نَحْرَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ
الْقُرَشِيِّ الْمُطَّلِبِيِّ .

أَسْلَمَ عَامَ خَيْبَرَ . وَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَسْقًا ، وَهُوَ الَّذِي
رَأَى الرَّؤْيَا بِالْجُحْفَةِ ، حِينَ نَفَرَتْ قُرَيْشٌ لَتَمْنَعَ عَيْبَرَهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
وَهُوَ أَنَّهُ رَأَى فَارِسًا وَقَفَ عَلَيْهِ ، فَتَنَى إِلَيْهِ أَشْرَافًا مِنْ قُرَيْشٍ . فَصَحَّتْ
رُؤْيَاهُ . وَقَتَلَ جَمَاعَةً مِنْ أَشْرَافِهِمْ بِبَدْرٍ .

ذَكَرَهُ بِمَعْنَى هَذَا ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ^(١) وَابْنُ الْأَثِيرِ^(٢) ، وَزَادَ قَالُ :

وَرَوَى ابْنُ شَاهِينَ عَنْ مُوسَى بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٣) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ،
قَالَ : جُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ بْنِ نَحْرَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةِ ، أَسْلَمَ بَعْدَ الْفَتْحِ .
لَا أَعْلَمُ لَهُ رِوَايَةً ، وَوَأَقَعَهُ عَلَى هَذَا النَّسَبِ وَوَقَّتْ إِسْلَامَهُ ، أَبُو أَحْمَدَ الْعَسْكَرِيُّ .
وَأَسْقَطَ مِنْ نَسَبِهِ نَحْرَةَ . وَإِثْبَاتُهُ صَحِيحٌ .

ذَكَرَهُ ابْنُ الْكَلْبِيِّ ، وَابْنُ حَبِيبٍ ، وَالزُّبَيْرُ ، وَأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُمْ . أَخْرَجَهُ
أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو مُوسَى . انْتَهَى .

وَهَذَا يَخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي تَارِيخِ إِسْلَامِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

٩١٩ — جُوَانُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَيْعَةَ — عَمْرُو — بْنُ
الْمَنْبِرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ مَخْزُومِ الْقُرَشِيِّ الْمَخْزُومِيِّ .

ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : وَفِيهِ يَقُولُ عَمْرٌ ، يَعْنِي أَبَاهُ :

جُوَانٌ شَهِيدِي عَلَى حُبِّهِ أَلَيْسَ بَعْدَلٍ عَلَيْهَا جُوَانُ

(١) الاستيعاب ١ : ٢٦١ .

(٢) أسد الغابة ١ : ٣١١ .

(٣) في أسد الغابة : عبد الله .

وقال : وحدثني يحيى بن محمد بن عبد الله بن ثوبان . قال : ثنا محمد بن إسماعيل بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة قال : جاء جُوان بن عمر بن عبد الله ابن أبي ربيعة ، إلى زياد بن عبيد الله شاهداً ، فقال له زياد : أنت الذي يقول فيك أبوك :

شَهِدِي جُوانَ عَلَى حُبِّهَا أليس بِعَدْلٍ عَلَيْهَا جُوانُ
قال : نعم أصلحك الله . فقال : قد أجزنا شهادة من عدله عمر ، وأجاز شهادته . وقال الزبير : وأخبرني عمي مصعب بن عبد الله ، قال : كان جُوان ابن عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ، قد سعى على تباله . فقال ضُبارة بن الطفيل الخثعمي^(١) .

فَلَوْ شَهِدْتَنِي فِي لَيْالٍ خَلَوْنَ لِي لِعَامَيْنِ مَرًّا بَعْدَ عَامِ جُوانِ

٩٢٠ — جُوبان بن تدوان^(٢) . نائب السلطنة بالعراقين .

وَوَيْ ذَلِكَ نيابة عن السلطان أبي سعيد بن مخرّبند ملك العراقين . ودبر الملكة في أيامه مدة طويلة على السداد ، ثم تغير أبو سعيد على جُوبان [و] قتل ولده دَمَشَق خواجه^(٣) في سنة سبع وعشرين [وسبعائة] فهم جُوبان بمحاربة أبي سعيد ، فلم يتمكن من ذلك . ثم ظفر أبو سعيد بجُوبان ، فقتله . وكتب

(١) ذكره أبو الفرج في الأغاني ١ : ٧٠ ، في أخبار عمر بن ربيعة وذكر له آياتا خمسة ، منها هذا البيت المذكور ، ونصه في الأغاني :

وَلَوْ شَهِدْتَنِي فِي لَيْالٍ مَضَيْنِ بِي لِعَامَيْنِ مَرًّا قَبْلَ عَامِ جُوانِ
(٢) كذا في الأصول . وفي ترجمته في التحفة اللطيفة ١ : ٤٢٣ . وفي ترجمته في النجوم الزاهرة ٩ : ٢٧٢ اسمه : جوبان بن تلك بن ندوان (بالتون) . وفي الحاشية عليه من نسخة أخرى : بداون ، وفي السلوك : تداون . ولم تقف

على وجه الصواب فيه .

(٣) في النجوم : خجبا .

أبو سعيد إلى الناصر صاحب مصر ، فسأله قتل تمرُّباش بن جوبان . وكان هرب بعد قتل أخيه ، وقصد الديار المصرية . فأقام بها مدة ، ثم قُتِل بأمر السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، على أن أبا سعيد يقتل الأمير قراسنقر للنصوري . وكان خارجاً عن طريقة الناصر ، وهو مقيم عند أبي سعيد . فاتفق أن قراسنقر مات قبل قتل تمرُّباش^(١) بن جوبان بهراًة (. . .)^(٢) من سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . وفيها قُتِل جوبان ، وحمل جوبان بأمر أبي سعيد مع الحجاج العراقيين . فوقفوا به عرقة ، ودخلوا به مكة ليلاً وطافوا به ، وصلُّوا عليه ، ثم توجهوا به إلى المدينة النبوية ، ليُدفن في تربة له هناك . فلم يُمكن من ذلك أمير المدينة ، وقال : لا بد من إذن السلطان ، يعنى صاحب مصر ، فدُفن جوبان بالبقيع ، في سلخ ربيع الآخر من سنة تسع وعشرين ، وودفن معه بالبقيع ولده ، وكانا في هذه المدة بقلعة المدينة . وهذه التربة غربى المسجد النبوى ، تقرب من باب المسجد المعروف الآن بباب الرحمة ، في مدرسة أنشأها جوبان^(٣) ، وأنفق عليها أموالاً كثيرة ، فجاءت في غاية الحسن . وله من المآثر بمكة : عمارة عين بازان في سنة ست وعشرين وسبعمائة . وقد ذكرنا في شفاء الغرام^(٤) ومختصراته ، تاريخ جرياتها في هذه السنة . وما حصل بها لأهل مكة من النفع ، لشدة احتياجهم إلى ذلك ، بسبب قلة الماء بمكة . وفرَّ الله تعالى له الثواب في ذلك .

(١) كذا في الأصول (هنا وفي بقية الترجمة) ، وفي التحفة « تمر تاش » ولعله الصواب

(٢) يياض في الأصول ، كتب مكانه « كذا » ، والكلام متصل في التحفة اللطيفة .

(٣) سماها السخاوى في التحفة : المدرسة الجوبانية ، وأنها بنيت سنة ٧٢٤ .

(٤) شفاء الغرام ١ : ٣٤٧

وذكره الذهبي في ذيل سير النبلاء . فقال : جُوْبَانُ الوَسِي (١) الكبير ، نائب الملكة المغلي (٢) . كان رجلاً شجاعاً مهيباً شديد العطاء كبير الشأن ، كثير الأموال على الهمة ، صحيح الإسلام . وله حظٌّ من صلواتٍ ، وبرٍّ ، بذل ذهباً كثيراً ، حتى أوصل الماء إلى بطن مكة . وقيل : إنه أخذ من الرشيد (٣) ألف ألف دينار ، وكانت ابنته « بغداد » زوجة أبي سعيد ، وابنه تَمْرُبَاشُ ، مُتَوَلَّى ممالك الروم ، وابنه دَمَشَقُ ، قائد عشرة آلاف . وكان سلطانه أبو سعيد تحت يده ، ثم زالت سعادتهم . وتَنَمَّرَ لهم أبو سعيد . فقتل دَمَشَقُ ، وفرَّ أبوه جُوْبَانُ إلى والي هَرَاةٍ لا يُدْأَبُ به ، فقتله بأمر أبي سعيد ، في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة . ولعله من أبناء الستين .

٩٢١ — جَوْهَرُ بن عبد الله المعروف بالرضواني .

نزيل مكة .

ذكر الملك الأفضل صاحب اليمن . في كتابه « العطايا السنية » (٤) أنه خدم مع والده المجاهد « جهة صلاح » (٥) . فجعلته زمامها (٦) ، وأضافت إليه أمر دارها . فأرتفع شأنه وعظم جاهه . وظهرت له سيرة حسنة ، ورياسة مُسْتَحْسَنَةٌ فنال بذلك شفقة من المجاهد ، وَعَوَّلَ عليه في أكثر حوائجه ، وَنَدَبَهُ سفيراً

(١) كذا في الأصول بدون نقط .

(٢) نسبة إلى المغول .

(٣) كذا في الأصول ، وفي التحفة : من ملكه

(٤) العطايا السنية . ورقة ١٥ والاسم فيها : جوهر بن عبد الله المجاهد الرضواني .

(٥) هو اسم والده المجاهد .

(٦) في العطايا السنية : وجعلته زمام بابها .

إلى مصر غير مرة ، منها في سنة خمس وخمسين وسبعمائة ، مع جماعة . فعصف بهم الريح ، فهلك معهم في هذه السنة .
وكان مُحِبًّا لفعل الخير . ابْتَنَى بِزَيْدِ مَدْرَسَةً . وجعل فيها مُدْرَسًا وِدْرَسَةً ، ووقفَ بها وبالمسجد الذي ابْتَنَاهُ بِمَغْرِبَةِ تَعِزٍّ ، كِتَابًا جَلِيلَةً ، وسكن مكة مدة طويلة ، وابتنى بها داراً . ثم عاد إلى اليمن . انتهى .
قلتُ : كان بمكة في عشر الخَمْسِينَ وسبعمائة ، وسمع بها من عثمان الصَّفِيِّ وغيره ، وداره هي اليوم المدرسة الأفضلية بمكة .

٩٢٢ — جوهر بن عبد الله العجلاني^(١) .

فتى الشريف عجلان بن رُمَيْثَةَ ، صاحب مكة .
وهو الذي تولى تربية أبنَيْ سَيِّدِهِ ، الشريفين : علي بن عجلان ، وحسن ابن عجلان . وكان ينطوي على خيرٍ وديانة .
توفي في سنة تسع ، أو في سنة عشر وثمانمائة . ودفن بالمعلاة .

تم طبع الجزء الثالث من

« العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين »

للتقي الفاسي

ويتلوه إن شاء الله الجزء الرابع ، وأوله : حرف الحاء

(١) ترجم له السخاوي في الضوء ٣ : ٨٢

ثبت

مراجع التحقيق

- أحفاف الورى بأخبار أم القرى لابن فهد (١ - ٤)
مخطوطة بالخزانة التيمورية برقم ٢٢٠٤ تاريخ
أخبار مكة للأزرق طبع مكة ١٣٥٢ هـ
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (١ - ٤)
تحقيق البجاوى طبع القاهرة
أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (١ - ٥) طبع القاهرة سنة ١٢٨٦ هـ
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلانى (١ - ٨)
طبع القاهرة سنة ١٣٢٨ هـ
- الأغانى لأبى الفرج الأصبهاني
الإكمال لابن ماكولا (١ - ٢) مخطوطة دار الكتب المصرية ٨ مصطاح
إنباء الفهر بأبناء الفهر لابن حجر العسقلانى (١ - ٢)
مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٢٤٧٦ تاريخ
- الأنساب للسمعاني
تاج العروس شرح القاموس للزبيدي (١ - ١٠) طبع القاهرة
تاريخ آل سلجوق للعماد الأصفهاني
تاريخ ابن الأثير = الكامل
تاريخ الإسلام الكبير للذهبي . مطبوع من ١ - ٦ طبعه القدسي
المخطوطة من نسخة دار الكتب المصرية رقم ٤٢ تاريخ
تاريخ الأمم والملوك للطبرى (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٩٣٩

- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١ - ١٤) طبع القاهرة سنة ١٩٣١
تاريخ ثغر عدن لباخرمة طبع ليدن سنة ١٩٥٠
تاريخ الخلفاء للسيوطي طبع القاهرة سنة ١٣٥١ هـ
تاريخ دمشق لابن عساكر مخطوطة دار الكتب المصرية ٤٩٢ تاريخ
تاريخ الطبري = تاريخ الأمم والملوك
التاريخ الكبير للبخاري طبع الهند
التبصير في الدين للاسفرائيني طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
تجريد أسماء الصحابة للذهبي (١ - ٢) طبع الهند
التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة للسخاوي (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٩٥٧
تذكرة الحفاظ للذهبي (١ - ٤) طبع الهند
التذهيب للذهبي مخطوطة دار الكتب المصرية ٦٢ مصطلح
تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ٢) تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف طبع القاهرة
تكملة إكمال الأكمال لابن الصابوني طبع بغداد سنة ١٩٥٧
تكملة الصلة لابن الأبار (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
تكملة المعجمات للمستشرق دوزي (١ - ٢) طبع سنة ١٨٧٧
التكملة لوفيات النقلة لزي الدين المنذرى . مخطوطة دار الكتب رقم ٦٠٦٠ ح طبع المنيرة بالقاهرة
تهذيب الأسماء واللفات للنووي طبع الهند
تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني (١ - ١٢) طبع الهند
تهذيب الكمال في أسماء الرجال لأبي الحجاج المزني نسخة مخطوطة في مجلد واحد بدار الكتب المصرية رقم ٢٢٧ مصطلح طلعت
الثقات لابن حبان منه مجلد مخطوط (به الطبقة الرابعة) بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية رقم ٢٠٨ مصطلح

- جمهرة النسب لابن حزم تحقيق عبدالسلام هارون طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- جمهرة نسب قريش للزبير بن بكار . (الجزء الأول) طبع القاهرة سنة ١٩٦١
- الجواهر المضيئة في طبقات الحنفية (١ - ٢) لعبد القادر القرشي - طبع الهند
- المخطط الجديدة التوفيقية لعلي مبارك باشا (١ - ٢٠) طبع القاهرة سنة ١٣٠٥ هـ
- خطط المقرئ (١ - ٢) طبع بولاق سنة ١٢٧٠
- خلاصة تهذيب الكمال للخزرجي طبع القاهرة سنة ١٣٠١
- الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر النعمي (١ - ٢) طبع دمشق سنة ١٩٤٨
- درر الفرائد المنظمة في طريق الحاج ومكة المكرمة للجزري
- مخطوط بدار الكتب برقم ٣٧ تاريخ م
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني طبع الهند سنة ١٣٤٨
- ذيل التقييد للفاسي مخطوطة دار الكتب رقم ١٩٨ مصطلح
- الرسالة القشيرية للقشيري طبع بولاق سنة ١٢٨٤
- السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي مخطوطة كوبرلي باستانبول
- السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ - تحقيق دكتور زيادة طبع القاهرة
- سمط اللآي = اللآي
- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد مخلوف (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٣٥٠
- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١ - ٨) طبع القاهرة سنة ١٣٥٠
- شرح الحماسة للمرزوقي (١ - ٤) بتحقيق عبد السلام هارون طبع القاهرة
- الشعر والشعراء لابن قتيبة طبعة أحمد شاكر - القاهرة سنة ١٣٦٤ هـ
- شفاء الغرام بأخبار البلد الحرام لتقي الدين الفاسي (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥٦

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء للقلقشندي (١ - ١٤) طبع دار الكتب
صفة جزيرة الأندلس (من الروض المعطار) للحميري طبع القاهرة سنة ١٩٣٧
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلماهم لابن بشكوال (١ - ٢)
طبع القاهرة سنة ١٩٥٥
الضوء اللامع للسخاوي (١ - ١٢) طبع القاهرة سنة ١٣٥٣
طبقات الحنابلة لابن رجب طبعة دكتور سامي الدهان في بيروت سنة ١٩٥١
طبقات الحنابلة لابن رجب طبعة الشيخ حامد الفقي بالقاهرة سنة ١٩٥٢
طبقات الحنفية = الجواهر المضية
طبقات الخواص أهل الصدق والاخلاص للشرجي الزبيدي
طبع القاهرة سنة ١٣٢١
طبقات الشافعية للأسنوي مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٧٣٦٨ ح
طبقات الشافعية لتاج الدين السبكي (١ - ٦) طبع القاهرة سنة ١٣٢٤
طبقات الصوفية للسلمي . تحقيق نور الدين شريميه طبع القاهرة سنة ١٩٥٣
طبقات القراء للذهبي مخطوطة كوبربلي رقم ١١١٦
طبقات القراء للجزري = غاية النهاية
طبقات المعتزلة لابن المرتضى طبع بيروت سنة ١٩٦١
العبر لشمس الدين الذهبي (١ - ٤) طبع الكويت
العطايا السنية في المناقب اليمنية للأفضل ابن رسول الفسائي
مخطوطة دار الكتب رقم ٣٥١ تاريخ
العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية للخزرجي (١ - ٢)
طبع القاهرة سنة ١٩١١
غاية النهاية في طبقات القراء أولى الدراية لشمس الدين الجزري (١ - ٢)
طبع القاهرة سنة ١٩٣٢

- الكامل في التاريخ لابن الأثير (١ - ٩) طبعة المكتبة التجارية
كشف الظنون لحاجي خليفة (١ - ٢) طبع استانبول سنة ١٩٤٣
اللاآلى شرح الأمالى للبكرى (١ - ٢) تحقيق عبد العزيز الميمنى
طبع القاهرة سنة ١٩٣٦
اللباب فى تهذيب الأنساب لابن الأثير (١ - ٣) طبع القاهرة سنة ١٣٥٦
لسان الميزان لابن حجر العسقلانى (١ - ٦) طبع الهند سنة ١٣٢٩
المختصر المحتاج إليه من تاريخ الدينى انتقاء الذهبى طبع بغداد سنة ١٩٥١
مرآة الجنان لليافعى (١ - ٤) طبع الهند
مرآة الزمان لسبط بن الجوزى الجزء الثامن - طبع الهند سنة ١٩٥١
المشبه للرجال (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٦٢
مطلع النيرين للقيراطى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ١٠٣ أدب م
معجم الأسرات الحاكمة لزامباور (١ - ٢) طبع القاهرة سنة ١٩٥١
معجم البلدان لياقوت الحموى طبع أوروبا والقاهرة وبيروت
معجم شيوخ الذهبى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٦٥ مصطلح
معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى (١ - ٤) طبع القاهرة سنة ١٩٥٤
المعجم المفهرس لابن حجر العسقلانى مخطوطة دار الكتب المصرية رقم ٨٢ مصطلح
مقاتل الطالبين لأبى الفرج الأصفهانى طبع القاهرة سنة ١٩٤٩
المنتخب المختار من تاريخ علماء بغداد لللقى الفاسى طبع بغداد سنة ١٩٣٨
المنتظم فى تاريخ الأمم لابن الجوزى المطبوع من ٥ - ١٠ فقط طبع الهند
المؤتلف والمختلف الأمدى طبعة القدسى بالقاهرة سنة ١٣٥٤
ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للذهبى (١ - ٤) بتحقيق البجاوى
طبع الحلبي سنة ١٩٦٣

النجوم الزاهرة في ملوك مصر القاهرة لابن تغرى بردى (١ - ١٢)

طبع دار الكتب المصرية

نصيحة المشاور لابن فرحون . مخطوطة بدار الكتب المصرية برقم ٦ تاريخ ش

وفيات ابن الحبال (تحقيق دكتور صلاح المنجد ، في مجلة معهد المخطوطات

المجلد الثانى الجزء الثانى ص ٣١٣)

طبع القاهرة سنة ١٣١٠ هـ

وفيات الأعيان لابن خلكان (١ - ٢)

فهرس

تراجم الجزء الثالث من العقد الثمين

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٣ | أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبقي | ٥٠٩ - |
| ٥ | « عبد الملك بن مطرف القنجيري » | ٥١٠ - |
| ٨ | « عمر المعروف بابن المحلى المصرى » | ٥١١ - |
| ٩ | « محمد ، شهاب الدين الطبرى » | ٥١٢ - |
| ١١ | « بهاء الدين الأميوطى » | ٥١٣ - |
| ١١ | « يعقوب ، مجد الدين الطبرى » | ٥١٤ - |
| ١٢ | « أحمد بن إسحاق الصوفى الداندانقانى » | ٥١٥ - |
| ١٣ | « عثمان الدمنهورى المعروف بابن كمال » | ٥١٦ - |
| ١٤ | « المازنى الواسطى » | ٥١٧ - |
| ١٥ | « إسحاق بن محمد ، شهاب الدين الأبرقوى » | ٥١٨ - |
| ١٧ | « نصر بن شبيب ، أبو نصر البخارى » | ٥١٩ - |
| ١٧ | « أسد بن باذل الكوجى » | ٥٢٠ - |
| ١٨ | « إقبال القزوينى » | ٥٢١ - |
| ١٩ | « أبى بكر بن أحمد ، شهاب الدين الكردى » | ٥٢٢ - |
| ٢٠ | « على بن عبد الله المعروف بابن الطواشى » | ٥٢٣ - |
| ٢٠ | « محمد بن إبراهيم ، أبو جعفر الطبرى » | ٥٢٤ - |
| ٢١ | « أبى بكر الشيبى الحجبى » | ٥٢٥ - |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٢٢ | أحمد بن ثعبان بن أبي سعيد بن حرز الكلبي البكّي | ٥٢٦ — |
| ٢٢ | « ثعبة بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحسنى » | ٥٢٧ — |
| ٢٣ | « جار الله بن زايد السَّنْبِسِيّ » | ٥٢٨ — |
| ٢٤ | « جعفر بن أحمد بن علي الديواني المكي » | ٥٢٩ — |
| ٢٤ | « الجوبان الدمشقي ، شهاب الدين الذهبي » | ٥٣٠ — |
| ٢٥ | « جعفر المَعْقِرِيّ ، أبو الحسن البزاز » | ٥٣١ — |
| ٢٦ | « حازم بن عبد الكريم بن أبي نَمَى الحسنى » | ٥٣٢ — |
| ٢٧ | « حسن بن محمد ، شهاب الدين القَسْطَلَانِيّ » | ٥٣٣ — |
| ٣٠ | « الحسن بن يوسف بن محمد ، الإمام الناصر لدين الله العباسي » | ٥٣٤ — |
| ٣١ | « حسن بن يوسف ، شهاب الدين ابن مُسَكِّن » | ٥٣٥ — |
| ٣٣ | « الحسن المكي » | ٥٣٦ — |
| ٣٣ | « أبي الحسن الطوسي ^ع » | ٥٣٧ — |
| ٣٣ | « الحسين البرَدَعِيّ ، أبو سعيد الحنفي » | ٥٣٨ — |
| ٣٥ | « حفص بن المغيرة ، أبو عمرو الخزومي » | ٥٣٩ — |
| ٣٦ | « حمدان بن سلمة بن مسعود القحطاني المطار » | ٥٤٠ — |
| ٣٦ | « حمدوية بن موسى النيسابوري » | ٥٤١ — |
| ٣٧ | « حمزة بن راجح بن أبي نَمَى الحسنى » | ٥٤٢ — |
| ٣٧ | « خليل بن حسن الأنصاري الفراء » | ٥٤٣ — |
| ٣٨ | « داود بن موسى المكي » | ٥٤٤ — |
| ٤٠ | « ديلم بن محمد الشيباني الحَجَبِيّ » | ٥٤٥ — |
| ٤٠ | « راشد اليَذْبَعِيّ الزيدي » | ٥٤٦ — |
| ٤٠ | « رُمَيْثَة بن أبي نَمَى بن قتادة الحسنى » | ٥٤٧ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ٤١ | أحمد بن زكريا بن الحارث بن أبي مسرة المكي | — ٥٤٨ |
| ٤١ | » » زكريا العابدی المكي | — ٥٤٩ |
| ٤١ | » » زيد الجَمَحِي | — ٥٥٠ |
| ٤٢ | » » سالم بن حسن الجددي ، المعروف بابن أبي العيون | — ٥٥١ |
| ٤٣ | » » سالم بن ياقوت المكي | — ٥٥٢ |
| ٤٣ | » » سليمان بن أحمد التَّروُجِي | — ٥٥٣ |
| ٤٤ | » » » » راشد السالي | — ٥٥٤ |
| ٤٤ | » » » » سلامة المكي | — ٥٥٥ |
| ٤٥ | » » شعيب بن علي ، أبو عبد الرحمن النسائي | — ٥٥٦ |
| ٤٧ | » » صالح المكي الطحان السواق | — ٥٥٧ |
| ٤٧ | » » » » الشموي | — ٥٥٨ |
| ٤٩ | » » » » بن فتح المصري المعروف بابن القطان | — ٥٥٩ |
| ٤٩ | » » » » أبي طالب بن أبي بكر البغدادي الزانكي | — ٥٦٠ |
| ٥١ | » » » » طلحة بن جعفر بن محمد ، الخليفة المعتضد العباسي | — ٥٦١ |
| ٥٢ | » » » » ظهيرة بن أحمد بن عطية بن ظهيرة الخزومي | — ٥٦٢ |
| ٥٤ | » » » » بن حسين بن ظهيرة الخزومي | — ٥٦٣ |
| ٥٤ | » » » » عاطف بن أبي دُعَيْج بن أبي نَمَى الحسنی | — ٥٦٤ |
| ٥٤ | » » » » عبد الله بن أحمد بن سالم البغدادي | — ٥٦٥ |
| ٥٥ | » » » » بدر ، شهاب الدين الفزري الدمشقي | — ٥٦٦ |
| ٥٧ | » » » » الحسن بن عطية الزبدي | — ٥٦٧ |
| ٥٧ | » » » » أبي بكر عبد الله بن خليل العسقلاني ، المعروف بابن خليل المكي | — ٥٦٨ |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٦٠ | أحمد بن عبد الله بن عياض المكي | ٥٦٩ — |
| ٦٠ | « قُنْبِل » | ٥٧٠ — |
| ٦١ | محمد بن أبي بكر، محب الدين أبو جعفر الطبري | ٥٧١ — |
| ٧٢ | « المتعقلى المروى » | ٥٧٢ — |
| ٧٣ | « يُلقَّب بالشهاب الطبري » | ٥٧٣ — |
| ٧٣ | « بن علي الهبِّي » | ٥٧٤ — |
| ٧٤ | « شهاب الدين الشريفى المصرى » | ٥٧٥ — |
| ٧٥ | « المكي، المعروف بأبي مُفامس » | ٥٧٦ — |
| ٧٥ | « المعروف بالحلبى المُكَبَّر » | ٥٧٧ — |
| ٧٥ | « الدورى » | ٥٧٨ — |
| ٧٦ | « عبد الرحمن بن عبد المعطى بن طراد الخزر جى » | ٥٧٩ — |
| ٧٧ | « على الشيبانى الطبرى » | ٥٨٠ — |
| ٧٧ | « وهبان، أفضل الزمان » | ٥٨١ — |
| ٧٨ | « يوسف الطبرى الينبئى » | ٥٨٢ — |
| ٧٨ | « عبد العزيز بن القاسم النويرى المعروف بالشهيد الناطق » | ٥٨٣ — |
| ٨١ | « عبد السلام بن عبد الله، شهاب الدين الكازرُونى » | ٥٨٤ — |
| ٨٢ | « عبد الملك الشَّيبى، أبو زرارة الحَجَبى » | ٥٨٥ — |
| ٨٢ | « عبد الواحد بن أحمد البلخى الجرىرى » | ٥٨٦ — |
| | « إسماعيل، القاضى بهاء الدين الكنانى » | ٥٨٧ — |
| ٨٣ | « المتقلانى » | |
| ٨٣ | « مِرَى السعدى، تقى الدين الحورانى » | ٥٨٨ — |
| ٨٦ | « عبد الوهاب بن نَجْدَة الحوطى » | ٥٨٩ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٨٦ | أحمد بن عبد الناصر بن عبد الله التميمي | ٥٩٠ — |
| ٨٧ | « » عجلان بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحسني | ٥٩١ — |
| ٩٧ | « » عطية بن ظهيرة بن مرزوق الخزومي | ٥٩٢ — |
| ٩٨ | « » علي بن أحمد ، نور الدين النَوَيْرِي | ٥٩٣ — |
| ١٠٠ | « » « » « » العَلْبِي ، أبو بكر الزاهد | ٥٩٤ — |
| ١٠١ | « » « » إسماعيل البَهْنَسِي ، تاج الدين بن الظَّرِيف | ٥٩٥ — |
| | « » « » « » أبي بكر بن عيسى العبدي ، أبو العباس | ٥٩٦ — |
| ١٠٢ | المَيُورُزِي | |
| ١٠٣ | « » « » « » حسين المصري ، المعروف بابن جَوْشَن | ٥٩٧ — |
| ١٠٣ | « » « » « » عبد الكافي ، بهاء الدين السبكي | ٥٩٨ — |
| ١٠٤ | أحمد بن علي بن عمر بن عبد الرحمن ، أبو جعفر القرشي المدوي | ٥٩٩ — |
| ١٠٤ | « » « » « » أبي القاسم الزيدي اليميني ، ابن الشقيف | ٦٠٠ — |
| ١٠٤ | « » « » « » راجح محمد العبدي الشيبني ، أبو المكارم الحَجَبِي | ٦٠١ — |
| ١٠٥ | « » « » « » محمد بن الحسن ، أبو العباس القسطلاني | ٦٠٢ — |
| ١٠٨ | « » « » « » محمد بن داود الزمزمي | ٦٠٣ — |
| ١٠٨ | « » « » « » أحمد بن علي بن محمد بن عبد السلام الكازروني | ٦٠٤ — |
| ١٠٩ | « » « » « » أحمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن ، الشريف الفاسي | ٦٠٥ — |
| ١١١ | « » « » « » أحمد بن علي بن محمد الشَّيْبِي الحَجَبِي المعروف بالعراقي | ٦٠٦ — |
| ١١١ | « » « » « » أحمد بن علي بن يوسف السَّجَزِي ، الشهاب الحنفي | ٦٠٧ — |
| ١١٣ | « » « » « » أحمد بن عمر بن أبي بكر الهمداني ، يعرف بابن المرَّجاني | ٦٠٨ — |
| ١١٤ | « » « » « » أحمد بن عمر العلاف | ٦٠٩ — |
| ١١٤ | « » « » « » أحمد بن عمران بن سلامة الأَهماني ، أبو عبد الله الأَخْفَش | ٦١٠ — |

| رقم الترجمة | الاسم | الصفحة |
|-------------|---|--------|
| ٦١١ — | أحمد بن عيسى بن عمران ، عُرف بعصارة | ١١٤ |
| ٦١٢ — | أحمد بن غنائم المكي الشاعر | ١١٥ |
| ٦١٣ — | أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن العمري ، شهاب الدين الحرازي | ١١٦ |
| ٦١٤ — | أحمد بن أبي اليمن محمد بن أحمد ، شهاب الدين الطبري | ١١٨ |
| ٦١٥ — | أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل البغدادي ، المعروف ببيكبر الحداد | ١١٨ |
| ٦١٦ — | أحمد بن محمد • • بن عبد الله ، القاضي زين الدين الطبري | ١١٩ |
| ٦١٧ — | أحمد بن محمد • • بن عبد العزيز ، محب الدين النويري | ١٢٣ |
| ٦١٨ — | أحمد بن محمد • • ، شرف الدين بن القسطلاني | ١٢٦ |
| ٦١٩ — | أحمد بن محمد • • ، المعروف بابن أبي الموت | ١٢٨ |
| ٦٢٠ — | أحمد بن محمد بن إبراهيم ، صفي الدين أبو العباس الطبري | ١٢٨ |
| ٦٢١ — | أحمد بن محمد بن أبي بكر بن علي الذرّوي ، المعروف بابن المرشدي | ١٣٠ |
| ٦٢٢ — | أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد ، شهاب الدين الطبري | ١٣٠ |
| ٦٢٣ — | أحمد بن محمد بن حسَب الله القرشي الأموي ، ابن الزعيم | ١٣٥ |
| ٦٢٤ — | أحمد بن محمد بن حسين بن محمد القسطلاني | ١٣٦ |
| ٦٢٥ — | أحمد بن محمد بن زكريا النشوي | ١٣٦ |
| ٦٢٦ — | أحمد بن محمد بن زياد بن بشر ، أبو سعيد الأعرابي | ١٣٧ |
| ٦٢٧ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن خليل العسقلاني ، يعرف بابن خليل | ١٣٩ |
| ٦٢٨ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهيرة الخزومي ، محب الدين | ١٣٩ |
| ٦٢٩ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزّة ، أبو الحسن البزّي | ١٤٢ |
| ٦٣٠ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد ، ابن بنت الشافعي | ١٤٤ |
| ٦٣١ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي | ١٤٥ |
| ٦٣٢ — | أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابوري | ١٤٥ |

| رقم الترجمة | الاسم | الصفحة |
|-------------|--|--------|
| ٦٣٣ — | أحمد بن محمد بن عبد الله التونسي ، شهاب الدين المرّجاني | ١٤٦ |
| ٦٣٤ — | أحمد بن محمد بن عبد الله ، شهاب الدين البدّماصي | ١٤٧ |
| ٦٣٥ — | أحمد بن محمد بن عبد الله النّفطي | ١٤٧ |
| ٦٣٦ — | أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي العباسي الهاشمي | ١٤٨ |
| ٦٣٧ — | أحمد بن محمد بن عبد المعطي بن مكي بن طراد | ١٤٩ |
| ٦٣٨ — | أحمد بن محمد بن عبد المؤمن بن خليفة الدّ كآلي | ٢٥٣ |
| ٦٣٩ — | أحمد بن محمد بن عثمان بن عمر ، شهاب الدين بن عثمان الخليلي | ١٥٤ |
| ٦٤٠ — | أحمد بن محمد بن عثمان بن محمد أبو القاسم الأموي | ١٥٧ |
| ٦٤١ — | أحمد بن محمد بن علي بن محمد القسطلاني | ١٥٧ |
| ٦٤٢ — | أحمد بن محمد بن عماد الدمنهوري | ١٥٧ |
| ٦٤٣ — | أحمد بن محمد بن عمر التوّزري القسطلاني | ١٥٨ |
| ٦٤٤ — | أحمد بن محمد بن علقمة ، المعروف بالقواس النّبال | ١٥٩ |
| ٦٤٥ — | أحمد بن محمد بن عيسى ، أبو بكر الأنباري | ١٦٠ |
| ٦٤٦ — | أحمد بن محمد بن القاسم الجرمي | ١٦٠ |
| ٦٤٧ — | أحمد بن محمد بن محمد ، شهاب الدين الطبري | ١٦١ |
| ٦٤٨ — | أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، الشرف القسطلاني | ١٦٦ |
| ٦٤٩ — | أحمد بن محمد بن محمد بن حسين بن ظهيرة القرشي | ١٦٧ |
| ٦٥٠ — | « بن » بن محمد بن سعيد الصاغانى | ١٦٨ |
| ٦٥١ — | « بن » بن محمد ، أبو المكارم القاسي | ١٧٠ |
| ٦٥٢ — | « بن » بن محمد ، شهاب الدين القسطلاني | ١٧٢ |
| ٦٥٣ — | « بن » بن محمد بن مرزوق التلمساني | ١٧٣ |
| ٦٥٤ — | « بن » بن موسى المكي ، ابن شامان المطار | ١٧٤ |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ١٧٥ | أحمد بن محمد بن موسى التوزري ، المعروف بالشوبكي | ٦٥٥ |
| ١٧٥ | » بن ناصر بن علي الكِنَاني | ٦٥٦ |
| ١٧٨ | » بن الوليد بن عقبة بن الأزرق الأزرق | ٦٥٧ |
| ١٧٨ | » بن المكي البزار | ٦٥٨ |
| ١٧٨ | » بن البطرني (القطري) | ٦٥٩ |
| ١٧٩ | » بن ماهان | ٦٦٠ |
| ١٧٩ | » بن مبارك بن رُمَيْثة المعروف بالهدباني | ٦٦١ |
| ١٨٠ | » بن محبوب بن سليمان ، المعروف بظلام أبي الأذنان | ٦٦٢ |
| ١٨٠ | » بن مسعود بن علي | ٦٦٣ |
| ١٨١ | » بن مُطَرِّف بن سوار البُستي | ٦٦٤ |
| ١٨١ | » بن المطهر بن الحسن بن يحيى الجوهري | ٦٦٥ |
| ١٨٢ | » بن محمد بن عيسى الأقبليسي التميمي | ٦٦٦ |
| ١٨٥ | » بن مفتاح المكي القفيلي | ٦٦٧ |
| ١٨٦ | » بن مودود بن القاسم الخِلاطي الحجازي | ٦٦٨ |
| ١٨٦ | أحمد بن موسى بن حرب بن شبيب التميمي ، أبو زُرعة المكي | ٦٦٩ |
| ١٨٧ | » بن موسى بن علي ، المعروف بابن الوكيل | ٦٧٠ |
| ١٩٠ | » بن موسى بن عميرة اليبناوي | ٦٧١ |
| ١٩١ | » بن ميسرة المكي | ٦٧٢ |
| ١٩١ | » بن ناصر بن يوسف المضري الواسطي | ٦٧٣ |
| ١٩٣ | » بن يزيد بن عبد الله الجمحي | ٦٧٤ |
| ١٩٣ | » بن يوسف بن أحمد الحَجَبِي ، أبو الفضل الشيبِي | ٦٧٥ |
| ١٩٤ | » بن يوسف بن عبد الرحمن ، الأهدل الميني | ٦٧٦ |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ١٩٥ | أحمد بن التركاني ، الأمير مجد الدين | ٦٧٧ — |
| ١٩٦ | « بن الطولوني ، المعلم شهاب الدين المصري | ٦٧٨ — |
| ١٩٧ | أبان بن أجيحة سعيد بن العاص | ٦٧٩ — |
| ٢٠٠ | إبراهيم بن أحمد بن علي بن فراس العبَّاسي | ٦٨٠ — |
| ٢٠٠ | « بن أحمد بن محمد الأردبيلي | ٦٨١ — |
| ٢٠١ | « بن أحمد بن محمد بن حُجْر الهَجْرِي | ٦٨٢ — |
| ٢٠٢ | « بن أحمد بن عبد الوهاب الفوَّي المرشدي | ٦٨٣ — |
| ٢٠٣ | « بن أحمد المصري البطائقي ، ابن أخت عون | ٦٨٤ — |
| ٢٠٣ | « بن إسماعيل بن جعفر الموسوي | ٨٨٥ — |
| ٢٠٤ | « بن إسماعيل بن عبد الملك بن أبي مَحْدوزة الجُمَحي | ٦٨٦ — |
| ٢٠٤ | « بن إسماعيل الشيباني | ٦٨٧ — |
| ٢٠٥ | « بن بشير للمكي | ٦٨٨ — |
| ٢٠٦ | « بن أبي بكر بن محمد البرُّثسي المعروف بالفَرَضِي | ٦٨٩ — |
| ٢٠٦ | « بن أبي بكر الأَخْسي | ٦٩٠ — |
| ٢٠٧ | « بن أبي يوسف المكي | ٦٩١ — |
| ٢٠٩ | « بن الحارث بن خالد التيمي | ٦٩٢ — |
| ٢١١ | « بن حسين بن عمر الشيرازي الخياط | ٦٩٣ — |
| ٢١١ | « بن أبي حُرَّة | ٦٩٤ — |
| ٢١٢ | « بن أبي حَيَّة إليسع التيمي | ٦٩٥ — |
| ٢١٣ | « بن أبي خِداش الهاشمي اللَّهَبِي | ٦٩٦ — |
| ٢١٣ | « بن سابق المكي | ٦٩٧ — |
| ٢١٤ | « إبراهيم بن سالم | ٦٩٨ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٢١٥ | إبراهيم بن أبي سَهْمَة بن عبد الله السَهْمِي | ٦٩٩ — |
| ٢١٥ | بن طَهْمَان بن سعيد الخراساني الهروي | ٧٠٠ — |
| ٢١٦ | بن عبد الله بن عبد العزيز الزُهْرِي | ٧٠١ — |
| ٢١٧ | بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن شادي، برهان الدين القيراطي | ٧٠٢ — |
| ٢٢٩ | عبد الله بن عبد الله بن عثمان العبدري الحَجَبِي الشيبِي | ٧٠٣ — |
| ٢٣٠ | بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن جماعة الكِنَانِي المقدسي | ٧٠٤ — |
| ٢٣٠ | بن عبد السلام بن عبد الله بن باباه الخزومي . | ٧٠٥ — |
| ٢٣١ | بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي مَحْدُورَة الحمصي | ٧٠٦ — |
| ٢٣١ | بن عبد الملك بن محمد القزويني القرِي | ٧٠٧ — |
| ٢٣٢ | بن عطية بن محمد بن عطية بن ظهيرة القرشي الخزومي | ٧٠٨ — |
| ٢٣٢ | بن عطية المكي الحمصي | ٧٠٩ — |
| ٢٣٣ | بن علي بن الحسين الشيباني، أبو إسحاق الطبري | ٧١٠ — |
| ٢٣٤ | بن علي بن عثمان الأصفهاني العجمي | ٧١١ — |
| ٢٣٤ | عمر بن مَظْرَف المكي الهاشمي | ٧١٢ — |
| ٢٣٥ | عمرو بن عثمان بن صفوان | ٧١٣ — |
| ٢٣٦ | عمرو بن أبي صالح المكي | ٧١٤ — |
| ٢٣٦ | محمد بن أحمد بن محمد، رضى الدين التُوْبَرِي | ٧١٥ — |
| ٢٣٧ | بن أحمد بن مَحْمُود به النصر باذِي | ٧١٦ — |
| ٢٣٩ | بن أحمد بن موسى السَهْمِي | ٧١٧ — |
| ٢٣٩ | بن إبراهيم، العزّ الأصبهاني | ٧١٨ — |
| ٢٤٠ | بن إبراهيم الطبري | ٧١٩ — |
| ٢٤٧ | بن إسماعيل جعفر الهاشمي العباسي الملقب: بَرِيَّة | ٧٢٠ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ٢٤٩ | إبراهيم بن محمد بن حسين ، برهان الدين الموصلى | ٧٢١ — |
| ٢٥٠ | « « « صديق بن إبراهيم الرسام ، المعروف بابن صديق | ٧٢٢ — |
| ٢٥٦ | « « « بن العباس بن عثمان بن شافع ، ابن عم الإمام الشافعى | ٧٢٣ — |
| ٢٥٧ | « « « عبد الله السمربائى المعروف بابن الوجيه | ٧٢٤ — |
| ٢٥٨ | « « « بن عبد الرحيم الأميوطى | ٧٢٥ — |
| ٢٦١ | « « « على ، أبو النصر الفارسى الاسترابادى | ٧٢٦ — |
| ٢٦٢ | « « « مسعود بن ابراهيم بن سعيد الاربلى المسروزي | ٧٢٧ — |
| ٢٦٤ | « « « موسى الكاظم | ٧٢٨ — |
| ٢٦٦ | « « « موسى المكى | ٧٢٩ — |
| ٢٦٦ | « « « ميسرة الطائفى | ٧٣٠ — |
| ٢٦٧ | « « « نافع الخزومى | ٧٣١ — |
| ٢٦٧ | « « « هشام بن إسماعيل الخزومى | ٧٣٢ — |
| ٢٧٠ | « « « ونلشى المصرى | ٧٣٣ — |
| ٢٧٠ | « « « يحيى بن محمد بن حمود الصنهاجى | ٧٣٤ — |
| ٢٧٢ | « « « يحيى بن محمد بن على العباسى | ٧٣٥ — |
| ٢٧٣ | « « « يزيد الأموى ، أبو اسماعيل الخوزى | ٧٣٦ — |
| ٢٧٤ | إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى الجوزجاني | ٧٣٧ — |
| ٢٧٥ | « « « بن أبى بكر بن محمد برهان الدين الطبرى | ٧٣٨ — |
| ٢٧٦ | أبزى (والد عبد الرحمن بن أبزى) الخزاعى | ٧٣٩ — |
| ٢٧٨ | أحبيجة بن أمية بن خلف الجمحى | ٧٤٠ — |
| ٢٧٨ | إدريس بن إسحاق بن أبى بكر بن محمد ، الطبرى شمس الدين | ٧٤١ — |
| ٢٧٨ | إدريس بن غانم بن مُفَرَّج العبدرى الشيبى | ٧٤٢ — |
| ٢٧٨ | إدريس بن قتادة بن إدريس بن مطاعن الحسنى | ٧٤٣ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٢٨٠ | الأرقم بن الأرقم بن أسد المخزومي | ٧٤٤ — |
| ٢٨٢ | أرغون بن عبد الله الناصري ، الأمير سيف الدين | ٧٤٥ — |
| ٢٨٣ | أزهر بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهري | ٧٤٦ — |
| ٢٨٤ | » » القاسم الراسبي ، أبو بكر البصري | ٧٤٧ — |
| ٢٨٥ | أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل | ٧٤٨ — |
| ٢٨٩ | » » عمير بن عامر بن أقيشر الهذلي | ٧٤٩ — |
| ٢٩٠ | إسحاق بن محمد النهرجوري | ٧٥٠ — |
| ٢٩٠ | » » أحمد بن إسحاق الخزاعي المقرئ | ٧٥١ — |
| ٢٩١ | » » إبراهيم ، أبو محمد | ٧٥٢ — |
| ٢٩١ | » » أبي بكر بن محمد بن إبراهيم ، نخر الدين الطبري | ٧٥٣ — |
| ٢٩٣ | » » إسحاق بن زوزان ، بن جهزاد | ٧٥٤ — |
| ٢٩٤ | » » عيسى ، أبو هاشم | ٧٥٥ — |
| ٢٩٥ | » » معاذ بن مجاهد بن جبر | ٧٥٦ — |
| ٢٩٥ | أسد بن أخي خديجة القرشي | ٧٥٧ — |
| ٢٩٥ | إسرائيل بن أبي إسرائيل القرشي | ٧٥٨ — |
| ٢٩٥ | إسرائيل ، رفيق سليمان الموصلی | ٧٥٩ — |
| ٢٩٦ | أسلم بن سليم المكي | ٧٦٠ — |
| ٢٩٦ | أسلم مولى أبو رافع | ٧٦١ — |
| ٢٩٦ | إسماعيل بن إبراهيم العسقلاني | ٧٦٢ — |
| ٢٩٦ | إسماعيل بن إبراهيم المكي | ٧٦٣ — |
| ٢٩٧ | بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص | ٧٦٤ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ٢٩٨ | إسماعيل بن أبي بكر بن محمد ، أبو الطاهر الطبرى | ٧٦٥ — |
| ٢٩٩ | « تغلب بن فضل المصرى » | ٧٦٦ — |
| ٢٩٩ | « سالم الصائغ » | ٧٦٧ — |
| ٣٠٠ | « عبد الله بن قسطنطين الخزومى ، أبو إسحاق المكى » | ٧٦٨ — |
| ٣٠١ | « عبيد الله بن سليمان المكى » | ٧٦٩ — |
| ٣٠١ | « عبد الملك بن ربيع ، أبو عبد الملك الأسمى » | ٧٧٠ — |
| ٣٠٢ | « عبد الواحد بن إسماعيل بن إبراهيم الكنانى المسقلانى » | ٧٧١ — |
| ٣٠٢ | « على بن عثمان الأصفهانى ، ابن العجمى » | ٧٧٢ — |
| ٣٠٣ | « عمر المغربى » | ٧٧٣ — |
| ٣٠٤ | « كثير الحجازى » | ٧٧٤ — |
| ٣٠٥ | « محمد بن إسماعيل ، أبو يحيى الطبرى » | ٧٧٥ — |
| ٣٠٥ | « « « « بن ديلم الشيبى الحجبى » | ٧٧٦ — |
| ٣٠٦ | « « « « عبد الموصلى ، الفقاعى » | ٧٧٧ — |
| ٣٠٦ | « « « « قلاوون ، السلطان الملك الصالح » | ٧٧٨ — |
| ٣٠٧ | « محمد المقدسى » | ٧٧٩ — |
| ٣٠٨ | « مسلم الأزدى » | ٧٨٠ — |
| ٣١٠ | « الخزومى » | ٧٨١ — |
| ٣١١ | « بن سلمان الإزبلى » | ٧٨٢ — |
| ٣١١ | « يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون الحسنى » | ٧٨٣ — |
| ٣١٣ | « الأسود بن خلف بن عبد يفيو القرشى » | ٧٨٤ — |
| ٣١٤ | « « « « أسعد بن بياضة الخزاعى » | ٧٨٥ — |
| ٣١٥ | « سفيان بن عبد الأسد الخزومى » | ٧٨٦ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٣١٥ | الأسود بن أبي البختري | ٧٨٧ — |
| ٣١٧ | أسود بن عوف بن عبد عوف الزهري | ٧٨٨ — |
| ٣١٧ | أسود بن نوفل بن خويلد القرشي الأسدي | ٧٨٩ — |
| ٣١٨ | الأسود بن وهب بن عبد مناف بن زهرة | ٧٩٠ — |
| ٣١٨ | أسيد بن جارية الثقفي | ٧٩١ — |
| ٣١٩ | اضبهد بن سارتكين | ٧٩٢ — |
| ٣٢٠ | أصيل الهدلي ، الفغاري | ٧٩٣ — |
| ٣٢٠ | أعظم شاه ، السلطان غياث الرين | ٧٩٤ — |
| ٣٢٢ | أفضل بن محمود بن محمود السروي | ٧٩٥ — |
| ٣٢٢ | آقباش الناصري العباسي | ٧٩٦ — |
| ٣٢٤ | إقبال بن عبد الله | ٧٩٧ — |
| ٣٢٤ | إقبال بن عبدالله ، الشرابي المستنصري | ٧٩٨ — |
| ٣٢٥ | إقبال بن عبدالله الحبشي ، أبو عمرو القزويني | ٧٩٩ — |
| ٣٢٦ | إقبال بن عبدالله ، عتيق بن فليته | ٨٠٠ — |
| ٣٢٦ | أقرم بن زيد الخزاعي | ٨٠١ — |
| ٣٢٦ | أكرم بن الحوالم الخزاعي | ٨٠٢ — |
| ٣٢٧ | الدمر بن عبد الله الناصري ، سيف الدين | ٨٠٣ — |
| ٣٣٠ | آل ملك الجوكندار | ٨٠٤ — |
| ٣٣١ | أمية بن خويلد الضمري | ٨٠٥ — |
| ٣٣٢ | أمية بن صفوان بن أمية الجمحي | ٨٠٦ — |
| ٣٣٢ | أمية بن صفوان بن عبد الله الجمحي | ٨٠٧ — |
| ٣٣٢ | أمية بن عبد الله بن خالد بن أسيد | ٨٠٨ — |
| ٣٣٤ | أمية بن أبي عبيدة التميمي الخنظلي | ٨٠٩ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٣٣٤ | أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي | ٨١٠ — |
| ٣٣٥ | أمية بن مخشى الخزاعي | ٨١١ — |
| ٣٣٥ | أمية الشامي | ٨١٢ — |
| ٣٣٦ | أهبان بن عياذ الخزاعي | ٨١٣ — |
| ٣٣٦ | أوس بن أوس الثقفي | ٨١٤ — |
| ٣٣٧ | أوس بن حذيفة الثقفي | ٨١٥ — |
| ٣٣٨ | أوس بن عوف الثقفي | ٨١٦ — |
| ٣٣٨ | أوس بن مقبر الجحفي ، أبو محذورة | ٨١٧ — |
| ٣٣٨ | إياز بن عبد الله البانياسي | ٨١٨ — |
| ٣٣٩ | إياس بن البكير الليثي الكناني | ٨١٩ — |
| ٣٤٠ | إياس بن خليفة البكري | ٨٢٠ — |
| ٣٤٠ | إياس بن عبد الله بن أبي ذباب الدؤمي | ٨٢١ — |
| ٣٤٠ | إياس بن عبد للزني أبو عوف | ٨٢٢ — |
| ٣٤١ | إياس بن عبد الفهري | ٨٢٣ — |
| ٣٤١ | أيمن بن عبيد الحبشي | ٨٢٤ — |
| ٣٤٣ | أيمن الحبشي الخزومي | ٨٢٥ — |
| ٣٤٤ | أيمن بن نابل الحبشي | ٨٢٦ — |
| ٣٤٥ | أيوب بن إبراهيم الجبرتي | ٨٢٧ — |
| ٣٤٦ | أيوب بن ثابت للمكي | ٨٢٨ — |
| ٣٤٦ | أيوب بن محمد بن محمد بن أيوب شاذي، الملك الصالح نجم الدين | ٨٢٩ — |
| ٣٥٠ | أيوب بن موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص | ٨٣٠ — |
| ٣٥١ | أيوب بن موسى | ٨٣١ — |

(حرف الباء)

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|-------|---|
| ٣٥٢ | | ٨٣٢ — بادام |
| ٣٥٣ | | ٨٣٣ — بجاد (بجار) بن السائب بن عويمر المخزومي |
| ٣٥٣ | | ٨٣٤ — بجير (بجير) بن عمران الخزاعي |
| ٣٥٤ | | ٨٣٥ — بجير بن أبي ربيعة عمرو بن المفيرة الخزومي |
| ٣٥٤ | | ٨٣٦ — بدّيل بن أصرم السلولي الخزاعي |
| ٣٥٥ | | ٨٣٧ — بن كلثوم بن سالم الخزاعي |
| ٣٥٥ | | ٨٣٨ — بدّيل بن ورقاء بن عبد العزّي الخزاعي |
| ٣٥٧ | | ٨٣٩ — برقوق بن آنص ، السلطان الظاهر جقمق |
| ٣٦١ | | ٨٤٠ — بركة بن عبد الله العثماني (الجوباني الياغاوي) |
| ٣٦٢ | | ٨٤١ — بشر بن أرطاة العامري |
| ٣٦٦ | ء | ٨٤٢ — « جحاش القرشي » |
| ٣٦٧ | | ٨٤٣ — « سفیان بن عمرو الخزاعي » |
| ٣٦٧ | | ٨٤٤ — بشر بن الحارث بن قيس السهمي |
| ٣٦٨ | | ٨٤٥ — « سُحيم بن غِفَارِ الْغِفَارِي » |
| ٣٦٩ | | ٨٤٦ — « السريّ البصري » |
| ٣٧٠ | | ٨٤٧ — « عاصم الثقفي » |
| ٣٧١ | | ٨٤٨ — « (بشير) الثقفي » |
| ٣٧١ | | ٨٤٩ — « بن جحاش القرشي » |
| ٣٧١ | | ٨٥٠ — « حامد بن سليمان ، نجم الدين التبريزي » |
| ٣٧٦ | | ٨٥١ — بطل (محمد) بن أحمد بن محمد بن سليمان الرُّكْبِي |
| ٣٧٧ | | ٨٥٢ — بكار بن رباح المكي |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--------------------------------------|-------------|
| ٣٧٧ | بكر بن خلف البصرى ، أبو بشر | ٨٥٣ — |
| ٣٧٧ | » » محمد بن أبي مرة المكي | ٨٥٤ — |
| ٣٧٧ | بلال بن رباح القرشى التيمي | ٨٥٥ — |
| ٣٨٠ | » » عبد الله الحبشى ، عتيق بن العجمي | ٨٥٦ — |

(حرف التاء)

| | | |
|-----|--|-------|
| ٣٨١ | تمام بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي | ٨٥٧ — |
| ٣٨٢ | » » عدى القرشى | ٨٥٨ — |
| ٣٨٢ | » » عبيدة | ٨٥٩ — |
| ٣٨٣ | » » علي بن عبد الكافي السبكي ، بهاء الدين | ٨٦٠ — |
| ٣٨٧ | تميم » أسيد بن عبد العزى بن جعونة الخزاعي | ٨٦١ — |
| ٣٨٧ | » » الحارث بن قيس بن عدى السهمي | ٨٦٢ — |
| ٣٨٨ | تفرى برمش بن يوسف التركاني | ٨٦٣ — |
| ٣٩٣ | تبل بن منصور بن راجع بن محمد العمري القائد | ٨٦٤ — |
| ٣٩٣ | تاج الدين الهندي | ٨٦٥ — |

(حرف الثاء)

| | | |
|-----|---------------------------------------|-------|
| ٣٩٤ | ثامر ، صاحب قلعة تكريت ، هام الدين | ٨٦٦ — |
| ٣٩٤ | » بن جياش بن أبي ثامر المبارك القاسمي | ٨٦٧ — |
| ٣٩٥ | ثقبه بن رُمَيْثَة بن أبي نَمَى الحسنى | ٨٦٨ — |

(حرف الجيم)

| | | |
|-----|--------------------------------------|-------|
| ٤٠٠ | جابر بن أنعد بن جابر الحميري الحضوري | ٨٦٩ — |
| ٤٠٠ | » » عبد الله الحراشي | ٨٧٠ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ٤٠٣ | جابر بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الخوارزمي الكاظمي | ٨٧١ — |
| ٤٠٥ | جار الله بن حمزة بن راجح بن أبي نُمي الحسنی | ٨٧٢ — |
| ٤٠٦ | » » » زايد بن يحيى السنبسى | ٨٧٣ — |
| ٤٠٧ | » » » صالح بن أحمد ، الجلال الشيبانى | ٨٧٤ — |
| ٤٠٧ | جبريل بن عمر بن يوسف الكردى | ٨٧٥ — |
| ٤٠٨ | جُبَيْر بن مالك الأزدي | ٨٧٦ — |
| ٤٠٨ | » » » مطعم بن عدى النوفلى | ٨٧٧ — |
| ٤١٠ | » » » الحُوَيْرِث بن نُفيل | ٨٧٨ — |
| ٤١١ | جُخَيْدب بن لحاف بن راجح الحسنی | ٨٧٩ — |
| ٤١١ | جسار بن أبي دُعَيْج بن أبي نُمي الحسنی | ٨٨٠ — |
| ٤١٢ | » » » قاسم بن أبي نُمي الحسنی | ٨٨١ — |
| ٤١٢ | جمال (جميل) بن سراقه الضمرى | ٨٨٢ — |
| ٤١٣ | جَعْدَة بن هُبيرة بن أبي وهب المخزومى | ٨٨٣ — |
| ٤١٥ | جعفر بن أحمد بن طلحة بن جعفر ، الخليفة المقتدر العباسى | ٨٨٤ — |
| ٤١٦ | » » » » محبوب بن المنهال الربعى | ٨٨٥ — |
| ٤١٧ | » » » » أبي الفناهم الموصلى | ٨٨٦ — |
| ٤١٧ | » » » » إدريس ، مؤذن مكة | ٨٨٧ — |
| ٤١٧ | » » » » الحسين الشيبى ، أبو الفضل | ٨٨٨ — |
| ٤١٨ | » » » » خالد بن سارة المخزومى | ٨٨٩ — |
| ٤١٩ | » » » » سليمان بن على بن عبد الله العباسى | ٨٩٠ — |
| ٤٢٣ | » » » » أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمى | ٨٩١ — |
| ٤٢٤ | » » » » طالب بن عبد مناف ، الطييار ذو الجناحين | ٨٩٢ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|--|-------------|
| ٤٢٦ | جعفر بن عبد الله الحميدى | ٨٩٣ — |
| ٤٢٦ | « عبد الرحمن بن جعفر الصقلى البجائى » | ٨٩٤ — |
| ٤٢٦ | « عُلْبَة بن ربيعة المذحجى » | ٨٩٥ — |
| ٤٢٧ | « عيسى بن فُلَيْتَة الحسنى » | ٨٩٦ — |
| ٤٢٧ | « الفضل بن عيسى بن موسى العباسى » | ٨٩٧ — |
| ٤٢٧ | « محمد بن إبراهيم بن محمد الحسينى » | ٨٩٨ — |
| ٤٢٨ | « إسماعيل بن أحمد بن ناصر ، الشاعر التهامى » | ٨٩٩ — |
| ٤٢٩ | « الحسن بن محمد بن موسى الحسنى » | ٩٠٠ — |
| ٤٣١ | « سليمان بن عبد الله بن سليمان العباسى » | ٩٠١ — |
| ٤٣١ | « هرون ، الخليفة المتوكل العباسى » | ٩٠٢ — |
| ٤٣٢ | « بردين ، ابن السوسى » | ٩٠٣ — |
| ٤٣٢ | « المكى النسفى » | ٩٠٤ — |
| ٤٣٣ | « المطلب بن أبى وداعة السهمى » | ٩٠٥ — |
| ٤٣٣ | « يحيى بن إبراهيم التميمى ، ابن الحكاك » | ٩٠٦ — |
| ٤٣٤ | « جفرييل بن عبد الله الكاملى ، أسد الدين » | ٩٠٧ — |
| ٤٣٥ | « جَمَاز بن حسن بن قتادة بن إدريس الحسنى » | ٩٠٨ — |
| ٤٣٦ | « شيعة بن هاشم بن قاسم » | ٩٠٩ — |
| ٤٤١ | « صبيحة » | ٩١٠ — |
| ٤٤٢ | « جميل بن عامر بن حذيم الجمعى » | ٩١١ — |
| ٤٤٢ | « أبى العلاء المكى » | ٩١٢ — |
| ٤٤٢ | « مَعْمَر بن حبيب ، أبو مَعْمَر الجمعى » | ٩١٣ — |
| ٤٤٣ | « الحبيبى القيروانى » | ٩١٤ — |

| الصفحة | الاسم | رقم الترجمة |
|--------|---|-------------|
| ٤٤٣ | جُنَادَة بن عبد الله بن علقمة المطلبى | ٩١٥ — |
| ٤٤٤ | حُبَيْب بن جُنَيْد بن لحاف بن راجح بن أبى نُمى | ٩١٦ — |
| ٤٤٤ | جُهَيْم (جهم) بن قيس بن عبد بن شرحبيل العبدرى | ٩١٧ — |
| ٤٤٥ | » بن الصلت بن مخزومة المطلبى | ٩١٨ — |
| ٤٤٥ | جُوَان بن عمر بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى | ٩١٩ — |
| ٤٤٦ | جُوَان بن تدوان | ٩٢٠ — |
| ٤٤٨ | جُوهر بن عبد الله المعروف بالرضوانى | ٩٢١ — |
| ٤٤٩ | » » » العجلانى | ٩٢٢ — |



العقد الثماني
في تاريخ السلاطين

إمام تقي الدين محمد بن أحمد الحسيني الفايومي

٧٧٥ - ٨٣٢ هـ

مؤسسة الرسالة